البعد الاقتصادي للسياسة الإعلامية

دراسة تطبيقية

هنادي رشدي سلطان

تقديم

أ.د يمن الحماقي



البعد الاقتصادي للسياسة الإعلامية

(دراسة تطبيقية)

إعداد

هنادي رشدي سلطان

الناشر

المكتب العربي للمعارف

اسم الكتاب : البعد الاقتصادي للسياسة الإعلامية
اسم المؤلف : هنادي رشدي سلطان
رسوم الغلاف : شريف الغالي

الناشر
المكتب العربي للمعارف
١٠ شارع الفريق محمد رشاد حسن – خلف عمر أفندي –
ميدان الحجاز – مصر الجديدة – القاهرة
تليفون/ فاكس: ٢٦٢٣٧١٧٣
بريد إلكتروني : Malghaly@yahoo.com

الطبعة الأولى ٢٠١٥

رقم الإيداع :٢٠١٥/١٦٠٨
الترقيم الدولي : I.S.B.N.978-977-276-840-0

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ﴾

[سورة التوبة: آية ١٠٥]

وما كان من صواب وتوفيق فمن الله وما كان من هنات وتقصير فمن أنفسنا والله نسأل أن ينفع به وإنـــا لنحتســـب أجره عند الله عز وجل

إهــداء

- أهدى هذا الجهد المتواضع إلى من دعوا لي بدوام التوفيق أمي وأبي رحمهما الله.
- إلى من ساندني وتحملني زوجي العزيز .. عرفانا بالجميل.
- وقرة عيني ابنتي الحبيبة.... مريم.
- إلى القدوة والمثل الأعلى الأستاذة الدكتورة/ يمن الحماقى.

تصدير

تحتل الدراسات المرتبطة بتقييم الأداء الإعلامي أهمية كبيرة لتحديد مدى كفاءة الرسالة الإعلامية في تحقيق أهدافها نظرا لدور الإعلام في التأثير على التنمية الاقتصادية في مصر والدول النامية، وعلى الرغم من أن الرسائل الإعلامية عادة ما تأخذ في الاعتبار الجدوى الاقتصادية من حيث تناسب العائد مع التكلفة، إلا أنه على المستوى القومي لا يوجد في مصر اهتمام بدراسة الأثر الاقتصادي للرسائل الإعلامية بما يتفق مع تحقيق الأهداف الاقتصادية لمتطلبات التنمية .

ومن هنا تأتى أهمية هذه الدراسة المقدمة من حيث أنها تجيب على تساؤل حول الجدوى الاقتصادية للإنفاق على البرامج التنموية، مما كان سببا رئيسيا في تحمسي للإشراف على هذا الموضوع الهام والذي قامت به باحثة تتميز بالخبرة في مجالي الإعلام والاقتصاد .

ويتناول الكتاب الدور الإعلامي في العديد من الشئون الاقتصادية ذات الأهمية وعلى رأسها قضية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والتي تحتل أهمية كبيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر والدول النامية حيث كانت هذه القضية محلا لاهتماماتي طوال خمسة عشرة عاما سواء من خلال الدراسات أو تقديم مشروعات القوانين خلال فترة وجودي وكيلا باللجنة الاقتصادية بمجلس الشورى، وكذلك في مشروعات تطبيقية من خلال وحدة التنمية البشرية – كلية التجارة – جامعة عين شمس، التي أنشأتها في التسعينات، ومن هنا فقد كان تحديد أهمية الجانب الإعلامي في تفعيل الجهود المصرية في هذا المجال غاية في الأهمية وهو ما تناولته الباحثة في عرضها حول أهمية الرسائل الإعلامية في دعم دور المشروعات الصغيرة في التنمية .

كما كان للباحثة أيضًا محاولات جادة في توفير معلومات عن الميزانيات التي تنفق على البرامج الإعلامية في مجال الترويج لقضايا التنمية ومنها قضية"المشروعات الصغيرة""والتنمية البيئية"مع أهمية هذا الجانب في خطط التنمية وكذلك القضية السكانية والتي تحتل أهمية كبرى في التأثير على جهود

التنمية، وقد طرحت الباحثة رؤية للتناول الإعلامي الذي يجب أن يكون لخدمة أهداف البحث ويعد هذا الجزء من أهم أجزاء البحث نظرا لاعتماده على دراسة تطبيقية ميدانية بذلت الباحثة فيها جهدا كبيرا للتأكد من جدوى النفقات التي تمت على البرامج التنموية التي تقدم من خلال الوسائل الجماهيرية والمباشرة والى أي مدى تحققت الجدوى الاقتصادية لهذه الرسائل واستخدمت الباحثة في ذلك النماذج الإحصائية المرتبطة بالميزانيات المنفقة وكذلك نتائج الاستقصاء على عينة من الفئات والمستويات ذات العلاقة بالموضوع في العديد من المحافظات بالوجه البحري والقبلي والقاهرة الكبرى، وذلك للتأكد من مدى إيجابية تخصيص الموارد المنفقة على البرامج الإعلامية التنموية في الإعلام"المرئي والمسموع والمقروء والمباشر"

ويمكن القول في الختام أن النتائج التي توصلت إليها الباحثة تحتل أهمية كبيرة بالنسبة لصناع القرار في مصر حتى يمكن الاستفادة مستقبلا في تحديد مسار الإعلام بما يكفل تحقيق أهداف التنمية .

أ.د/ يمن الحماقى

تقديم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وبعد أن انتهت الباحثة من إعداد هذا الإصدار على الصورة التي وصل إليها تسجد لله شكرًا على نعمه وحمدًا لعظيم آلائه على ما هيأ من سبيل الرشاد وتوفيقه وعونه.

ويطيب لي في البداية وأنا أتوجه لقراء هذا العمل أن انوه أن مادته الأصلية قدمت في إطار أطروحتي لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد من قسم الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس، ولما كان لي الشرف أن تكون أستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة"يمن حافظ الحماقى"أستاذ ورئيس قسم الاقتصاد هي المشرفة على رسالتي فاني أتقدم بخالص الشكر والعرفان لسيادتها، فهي أول من علمتني أبجديات البحث العلمي الصحيح، وأعطتني الفكر السديد والعلم الوفير وعلمتني كيف يزداد الإنسان تواضعًا كلما ازداد علمًا وتقلد مناصبا رفيعة المستوى، دام الله على سيادتها التقدم والرقى.

كما أتوجه بخالص الشكر والاحترام للأستاذ الدكتور/ إيهاب نديم أستاذ علم الاقتصاد – كلية التجارة جامعة عين شمس، فقد تولى رئاسة لجنة المناقشة وتعلمت من ملاحظات سيادته الكثير مما أثرى هذا العمل كثيرا، كما أتوجه بكل الشكر والتقدير لمعالي السفير/ ناصر كامل سفير مصر في باريس والرئيس الأسبق للهيئة العامة للاستعلامات على تعاونه في تسهيل الحصول على المعلومات من جانب، فضلا عن كونه كان ضمن أعضاء لجنة المناقشة وقد أفادني بمعلومات ساهمت في إخراج هذا العمل على صورته هذه التي أتمنى أن تحقق الإفادة المرجوة للقراء جميعا.

كما تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى كل أساتذة قسم الاقتصاد بكلية التجارة جامعة عين شمس لما تعلمته من سيادتهم خلال سنوات عديدة ولا يفوت الباحثة بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إتمام هذه الدراسة بالدعم بالمعلومات والبيانات طوال فترة الدراسة، وتخص بالشكر كل من: أسرة مركز الإعلام والتعليم والاتصال ومركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب بالقاهرة

وأسيوط والمنصورة وأسرة الإدارة العامة للتدريب وكافة المكتبات الذكورة في المراجع.

وأود في الختام أن أوضح إنني بجانب اهتمامي بعلم الاقتصاد من خلال بحثي في رسالة الماجستير، فضلا عن دبلوم في الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية وفي طريقي بإذن الله للحصول على دكتوراه الفلسفة في الاقتصاد بإذن الله، أنا اعمل أيضًا منذ أكثر من عشرين عاما في الحقل الإعلامي، الأمر الذي كان دافعا لي في أن ابحث في العلاقة القوية بين الإعلام والاقتصاد وما هي التحديات ومناطق الضعف والقوة وما هي المعالجات الممكنة في إطار كافة الظروف وذلك من خلال دراسة ميدانية وتحليلات إحصائية سعيا وراء الخروج بتوصيات يمكن ربطها بالواقع العملي وان تكون قابلة للتنفيذ في ضوء تطلعات الوطن لتنمية فاعلة ترتبط بالبشر الذين هم أساس التنمية، ولن يتحقق ذلك من وجهة نظر الكاتبة إلا حال وجود إستراتيجية فاعلة بين الإعلام والجهات المنوطة بقضايا التنمية المختلفة في ضوء أن الإعلام هو الذي يمكنه التواصل بين الكيانات المختلفة، ولا يفوت الباحثة التنويه عن أن هذا العمل يتناول مبدأ التخصيص الأمثل للموارد المحدودة التي تنفق على الأنشطة الإعلامية التنموية، كما أشير أنه تم تحديث العديد من المعلومات والبيانات مع إجراء بحث ميداني بعدى وصولا لمقترحات فاعلة والله هو الموفق .

وأخيرا أرجو أن يثير هذا الكتاب إعادة نظر جادة من خلال ما احتواه من حقائق ومعلومات ونتائج انتباه صانعي السياسة الاقتصادية والسياسة الإعلامية للتحرك الفعال نحو إيجاد إستراتيجية متناسقة ومتوازية لخدمة قضايا التنمية، وكلى أمل أن يكون إصدارا مفيدا للمهتمين بعلم الاقتصاد والتنمية وبالمجال الإعلامي الذي يعد حلقة الوصل لأحداث التنمية،،،

هنادى سلطان

تمهيد

تمثل قضايا التنمية في مصر وفي العالم أجمع لاسيما العالم النامي إشكالية كبيرة إما في التخطيط أو التنفيذ وتختلف الأهداف دائما نظرا لاختلاف الرؤى، فنجد صناع القرار ينظرون إلى الخطط التنموية من منطلق أن خطوات معينة إذا ما اتخذت سوف تحقق التنمية سواء تقبل المواطنون تلك الخطط أو رفضها فهم ينطلقون من خلال توجهات قد تكون علميا ونظريا صائبة لكنها على أرض الواقع تفشل، فيما يهتم الأفراد دائما بجني ثمار التنمية لتحقيق طموحاتهم دون النظر للمشاركة أو تحمل مسئوليات أو تحديات تقع على عاتقهم وصولا للمستهدف، وبالتالي فان هناك أسباب عديدة تقف حائلا أمام نجاح البرامج التنموية نذكر منها : الأسباب التي تتعلق بالفساد أو بنقص المعلومات أو بأخطاء صانعي القرار ذاتهم أو بعوامل تخص المناخ المحيط بالتنمية داخليا وخارجيا أو لعدم تنفيذ التشريعات بالصورة المناسبة وصولا لأعلى نتيجة من المستهدف .. وهكذا تظل الفجوة بين صانع القرار ومن سيطبق عليه هذا القرار تمثل تحديا وحائلا أمام نجاح البرامج التنموية .

وإذا ما حاولنا التعرف على أسباب قيام الثورات فسنجد أن المستوى الاقتصادي للأفراد يظل أهم محرك ومفجر للثورات فقد انطلق شعار ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ بكلمة"عيش"وهو ما يعنى الاحتياجات الضرورية للأفراد من مأكل وملبس ومسكن، ثم تأتى الأهداف الأخرى تباعا"حرية – عدالة اجتماعية لينتهي الشعار بالكرامة الإنسانية التي لم تتحقق إلا إذا ما حصل الإنسان على حياة كريمة متمثله في إشباع الجزء الأكبر من احتياجاته .

ويمكن القول أنه حتى العدالة الاجتماعية تتحدث عن تضييق الفوارق ما بين الطبقات وهنا يبدو خللا واضحا في التخطيط لتنمية لا يستفيد منها إلا الأغنياء ليزداد الثرى ثراء والفقير فقرا .. وهكذا تفجرت ثورة ٣٠ يونية من نفس المنطلق حينما فشل النظام في تحقيق أية خطوات نحو الهدف الاقتصادي، فضلا عن فقدانه التواصل مع المواطنين واعتبار جماعة الإخوان المسلمين فقط هم الشعب المصري كله، ففقدت حلقة التواصل ولم يتقبل المواطنين القرارات

التي كانت تتخذ نحو التنمية لأنهم يعلمون يقينا أنها قرارات ليست منهم وثمارها ليست لهم، الأمر الذي يؤكد على أن العامل الاقتصادي كان هو الأسبق نحو هذه الثورة المصححة .

ومن هنا تؤسس الكاتبة إصدارها هذا على التوجه نحو البشر الذين هم أساس التنمية وعلى أهمية تضييق الفجوة بين صناع القرار والمستهدفين من القرار فان قناعة الفرد بالتخطيط والتشريع يجعله يتحمل مسئولية التنفيذ وهو أمر غاية في الأهمية، ويجب الإشارة هنا إلى خصائص سكان الوطن، فان غالبية مواطني الدول النامية ومن بينها مصر غير مؤهلين لتقبل تحديات معينة نظرا لعدم دراية المواطن بالمعلومات التي تجعله يتقبل ويساهم ويضحى ولا يكون مهتم بان يجنى فقط، ونظرا لما يعاني منه معظم أفراد المجتمع المصري بل وعدد كبير من شعوب المنطقة وممن هم قاموا بثورات الربيع العربي من انتشار الأمية بما يؤدى لعدم إدراك هذه المسئولية أو لأن هناك موروثات ثقافية تسعى دائما للحصول على ايجابية النتائج دون مشاركة أو تحمل جزء من مسئولية هذه المهام كنتيجة طبيعية لانتشار الفقر بما لا يقوى عليه المواطن من انتظار خطوات حتى لو كانت قصيرة المدى، إلا أن الكاتبة ترى في هذا الصدد أن هناك سببا قد يكون هو الأهم يتمثل في عدم فتح المجال لمشاركة الأفراد في التشريع حتى يتحملوا مسئولية التنفيذ، فالفرد ذاته هو المعنى بتحديد احتياجاته التي تمكنه من المشاركة في التنفيذ والتحمل للتداعيات التي ربما تشتمل على إجراءات قاسية، وتأسيسا على أن البشر هم أساس التنمية .

وخلاصة القول ونظرا لأنه لم يعد المفهوم المعاصر للتنمية الاقتصادية مجرد زيادة في الدخل القومي أو مجرد تحسن في متوسط دخل الفرد فحسب، بل أن التنمية الحقيقية تبدو وكأنها تشمل كافة مناحي الحياة، فلابد إذن من التنمية الاجتماعية والثقافية والسياسية وفي الوقت نفسه مراعاة العامل الاجتماعي كي تتحقق التنمية الاقتصادية وبالتالي التنمية الشاملة .

ويعنى هذا من الناحية الحضارية تغييرًا أساسيا في كل أنماط الحياة، ويتبع ذلك تغييرًا نوعيا وكميًا في صور العلاقات في كافة مجالات النشاط

البشرى في المجتمع، وبالتالي نقل المجتمع من التخلف إلى حالة أفضل، أو من نمط تقليدي معين إلى نمط متقدم كما ونوعًا وصولا إلى استدامة التنمية.

وحيث أنه من المتفق عليه أن لوسائل الإعلام دورًا هامًا في توعية الجماهير وتبنى الأفكار الجديدة والمستحدثة، وتغيير الأنماط الاجتماعية، فضلا عن نقل المعلومات من الجهات التي تخطط إلى الجمهور المستهدف، فهي تمثل قوة هائلة للتنمية لما تملكه من أساليب هامة مباشرة وغير مباشرة في الاتصال بالجماهير المستهدفة، كما أثبتت معظم الدراسات أن الإعلام مطالب بأن يسبق الخطط التنموية المختلفة كي يهيئ الجماهير ذهنيًا ونفسيا لها، وأن يواكب هذه الخطط ويدعمها، ويلحق بها ليرسخها

لذا يتركز موضوع هذا الإصدار على تقييم الدور الذي يمارسه النظام الإعلامي في المجتمع من حيث التأثير في القضايا التنموية من خلال تعامله مع بعض القيم والتقاليد الثقافية المتوارثة ذات الصلة ببعض المشكلات المهمة التي تقف حجر عثرة في سبيل تحقيق التنمية، ولعل مشكلتي السكان والتلوث البيئي يعتبران من أهم المشكلات التي يجب أن يتصدى لها الإعلام في مصر, وكذا مدى ايجابية هذا الدور في الترويج الإعلامي للقضايا التي تساند التنمية، ولعل نشر فكر العمل الحر من خلال تنمية وانتشار المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر، وكذا العمل على حسن إدارة التنمية البيئية وصولا للتنمية المستدامة من أهم القضايا التي يجب أن يروج لها الإعلام المصري ولا يتبقى لنا في هذا الصدد إلا التطرق من خلال هذه الدراسة التحليلية والتطبيقية أيضًا وكذا بعض التحليلات الإحصائية المبسطة إلا التعرف على النجاحات والإخفاقات وأسباب الإخفاقات وصولا إلى الكيفية الأنسب في يجب أن يتخذها الإعلام في تبنيه لقضايا التنمية على أن ينطلق ذلك من مبدأ التكامل بين المنظمات الفاعلة في المجالات التنموية المتعددة والأجهزة الإعلامية خاصة التي تنفق عليها الدولة سواء كان ذلك من ميزانية الدولة أو من خلال المنح والمساعدات الدولية التي توجه إنفاقها لقضية ما وبالتالي تكون فترة هذه المنح محددة بمدة يجب خلالها الإنجاز المستهدف أو ربما تتوقف لأسباب سياسية، الأمر الذي يدعونا للعمل السريع والإنجاز .

إذا يحاول هذا الإصدار الإجابة على سؤالين يمثلان أهمية في تنمية الأمم وهم:

١. هل يحقق الإنفاق العام أو الذي يأتي من خلال المنح والمساعدات على البرامج الإعلامية التنموية المردود الايجابي الذي يمكن من خلاله تحقيق جدوى اقتصادية لتلك الأموال المنفقة ؟
٢. هل يمكن للإعلام الخاص القيام بدور ايجابي في معالجة قضايا التنمية من منطلق المصلحة القومية دون النظر للمصالح والتوجهات الخاصة ؟

الأمر الذي يتأتى من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١. دراسة الجدوى الاقتصادية من الإنفاق على البرامج الإعلامية التنموية التي تستهدف القضايا المعوقة للتنمية (قضيتي السكان والتلوث البيئي)
٢. دراسة الجدوى الاقتصادية من الإنفاق على البرامج الإعلامية التنموية التي تستهدف القضايا الداعمة للتنمية (قضيتي تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية) .

كما تأتى اهتمامات الإصدار من خلال :

١. تبيان الصلة الحقيقية والعلمية بين الإعلام والتنمية وتحليل متطلبات نجاح هذا الدور.
٢. دراسة اقتصادية متعمقة للقضايا التنموية المختارة سواء كانت معوقة أو داعمة .
٣. دراسة تطبيقية لتبيان الجدوى الاقتصادية من برامج الإعلام الجماهيري والمباشر والالكتروني في مجال التنمية الشاملة لاسيما أنشطة الهيئة العامة للاستعلامات باعتبارها جهاز إعلامي هام يستخدم عدة وسائل إعلامية جماهيرية ومباشرة في معالجة ودعم قضايا التنمية .

وتتحدد فروض الدراسة في :

١. إذا لم يتم التنسيق بين الجهات الفاعلة في مجال التنمية والأجهزة الإعلامية وبين الأجهزة الإعلامية المختلفة فان المردود لن يحقق جدواه ويعتبر الإنفاق على هذه البرامج إنفاقًا مهدرًا.

٢. لن تحقق البرامج التنموية جدواها إلا إذا ما كانت منتظمة ومتواصلة وموجهة بصورة مبتكرة حتى يتقبلها المواطن شريطة أن يكون المنوط بتلك البرامج التنموية الإعلامية مدربا تدريبا خاصا متصلا بالتنمية الشاملة

٣. لن يكون هناك مردودا ايجابيا لما يبث في الإعلام الجماهيري إلا في حالة تخصيص أفراد مدربين للرد على كل يخطر ببال المواطنين من أسئلة بعد البث وذلك على وسائل التواصل الاجتماعي

٤. أن الإنفاق على الاتصال المباشر في التصدي للقضية السكانية يحقق مردودًا ايجابيا لصالح التنمية الشاملة في مصر، فيما يمكن تطوير دور مراكز الإعلام والتعليم والاتصال النيل للإعلام والتعليم والتدريب من خلال التخصيص الأمثل للموارد ودمج أنشطة المركزين لتعظيم مردود برامجهما.

إذا لم يتعاون الإعلام الخاص عن قناعة مع مستهدفات الدولة التنموية فان مشاركاته ستأتي بنتائج عكسية ضد التنمية .

□□□ □□□

الباب الأول
الإعلام والتنمية

مقدمة :

لاشك في أن العلاقة بين الإعلام والتنمية أصبحت بارزة وواضحة للعالم المعاصر فلقد أصبح الإعلام عاملا حاسما من عوامل التنمية الحقيقية في مختلف أنحاء العالم، كما تحتل نشاطات الإعلام مكانه كبيرة في اقتصادات العالم، ويبرز ذلك من خلال قدرة الإعلام على رفع مكانة الدولة أو الإضرار بها .

وعليه فان الإعلام أصبح المورد الذي يتوقف عليه بقية الموارد، فهو المسئول الأكبر عن الفجوة المتزايدة بين البلدان المتقدمة والنامية بسبب تفوق الدول المتقدمة في هذا القطاع عنه في الدول النامية التي يتعين عليها إدراك الأهمية البالغة لهذا المورد وأن تستخدمه أفضل استخدام، حتى يسهم بقسط وافر في تنميتها وتطويرها، حيث من المسلم به أنه بدون وسائل إعلام لا سبيل إلى التطور والتقدم الاقتصادي والاجتماعي(١)

أنه في ظل التطورات العالمية والتكتلات الاقتصادية، وما تفرضه متطلبات العولمة وبنود منظمة التجارة العالمية على الدول النامية ومن بينها مصر، فإن الأمر يتطلب الإسراع بمعدلات النمو من خلال الترويح للبرامج الداعمة للتنمية وكذلك القضاء على كل ما هو معوق ويقف حائلا أمام تحقيق نتائج ايجابية لبرامج التنمية الشاملة، ولعل من أهم هذه المعوقات القيم والعادات المتوارثة وسيطرة التقليدية على فكر اغلب السكان خاصة في ظل أمية مرتفعة، وزيادة سكانية متسارعة.

ومن هنا يأتي الدور الهام للإعلام من خلال قدرته على إمكانية خلق رأي عام ايجابي تجاه القضايا التنموية بما يتفق مع المصلحة الوطنية .

---

(١) لمزيد من الإيضاح: مصطفى الصمودي، النظام الإعلامي الجديد (الكويت: عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ١٩٨٥)، ص ١٥٧ .

وتتنوع الأشكال الاتصالية والرسائل الإعلامية التي يمكن استخدامها لتفعيل البرامج التنموية، كما أن هناك العديد من الأدوات الفاعلة في هذا المجال وتبدو الوظائف الإعلامية المعاصرة ذات صله وثيقة بنجاح البرامج التنموية .

ولتحقيق الكفاءة الإعلامية في مجال التنمية فان التخطيط الإعلامي التنموي يكون حتميا في هذا المجال، فضلا عن ضرورة تكامل وسائل الإعلام مع بعضها البعض ومع المؤسسات والمنظمات الفاعلة في مجال الإعلام والتنمية.

وفي هذا الإطار يتم تناول هذا الجزء على النحو التالي :

الفصل الأول : الصلة بين الإعلام والتنمية .

الفصل الثاني : تحليل الأنماط والوسائل الاتصالية التنموية في إطار تخطيطي تكاملي .

الفصل الثالث : دور الهيئة العامة للاستعلامات في خدمة قضايا التنمية .

الفصل الرابع : الدور المنتظر من الإعلام الخاص في معالجة قضايا التنمية .

الفصل الخامس : الدور الهام والتكاملي للإعلام الإلكتروني من اجل تثبيت المضمون المستهدف والمرغوب فيه.

*** ***

الفصل الأول
الصلة بين الإعلام والتنمية

مقدمة :

أثبتت معظم الدراسات أن الإعلام مطالب بأن يسبق الخطط التنموية، كي يهيئ الجماهير ذهنيا ونفسيا لها، كما أنه مطالب أيضًا بأن يواكب هذه الخطط ويدعمها، إضافة إلى ذلك فان الإعلام لابد وأن يلحق بخطط التنمية ليرسخ ويعمق نتائجها .

وفي هذا الإطار يصبح من الأهمية بمكان التعرض للمفاهيم المختلفة للتنمية والإعلام والاتصال ثم التطرق بنوع من التحليل للوظائف الإعلامية التنموية لإمكانية توضيح الترابط الوثيق بين نجاح البرامج التنموية والدور الهام الذي يلعبه الإعلام في هذا المجال مع طرح أهم المعايير والعناصر المؤثرة في نجاح الاتصال التنموي على النحو التالي:

أولاً : المفاهيم المختلفة للتنمية .

ثانيًا : مفاهيم الإعلام والاتصال التنموي .

ثالثًا : الوظائف الإعلامية التنموية

رابعًا : عناصر الاتصال التنموي الناجح .

خامسًا : الدراسات السابقة في مجال الإعلام والتنمية

*** ***

أولاً : أهم المفاهيم المختلفة للتنمية

تعددت مفاهيم التنمية بين مفهوم للتنمية الاقتصادية والتنمية المحلية والتنمية البشرية والتنمية المستدامة والتنمية الشاملة، ويمكن أن نورد أهمها بالتحليل كما يلي:

١- مفهوم التنمية الاقتصادية :

يمكن تعريف التنمية الاقتصادية بأنها[١]: "إجراءات وسياسات وتدابير تتمثل في تغيير بنيان وهيكل الاقتصاد القومي وتهدف إلى تحقيق زيادة سريعة ودائمة في متوسط دخل الفرد الحقيقي عبر فترة زمنية ممتدة من الزمن، وبحيث يستفيد منها الغالبية العظمى من الأفراد"

٢- مفهوم التنمية المحلية :

هي"مجموعة عمليات متكاملة تحدث في المجتمع المحلى وذلك من خلال الجهود الحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية ووفق سياسة وخطة مرسومة فتتجسد أثارها في سلسلة من التغييرات البنائية وفي تزويد أبناء المجتمع بقدر من المشروعات الاقتصادية والتكنولوجية والخدمات الاجتماعية .

وتعتمد هذه العمليات على موارد المجتمع البشرية والمادية المتاحة للوصول إلى أقصى استغلال ممكن في اقل وقت لرفاهية الأفراد وإدماج المجتمع المحلى في الحياة القومية"[٢].

٣- مفهوم التنمية البشرية :

"عملية توسيع خيارات الناس"وهذه الاختيارات نهائية بطبيعتها غير أنها تتحدد بمحددات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية[٣].

٤- مفهوم التنمية الشاملة :

"عملية متعددة الأبعاد تشمل المتغيرات الرئيسية في التركيب الاقتصادي والاجتماعي والموقف العام للمجتمع، والتنمية في جوهرها يجب أن تعبر عن

---

(١) على لطفي و محمد بسيوني و احمد مندور، محاضرات في الاقتصاد، القاهرة: (نفس المؤلفين ٢٠٠٢) ص ٩- ١٢.

(٢) فتحي السيد عبده، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية المحلية (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ٢٠٠٥) ص ٣٨.

(٣) تقرير التنمية البشرية مصر ١٩٩٤، لمعهد التخطيط القومي، ص ٦.

سلسلة متكاملة من التغيير في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لتحريك الأفراد نحو حياة أفضل ماديا وروحانيا"[١].

"عملية مشاركة على نطاق واسع في التغييرات الاجتماعية في المجتمع تستهدف تحقيق التقدم المادي والاجتماعي والسياسي لأغلبية المواطنين من خلال اكتسابهم سيطرة اكبر على بيئتهم [٢].

مفهوم التنمية المستدامة [٣]:

هناك العديد من التعريفات هي في مجملها تدعم المفهوم التالي :

التنمية المستدامة هي عملية تلبية احتياجات الأجيال الحالية والمستقبلية دون التقليل من شأن مرونة الخصائص الداعمة للحياة أو تكامل وتماسك النظم الاجتماعية.

كما أن هناك أربعة أبعاد للاستدامة:

١. النظم الإيكولوجية
٢. النظم الاقتصادية وغيرها من الأنشطة الاجتماعية
٣. الحكم والنشاط السياسي
٤. الأداء والقدرات المؤسسية

---

(١)"Michael. P Todoro , Economic Development"cven the edition: New York University 2000 pp. 15-17

- (٢)Evertt M.Rogers , Communication and Development . Hondulu East West center press , 1976 P.225

(٣) تم الرجوع إلى ما يلي

- أمارتيا صن، ترجمة شوقي جلال،"التنمية حريّة"، عالم المعرفة، مطابع السياسة، الكويت، أيار ٢٠٠٤، ص ٧ – ١٠.
- كوفي أنان،التنمية البشرية المستدامة، تقرير أعمال المنظمة السنوي، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٣، ص ٨.
- "خطة عمل البنك الدولي ٢٠١٥"، البنك الدولي إدارة التنمية الاجتماعية، واشنطن، ٢٠٠٥.
- تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة، مستقبلنا المشترك، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٨٧، ص. ٤ــ ٨. تشكلت هذه اللجنة بقرار من الجمعية.

كما يجب أن يتميز النظام الاجتماعي بأربعة شروط :

١. نظم إيكولوجية تثبت التوازن والمرونة
٢. الاقتصاد والأنشطة الأخرى التي لا تقلل من شأن النظم الايكولوجية
٣. الحكم الذي يعكس المشاركة والاستجابة
٤. الأداء المؤسسي الذي يظهر في التكيف والنتائج

وفي ضوء ما سبق وإدراكا من الباحثة بعدم إمكانية تواجد المعنى الجامع المانع للتنمية، إلا أنه يمكن توافر العناصر التالية في تحديد مفهوم يسعى لتحقيق أقصى كفاءة ممكنة :

حتمية توافر عنصر التخطيط على المستويين المحلى والقومي .

أن يتم التخطيط على المستوى المحلى في إطار من التكامل والشمول القومي .

أن يشترك البشر الذين هم أساس التنمية في وضع وتنفيذ الخطط التنموية بالرأي والجهد والمال .

أن تتميز الخطة بالشمول، أي العمل على أحداث التنمية في كافة مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية لنقل المجتمع من حالة التخلف إلى حالة أفضل، دون عدم التحيز لجانب عن الأخر حيث يغذى كل بعد البعد الآخر.

احترام حريات البشر وتوسيع خياراتهم.

أن يستهدف كل ما سبق زيادة الإنتاج لتحقيق الاكتفاء الذاتي وفائض تصديري، بهدف هام وهو رفع متوسط الدخل الفردي والقومي الحقيقي في إطار من التواصل .

مراعاة نصيب الأجيال القادمة من حصاد التنمية دون إهدار .

*** ***

ثانيًـــا : أهـــم التعريفـــات المختلفـــة للإعـــلام التنمـــوي :Information

الإعلام التنموي:

يشير مفهوم الإعلام التنموي إلى كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التي تستهدف الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات التنموية المختلفة، وبدون تزييف بما يؤدى إلى خلق اكبر درجة ممكنه من المعرفة والوعي والإدراك [١].

الإعلام التنموي : هو المسئول عن تحفيز الأفراد نحو مسئوليتهم الوطنية[٢],

الإعلام التنموي:هو الذي يعمل على إزالة الخوف والحذر لدى الأفراد بسبب عدم معرفتهم بالمعلومات الصحيحة وبالتالي إقبالهم على التفاعل مع المجتمع بصوره تؤدى إلى التقدم .

يعبر الإعلام التنموي عن هموم الأفراد ومشكلاتهم وطموحاتهم"[٣].

الاتصال المباشر Communicate :

هو عملية اشتراك ومشاركة وليس مجرد رسالة من المرسل إلى المستقبل فحسب وإنما لقاء خبرتان حول الموضوع المستهدف من خلال مشاركه ضرورية حتى لا يصعب فهم الرسالة أو بلوغها بمعنى مختلف عما

---

(١) أنظر اتحاد الإذاعة والتليفزيون، الفن الاذاعي، معهد الإذاعة والتليفزيون، بدون تاريخ، العدد ١٤٦ ص ١٧ .

(٢) Daniel ,L. The Passing of traditional Socrety the free press of glenoe, U S A, 1962 PP 53-55.

(٣) www.tdwl. /bb/showthread.com

تعنيه"[١]ومن هنا يلعب الاتصال دورا كبيرا في عملية التنمية بأبعادها المختلفة.[٢].

أن علم الاتصال"هو العلم الذي يستطيع من خلاله أي مجتمع أن يتقدم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا، أي أنه سبب رئيس في أحداث التنمية"[٣].

٣ - الإعلام كوسيلة للاتصال

أن الإعلام يعتبر وسيلة للاتصال"حيث يعتبر الاتصال هو الأساس الذي يقوم عليه الإعلام،عن طريق استخدام الآلات والطباعة عبر الصحف والمجلات والكتب المقروءة أو الوسائل المسموعة والمرئية"[٤]

٤- الإعلام الجديد

لقد جاءت وسائل الإعلام الجديد لتحل محل سيطرة ومركزية وسائل الإعلام التقليدية، فقد أصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات مخاطبة الجميع مباشرة وبتكلفة معقولة. فان هناك تغييرًا كاملاً يلمس الوسائل الإعلامية القائمة تكنولوجيًّا وتطبيقيً، كما أن هنالك مستحدثات إعلامية غير مسبوقة تأخذ مكانها الآن، وقد جاءت بتطبيقات وخصائص جديدة، كل هذا يحتاج منا إلى عمل أكبر، نحو إعلام جديد مميز، إعلام هادف، إعلام يرقى بالعقول لا يحطمها، إعلام نجد فيه ضالتنا، نجد فيه ما يريحنا ويجعلنا أفضل[٥].

---

(١) C.5 Myers, The Dynamics of Human communication, Megrow Hill Book company, 1980) P.11.

(٢) شاهيناز طلعت، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية (القاهرة: الانجلو المصرية ١٩٨٠) ص ٤٢.

(٣) عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ١٩٩٣ ص ٧٢.

(٤) Everett M.Rogers, Communication and Development (faurth editionm , SAGE Publications, 1982 b 22

(٥) ملخص بحث: الإعلام الجديد ما له وما عليه، رابط:

http: //www.alukah.net/Publications_Competitions/0/54838/# ixzz2 fc3S guuj

٤-١ ماهية وسائل الإعلام الجديدة:

ظهرت وسائل الإعلام الجديد لتشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مع القدرة التفاعلية وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحدود، وبالتالي أحدثت تغييرا بنيويا من حيث الكم والكيف في وسائل الإعلام، كما يمكن تفسير الإعلام الالكتروني بأنه ذلك الإعلام الذي يعتمد على تقنية الانترنت بشكل أساسي لتوصيل المعلومة .. وتسمى تلك الوسائل بالرقمية والتفاعلية والشبكية فأصبح الجمهور في هذه الوسائل هو صانع الرسالة الإعلامية، والدليل على ذلك اتجاه كثير من الصحف الغربية والأمريكية تحديدا إلى التحول من الشكل التقليدي إلى الإعلام الإلكتروني، وخاصة في ظل الأزمة والتي ولدت أزمات مالية للكثير من المؤسسات الصحفية إلا أن الوسائل الالكترونية استطاعت أن تحقق جدوى أفضل في الوصول إلى الجمهور من الصحف التقليدية،، كما تعد هذه الوسيلة الإعلامية ثورة في مجال التفاعل مع الجمهور، إذ أثبتت قدرة هائلة على تقديم مواد تفاعلية لم يسبق لها مثيل على مدار التاريخ، ومن أهم أنماط الإعلام الجديد Blogging، Facebook، Twitter، Google، YouTube

٤-٢ تقسيم الإعلام الجديد [١]:

الإعلام الجديد القائم على شبكة الانترنتOnline وتطبيقاتها, وهو جديد كليًا بصفات, وميزات غير مسبوقة, وهو ينمو بسرعة وتتوالد عنه مجوعة من تطبيقات لا حصر لها .

الإعلام الجديد القائم على الأجهزة المحمولة، بما في ذلك أجهزة قراءة الكتب والصحف، وهو أيضًا ينمو بسرعة وتنشأ منه أنوع جديدة من التطبيقات على الأدوات المحمولة المختلفة ومنها أجهزة الهاتف والمساعدات الرقمية الشخصية وغيرها.

---

(١) نتصار إبراهيم عبد الرزاق .د. صفد حسام الساموك. الطبعة الكترونية الأولى. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد٢٠١١.) .

نوع قائم على منصة الوسائل التقليدية مثل الراديو والتلفزيون التي أضيفت إليها ميزات جديدة مثل التفاعلية والرقمية والاستجابة للطلب.

الإعلام الجديد القائم على منصة الكومبيوتر ويتم تداول هذا النوع إما شبكيًا أو بوسائل الحفظ المختلفة مثل الاسطوانات الضوئية, وما إليها ويشمل العروض البصرية وألعاب الفيديو والكتب الالكترونية وغيرها .

٤-٣ أهمية الإعلام الجديد:

تأتى أهمية الإعلام الجديد من احتياج البشر إلى التواصل الاجتماعي بناءً على عدة أغراض تكمن في داخلهم كالحاجة إلى البقاء والحاجة إلى الأمان والشعور بالاطمئنان، كذلك لأجل ممارسة القوة والسيطرة على الآخرين، والإعانة في اتخاذ القرار وفهم العالم من حولهم.[١]

٤-٤العوامل الرئيسية وراء ظهور الإعلام الجديد:

أن وراء ظاهرة الإعلام الجديد عوامل تقنية واقتصادية وسياسية يمكن تلخيصها فيما يأتي:

العامل التقني :

المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات ولاسيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية فقد اندمجت عدة عناصر تكنولوجية لكي تصبح وسيطًا يطوي بداخله جميع وسائط الاتصال الأخرى وقد انعكس أثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الإعلام الأخرى وانعكس كذلك وهو الأخطر على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية وموزعها ومتلقيها.[٢] .

العامل الاقتصادي :

المتمثل في عولمة الاقتصاد وما يتطلبه من إسراع حركة السلع ورؤوس الأموال وهو ما يتطلب بدوره الإسراع في تدفق المعلومات. وليس هذا لمجرد كون المعلومات قاسمًا مشتركًا يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء،

---

(١) المرجع السابق.

(٢) زهران، سامي، محاضرة بعنوان"ثورة الإعلام الجديد"، نادي القصيم الأدبي بالتعاون مع كرسي صحيفة الجزيرة.

بل لكونها أي المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاظم أهميتها يومًا بعد يوم فإن عولمة نظم [1]

الإعلام والاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعولمة الأسواق وتنمية النزعات الاستهلاكية من جانب، وتوزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى وألعاب وبرامج تلفازية من جانب آخر.

العامل السياسي المتمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام من قبل القوى السياسية بهدف إحكام قبضتها على سير الأمور والمحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطراب زاخر بالصراعات والتناقضات، وقد تداخلت هذه العوامل التقنية والاقتصادية والسياسية بصورة غير مسبوقة، جاعلة من الإعلام الجديد قضية شائكة جدًا، وساحة ساخنة للصراعات العالمية والإقليمية والمحلية. [2]

٤-٦ أهم تعريفات الإعلام الجديد:

الإعلام الجديد New Media أو الإعلام الرقمي Digital Media هو مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائنًا من كانوا وأينما كانوا.

تعريف مجلة BBC للإعلام الجديد بأنه:"أشكال التواصل في العالم الرقمي والتي تضمن النشر على الأقراص المدمجة وأقراص الدي في دي وبشكل أكثر أهمية على شبكة الإنترنت.[3] .

---

(١) – صادق، عباس (٢٠٠٧): الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة.

(٢) عاشور، نقاط التماس بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي:
www.arageek.com/2012/01/14/new-media-vs-old-media.html

(٣) البرغوثي، بشير، البهبهاني، يعقوب (٢٠٠٤): النظام الإعلامي الجديد، ط٢، دار رؤى للنشر والتوزيع، عمان.

موسوعة ويب اوبيديا من ناحية أخرى تعرف الإعلام الجديد بأنه:"مصطلح يضم أشكال التواصل الإلكتروني المختلفة والتي أصبحت ممكنة من خلال استخدام تقنيات الحاسب الآلي. وبالنظر إلى علاقة هذا المصطلح بوسائل الإعلام القديم مثل الصحف المطبوعة والمجلات والتي تتسم بسكون نصوصها ورسوماتها.[١] .

الإعلام الجديد بوصفه بديلاً يمثل استقلالاً عن المسيطر، ليس الغربي فحسب، وإنما المحلي كذلك. وبعبارة ثانية، تعتبر هذه الرؤية أن الإعلام الجديد هو إعلام يتجاوز سيطرة المؤسسة الإعلامية التقليدية، المحكومة بدرجة عالية من الهيمنة السياسية أو الاقتصادية، لتستثمر التطور التقني الراهن لصالح إعلام متحرر، يعبّر عن الأفراد، والجماعات الصغيرة المهمشة .[٢]

ومن جملة التعريفات السابقة يمكن القول أن الإعلام الجديد يشير إلى حالة من التنوع في الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية خاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفرديةIndividuality والتخصيص Customization وهما يأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية.

---

(١) الغامدي، فينان عبد الله، (٢٠١٢): التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الامنى.

(٢) بيلي، أولجا جوديس، وبارت كاميرتس، ونيكوكاربنتيير، ترجمة: علا احمد صلاح (٢٠٠٩): فهم الإعلام البديل، ط١، مجموعة النيل العربية،، مصر.

٤-٦ الفرق بين الإعلام التقليدي والجديد [١]:

ويختلف كل من الإعلام الرقمي والإعلام التقليدي في كل من:

الإعلام الجديد هو إعلام حر، خال من القيود والرقابة، على عكس الإعلام التقليدي، حيث بإمكان الجميع نشر أفكارهم، والتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة.

أصبح الإعلام التقليدي في وقتنا الحالي، يعتمد بدرجة أكبر على الإعلام الجديد، لصعوبة الوصول إلى أماكن الحدث، ونقاط التوتر حول العالم، حيث أنه أكثر أمانا لرجال الإعلام، وخير مثال ثورات الربيع العربي.

ظهر نوع جديد من الإعلاميين،"الإعلاميين الجدد"، وهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الذين أثبتوا استحقاقهم بالفعل، نظرا لتغطيتهم لمجريات الأحداث حول العالم،رغم ما يشوب هذه التغطية من نواقص، يمكن أن تتحسن مع العمل المتواصل.

يشهد الإعلام الجديد نشاطا اقتصاديا غير مسبوق، وطفرة نوعية مع ازدياد الطلب والحاجة إلى مواده الإخبارية.

يشهد سوق الإعلام اليوم سباقا محموما بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد، المنافس رقم واحد للإعلام التقليدي، من خلال السبق الإخباري، حيث تشير الإحصائيات إلى تفوق هذا الأخير.

يوفر الإعلام التقليدي ارضية خصبة للإعلام الجديد، عن طريق التسويق، فلولا الدعم والتشجيع الذي حظي به الإعلام الجديد من طرف الإعلام التقليدي، لما ظهر هذا الأخير إلى العلن.

ساهمت الطفرة النوعية في أعداد مستخدمي الإنترنت، أو المتصفحين اليوميين، في توفير ارضية صلبة للإعلام الجديد.

---

(١) مها صالح ساق الله، ماهية الإعلام القديم والجديد، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، الرابط الالكتروني:

http: //mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_3286.html

- خليفة، شيرين (٢٠١٢): الإعلام الجديد، ورقة بحثية في مساق الصحافة الإلكترونية، الجامعة الإسلامية.

يبقى الإعلام الجديد بحاجة إلى التطوير والتحديث، من خلال تحسين المضمون، والبحث عن طرق أفضل للتسويق. ويبقى التكامل بين النوعين، الخيار الأمثل للنجاح في عالم ينقسم إلى افتراضي وواقعي.

*** ***

ثالثًا : الوظائف التنموية الوسائل الإعلام:

لاشك أن الوظائف المعاصرة اليوم لابد وأن يطرأ عليها تغييرات في المستقبل تبعا للتطورات المستقبلية في مجال التنمية وفي مجال الاتصالات والإعلام ووسائله، ومع التسليم بهذا الإدراك .

وحيث أنه من المعلوم أن التنمية الشاملة ذات أبعاد متعددة، فأنه يمكن تقسيم الوظائف التنموية الإعلامية المعاصرة بما يدعم أبعاد التنمية إلى قسمين وهما : وظائف تنموية تستهدف توفير المناخ الملائم وتهيئة الأذهان للتنمية في إطار من المشاركة تمهيدا لاتخاذ القرار ووظائف تنموية تستهدف خدمة أهداف التنمية المباشرة.

١ – الوظائف التنموية التي تستهدف توفير المناخ الملائم تمهيدا لاتخاذ القرار:

يتسم هذا النمط بتوجيه المتلقي إلى كل ما يدور حوله على مستوى عالمه المحلي والخارجي، لتغيير اتجاهاته وسلوكه بعيدا عن المعتقدات والتقاليد الخاطئة، فضلا عن تثقيف المتلقي تجاه التراث والمهارات الأساسية من جيل إلى جيل، سعيا لتكوين رأي عام ايجابي تجاه القضايا الملحة، ولعل من أهمها ما يلي :

١–١: الوظيفة الإخبارية :

تهتم هذه الوظيفة بشرح وتفسير وتحليل الأحداث، وتقوم هذه الوظيفة على التحليل بهدف الشرح والتفسير وربط المتغيرات المتعلقة بهذه الأحداث ببعضها البعض، الأمر الذي يمهد للجمهور الفرصة لتحديد آرائهم واتجاهاتهم، وتبنى

مواقف تجاه القضايا المختلفة [١]ويمكن استخدام هذه الوظيفة كمرحلة تمهيدية لإمكانية تقبل المتلقي الأوضاع التي قد تبدو من وجهة نظر ضده.

١ -٢-غرس الرغبة في التغيير :

تعتبر هذه الوظيفة من الأدوات الرئيسية التي يمكن بواسطتها تعليم الشعوب طرقا جديدة للتفكير، بما يجعل المستهدفين أكثر وعيا وإدراكًا [٢].

١-٣ : الدعوة للمشاركة:

"بما يعنى تغيير السلوك، وهو أعلى مراتب الإقناع والمشاركة في تحقيق الهدف الأساسي للعملية الاتصالية التنموية"[٣]

١-٤ : تغيير الاتجاهات والممارسات السيئة:

تلك الممارسات التي تجابه التنمية، وهنا يكون الاتصال المباشر الأكثر قدرة على تحويلها لتتسق مع متطلبات التنمية، حيث الأفراد يتخيرون دائما الأنباء التي تتفق ومعتقداتهم"[٤].

١-٥ : توسيع رقعة الحوار الخاص بالخطة :

تستطيع وسائل الإعلام توسيع دائرة النقاش عن طريق الوسائل الجماهيرية وبالتالي اتساع دائرة المناقشة للخطة بما يؤدى إلى اتساع دائرة المشاركة بالتالي [٥].

٢- الوظائف التنموية المباشرة الموجهة لخدمة أبعاد التنمية الشاملة

---

(١) سوزان القلليني، الإعلام والتنمية، (القاهرة: دار اتون للنشر، ٢٠٠٠)، ص ٤٣: ٤٤.

(٢) جيهان روشتى نظم الاتصال،الإعلام في الدول النامية (القاهرة: دار الفكر العربية، بدون تاريخ للنشر)، ص ١٨١: ١٨٢.

(٣) سوسن عثمان عبد اللطيف، وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية (القاهرة: مكتبة عين شمس ١٩٩٤) ص ٤٢٩ .

(٤) ولبور شيرام ترجمة محمد فتحي ويحي أبو بكر، أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية، القاهرة: الهيئة المصرية للتأليف والنشر، ١٩٧٠، ص ١٧١-١٨٢.

(٥) لمزيد من التفاصيل: المرجع السابق ص ١٨٠

هي تلك الوظائف تتعامل مع قضايا التنمية بصوره مباشرة من خلال التصدي أو الترويج لقضايا تنموية معينة، ولعل من أهمها ما يلي:

تنمية الوعي السياسي :

بما يعنى تعريف المواطنين بالحقوق والواجبات السياسية وحقوق المواطنة والتوعية بالأحداث والقضايا القومية والعالمية وكذلك العمل على مساندة السلام ومبادئ عدم الانحياز وتدعيم التفاهم الدولي، مع إبراز دور مصر تجاه القضايا الدولية والتمسك بمبادئ السلام وفي الوقت نفسه الانتماء المصري الأفريقي [١].

٢ – ٢: عرض وتحليل الواقع الاقتصادي[٢] :

أن يتم عرض الواقع الاقتصادي بكل إيجابياته وسلبياته للعمل على إيجاد الحلول العملية للمشكلات الاقتصادية، وخلق وعي جماهيري بالسياسات الاقتصادية من ناحية والتوعية بأساليب النهوض بالاقتصاد المصري من جهة أخرى ويتحقق ذلك من خلال :

شرح السياسات الاقتصادية بصوره مبسطة يفهمها المتخصص وغير المتخصص.

عرض الجهود المبذولة من الدولة لتصحيح المسار الاقتصادي .

توضيح مفهوم الإنتاج الوطني وقيمته بالنسبة لدعم الاقتصاد المصري.

التشجيع على إنشاء الصناعات الصغيرة وتشجيع الأسر المنتجة

إبراز أهمية الطاقة وكيفيه ترشيد استخدامها .

تنمية الوعي الادخاري وترشيد الاستهلاك لدى الجماهير.

٢-٣- خدمة الجوانب الثقافية والفكرية :

العمل على توسيع مدارك الأفراد لاستيعاب الأبعاد الثقافية للتنمية، للمشاركة الايجابية في مقومات الحضارة والتراث الثقافي المصري في كافة

---

(١) لمزيد من التفاصيل: نادية مصطفى عبده المصري،"دور الاتصال في المشاركة السياسية للمرأة المصرية – دراسة ميدانية تحليليه، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ص ٥٨

(٢) لمزيد من التفاصيل: مصطفى الصمودى، مرجع سبق ذكره، ص ١٩٤-١٩٦ .

العلوم والفنون والآداب عن طريق الاهتمام باللغة القومية واللغات الأجنبية باعتبارها وسيلة التعرف على الثقافات العالمية، مع الاهتمام بالتثقيف الديني بعيدا عن التعصب، وضرورة ملاحظة مستحدثات العصر وتطوراته وإعادة صياغتها بما لا يتعارض مع التقاليد الدينية والاجتماعية، وأخيرا العمل على نشر الكتاب وتثقيف وتنمية مهارات ومواهب الأطفال.[١] .

٢-٤: التنمية الاجتماعية:

تحقيقا لصورة المجتمع الحضاري المدرك لواجباته بعيدا عن التواكل والسلبية من خلال علاقات حضارية ذات سلوكيات إنتمائية للوطن، فضلا عن الاهتمام بمحو الأمية الأبجدية وتعليم الكبار ودعم الكيان الأسرى وترسيخ القيم الأسرية والاجتماعية وإذكاء روح التعاون والمحبة بين أفراد المجتمع، فضلا عن الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية وطرحها للمناقشة واللجوء للحلول العلمية ونشر التربية الرياضية باعتبارها ركيزة أساسيه من ركائز التنمية الاجتماعية[٢]

٢-٥: تنمية الوعي البيئي:

أي إبراز التجارب والممارسات في مجال التنمية البيئية لإمكانية خلق رأي عام واع يستطيع أن يتصدى للمشكلات البيئية على أسس علميه"[٣], مع"دعم المشاركة المجتمعية والدينية لتوعية الأفراد بالمخاطر البيئية والعمل على معالجتها"[٤].

هذا ويلاحظ أن الوظائف التنموية لوسائل الإعلام تتحدد طبقا للظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، وطبقا لنوعيه الجمهور .

---

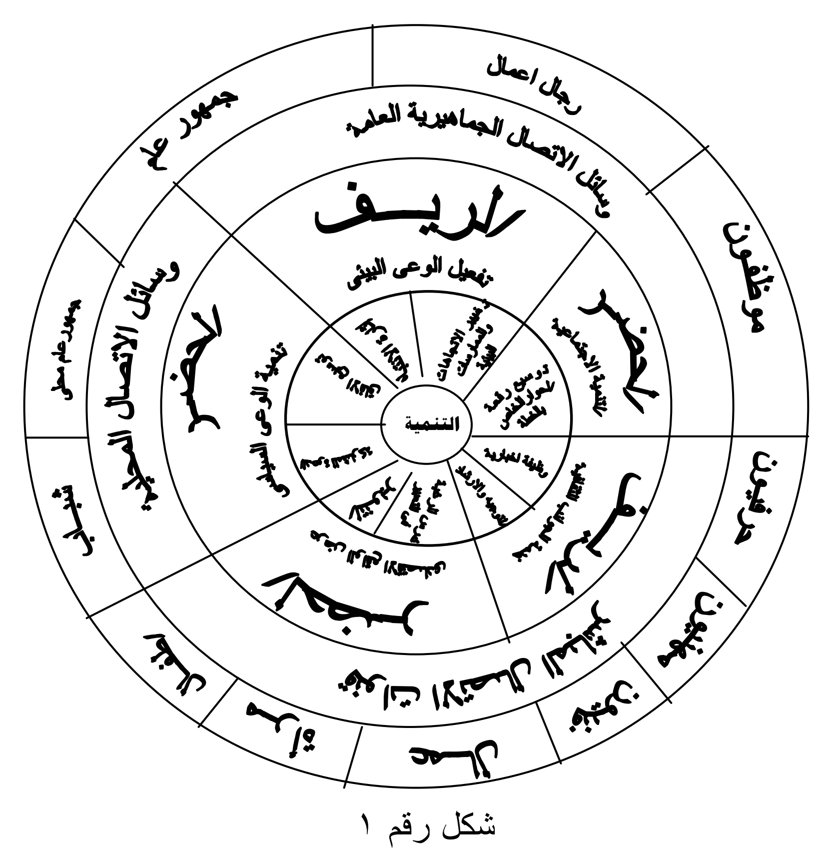
(١) لمزيد من التفاصيل: مصطفى الصمودى، مرجع سبق ذكره، ص ١٩٤-١٩٦ .

(٢) لمزيد من التفاصيل: جباره عقبه جباره، علم اجتماع الإعلام، (الرياض، عالم الكتب للنشر والتوزيع ١٩٨٩)، ص ٣٢.

(٣) لمزيد من التفاصيل: على عجوة، الإعلام وقضايا التنمية (القاهرة: عالم الكتب الطبعة الاولى ٢٠٠٤)،ص ٦٧ .

٣- رانده فؤاد، المنتدى المصري الإعلامي للتنمية والبيئة، أكتوبر ٢٠٠٠، منشور على:
www.greenline.com

وفي هذا المجال يتم عرض هذا الإطار المقترح لوظائف وسائل الإعلام المباشرة وغير المباشرة في مصر في ضوء متغيرات التنمية الشاملة .



شكل رقم ١

وظائف وسائل الإعلام التنموي في ضوء متغيرات التنمية الشاملة

المصدر: منير حجاب، الإعلام والتنمية الشاملة (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨)، ص ١٥٠ معدل بمعرفة الباحثة بما يتفق ومتطلبات الدراسة

ويحدد الشكل رقم (١) الوظائف العامة للإعلام التنموي تحيط بالتنمية ثم الوظائف المباشرة والمتمثلة في جوانب التنمية الشاملة المختلفة وذلك من خلال تعرض وسائل الإعلام لتلك الوظائف على مستوى الحضر والريف ومن خلال الوسائل الجماهيرية العامة والمحلية وقنوات الاتصال المباشر وأخيرا مراعاة

نوعية وفئات الجمهور المستهدف عند بث الرسالة التنموية سواء كان عام أو محلى أو فئة الشباب أو فئة الأطفال أو المرآة أو من أصحاب المهن المختلفة .. الخ .

*** ***

رابعًا – عناصر الاتصال التنموي الناجح[١]:

يوجد خمسه عناصر وضعها"هارولد لاسويل"منذ خمسون عاما، ومهما تنوعت عمليات الاتصال وتعددت أساليبها فأنها لا تتم إلا إذا توافرت لها جميع هذه العناصر :

من (المتصل – المرسل) sender

ماذا محتوى الرسالة massage

لمن المستقبل Receiver

كيف قناة أو وسيلة الاتصال channel or medium

لماذا تحليل الآثار أو النتائج لعملية الاتصال (التغذية المرتدة)

٢-١ المرسل sender :

وهو الشخص القائم بالاتصال والذي يجب أن يتصل بالقدرة على إبلاغ الرسالة وتحديد الفكرة المراد توصيلها تحديدا دقيقا من خلال جمع المعلومات الدقيقة ثم صياغتها بشكل يحقق الهدف، فضلا عن حتمية تمييزه بالمصداقية والجاذبية والتأثير

٢-٢ الرسالة Massage :

---

(١) تم الرجوع إلى كل من:

– هالة منصور مرجع سابق ذكره ص٤٣

–Dynamics of mass communication ,5th lusa: Mac craw companies - 1996 Dominic Joseph the– P P 35-47-

- Hedebro Gdran, communication ,and social Change Developing nations ,A crilical view,1 st USA: lowa State University, 1982 P 94

www.eeaa.gov.eg –

ويجيب هذا العنصر على الجزء (ماذا) حيث يشير إلى محتوى الرسالة ومضمونها والأفكار التي تطرحها من خلال الوسيلة الاتصالية، والتي تترجم غالبا أهداف المتصل أو القائم بعملية الاتصال،، وتتميز الرسالة بعده خصائص عامه تزيد من تأثيرها وهم : (الإعداد الجيد للرسالة، والأسلوب الجيد لتقديمها، وكذلك اختيار الوسيلة المناسبة لبثها حيث تجيب الأخيرة على الجزئية الخاصة بالسؤال (كيف), فضلا عن أهمية تحديد الجمهور المعنى بالتوجه إليه تحديدا دقيقا ضمانا لتحقيق الرسالة لأهدافها, وأخيرا فان التغذية المرتدة والتي توضح للمرسل مدى نجاحه في توصيل رسائله من خلال قياس الأثر الذي تم ممارسته على المستقبل(ذلك الذي يجيب على جزئية لمن) .

*** ***

خامسًا : - الدراسات السابقة في مجال الإعلام والتنمية :

أكدت العديد من الدراسات وجود علاقة وثيقة بين الإعلام والتنمية، حيث أن التنمية عملية وعي تكون فيها حرية الحصول على المعلومات أساسية لتمكين الأفراد من فهم مشاكلهم وتقيم الخطط والسلوكيات البديلة، ولاشك أن ذلك لن يتم إلا عن طريق وسائل للإعلام المختلفة.[١]، ويمكن تناول بعضها حيث اهتمامات الدراسة، كما يلي:

١- توصلت دراسة حديثة[٢] عن دور التليفزيون في تدعيم المعتقدات والسلوكيات إلى وجود علاقة بين مشاهدة البرامج الصحية ومستوى المعرفة الصحية لدى المبحوثين، فضلا عن تدعيم المعتقدات، والتي تسهم في إتباع سلوكيات صحية سليمة, ذلك بإجراء دراسة مقارنة بين مجموعتين الأولى تشاهد البرامج

---

(١) Berrigan Frances community communication – the rol of community media an development, P.45

(٢)-Chew,f.plamer, s. & zofiaslanika , s.k."Enhancing health knowledge, health belifiefs,and health behaviorsin bloand through health promoting TV Program series. In: journal of health communication ,vol . 7 , no.3May 2002"PP179-196

التلفزيونية وبلغ عددها١٥١ مبحوث والثانية لا تشاهد تلك البرامج وبلغ عددها ١٤٦ مبحوث .

٢- كما هدفت دراسة أخرى[١] إلى التعرف على تأثير العلاقة المتبادلة بين الأنشطة الطبية والتغطية الصحفية, وقد تم إجراء دراسة تحليلية للمقالات الصحفية التي تناولت تلك الموضوعات في الجرائد والمجلات, وكذلك تحليل البرامج والقصص الإخبارية التلفزيونية المتعلقة بالأجندة الطبية، حيث توصلت الدراسة إلى أن التغطية الصحفية المكثفة بشأن بعض الأمراض أدت إلى وضعها في قائمة الاهتمامات الصحية بالمجتمع.

٣- عن دور حملات التوعية في الراديو والتليفزيون[٢] في التثقيف الصحي للمرأة المصرية هدفت دراسة تحليلية لحملات التوعية الخاصة بذلك لمعرفة تأثير تعرض المرأة المصرية لهذه الحملات على مستويات معرفتها واتجاهاتها وسلوكياتها حيال هذه الموضوعات، حيث أثبتت الدراسة وجود علاقة بين درجة تعرض المرأة لحملات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية وبين اكتسابها للمعرفة.

٤- كما تم إجراء دراسة ميدانية [٣]على عينه قوامها ١٥٠ مفردة من أطفال الحضر والريف واستخدام المنهج المقارن لدراسة العلاقة السببية بين مستوى معرفة الأطفال بالمعلومات الصحية، ودور التلفزيون في إمدادهم بها، وأتضح ارتفاع نسبة المعرفة المتعمقة

---

(١)- Julia,C.B. and motomi,M. medicine,media ,and celebrities: news corerage of breast cancers 1960 – 1995 . in: gournalism Quarterly,vol 76, No2 summer 1999"PP.229-249 .

(٢) – وسام محمد نصر"دور حملات التوعية في الراديو والتليفزيون في التثقيف الصحى للمرآة المصرية، رسالة دكتوراه"القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠٦.

(٣) – سوزان القلليني، انعكاسات تعرض الطفل للتليفزيون على ثقافته الصحية: دراسة مقارنة في المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد السادس ١٩٩٩، ص ٤٧-٨٥ .

لمصدر المعلومات بين أطفال الريف بفارق إحصائي ملحوظ، كما كانت البرامج التلفزيونية أهم الأشكال الإعلامية التي يكتسب منها الأطفال المعلومات، كما أتضح أنه كلما ارتفع المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأطفال عينة الدراسة زادت مستويات المعرفة المكتسبة من التليفزيون.

٥- وفي دراسة عن الأثر المعرفي للحملات الإعلامية بالتلفزيون المصري [١] في إطار نظرية فجوة المعرفة، بهدف التعرف على تأثيرات الحملات الإعلامية بالتلفزيون المصري بالتطبيق على الحملات القومية لمكافحة الإيدز والدرن ومدى تفاوت مستوى المعرفة باختلاف خصائص الجمهور فيما يتعلق بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي، بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدل المشاهدة بين المبحوثين بلغت ١٠٠%، كما حازت صلاحية التلفزيون كوسيلة للمعرفة بنسبة ٩٧,٧ % و٨,٣ % فقط قرروا العكس .

٦- كما هدفت دراسة[٢] إلى التعرف على دور الانترنت والراديو والتليفزيون في إمداد الأفراد بالمعلومات ومعرفة تأثير مجموعة من المتغيرات التي تؤثر على معدل اكتساب المعلومات للتعرف على الفجوة المعرفية من خلال التطبيق على ٤٠٠ مفردة من سكان القاهرة، حيث توصلت إلى وجود علاقة ايجابية بين الخلفية المعرفية ومستوى المعرفة المتعمقة.

---

(١) عزة مصطفى الكحكى،"الآثار المعرفية للحملات الإعلامية بالتليفزيون على الجمهور المصري في إطار نظرية فجوة المعرفة، رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الإعلام جامعة القاهرة ١٩٩٨) .

(٢) عبير محمد حمدى"دور الانترنت والراديو والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠١"

7- وفي دراسة[١] عن دور وسائل الإعلام في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية وتم التطبيق على عينة عشوائية من ٤٠٠ مفردة حيث تبين وجود علاقة ايجابية بين الاهتمام بالأحداث التي تم التطبيق عليها ومستوى المعرفة العامة والمتعمقة في مقارنة بين الاعتماد على الصحف والتلفزيون لصالح الصحف.

٨- كما توصلت دراسة أخرى[٢] عن العلاقة بين استخدام التليفزيون والفجوات المعرفية في مجال السياسة إلى أن كثافة استخدام التليفزيون أدت إلى زيادة المعرفة مقارنة بالاستخدام الأقل, كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الصحف والمشاركة السياسية – ذلك بالتطبيق على حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٩٦.

٩- دراسة ريمال ريجيف وآخرون[٣] عن دور الحملات الصحية بالتلفزيون في أمداد الأفراد بالمعلومات الصحية[٤], هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التعرض لإحدى الحملات الصحية بالتليفزيون وسعى الأفراد للحصول على معلومات صحية من خلال التحدث مع الآخرين, وقد تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها ١٢٢٥ مفردة، وتمثلت أهم النتائج في وجود علاقة قوية بين من تعرض لحملات المعلومات الصحية وتكوين اتجاهات ايجابية تجاه الموضوعات التي تم التعرض إليها.

---

(١) أمل جابر"دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

(٢) - Eveland W. and Scheufele, d."connecting news Media USA with gaps in knowledge

(٣) - Eveland W. and Scheufele, d."connecting news Media USA with gaps in knowledge and borticipation"in": polili cal communication , vol .17 No 3 ,joly 2000"PP 215-237

(1) exbocure ,information seeking and health media use . in communication research, vol .26.No 31999"PP 322-348 .

١٠- وفي دراسة عن وسائل الإعلام في الترويج الصحي لمعرفة مدى تأثير الحملة على العادات الصحية للأفراد خاصة النظام الغذائي السليم وإجراء الفحوصات الطبية[١] فتوصلت الدراسة إلى استطاعة وسائل الإعلام التأثير في المبحوثين حيث قرر٥٠% منهم أنهم غيروا تماما من عاداتهم الصحية وقرر ٤٥% أنهم قاموا بتغيير عاداتهم إلى حد ما .

١١- كما أكدت دراسة عن دور التليفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية [٢] وجود علاقة ارتباطية بيت الاهتمام بالقضايا البيئية ومستوى المعرفة بقضايا البيئة ومشكلاتها ذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٣٩٦ مفردة على ثلاث مستويات اقتصادية مرتفعة ومتوسطة ومخفضة.

١٢- وعن دور التليفزيون في أحداث فجوة المعرفة بين البالغين المصريين خاصة في أوقات الكوارث والأزمات[٣] هدفت دراسة إلى معرفة الفروق بين الشباب المصري في اكتسابه المعرفة عن الزلازل من خلال التلفزيون والعلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي في اكتساب المعرفة حول الزلزال الذي ضرب مصر في ١٢ أكتوبر ١٩٩٢، ذلك بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ شاب من الأحياء المختلفة، حيث توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط ايجابي بين كثافة التعرض للتلفزيون باكتساب المعرفة المتعمقة عن الزلزال بصورة أكبر عن طريق المعرفة العامة.

---

(١) Branstrom, 1.8 lindblad 1, ' mass communication and health promotion ; the power of the media in public opinion . in ; health communication , vol .6, n.1, 1994,p.p.12-36.

(٢) Rimal,rajiv n.8 et al.achieving improvements n overall health orientation: effects of compaign

(٣) C.5 Myers, The Dynamics of Human communication, Megrow Hill Book company, 1998) P.11.

١٣- كما توصلت دراسة عن مدى الاعتماد على التلفزيون والمعرفة بمشكلة تعاطى وإدمان المخدرات بين البالغين المصريين [١] إلى وجود ارتباط قوى بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى المعرفة، ووجود ارتباط قوى بين مستوى المعرفة وتعاطى المخدرات.

١٤- وفي دراسة عن مدى فهم وتذكر الأخبار التلفزيونية [٢]من خلال التطبيق على ٩٤٤ مفردة طبقت من خلال مسحين منفصلين الأول على عينة قوامها ٥٤٤ شابا والمسح الثاني على عينة من ٤٠٠ شابا من خلال التليفون، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين الخلفية المعرفية للأفراد وقدرتهم على فهم وتذكر الأخبار من التليفزيون، وكذلك بين الخلفية المعرفية والتعليم.

١٥- وفي دراسة عن الفجوة المعرفية تجاه قضية الطاقة [٣]توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين المستوى التعليمي والمعرفة بالقضية ووجود نفس العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والمعرفة، حيث استطاع الأفراد الأقل تعليما الالتحاق بالأفراد الأعلى تعليما بمرور الوقت, كما أكدت الدراسة على أن الاهتمام الجماعي أكثر أهمية من الاهتمام الشخصي في تأثيره.

ومما سبق تتضح أن:

معظم الدراسات أكدت على أهمية وسائل الإعلام بصفة عامة في الترويج للقضايا التنموية المختلفة، ومن خلال الوسائل المختلفة أيضًا.

---

(١) وسام محمد نصر،دور حملات التوعية في الراديو والتلفزيون رسالة ماجستير غير منشورة ن كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

(٢) أمل جابر دور الصحف والتلفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن الأحداث الجارية،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة.

(٣)Rimal,rajiv n.8 et al.achieving improvements n overall health orientation: effects of compaign

أشارت معظم الدراسات العربية والأجنبية إلى ارتفاع معدلات التعرض للبرامج الإعلامية التنموية كمصدر للمعلومات والمعرفة, مما يؤثر في سلوك الأفراد وإقناعهم بتبني الممارسات السليمة, كما أوصت عدد من الدراسات بضرورة الاستغلال الأمثل للإمكانيات الفنية التي تمتلكها وسائل الإعلام لتحقيق أقصى استفادة ممكنة نحو إعادة توجيه السلوك للمصلحة القومية.

كما اتفقت معظم الدراسات على أن وسائل الإعلام تعمل على تقليل الفجوات المعرفية بين فئات المجتمع في مقابل عدد قليل من الدراسات أثبتت ضعف الأداء الإعلامي نحو بعض القضايا.

كما أكدت نتائج أغلب الدراسات السابقة على أهمية عدد آخر من المتغيرات في التوجه الإعلامي التنموي، حيث أشارت بعض النتائج إلى تفوق الإناث عن الذكور من حيث مستوى التذكر والبعض الآخر توجه إلى أن السن الأصغر هو الأكثر تذكرا، مما يؤكد أهمية إعداد خطط إعلامية متعمقة تتناسب وكل فئة.

وإجمالا فانه يمكن القول بان معظم الدراسات أثبتت أن التعرض لوسائل الإعلام المختلفة، أدى إلى ارتفاع درجة الانتباه للقضايا التنموية المختلفة، وكذلك تضييق الفجوات المعرفية بين الأفراد .

*** ***

خلاصة الفصل الأول:

تناول هذا الجزء من الدراسة التعرض بنوع من التحليل إلى المفاهيم المختلفة لكل من الإعلام والتنمية والإعلام التقليدي والجديد والفرق بينهما وكذلك الوظائف الإعلامية التنموية المعاصرة وأهمية العلاقة بين الإعلام والتنمية كجزء تمهيدي ويتضح من خلاله الصلة الهامة بين الإعلام والتنمية وتبين ما يلي :

أولاً : أن التنمية عملية مخططة تهدف إلى رفع مستوى الدخل الفردي والقومي وتقوم على مشاركة المجتمع المدني بدعم من الحكومة كما تنقل المجتمع من حالة التخلف إلى حالة أفضل وفي الوقت نفسه تهدف إلى احترام حريات الأفراد وإشباع حاجاتهم، وهناك ضرورة هامة يجب مراعاتها عند التخطيط للتنمية على المستوى المحلى وهى التكامل والشمول على المستوى القومي

ويمكن القول أن أهم ما يميز التنمية هو تكامل الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية حيث يغذى كل بُعد الأخر

ثانيًا : يعتبر الإعلام وسيله للاتصال ويتشابه مفهوم الإعلام والاتصال من حيث الهدف حيث يشير الإعلام إلى كافه أوجه الأنشطة الاتصالية، ويعتبر الاتصال هو الأساس الذي يقوم عليه الإعلام

ثالثًا : تنقسم الوظائف التنموية المعاصرة إلى مجموعتين المجموعة الأولى تستهدف توفير المناخ المناسب وتهيئة الأذهان للتنمية في إطار من المشاركة تمهيدا لاتخاذ القرار، المجموعة الثانية تستهدف خدمة أبعاد التنمية بصورة مباشرة، ويقترح نموذج لوظائف الاتصال التنموي في ضوء متغيرات التنمية الشاملة شكل (١).

رابعًا : تتحدد عناصر الاتصال الفعال من خلال وضع التساؤلات التالية (من، ماذا ولمن وكيف، ولماذا) ويعبر اختيار الشخص القائم بالاتصال عن السؤال"من"، أما تساؤل ماذا فيشير إلى محتوى

الرسالة التي يجب أن تطرح للجمهور ويجب أن تتسم هذه الرسالة بعدة خصائص وهى : الإعداد الجيد وأسلوب التقديم المناسب واختيار الوسيلة المناسبة، أما السؤال"لمن"فيقصد به الجمهور المعنى بالرسالة وخصائصه، ومدى تفاعله، وأخيرًا يأتي عنصر التغذية المرتدة ليجيب على السؤال لماذا، حيث يتمثل في تحليل الآثار والتأكد من تحقيق الأهداف .

خامسًا : تتضح الصلة الوثيقة بين الإعلام والتنمية من خلال قدرة الإعلام توجيه سلوك الأفراد واتجاهاتهم نحو الأبعاد التنموية المخطط لها، فضلا عن إمكانية تهيئة المناخ السياسي وإشاعة الاستقرار بما يؤهل إلى التوجه للعمليات التنموية، كذلك إمكانية دفع الأفراد لمحاولة امتلاك مشروعات والى نبذ الأفكار والعادات السيئة والتوقف عن عملية الإنجاب المستمر بما يخفض من الزيادة السكانية، ويمكن القول أن الإعلام يجعل خطة التنمية خطة مقبولة وطنيا وهو ما أثبتته معظم الدراسات كما تم الإشارة بالفصل الأول.

سادسًا : هناك أربع مميزات أساسية يتفوق بها الإعلام الالكتروني على الإعلام التقليدي وهي: سرعة الانتشار، نطاق الانتشار،سهولة الأرشفة والوصول إلى المعلومة، غياب حدود سقف الحرية المحدود بالأهداف الوطنية مثلما هو الحال في الإعلام التنموي. فالحدث بمجرد وقوعه يتناقل خبره بالصوت والصورة والكتابة، ويصبح انتشاره ككرة الثلج التي تبدأ صغيرة وتكبر حجما وان هذا الأمر على الرغم من إيجابيته إلا أنه له سلبية كبيرة جدا وهي قدرته على نشر المعلومة الخاطئة أو المهندسة (المفبركة) والتي بالإمكان أن تعتبر شائعة، ولا يمكننا إحصاء الكم الهائل من الشائعات والمعلومات غير الدقيقة على اقل تقدير والتي انتشرت عن طريق وسائل الإعلام الالكترونية واخص منها وسائل التواصل الاجتماعي. أمر الشائعة وسرعة انتشارها أعطى

الإعلام التقليدي التنموي ميزة على الإعلام الالكتروني وهي (المصداقية) فإلى الآن يتمتع الإعلام التقليدي بمصداقية لدى الشارع على العموم اكبر من تلك الموجودة لدى الإعلام الالكتروني، إلا أن هذا الأخير استطاع أن يبدأ حركة تصحيحية لهذه الإشكالية عن طريق إيجاد مؤسسات مختصة تنشر الخبر بعد تحريه.

سابعًا : يمكن القول لو أن هنالك إعلام تنموي حقيقي في مصر والدول العربية بأهداف مرسومة وواضحة للمواطن أو على الأقل هل هذه الأهداف واضحة للعاملين في هذه المؤسسات الإعلامية لساهم ذلك مساهمة فعالة في أحداث تنمية حقيقية في الأوطان .

□□□ □□□

الفصل الثاني

تحليل لمتطلبات الإعلام التنموي

في ضوء من التخطيط والتكامل

مقدمة :

يتناول هذا الجزء الأنماط الاتصالية المختلفة"الجماهيري والمباشر"في إطار تحليلي لسمات هذه الأنماط والأهمية النسبية لدور كل منهما في التنمية، كذلك مدى كفاءة كل منهما .

كما يتم التعرض لوسائل الإعلام التنموي باعتبارها الأدوات المستخدمة كوسيط بين الأفراد، الأمر الذي يجعلها لا تقف عند حدود النقل والنشر بل تتعدى ذلك إلى خلق ظروف التوقع وصنع الظاهرة[١].

وقد أثبتت التجارب أن تأثير التعرض لعدة وسائل إعلاميه أفضل من تأثير التعرض لوسيلة واحدة[٢]، حيث تدل نسبة كبيرة من الأبحاث الإعلامية أن لكل أداه اتصالية مقدرة على الإقناع تزيد أو تقل عن غيرها من الوسائل الأخرى، كما تشير غالبية الأبحاث إلى أن الامكانيات النسبية لمختلف الوظائف الإعلامية تختلف بشكل واضح من رسالة لأخرى وفقا للجمهور الذي توجه إليه الرسالة [٣].

---

(١) هالة منصور، ص ١٣٦

(٢) مصطفى الصمودى، مرجع سابق ذكره، ص ١٥٧

(٣) عبد المجيد شكري، الاتصال الإعلامي والتنمية – آفاق المستقبل وتحديات قرن جديد (القاهرة، العربي للنشر بدون تاريخ للنشر ، ص ٥٨

المبحث الأول

تحليل لأنماط وإمكانيات وسائل الاتصال

في ضوء الأهمية النسبية للمساهمة التنموية

تمهيد :

يتناول هذا الجزء بالعرض والتحليل الأنماط الاتصالية المختلفة ومدى إمكانياتها ذلك في ضوء الأهمية النسبية لمساهمة تلك الأنماط في مجال التنمية، بالتطرق إلى مفهوم وأنواع وإمكانيات الأنماط الاتصالية المختلفة (الجماهيرية والمباشرة) ثم تحديد مدى كفاءة كل نمط وأهمية التكامل بين الأنماط لتفعيل دورها التنموي كما يلي:

أولاً : الاتصال الجماهيري والتنمية .

ثانيًا : الاتصال المباشر والتنمية .

ثالثًا : معايير اختيار الوسيلة المناسبة .

*** ***

أولاً : – الاتصال الجماهيري والتنمية :

ويتم تناوله من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة (إذاعة–تلفزيون صحافة) حيث اهتمامات الدراسة:

١– **مفهوم الاتصال الجماهيري** : يشير هذا النمط إلى ما يلي :

الأسلوب الذي تنقل به الأفكار والمعلومات بين الأفراد ومن أشخاص إلى آخرين، دون أن يكون هناك تفاعل مباشر بينهم [١].

---

(١) سعد لبيب، الدور الإعلامي في التنمية: ندوة الإعلام والمشاركة في التنمية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الفترة من ٨–٩ فبراير ١٩٩٢ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص١٥ .

التعامل مع مجموعة كبيرة من البشر، ومن مختلف الطبقات الاجتماعية، وتتضمن هذه المجموعة أفرادا يختلفون في مراكزهم ومهنهم وثقافاتهم وتوجهاتهم[١].

وتتعدد أساليب الاتصال الجماهيري التنموي، ولعل من أهمها : الدراما – البرامج الحوارية والثقافية والدينية – التنويهات – المقالات في الصحف والمجلات .

٢- مميزات الاتصال الجماهيري :

سرعة نشر المعلومة على نطاق واسع عن طريق التكرار وتعدد وسائله

تعدد الوسائل الجماهيرية بما يرضي أذواق وثقافات المستفيدين المختلفة توفير عنصري السهولة والتشويق للمتلقي عن طريق الوسائل المسموعة والمرئية إمكانية تحديد الوقت الملائم للقراءة عند الرغبة، فضلا عن خاصية الاسترجاع .

٣- معوقات الاتصال الجماهيري :

٣-١ عدم إمكانية قياس رد الفعل:

وتكمن هذه المشكلة في انعدام إمكانية تعديل الرسالة في حال ما إذا كانت غير مؤدية للهدف منها أو غير مفهومة، وذلك عكس الاتصال المباشر حيث يستطيع القائم بالاتصال قياس رد الفعل بصـــوره مباشرة وفورية تمكنه من التعديل أو التغيير[٢].

---

(١) سعد لبيب، الدور الإعلامي في التنمية: ندوة الإعلام والمشاركة في التنمية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، الفترة من ٨ – ٩ فبراير ١٩٩٢ المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ص١٥ .

(2) Gokan Hedebro ."communication social change in developing nations (Lwoa state university , university book 1994) p.16

٣-١ الانتباه الاختياري تكمن هذه المشكلة في اختيار الفرد يختار ما يناسبه ويتناسب مع أفكاره ومعتقداته ويترك ما دون ذلك [١] بما يعنى اختيار الأفراد لما يريدون التعرض له .

٣-٢ الإدراك الاختياري :يعرف بأنه عملية نفسيه يستطيع الفرد من خلالها إدراك الرسالة تحت تأثير عوامل نفسيه خاصة به تعتمد على الخبرات السابقة والدوافع والأمزجة ما قد تسبب مفهوم خاطئ تجاه الرسالة الإعلامية، وسوء الفهم يقلل من مشاركة الأفراد في قضايا المجتمع بصوره شديدة [٢].

٣-٤ الاستدعاء الاختياري : حيث يتذكر الأفراد الرسائل السابقة التي كانت ملائمة لأفكارهم واحتياجاتهم حتى ولو كانت تلك الاحتياجات غير صحيحة"[٣].

٣-٥ الترميز الخاطئ للرسالة : وهو ما يعنى القدرات الشخصية للأفراد في درجة تلقى المعلومات واستيعابها وتخزينها وإعادة استرجاعها من خلال الانطباعات المختلفة[٤] .

٤- وسائل الاتصال الجماهيري القومية والمحلية :

٤-١- الإذاعة :

تعتبر الإذاعة من أفضل الوسائل المتقدمة والمستخدمة في المراحل الأولى من التنمية الوطنية لما لها من قدرة على إعلام الجمهور دون التزامه بالتفرغ التام[١].

---

(1) Joy Black and jennings – Br yant, Media Introduction to communcation (fourth edition , london : Brown and Benchmark, 1995,P55..

(٢) -Ibide, p 55

(٣) لمزيد من التفاصيل: سوزان القلينى مرجع سبق ذكره ص ٣٩ نقلا عن :
- شاكر إبراهيم، الإعلام ودورة في التنمية (المنشاة الشعبية للنشر والتوزيع ١٩٨٠) ص187 .

(٤) شاكر إبراهيم، الإعلام ودورة في التنمية (المنشاة الشعبية للنشر والتوزيع ١٩٨٠) ص187 .

وتتميز الإذاعة كوسيلة اتصال في مجال التنمية بأنها أكثر وسائل الإعلام تأثيرا لكونها تعتمد على الاستماع فقط مما يجعلها أكثر شيوعا دون النظر إلى كون المستقبل أو المستمع متعلما أو مثقفا[٢]فضلا عن كونها وسيله اقتصادية[٣]بالإضافة إلى إمكانية الإذاعة الإقليمية العمل على تفهم طرق التفكير والسلوك الذي يسود الإقليم المستهدف من أجل تطويره من خلال شرح الموضوعات التنموية التي تخطط لها الدولة[٤], إلا أن بعض الخبراء يرون أن الإذاعة كوسيلة تنموية تتعرض لبعض المعوقات لعل من أهمها : أن الإرسال الإذاعي يتسم بلحظية الإرسال وصعوبة الاسترجاع بالإضافة الاعتماد على حاسة السمع فقط، في الوقت الذي تحتاج فيه البرامج التنموية الاعتماد على باقي الحواس .

٤-٢- التليفزيون

ويمكن القول أن التليفزيون له نفس مميزات الراديو وخصائصه بالإضافة إلى استخدام الصورة والحركة والألوان، كما يعتبر التليفزيون من أهم وسائل انتشار المعلومات في الزمن المعاصر حيث يستطيع دخول منازل الجماهير والتحدث معهم وجها لوجه وإقناعهم بالدليل المادي والملموس[٥] حيث يتيح التليفزيون الفرصة للمشاهد للتعرف على المادة العلمية بشكل قد لا يتوافر في الأشكال الأخرى بسبب الإمكانيات الفنية والتكنولوجية المرتفعة خاصة في ظل الأقمار الصناعية.

ويتسم التليفزيون على المستوى الإقليمي بأنه أقوى الوسائل التنموية، في انتشار المعلومة لدى أهل الريف خاصة ذوى التعليم المنخفض، حيث يصبح

---

(١) لمزيد من التفاصيل موسوعة الإعلام المصري والألفية الثالثة، بدون تاريخ / وزارة الإعلام ٢٠٠٥، ص٢٢٠ .

(٢) لمزيد من التفاصيل: عبد المجيد شكري، مرجع سبق ذكره، ص ٦٢- ٦٤ .

(٣) شاكر إبراهيم، مرجع سابق ذكره، ص ١٩٥.

(٤) عبد المجيد شكري، مرجع سابق ذكره، ص ٨٩.

(٥) struclure"New york , the free press , 1977"P P 415 Merton Robert social theory and social .

تأثيره أعمق نظرا لأنه لا يعطى فرصة إلى التفكير والتأمل والتحليل والاستنتاج بل يمكنه إبلاغ المعلومة بصورتها المطلوبة[١].

٤-٣ - الصحافة القومية والمحلية

"أن الصحافة كوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري سواء كانت صحافه قوميه أو محليه تلعب دورا أساسيا وفعالا في عمليات التنمية، وأن كان من شروط الاستفادة منها هو معرفة الجمهور القراءة والكتابة"[٢], فضلا عن تمييزها بإتاحة الفرصة للقارئ باختيار الوقت المناسب للقراءة وإمكانية استدعاء المعلومات، كما تعتبر أداة رقابة ونقد على أنشطة الأجهزة الحكومية وأداه هامه لتعميم سياسة الدولة التنموية[٣].

*** ***

ثانيًا : الاتصال المباشر والتنمية:

١- **أنماط الاتصال المباشر** : ويقصد به الاتصال الشخصي والاتصال الجمعي، ويطلق بعض

الخبراء على نمط الاتصال المباشر"التأثير عن طريق المواجهة"كما يلي:

١-١- الاتصال الشخصي :

"هو عمليه اتصال تحدث بين فرد وأخر على أساس المواجهة والاحتكاك المباشر وجها لوجه"بما يؤدى إلى تغيير سلوك المستقبل واتجاهاته[٤].

---

(١) Cumpert, gary and rebert ,cothcart intermedia: inter personal communication New york Oxford madia worlي University press, INC ., 1982"P118.

(٢) Devito ,Joseph a communication concepts and process. 3rd ed (new Jercy: 1981) P 190

(٣) Jay blak and Jnnings . op , st P56

(٤) سوزان اللقلينى و منى حافظ الإعلام والتنمية’ القاهرة: مكتبة عين شمس) ١٩٩٩-٢٠٠٠ ص ١٠٤.

١-٢- الاتصال الجمعي:

الاتصال الجمعي وهو نمط اتصالي يوجه فيه المتحدث كلامه إلى عدد كبير من الأفراد إلى حد يرتبط بقدرة المرسل على إسماع المستقبلين، وينطوي على أكبر قدر من التفاعل والمشاركة داخل الموقف الاتصالي[١].

ويعتبر القادة الرسميين والقادة الطبيعيين هم أهم الشخصيات المؤثرة في مجال الاتصال الجمعي.

مميزات الاتصال المباشر :

الأكثر مرونة Flexibility والأكثر مشاركة partucupatuib بحيث يمكن تعديل الرسالة فورا ووفقا للمقتضيات الآنية لتصبح أكثر إقناعا وقابليه للتصديق، كما يخلوا من عنصر الانتقاء مما يجعله أكثر تأثيرا"[٢], فضلا عن أنه يعمل على انتشار diffusion الرسائل الجماهيرية [٣] ويعتبر الاتصال المباشر أقوى الوسائل وأشدها إقناعا خاصة في المناطق الريفية وغير الحضرية إذا ما اقترن الاتصال المباشر بقوة شخصية القائم على الاتصال[٤].

*** وتشير وقائع التاريخ الاجتماعي والسياسي للشعوب أن الدعوات الاجتماعية الكبرى التي لعبت دورا حاسما في مسار التطور الفكري والاجتماعي للبشر قد بدأت وقويت وازدهرت من خلال عمليات الاتصال المباشر عن طريق مرسل كفء مدرب ليحقق الهدف.**

٣- معوقات الاتصال المباشر

٣-١ الوسيلة الوحيدة

حيث يمكن أن يحدث أي نوع من الخلل في احد أطراف العلاقة سواء من المصدر أو المستقبل .

---

(١) المرجع السابق، ص ١٠٦.

(٢) محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص٩٦.

(٣)Catalina Gandelsonas K communicating for development Experience in the Urban Environment ITDG without publishing date, P.59 0

(٤) سوزان اللقلينى و منى حافظ الإعلام والتنمية (القاهرة: مكتبة عين شمس) ١٩٩٩-٢٠٠٠ ص ١٠٤

٣-٢ عدم التذكر:

قد لا يستطيع كل من المرسل والمستقبل أن يتذكر أو يحتفظ في ذهنه لمدة طويلة بالمعلومات الشفهية التي تم تناولها لعدم إمكانية التكرار كما هو الحال في الوسيلة المرئية(١).

٤- قنوات الاتصال المباشر :

٤-١ قنوات الاتصال الشخصي :

تتمثل أهم الوسائل المتاحة للاتصال الشخصي في الزيارات والمقابلات كما يلي :

٤-١-١-الزيارات(٢):

تستخدمها الهيئات التنموية للاتصال بأفراد المجتمع المحلى كالمزارعين وعلماء الدين والأطباء، فضلا عن الاتصال بقادة الرأي في المجتمع، والزيارة تعتبر من أغلى الطرق المستخدمة في الاتصال التنموي نظرا لما تستغرقه من جهد ووقت، ولهذا فإن التخطيط لها في غاية الأهمية .

٤-١-٢- المقابلات(٣):

تستخدمها الأجهزة التنموية في مجالات الزراعة والصحة والبيئة وغيرها، (مثال ذلك مقابلات خبير التنمية الزراعية والباحث الاجتماعي ومسئول الوحدة الصحية وخبير تنظيم الأسرة) .

ولضمان نجاح المقابلة ينبغي على الخبير التنموي أن يحرص على الالتزام باختيار الوقت والمكان المناسب للمقابلة وأن يكون القائم بالاتصال خبيرا بالجوانب الفنية المتصلة بموضوع المقابلة, ولدية البيانات والمهارات الاتصالية الكافية حتى يحسن إدارة المقابلة وترتفع قدراته الاقناعية .

---

(١) C.5 Myers, The Dynamics of Human communication, Megrow Hill Book company, 1998) P.11.

(٢) Jay blak and Jnnings . op , st P56.

(٣) منير حجاب، مرجع سبق ذكره ص ٢٠٧ .

٤-٢- قنوات الاتصال الجمعي:

يذكر منها (صحف الحائط والنشرات والكتيبات والملصقات والندوات والمحاضرات والخطب والمؤتمرات والمناظرات والمعارض والاحتفالات والمعسكرات، إلا أنه سيتم تناول كل من (الندوات والمحاضرات والمؤتمرات) بما يتفق والدراسة كما يلي:

٤-٢-١- الندوات[١]:

هي إحدى وسائل الاتصال ذي الاتجاهين حيث يتم تبادل المعلومات والخبرات بين المرسل والجمهور حول موضوع تنموي معين بما يخلق روح الألفة وبالتالي تحقيق النتائج المرجوة .

وتتميز الندوة بإتاحة الفرصة للنقاش بين الجمهور والخبراء بتلقائية وتنوع وتعدد الآراء مما يجعلها تتسم بقدرتها على التأثير.

كما يعاب على الندوات بسهولة الخروج بالمناقشة عن موضوع الندوة إلى موضوعات أخرى هامشيه، كما يمكن احتكار بعض الأفراد للمناقشة سواء من جانب المتحدثين أو الجمهور .

ويمكن أن يتبع الخبراء بعض الإجراءات لإقامة ندوات ناجحة، منها الإعداد الجيد والتنفيذ الجيد للندوات ثم الاهتمام بالتقييم لإمكانية معرفة مدى تحقيق الأهداف سواء بالملاحظة أو الاستفتاء.

٤-٢-٢ المحاضرات [٢]:

وهى تختلف عن الندوة في أنها لا تسمح بمشاركة الجمهور إلا إذا سمح المحاضرون بذلك ولهذا فأنها ذات اثر محدود في إكساب الجمهور مهارات العمل، ويتراوح عدد الحضور ما بين ٣ : ٥ كما يمكن أن يقوم شخص واحد بإدارة المحاضرة .

وينبغي لخبير القطاع التنموي أن يراعى المعرفة الوافية لأعداد وأعمار وخبرات الجمهور لجذب انتباهه وإثارة اهتمامه،وأن تكـــون مـــادة المحاضـــرة

---

(١) Catatino Gandelsonas, Op Cit, P 59 0

(٢) Catatino Gandelsonas, Op Cit, P 59.

منظمة ومترابطة ومدعمة بالبيانات الصحيحة، **ولعل أهم مزاياها :** أنها تســمح بتقديم كميه كبيرة من المعلومات بطريقه منطقيه ومترابطة.

أما أهم عيوبها فمن أهمها : أنها لا تتيح الفرصة لتوجيه أي عناية فرديه لكثره عدد الحاضرين، كما يوجد صعوبة في الاحتفاظ بتركيز الجمهور.

٤-٢-٣- المؤتمرات[١]:

المؤتمر عبارة عن مناقشه وتبادل فكرى بين أعضائه حول قضية أو موضوع أو مشكله أو مشروع أو ظاهرة يهتمون بها ومرتبطة بظروفهم بقصد التوصل إلى أراء أو توصيات مناسبة .

وتعتبر المؤتمرات وسيله من وسائل الاتصال التي تهيئ الفرصة لمجموعة من الأعضاء للتبادل الفكري .

والمؤتمرات بصفه عامه من أهم أنشطة أجهزة تنمية المجتمع فهي تقدم فرصا كبيرة لجذب اهتمام الرأي العام لموضوع معين عن طريق اهتمام قادة الرأي .

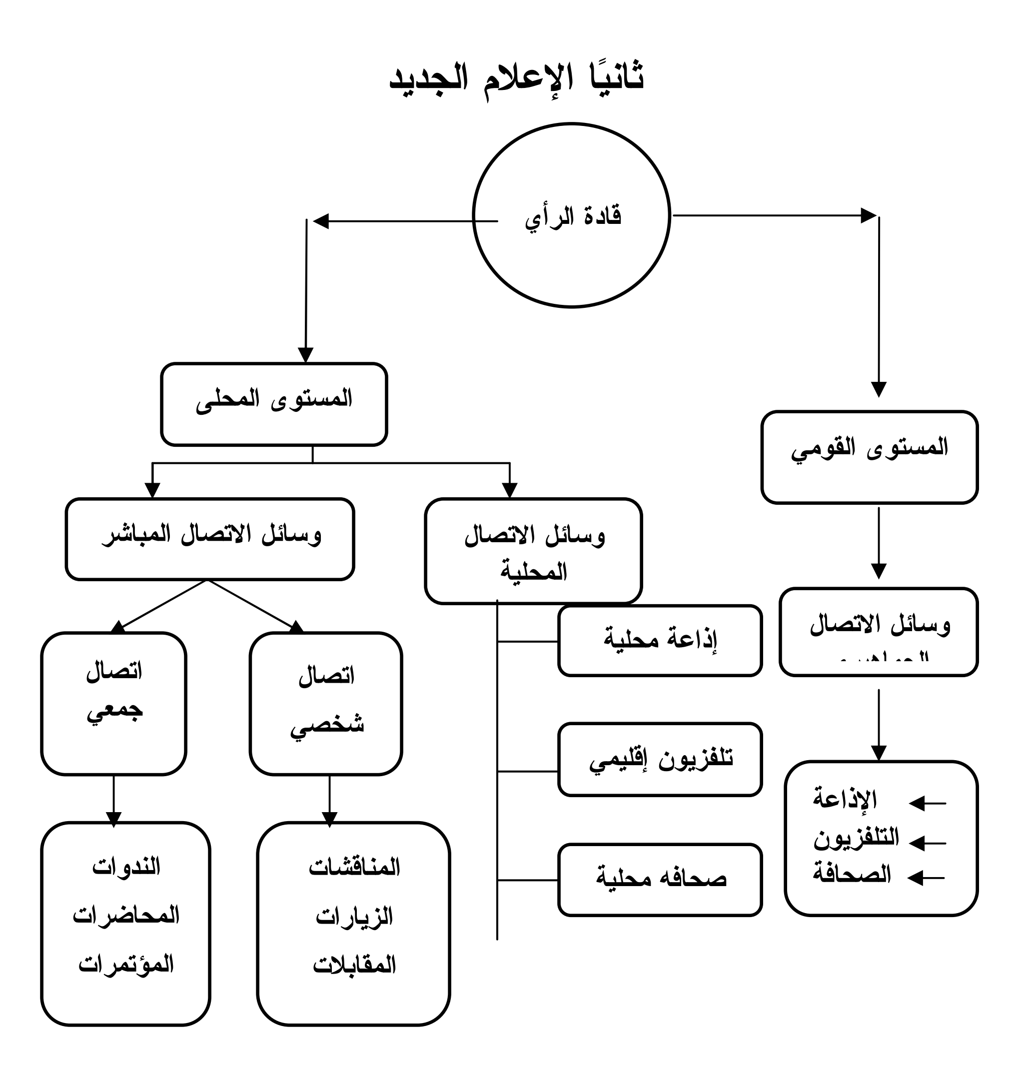
وتسهم المؤتمرات من خلال توصياتها في تحقيق وحدة الفكر والرأي بين المهتمين بالتنمية وتحقيق التعاون بينهم .

وفي ضوء التحليل السابق لأنماط ووسائل الإعلام المختلفة على المستويين القومي والمحلى من خلال نوعي الاتصال الجماهيري والمباشر، فأنه يمكن وضع هذا المقترح كنموذج لوسائل الاتصال التنموي.

---

(١) منير حجاب مرجع سبق ذكره، ص ١٦٠ .

شكل (٢)



المصدر : منير حجاب، مرجع سابق ذكره، ص ١٦٣ – معدل بمعرفة الباحثة في ضوء ما يتفق واهتمامات الدراسة

ومع تطور تقنيات الإعلام الجديد، اكتسبت ظاهرة المدونات زخما كبيرا، وأحدثت ردود فعل عديدة على المستويين الرسمي والشعبي، كما أثارت جدلا مستمرا بين المعنيين من السياسيين والإعلاميين والأكاديميين والمختصين والمهتمين باعتبارها"صحافة بديلة"أو أنها منفذ جديد للتعبير الحر دون رقابة، كما أثارت نوعًا من الشك في أن تكون سببًا في التفتيت وإثارة الطائفية .

أهم خصائص الإعلام الجديد:

يرى الدكتور سامي زهران أن أبرز خصائص الإعلام الجديد هي:

- التفاعل بين المصدر والمتلقي فهو يتيح فرصة التعليق والنقد.
- تحوّل المتلقّي إلى ناشر يستطيع أن ينشر ما يريد.
- إعلام متعدد الوسائط حيث يستعين بالصورة والكلمة ومقاطع الفيديو في الوقت نفسه.
- اندماجه مع مخرجات الإعلام التقليدي واستيعابه لها.
- سهولة الاستخدام فهو متاح للجميع وفي متناول أيديهم عبر أجهزة الحاسوب الشخصية أو أجهزة الجوال التي في أيديهم.

مميزات الإعلام الجديد:

التحول : من النظام التماثلي إلى النظام الرقمي.

التفاعلية: وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في أدوار الآخرين وباستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية.

تفتيت الاتصال: وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي. وتعني أيضًا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها.

اللاتزامنية وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كلّهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

الحركية: تتجه وسائل الاتصال الجديدة إلى صغر الحجم مع إمكانية الاستفادة منها في الاتصال من أي مكان إلى آخر في أثناء تحرك مستخدمها، ومثال هذا أجهزة التلفاز ذات الشاشة الصغيرة التي يمكن استخدامها في السيارة مثلاً أو الطائرة.

قابلية التحويل: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس .

قابلية التوصيل: تعني إمكانية توصيل الأجهزة الاتصالية بأنواع كثيرة من أجهزة أخرى وبغض النظر عن الشركة الصانعة لها أو البلد الذي تم فيه الصنع . ومثال على ذلك توصيلDVD جهاز التلفاز بجهاز الفيديو.

الشيوع والانتشار: ويعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخل كل طبقة من طبقات المجتمع.

الكونية: البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات أن تتبع المسارات المعقدة.

يمكن للإعلام الجديد دمج الوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد, على منصة الكومبيوتر وشبكاته, وما ينتج عن ذلك الاندماج من تغيير انقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت إلى يريد بطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي، فضلاً عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط وتجاوزه لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية.

تكنولوجيا الإعلام الجديد غيرت بشكل أساسي من أنماط السلوك الخاصة بوسائل الاتصال من حيث تطلبها لدرجة عالية من الانتباه فالمستخدم يجب أن يقوم بعمل فاعل (active) يختار فيه المحتوى الذي يريد الحصول عليه.

تكنولوجيا الإعلام الجديد أدت أيضًا إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل.

جعلت من حرية الإعلام حقيقة لا مفر منها. فالشبكة العنكبوتية العالمية مثلا جعلت بإمكان أي شخص لديه ارتباط بالإنترنت أن يصبح ناشرًا وأن يوصل رسالته إلى جميع أنحاء العالم بتكلفة لا تذكر.

الإعلام الجديد دافع كبير للتعلم والتطوير في الثقافة العامة والتخصص، وتحويل الهواية للاحتراف كما يعطى فرصة كبيرة للتطوير والتعلم وطرح الأفكار بسهولة، وهذا طريق للنهضة والتقدم، فوجب توجيه الأجيال القادمة وتعليمها فن الاستفادة من هذه الفرص.

٣- سلبيات الإعلام الجديد

الوعي واختراق الهوية الثقافية للأفراد وعدم الثقة بالإخبار والمواد الموجودة وظهور السلبية لدى المتلقين، والترويج لقيم ومعتقدات غربية وانتشارها في المجتمعات.

تسطح الوعي واختراق الهوية الثقافية للأفراد والجماعات، وظهور السلبية لدى المتلقين، والترويج لقيم ومعتقدات وسلوكيات غربية وانتشارها في المجتمعات.

انتحال الشخصية.

نشر المعلومة الخاطئة والشائعة إلا أن المرحلة تشهد حركة تصحيحية لهذه الإشكالية عن طريق إيجاد مؤسسات مختصة تنشر الخبر بعد تحريه.

وتأسيسا على ماسبق فان فلسفة الإعلام العربي بصفة عامة بحاجة إلى مراجعة في عهد السماوات المفتوحة خصوصا بعد انتماء أجهزة الدولة إلى عالم الإعلام الالكتروني فمع ظهور الإنترنت يفرض واقعًا مختلفًا تمامًا، حيث أن هذه الوسيلة احتوت على كل ما سبقها من وسائل، فأصبح هناك الصحافة الإلكترونية المكتوبة، وكذلك الإعلام الإلكتروني المرئي والمسموع، بل أن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها أفرز نماذج إعلامية متنوعة.

وطبقا لنتائج التقرير الذي أطلقته كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية حول «الاتجاهات الجديدة في استخدام الإنترنت والهاتف النقّال في المنطقة العربية» وصل عدد مستخدمي الإنترنت في العالم العربي إلى نحو ١٣٥ مليوناً حتى عام ٢٠١٤، وارتباط ما يزيد على ٧١ مليوناً منهم معًا عبر وسائل

التواصل الاجتماعي ومن المتوقع أن يلحق العالم بالمعدل العـــالمي للاتصـــال بالإنترنت خلال الفترة نفسها، ليصل معدل الانتشار إلى ٤١% في ٢٠١٤

ويأتي هذا التقرير استجابة لتحول الإنترنت إلى أحد أهم المحركات الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية حيث نشهد المنطقة تغيرات جذرية في آليات التنمية الاقتصادية، والحوكمة، والتواصل المجتمعي.

*** ***

ثالثًا : معايير اختيار الوسيلة المناسبة[1] :

١- المناسبة للفكرة :

أن تكون الوسيلة مناسبة للمضمون الأساسي أو مادة الرسالة التي اختارها مسئول الإعلام التنموي للتعبير عن أهدافه .

٢- المناسبة للأهداف المتوقعة :

تعتمد الأهداف على محتوى الرسالة الاتصالية وتتأثر إلى حد كبير بحاجات الجمهور المستقبل لهذه الرسالة، لذا فانه يجب أن تتحدد الوسائل طبقا لطبيعة الأهداف المتوقعة القادرة على التأثير في الجمهور سواء أكانت مباشرة أو غير مباشرة حتى يمكن تحسين العلاقات بالمجتمع المحلى من خلال إبراز سياسات الجهات الحكومية في مجال التنمية ثم تثبيت النتائج عن طريق التكرار الذي يتميز به الإعلام الجماهيري .

٣- قدرة الوسيلة على إشباع احتياجات الجمهور :

الجمهور عنصر أساسي للتخطيط لاختيار الوسائل، وإذا فشل الإعلامي في معرفة جمهوره وخصائصه يفشل بالتالي في اختيار الوسيلة المناسبة، لذا يجب الأخذ في الاعتبار نوعية الجمهور سواء كان جمهورًا أميًا أو مثقفًا، فضلا عن أهمية اعتبار السن والتوزيع الجغرافي والاجتماعي والمهني عناصر أساسية في اختيار نوعية الجمهور.

٤- مناسبة الوسيلة للقدرات الاتصالية للقائم بالاتصال :

يتوقف اختيار الوسيلة على مدى توفر المهارات والقدرات الاتصالية المتعلقة بالوسيلة لدى القائم بالاتصال، فالإعلامي الذي يفتقد مهارات الاتصال

الشخصي يكون من الأفضل له استخدام الوسائل المطبوعة أو المقروءة للاتصال بجمهوره والعكس صحيح .

٥- الخصائص العامة للوسيلة:

٥-١ التغطية الجغرافية:

وتعنى قدرة الوسيلة على الانتشار ومدى التغطية لقطاعات واسعة وتلبيتها لاحتياجات الفئات المختلفة .

٥-٢ سرعة الوسيلة:

وتعنى قدرة الوسيلة على توصيل الرسالة الإعلامية في الوقت المطلوب ومن حيث السرعة تأتى الإذاعة والتليفزيون في المرتبة الأولى من حيث قدرتها على نقل معلومات فوريه عن أخطار تهدد البيئة مثلا، وتأتى بعدها الصحف ثم المجلات أما قنوات الاتصال الشخصي والجمعي فلا يصلحان لهذا المجال إذ تستغرق دوره المعلومات فيهما زمنا أطول وفقا لحجم الجمهور وانتشاره.

٥-٣- المشاركة والتجاوب :

هي أحدى الخصائص الهامة في الاختيار باعتبارها احد العوامل التي تؤدى إلى نجاح الرسائل الإعلامية، وتعنى المؤثرات المتبادلة بين مرسل ومستقبل الرسالة، كي يمكن توجيهها توجها سليما أو تعديل ظروف الأداء طبقا للاستجابات المختلفة، فالوسائل الإعلامية السريعة كالإذاعة والصحف اقل في التجاوب من الوسائل البطيئة كالمحاضرات والندوات، وبذلك يكون الاتصال المباشر أفضل في الاختيار .

٥-٤- تكرار التعرض

ويعنى الاستخدام المتكرر لوسيلة ما في موضوع ما والكتب والمجلات والصحف تسمح بتكرار التعرض أما الإذاعة والتليفزيون والندوات والمحاضرات لا تعالج الرسالة إلا مره واحده .

٥-٥ التأثير المباشر :

ويعنى المفاضلة بين الوسائل من حيث القدرة على مخاطبة جمهور عام أو جمهور منتقى وفقا للأهداف الخاصة بالاتصال .

٥-٦- الخصائص الفنية والإنتاجية :

ويقصد بها طريقة إنتاج المادة الإعلامية في الوسيلة ومدى ملاءمتها لنوع المادة ولفئات الجمهور المستقبل لهذه الرسالة

ونخلص مما سبق إلى أن الاتصال المباشر قد يصبح هو الوسيلة الأفضل في مجال التنمية لما يتسم به من مميزات تتفق ومقتضيات التنمية، إلا أن الاتصال الجماهيري لا يمكن إهماله نظرا لما يتميز به من عوامل هامة كالانتشار والسرعة ومخاطبة الجمهور عبر الحدود وإمكانية نشر المعلومة من خلال أعداد هائلة من المستهدفين لا يستطيع الإعلام المباشر القيام به .

مما يؤكد ضرورة تكامل الاتصال المباشر والاتصال الجماهيري والتنسيق بين الوسيلتين لإمكانية تكامل الأداء وفاعليته .

*** ***

المبحث الثاني
الكفاءة الإعلامية التنموية
في إطار من التخطيط والتكامل

تمهيد :

حيث يتوقف نجاح الإعلام التنموي على تهيئة المناخ المناسب لبرامج التنمية ومدى قدرته على توفير متطلبات تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة، ولعل هذه المتطلبات تتحدد في كيفية الأعداد والتنفيذ الناجح لخطة إعلامية تنموية تستطيع أن تحدد الأهداف لإمكانية التنفيذ، ثم متابعة الأداء، وبذلك فان التخطيط للإعلام التنموي خاصة فيما يخص الحملات الإعلامية المتسقة مع الخطط التنموية، يصبح ضرورة حتمية .

كذلك عنصر التكامل بين الإعلام والمنظمات الفاعلة في مجال التنمية، فضلا عن التكامل لوسائل الإعلام المختلفة ذاتها يساهم في تحقيق الكفاءة الإعلامية التنموية .

وبناءا عليه يتم تقسيم هذا الجزء من الدراسة كما يلي ٍ:

أولاً : التخطيط الإعلامي التنموي .

ثانيًا : تكامل الإعلام والسياسات والمنظمات الفاعلة في مجال التنمية .

ثالثًا : مقترحات لزيادة فعالية دور وسائل الإعلام في التنمية .

*** ***

أولاً: التخطيط لاستخدام وسائل الإعلام في التنمية:

هو عبارة عن مجموعة من الخطوات أو المراحل المتزامنة التي تواكب نظيرتها في التخطيط للتنمية، فلا تستطيع جزئية منفردة تحقيق الهدف المنوط به في غيبة الجزئيات الأخرى، وتتحدد هذه المراحل فيما يلي(١):

---

(١) لمزيد من التفاصيل: سوزان القليني ومنى حافظ، مرجع سابق ذكره، ص ١٦٠: ١٦٥.

١–**تحديد الهدف :** وتدور أهداف البرامج التنموية في ثلاث نقاط رئيسية وهى :

١–١ الوعي:

لابد أن تهتم البرامج التنموية بنشر الوعي بمشكلات المجتمع وقضاياه بين الناس بطريقة غير مباشرة حتى يدرك الجمهور طبيعة هذه المشاكل ويتعرف على دوره في حلها، من خلال إعلام لا ينتهي دوره عند مرحلة التعريف بالسلبيات أو مجرد التنوية أو إلقاء الضوء على موضوع أو مشكلة معينه، إنما إعلام يحقق الوظائف الأربعة وهم (المعرفة – الاقتناع – القرار – تأكيد القرار) .

١–٢ الاتجاه:

أي التأثير في اتجاهات المواطنين تجاه قضايا ومشكلات المجتمع حيث يعمل على تدعيم الاتجاهات الإيجابية وتعديل الاتجاهات السلبية وخلق حافز المشاركة الإيجابية لدى الأفراد .

١–٣ السلوك :

يجب أن تعمل الرسالة الإعلامية على تعديل وتغيير السلوك السلبي إلى سلوك ايجابي، وربط هذا التغير بحياة الأفراد وأسرهم ورخاء المعيشة .

– تحديد الجمهور المستهدف :

٢–١ نوع الجمهور:

الجمهور العام : **بمعنى توجيه البرنامج إلى المستمعين جميعا دون اعتبار أي سن** أو **توع .**

الجمهور الخاص : أي توجيه البرنامج إلى فئة محددة من فئات الجمهور تقسم إلى:

فئة سنية : أطفال – شباب – ناضجين – شيوخ .

فئات نوعية : سيدات – رجال .

فئات مهنية : أطباء – فلاحين – عمال – مهندسين .

فئات جغرافية : مدن القناة – صعيد مصر – المناطق الساحلية وكلما أمكن تحديد نوع الجمهور المستهدف بدقة وتقسيمه إلى فئات أكثر دقة كلما أمكن معرفة اهتمامات هذا الجمهور واحتياجاته وتوجيه برامج مناسبة له .

٢-٢ الوقت المناسب للجمهور :

لكل فئة من فئات الجمهور وقتا مناسبا لمخاطبتها حتى تصبح كثافة التعرض للرسالة كبيرة بما يحقق الهدف .

٢-٣ اللغة المناسبة لمخاطبة الجمهور :

حيث تختلف اللغة التي تخاطب بها الجمهور العام عن التي تخاطب بها فئة مثقفة، كذلك تختلف لغة مخاطبة السيدات عن لغة الطفل وهكذا ...، فيجب استخدام كافة مستويات اللغة .

٢-٤ – القالب المناسب :

ويقصد به اختيار الوسيلة المناسبة القادرة على الإقناع والتأثير, حيث لكل وسيلة قدره اتصالية قادرة على الإقناع تزيد أو تقل عن غيرها, مما يتطلب التعرف على جوانب القوة والضعف في كل وسيلة لتحديد الأفضل، كما يستدعى الأمر في اغلب الأحوال استخدام أكثر من وسيلة .

*** ***

ثانيًا : – تكامل الإعلام والمنظمات الفاعلة في مجال التنمية[1]:

١- التكامل بين السياسات الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية:

من المحتم أن تندمج السياسات الاتصالية مع سياسات التنمية في مجالاتها المختلفة ليتشكل بذلك مزيج يطلق عليه"الخطة التنموية الشاملة، وبالتالي البعد التنموي للاتصال والإعلام يصبح جزءا أساسيا من الخطة الشاملة للتنمية .

٢- التكامل بين المؤسسات الاتصالية والمؤسسات التنموية :

لتلافى الفجوة بين وسائل الإعلام والمؤسسات التنموية, فقد أظهرت معظم الدراسات أن حملات الاتصال الناجحة التي تهدف للترويج لممارسات

---

(١) لمزيد من التفاصيل: منير حجاب، مرجع سابق ذكره، ٢٦٢: ٢٦٤.

جديدة لن يقدر لها النجاح إلا إذا تم ربطها بمتطلبات التنمية التي تدخل فيها المؤسسات المعنية بأمور الصحة والبيئة والتعليم وغيرها من أوجه النشاط التنموي.

٣- التكامل بين مؤسسات الاتصال ومؤسسات الخدمة الاجتماعية :

وهذا التكامل أساسي لزيادة فاعلية تلك الخدمات لتحقيق أهدافها التنموية ولتحقيق التفاعل بصورة أكثر ايجابية .

٤- تكامل المحتوى الاتصال:

يعنى هذا التكامل ضمان حصول كافة الأفراد على معلومات عن بعضهم البعض، مما يساعد على صهر أفراد الدولة في بوتقة واحدة من خلال عملية جمع المعلومات وتوزيعها داخل الدولة، بحيث يكون هناك تفاعلا تكامليا في اتجاه الأهداف المنتظرة من الاتصال على المستوى المحلى والإقليمي والدولي، مما يؤدى إلى ترابط أفراد المجتمع وفئاته، وعندئذ يكون الاتصال قوه يعتمد عليها في التحضر والتنمية .

٥- تكامل القنوات الاتصالية :

ويعنى ذلك الاستخدام الفعال لكل وسائل الاتصال الجماهيري وقنوات الاتصال الشخصي بأقصى كفاءة ممكنة لتحقيق الأهداف التنموية، مما يمهد الاستفادة من مزايا هذين النمطين معا .

ثالثًا : مقترحات زيادة فعاليـــة دور وســـائل الإعــلام فـــي التنمية[(١)]:

أن نجاح الإعلام في تهيئة المناخ المناسب للتنمية أنما يتوقف على قدرته في توفير متطلبات أخرى في البيئة المحيطة، لعل من أهمها :

---

(١) لمزيد من التفاصيل:

- Rpgers, E.M. communication nd development: critical Perspective, (London, Beverly Hills: sage publication 1978) p.23.

-Gokan hedebro , op, cit, p.59.

ضرورة انطلاق وسائل الاتصال القومية والمحلية الجماهيرية والمباشرة من فلسفة واضحة تحـــدد أهداف العملية الإعلامية وتكون ترجمة لاستراتيجية عامة للمجتمع ترتكز على مجموعة المقومات الفاعلة.

تطبيق تخطيط شامل للإنماء الاجتماعي والاقتصادي المتناسق ودفع عملية التنمية الإقليمية .

إيجاد بنية أساسية تكنولوجية تساعد على تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتكفل السيادة الوطنية .

تحديد أهداف استراتيجية ناجحة تعتمد على مقومات أساسية تعمل وسائل الاتصال على تحقيقها لخدمة معظم الأقسام العريضة من السكان، وتحقيق النمو الاقتصادي وضمان السيادة والسيطرة على الثروة القومية وعملية المشاركة المجتمعية, وتحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية.

ينبغي أن ينطلق مضمون الاتصال من خلال إبراز الطابع العربي وتجنب الدعوة إلى تمجيد الفردية مع أهمية تحديد المشكلات وتقرير الأوليات واقتراح الحلول وطرح البدائل للمساهمة في تلبية الاحتياجات الفعلية مع عدم التقليد لكل ما هو وافد، بالإضافة إلى تدعيم القيم الإيجابية مثل قيم العمل والأخلاق واحترام الملكية العامة والعمل الإيجابي .

في مجال الوسائل الاتصالية يجب الاهتمام بالتدريب العلمي والمستمر في مجالات الاتصال التنموي لتزويد العاملين بما يستجد من مهارات مع تدعيم البحوث لتحديد نوعية القطاعات المستهدفة للوقوف على رجع الصدى وأسس التأثير الفعال وطبيعة المشكلات وأسس التغلب عليها .

أن توسع وسائل الاتصال التنموي أنشطتها لتشمل كافة المجتمع من ريف وحضر وكافة قطاعات الجماهير، حيث أنه لابد من ارتباط السياسات التنموية بالتطورات التكنولوجية التي تقوم عليها تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال .

*** ***

خلاصة الفصل الثاني:

ركز هذا الجزء من الدراسة على المتطلبات الإعلامية للتنمية من خلال العمل على تحليل للأنماط والوسائل الاتصالية التنموية سواء الجماهيرية أو المباشرة ثم التطرق إلى كفاءة الأداء الإعلامي التنموي من خلال التخطيط والتكامل حيث تبين ما يلي :

أولاً :

- تنحصر الأنماط المختلفة للاتصال التنموي في الاتصال الجماهيري والاتصال المباشر ويتسم الاتصال الجماهيري بقدرته على نشر المعلومة وتعدد وسائله، إلا أنه يواجه بعض المعوقات كمحرك أساسي للتنمية .
- أما الاتصال المباشر يتمثل من خلال نوعين وهما الاتصال الشخصي والاتصال الجمعي، ويتميز بالمرونة والمشاركة والانتشار والتلقائية، والحصول على رجع الصدى الفوري للرسالة, حيث تعتبر أقوى الوسائل الاتصالية وأشدها إقناعا طبقا لمعظم الدراسات إلا أن الاتصال المباشر يشوبه أيضًا بعض العيوب التي يمكن معالجتها بتكامل الاتصال الجماهيري والمباشر .

ثانيًا :

تستخدم وسائل الإعلام المختلفة في توجيه الأفراد لأداء دورهم التنموي، فضلا عن نوعية الجماهير لتكوين رأي عام ايجابي تجاه القضايا التنموية المتفقه مع المصلحة القومية .

هناك معايير محددة لاختيار الوسيلة المناسبة وتتمثل في مناسبة الوسيلة للفكرة أي المضمون الأساسي للرسالة، وكذلك مناسبة الوسيلة للأهداف التي تعتمد على محتوى الرسالة فضلا عن التركيــز على مدى قدرة الوسيلة على إشباع احتياجات الجمهور، وأخيرا مناسبتها للقدرات الاتصالية للقائم بالاتصال .

ثالثًا :

ارتبطت عملية التخطيط الإعلامي بالتطور الكبير الذي حدث في المجتمعات التي صاحبها الاهتمام المتزايد بالنشاط التنموي بوجه عام ونشاط الإعلام بوجه خاص، وعليه فإنه:

تتحدد متطلبات التخطيط الإعلامي من خلال السياسة الإعلامية التي تسبق التخطيط الإعلامي حيث تضع الخطوط العريضة لتحقيق أهداف معينه ومن بينها الأنشطة الإعلامية, ثم تقوم الخطة الإعلامية بترجمة هذه السياسات إلى خطط محددة توضع موضع التنفيذ، وتنقسم السياسات الإعلامية إلى عامة أو شاملة وخطط فرعية وخطط أكثر تفصيلا .

تتمثل أهم أبعاد السياسة الإعلامية في تحديد الهدف والقائم على الاتصال والرسالة المستهدفة والوسيلة المستخدمة والجمهور المتلقي لتلك الرسالة .

أما مقومات السياسة الإعلامية التنموية فتتمثل في كل من الأبعاد التالية: البعد الاتصالي والاجتماعي والتشريعي والتنظيمي والتكنولوجي والمهني والإنمائي والخارجي.

ويعتبر التخطيط لاستخدام وسائل الإعلام في مجال التنمية عبارة عن مجموعة من الخطوات أو المراحل المتزامنة التي تواكب نظيرتها في التخطيط للتنمية وتتمثل هذه المراحل في تحديد الهدف الذي يتحدد في ثلاث نقاط وهما الوعي – والاتجاه – والسلوك

ويحدد الجمهور المستهدف مجموعة من الاعتبارات لعل من أهمها : الاعتبارات السنية والنوعية والمهنية والجغرافية، كما يراعى الوقت المناسب لكل فئة في بث الرسائل الخاصة به، فضلا عن ضرورة مراعاة لغة التحدث المناسبة والوسيلة المناسبة التي يمكن أن تزيد من القدرة على الإقناع.

أن تكامل الإعلام مع المنظمات الفاعلة في مجال التنمية يحقق الأهداف المرجوة حيث لا يمكن أن ينهض الإعلام وحده بعبء التنمية دون التعاون والتكامل مع كافة السياسات الاجتماعية والسياسية والثقافية.

ويمكن للإعلام أن يتكامل بينه وبين السياسات الإعلامية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك المؤسسات الاتصالية والمؤسسات التنموية فضلا عن

التكامل مع مؤسسات الاتصال ومؤسسات الخدمة الاجتماعية وأخيرا تكامل القنوات الاتصالية ذاتها حيث لكل قناة اتصالية كفاءة معينه .

أما عن مقترحات زيادة فعالية دور وسائل الإعلام في التنمية فتتمثل في عدد من المتطلبات لعل من أهمها : متطلبات السياسات الإعلامية والسياسات التنفيذية والوسائل الاتصالية .

□□□ □□□

الفصل الثالث

الهيئة العامة للاستعلامات

وخدمة قضايا التنمية في مصر

مقدمة :

أن الدور الإعلامي للهيئة العامة للاستعلامات في التنمية ومدى جدواه هو المعنى الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة الميدانية على أنشطة الهيئة التنموية المختلفة في عدد من القضايا التنموية المعوقة أو المساندة للتنمية .

حيث تعتبر الهيئة العامة للاستعلامات أكبر جهاز إعلامي رسمي على مستوى مصر، كما تعد بمثابة جهاز العلاقات العامة للدولة، ويقع عليها مسئولية تأصيل الفكر الإعلامي، وبناء استراتيجية إعلامية تواكب متغيرات العصر، وتساير التطورات الهائلة في ثورة الاتصالات والمعلومات والمعارف الحديثة، كما تواجه الهيئة تحديات ما تنقله وسائل الإعلام الأخرى من متغيرات سلوكية واجتماعية وعقائدية وثقافية تؤثر على برامج التنمية في مصر فضلاً عن المسئولية الرئيسية في وضع صورة مصر على خريطة الإعلام الدولي بما يساهم في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وتمارس الهيئة العامة نشاطها من خلال المنظومة الإعلامية المسموعة والمقروءة والمرئية.

بدأت الهيئة العامة للاستعلامات نشاطها عام ١٩٥٤ تحت اسم مصلحة الاستعلامات، وكانـــت تابعة لوزارة الإرشاد القومي كجهاز يستهدف متابعة الأحداث العالمية والمحلية، ويوضح الموقف الرسمي من الأحداث للمجتمع الداخلي والخارجي على السواء، وفي عام ١٩٦٧ طبقًا للقرار رقم ١٨٢٠ لسنة ٦٧ تم التحويل إلى الهيئة العامة للاستعلامات، لتقوم بدورها في الإسهام بالتعرف على مواقف واتجاهات الرأي العام المحلى والدولي تجاه القضايا

والأحداث الدولية والإقليمية والمحلية التي تهم الدولة، إضافة إلى التحرك الواسع في مجال إرشاد وتوعية الجماهير بالنسبة لقضاياه الرئيسية، كذلك طرح وجهات النظر المصرية تجاه مختلف القضايا على الرأي العام العالمي.

شهدت الهيئة العامة للاستعلامات خلال السنوات القليلة الماضية تطورًا جذريًا في أدائها شكلاً ومضمونًا، حيث دخلت على شبكة الانترنت الدولية للمعلومات في سبتمبر ١٩٩٦ من خلال مركزها الرئيسي بالقاهرة، وأنشأت مراكز أخرى لبث المعلومات على ذات الشبكة، وتم ربط مكاتب الإعلام الخارجي التابعة للهيئة والبالغ عددها حاليًا ٣٨ مكتبًا بالشبكة، كما تم ربط مجمعات الإعلام الداخلي ومكاتب الإعلام الخارجي بالمقر الرئيسي للهيئة وذلك لتحقيق السرعة في تدفق المعلومات والمشاركة التبادلية في الندوات والحلقات النقاشية دون عناء الانتقال إلى المواقع التنفيذية، كما تم ربط عدد ٢٩ مجمعا إعلاميا إضافة إلى مكتب رئيس القطاع في شبكة الفيديو كونفرنس مما جعلها منبرا من منابر الحوار المفتوح بالإضافة إلى إمكانية تنفيذ برامج التدريب عن بعد، وإرسال واستقبال التوجيهات والرسائل الهامة من والى المواقع المختلفة في بعض الأحداث الطارئة فضلا عن إمكانية تغطية بعض الأحداث الخارجية وبثها فور وقوعها على الهواء مباشرة بتكاليف زهيدة دون دوائر الأقمار الصناعية

وتتمثل البناءات المختلفة لقطاعات الهيئة كما يلي[1] :

١- الإعلام الخارجي:

ويشرف هذا القطاع على مكاتب الإعلام الخارجي وعددهم ٣٨ مكتبًا موزعه في كل من أوروبا، والأمريكتين، وآسيا واستراليا، وأفريقيا، والدول العربية، وتقوم تلك المكاتب برصد ومتابعة مواقف أجهزة الإعلام في دول المقر للقضايا التي تهم مصر بالتعاون مع المركز الصحفي للمراسلين الأجانب، وجمعيات الصداقة والتبادل الإعلامي، ورعاية أبناء الوطن بالخارج، وهذه المكاتب مرتبطة بالخدمة الإخبارية لوكالة أنباء الشرق الأوسط عن طريق

---

(١) لمزيد من التفاصيل: محمد رضا احمد، الإعلام المحلى في مصر موقعه .. ومستقبله (المنصورة، عامر للطباعة والنشر ١٩٩٨) ص ١٠٠.

الأقمار الصناعية، كما يوفر القطاع الخدمة الإعلامية لأبناء الوطن المغتربين والمبعوثين.

٢- قطاع المعلومات والبحوث والانترنت :

وهو القطاع المسئول عن تغذية الهيئة وغيرها من الجهات التي ترغب في الحصول على المعلومات بالبيانات والمعلومات وكافة الإصدارات المطبوعة والمرئية والمسموعة داخليًا وخارجيًا، ويعتمد هذا القطاع على مركز المعلومات والانترنت والحاسب الآلي، والاستماع السياسي، ومركز الأخبار العالمية المصورة، ومتابعة وكالات الأبناء العربية والدولية، ويصدر عن قطاع المعلومات والبحوث عدة نشرات وجرائد وكتب وعروض وترجمات ودراسات تحليلية، فضلاً عن وحدة للانترنت التي تعتبر مركز معلومات داخلي على مستوى مصر مرتبط بالجهاز المركزي.

٣- الإعلام الداخلي(١):

وهو القطاع المعنى بالدراسة حيث يقع على عاتقه مسئولية الإعلام المباشر في مصر، وقد تطور دوره من مرحلة الإعلام التعبوي خلال الفترة من ١٩٥٦ إلى ١٩٧٣ ثم أخيرًا الإعلام التنموي منذ عام ٧٣ وحتى الآن، ويتبع هذا القطاع ٦٢ مركزًا للإعلام الداخلي من بينها ٢٣ مجمعًا إعلاميا نموذجيًا، وتضم مراكز الإعلام الداخلي ٤١ ناديًا للطفل، ٤٨ ناديًا للاستماع ومشاهدة عروض الفيديو، ٢٦ فصلاً لمحو الأمية وتعليم الكبار، ٦٢ مركزًا للإعلام السكاني، ٣٦ مكتبة عامة، ٦٢ وحدة لقياس الرأي العام المحلى، وتعتمد مراكز الإعلام الداخلي في نشر رسالتها على أسلوب الاتصال المباشر بين اللقاءات الحوارية والجماهيرية والشبابية والمشتركة والمحاضرات والندوات والحلقات النقاشية والأمسيات الفنية والمسابقات والمعارض، ويقوم بعملية الاتصال أخصائيو إعلام متخصصون من موظفي الهيئة، كما يتم الاستعانة بأساتذة الجامعات وقادة الرأي والفكر والقيادات الشعبية والتنفيذية والقادة الطبيعيين، ويتم التنسيق بصفة دائمة مع الوحدات المحلية والقطاعات الإدارية المتعددة.

---

(١) لمزيد من التفاصيل: موسوعة الإعلام المصري والألفية الثالثة، وزارة الإعلام ٢٠٠٦.

دور الإعلام الداخلي في خدمة قضايا التنمية [1]:

ويؤدى الإعلام الداخلي دورًا هامًا في خدمة قضايا البيئة في مجالات التنمية المختلفة كما يلي:

١- في المجال السياسي:

غرس الشعور بالانتماء الوطني والقومي عند المواطنين تنمية الوعي السياسي وتحقيق مفهوم الاتصال ذو الاتجاهين حيث اتجاه يفسر ويحلل ويشرح مرتكزًا في ذلك على الحقيقة، واتجاه يقيم قنوات تتدفق من خلالها أراء الجماهير. بمعنى انسياب أفكار وتصورات القيادة السياسية من القمة إلى أسفل ونقل صوت الجماهير وآرائهم واتجاهاتهم من أسفل إلى أعلى .

بالإضافة إلى العمل على التهيئة الإعلامية للتنمية من خلال عملية تكييف لعقل الفرد حتى يتقبل الأفكار الجديدة والعمل على فهم وتفسير هذه التغييرات والتصدي للشائعات التي تستهدف إشاعة البلبلة والاضطراب السياسي.

المجال الاقتصادي :

العمل على تنمية الوعي الادخاري والذي ويرتبط ذلك بترشيد الاستهلاك مع تبصير المواطنين بحقيقة الأوضاع الاقتصادية والتحديات التي تواجه التنمية، ليتسنى للمواطنين فهم أبعادها والمشاركة فيما يجرى على أرض الواقع، وكذلك إطلاع المواطنين على المشروعات القومية الكبرى التي تجرى في توشكي وشرق التفريعة وغيرها بالإضافة إلى بث الوعي الضريبي لمنع ظاهرة التهرب.

وتقديم التوعية والإرشاد للفلاحين زيادة غلة الفدان ومقاومة الآفات وزراعة البذور المنتقاة وإرشاد العمال وأصحاب المصانع بأهمية الأمن الصناعي.

استقطاب قادة الرأي وشرح الخطط والسياسات الاقتصادية لهم، وإطلاعهم على المشروعات القومية الكبرى حتى يتسنى لهم إقناع الجماهير بها.

تشجيع المبادرات الذاتية، والترويج لفكر المشروعات الصغيرة، والدعوة لتحويل القرية المصرية لقرية منتجة.

---

(١) لمزيد من التفاصيل: منى أحمد محمود، مرجع سبق ذكره، ص ٧٤.

٣- المجال الاجتماعي : وذلك من خلال :

إثارة الاهتمام بتعليم القراءة والكتابة وحث المتعلمين على المشاركة في جهود محو الأمية.

محاولة تغيير العادات الصحية السيئة وتنمية الوعي الصحي لدى المواطنين.

توعية المواطنين بالآثار السلبية لمشكلة التزايد السكاني .

الدعوة إلى تخفيف الضغط البشرى عن مدينة القاهرة، وتشجيع المواطنين على الاتجاه للمجتمعات العمرانية الجديدة .

تنقية حياتنا الاجتماعية من بعض الظواهر السلبية التي تعد معوقات للتنمية كإهدار الوقت، والاعتداء على المرافق العامة، والتراخي عن العمل والتدخين وإدمان المخدرات.

وبعد التعرض لدور الهيئة العامة للاستعلامات الإعلامي في المجال التنموي بصفة عامة وفيما يخص دور الإعلام الداخلي بصفة خاصة فإنه يتم التعرض بنوع من التفصيل إلى دور المراكز التالية والتي كانت محل اهتمام البحث والدراسة كما يلي :

ومن حيث اهتمام الدارسة، يتم التعرض بنوع من التحليل التعرض إلى أنشطة المراكز المختارة

- **المبحث الأول** : مركز الإعلام والتعليم والاتصال والتصدي للمشكلة السكانية
- **المبحث الثاني** : مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب وقضايا التنمية الشاملة

*** ***

المبحث الأول
مركز الإعلام والتعليم والاتصال
والتصدي للقضية السكانية

تمهيد :

يعتبر مركز الإعلام والتعليم والاتصال أحد أهم الأجهزة المنوطة بالتصدي للمشكلة السكانية في مصر، وقد أنشئ خصيصًا لهذا الهدف.

ويتناول هذا الجزء من الدراسة دور مركز الإعلام والتعليم والاتصال في معالجة القضية السكانية من خلال التعريف بالمركز ونشأته وأهدافه وطرق المعالجة الإعلامية للقضية السكانية، حيث يتناول المركز القضية من خلال أبعادها الثلاث النمو السريع للسكان، وسوء توزيع السكان، خصائص السكان السيئة.

كما يتم التعرف على أداء المركز من خلال رؤى القائمين على الاتصال وذلك بتحليل نتائج استمارات المقابلة التي تمت معهم ويتحقق ذلك من خلال :

أولاً : التعريف بمركز الإعلام والتعليم والاتصال (النشأة، الأهداف، مراحل التطور):

١- نشأة مركز الإعلام والتعليم والاتصال :

تم إنشاء مركز الإعلام والتعليم والاتصال عام ١٩٧٩ تابعًا للهيئة العامة للاستعلامات وذلك من أجل التصدي إعلاميا للقضية السكانية بكافة أبعادها بالتعاون مع الجهات المنوطة في هذا المجال .

ثانيًا : الأهداف التي يعمل من خلالها المركز[١]:

التوعية بالقضية السكانية والعمل على خفض معدلات النمو السكاني المتزايد .

---

(١) مطوية"نجاحات وإنجازات"بدون تاريخ للنشر، الهيئة العامة للاستعلامات.

الاهتمام بالخصائص النوعية للسكان، والعمل على تجسينها في الجوانب الصحية والتعليمية والثقافية والرعاية الاجتماعية ... إلخ.

إعادة توزيع السكان والدعوة للخروج من الوادي الضيق إلى الآفاق التنموية الجديدة في سيناء وتوشكى والمدن الجديدة، والهدف الوصول بمعدلات انتشار السكان على ٢٨% من مساحة مصر بدلاً من المعدل الحالي الذي لا تتجاوز ٨% .

ولتحقيق الأهداف المحددة استعان المركز بالخبرات العلمية المصرية من جهات متعددة مثل المركز الديموجرافى بالقاهرة والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وأساتذة الجامعات وذلك بالتنسيق والتعاون مع وزارة الصحة والخبرات الأجنبية من الدول المتقدمة

٣- مراحل العمل[١]:

المرحلة الأولى من ١٩٧٩ - ١٩٨٥ :

تعتبر هذه المرحلة هي البداية لذلك اهتمت بإطلاق الشعارات لجذب الانتباه بوجود مشكلة بالفعل مثل

أسرة صغيرة = حياة أفضل، وأنظر حولك ... وذلك باستخدام نوعي الاتصال الجماهيري والمباشر.

المرحلة الثانية من ١٩٨٦ : ١٩٨٨ :

شهدت هذه المرحلة تحولاً أساسيا حيث لجأت إلى الاعتماد على نتائج البحوث الميدانية وركزت الرسائل الاتصالية على إبراز الإضرار السلبية للحمل المتكرر والتعريف بالاستخدام الصحيح لوسائل تنظيم الأسرة، والرد على الشائعات التي تسئ لوسائل تنظيم الأسرة، كما تم إجراء مسح قومي للخصوبة وتنظيم الأسرة.

---

(١) لمزيد من الإيضاح: مختار أبو الخير"تخطيط حملات الاتصال السكاني، مجلة الاتصال السكاني تصدر عن المجلس القومي للسكان بالتعاون مع كلية الإعلام جامعة القاهرة ومنظمة اليونسكو ١٩٩٢، ص ١١٤-١١٧.

المرحلة الثالثة من ١٩٨٨ : ١٩٩١ :

تم تطوير منهج العمل ليشمل هدفًا هامًا وهو ما وراء تنظيم الأسرة Family Planning أي التركيز على المشكلات المرتبطة بالقضية السكانية مثل القيم والمعتقدات الخاطئة السائدة بين الفئات الأقل تعليمًا، حيث ركزت الرسائل المستخدمة في مجال الاتصال السكاني على ما يلي :

محاولة شعور الأفراد بالتوحد dandificationمع الرسائل الخاصة بتنظيم الأسرة الموجهة إليه.

التوجه إلى فئات معينة، باستخدام اللغة المناسبة للتعامل معهم والخاصة بالمنطقة الجغرافية التي يتواجدون فيها لمعالجة الظواهر الاجتماعية والمعوقة للتبني الإيجابي للقضية، مثل زواج القاصرات في الريف والرغبة المتلاحقة في إنجاب الولد.

استخدام المدخل الديني والتأكيد على أنه لا خلاف بين الشرائع السماوية جميعًا وتنظيم الأسرة.

الإعلام عن أماكن تقديم خدمات تنظيم الأسرة حتى لا يتم اللجوء للأصدقاء لضمان الاستخدام الصحيح لموانع الحمل.

معالجة مشكلة الرغبة في إنجاب الذكر وإبراز دور الفتاة في مختلف مناحي الحياة.

التوسع في مجال الدراما الاجتماعية Social drama لصياغة الرسائل الاتصالية المؤثرة

والمعبرة عن اتجاهات ومعتقدات ومواقف الجماهير من تنظيم الأسرة.

استخدام شرائط الفيديو والكاسيت والمطبوعات من خلال مراكز الإعلام الداخلي كأدوات لترسيخ المعلومة، خاصة وانه يتم شرح ما تحتويه تلك المواد من خلال القائمين على الاتصال المباشر.

الاهتمام بقضية عمالة الأطفال، وتوظيف الدراما لمعالجة هذه القضية.

المرحلة الرابعة من ١٩٩٢ : ١٩٩٤ :

اعتمدت هذه المرحلة على الاستفادة من المراحل السابقة ونتائج البحوث الميدانية كما تم إجراء مسح ديموجرافي صحي عام ١٩٩٢، الذي أشار إلى

ارتفاع نسبة الممارسة إلى ٤٧%، ونسبة المعرفة إلى ٩٨% بما يوضح فرق كبير بين المعرفة والاستخدام مما أدى إلى إجراء حملات إعلامية جديدة تهدف إلى مخاطبة الرجل باعتباره الشريك الأهم في اختيار عدد أفراد الأسرة وكذلك أهمية الحوار بين الزوجين.

المرحلة الخامسة من ١٩٩٥ : ١٩٩٩ :

ركزت هذه المرحلة على محاور جديدة تتعلق بالصحة الإنجابية كما تبنت مداخل جديدة للوصول إلى الجمهور المستهدف مثل :

مشروعات الأسر الصغيرة، المشروعات التدريبية المؤهلة لفرص العمل المناسبة.

الربط بين السكان والتنمية، وتوضيح أن أي زيادة غير مخططة تشكل عائقًا رئيسيا أمام التنمية لما تتطلبه أي زيادة من أموال كبيرة لتوفير فرص الحياة.

الدعوة إلى تحسين خصائص الفرد لمواجهة تحديات القرن.

إبراز الآثار السلبية للكثافة السكنية المرتفعة في الوادي الضيق.

المرحلة السادسة من ٢٠٠٠ : ٢٠١٠(١):

يتحرك العمل الإعلامي في هذه المرحلة من خلال أربعة محاور متوازية وهى :

المحور الأول : استمرار العمل بهدف الوصول إلى خفض معدل الإنجاب إلى ١,٣% بحلول عام ٢٠١٧

المحور الثاني : خلخلة الكثافة السكانية في الوادي والدلتا من خلال التعريف بالجهود المبذولة والتعريف بمشروعات إسكان الشباب والمشروعات الإنتاجية في المدن الجديدة بهدف دعوة الشباب المقبل على الزواج والمتزوج حديثًا والفئات الجماهيرية الأخرى إلى إعمار المدن الجديدة.

---

(١) معلومات غير منشورة ضمن الخطة الإعلامية لمركز الإعلام والتعليم والاتصال لعام ٢٠٠٥، الهيئة العامة للاستعلامات .

المحور الثالث : الدعوة إلى تحسين الخصائص السكانية، وتفعيل دور قادة الرأي والجمعيات الأهلية لممارسة دور أكثر إيجابية في مواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية.

المحور الرابع : الدعوة إلى ثقافة إنجاب طفلين والدعوة إلى إمكانية تأجيل الحمل الأول والمساواة بين الوالد والبنت.

المحور الخامس : الكشف الطبي قبل الزواج، التركيز على الآثار السلبية لزواج الأقارب.

المرحلة السابعة من ٢٠١١– وحتى الآن:

توقفت المؤسسة الأمريكية عن المعونة التي كان يمول منها الأنشطة الإعلامية لمعالجة القضية وبالتالي توقف عدد كبير من الأنشطة لعل من أهمها كل ما هو متصل بالإعلام الجماهيري إذاعة وتليفزيون وصحافة فضلا عن الإنتاج الإعلامي الدعائي مما كان من شانه الاكتفاء بالوسائل المباشرة ضعيفة الانتشار وهكذا الحديث عن القضية يكاد يكون مختفي الأمر الذي افرز العديد من السلبيات نتحدث عنها فيما بعد.

ثالثًا : قنوات الاتصال التي يستخدمها المركز لبث رسائله :

أولاً : الاتصال المباشر[1]:

يتميز **الاتصال** المباشر بخاصية انتقاء الجمهور المستهدف وتحديده فضلاً عن التفاعل الذي يتم من خلال اللقاءات الشخصية بما يحدثه من تحاور وتناقش وإقناع، ويتم ذلك من خلال ٦٥ مجمعًا ومركزًا إعلاميا.

تتنوع الرسائل بين لقاءات ومحاضرات وندوات ومعارض ومسابقات وحلقات نقاشية، وذلك طبقًا لتوعية الجمهور المستهدف وتدعمها عروض فيديو وسينما، فضلاً عن المطبوعات المتنوعة

تشارك وحدات الإعلام الداخلي التابع له مركز الإعلام والتعليم والاتصال ووحدات قطاع المحليات ووحدات القطاع الأهلي وكذلك القطاع الخاص في تنسيق الجهود والسياسات والعمل على خلق فريق مساعد وسيط من قادة الرأي والفكر والقيادات الشعبية والتنفيذية المحلية.

---

(١) المرجع السابق.

كما يتم عمل دورات تدريبية لهذه القيادات حيث يطلق عليهم لفظ شركاء التنمية، ويتم العمل بالتنسيق مع جميع الجهات العاملة في الحقل السكاني، وتتنوع الأشكال الاتصالية كما يلي :

اللقاء التثقيفي : يستهدف تدريب القيادات الطبيعية ويعتمد على المحاضرات النقاشية وعرض فيلم سينمائي تثقيفي .

اللقاء الحواري : يستهدف التجمعات **الصغيرة** المتجانسة مثل الطلبة – الأخصائيات الاجتماعيات، ومكلفات الخدمة العامة، ويعتمد هذا اللقاء على عرض مادة فلميه من الأفلام التي أنتجها المركز.

اللقاء المشترك : يهدف إلى تعميق التعاون **والتنسيق** بين المركز وكافة الأجهزة المعنية بخدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية، ويكون الجمهور المستهدف هو السيدات المترددات على مراكز تقديم الخدمة الخاصة بتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية والوحدات الصحية، ويعتمد على المحاضرة النقاشية وعرض أحد الأفلام السينمائية.

دوري المعلومات : أحد الأشكال الاتصالية التي تستهدف إثراء المعلومات السكانية لدى الطلبة والطالبات لما له من تأثير إيجابي نحوهم، حيث يعتبر البحث عن المعلومة ومعرفتها أحد أسباب نجاح هذا الشكل ويعتبر جمهور هذا الشكل الاتصالي وهو الشباب أحد الركائز الأساسية التي يعتمد عليها المركز في نشر الرسائل الإعلامية بما يخدم أهداف السياسة القومية.

الأمسية الفنية : أحد الأشكال الاتصالية التي **تعتمد** على استخدام الفن الشعبي المحلى (زجل – موّال مسرحية) في توصيل الرسالة الإعلامية.

اللقاء الشبابي : يستهدف طلبة المدارس والجامعات ومعسكرات الشباب ومراكز الشباب ويعتمد على المحاضرات النقاشية إلى جانب عرض الأفلام السينمائية.

اللقاء الجماهيري : يوجه إلى الجماهير في **أماكن** تجمعاتهم الطبيعية أو الوظيفية في المصانع ومعسكرات الجيش والشرطة والتجمعات الزراعية والوحدات المحلية، ويعتمد على **المحاضرات** بجانب عرض فيلم سينمائي .

٢ : **الاتصال الجماهيري :**

ويتم ذلك من خلال **الإذاعة** والتلفزيون والسينما والمواد المطبوعة والفيديو.

أ- الإذاعة والتلفزيون[(١)(٢)]:

- توظيف الدراما لخدمة القضية السكانية.
- إنتاج التنويهات الإذاعية والتلفزيونية (وهى تلك الأساليب الإعلامية المتبعة لنشر الوعي بالقضية).
- الأغنية التلفزيونية لاستمرار التواصل مع الجمهور.
- إنتاج أفلام سينمائية وأفلام فيديو تعالج موضوعات إنسانية تخاطب عقل ووجـــــدان الجمـــهور المستهدف في إطار هذه القضية.

ب- الصحف القومية والمحلية:

يتم تناول القضية من خلال طريقين :

الأول : ذاتي ونابع من وعي وإدراك أصحاب الأقلام الهادفة .

الثاني: مخطط من خلال برامج وسياسات العمل في مجال الإعلام السكاني، حيث تعتمد فلسفة استخدام الصحف القومية والمحلية في علاج المشكلة السكانية على نشر مفاهيم التنمية والتعريف بالمشروعات التنموية وخطورة التلوث والعشوائيات وكافة مشكلات الأمن الاجتماعي .

ومن أهم المنابر المستخدمة (المجلات النسائية والصحف القومية والصحف المحلية ومجلات الشباب، وكذلك الدوريات العلمية والمتخصصة، كما يتم النشر بصورة مكثفة في الصحف التي تصدر في الأقاليم، يتم تدريب الكوادر العاملة في هذا المجال وتزويدهم بالمعلومات والحقائق السكانية المستجدة، وبمحاور العمل في كل مرحله وبالخصائص الديموجرافية والصحية في كل منطقة.

---

(١) لمزيد من التفاصيل: شاهيناز محمد طلعت، دور الاتصال في القضايا، مجلة الاتصال السكاني مرجع سبق ذكره ص ١٣٥-١٣٧.

(٢) مقابلة مع رئيس إدارة الصحافة بمركز الإعلام والتعليم والاتصال.

وبذلك فإنه يمكن إيجاز الرسائل الإعلامية التي تستخدم في حل المشكلة فيما يلي[1]:

رسائل إعلامية محددة ومتخصصة توجه إلى جمهور محدد يتم اختياره بدقة .

التصدي للموروثات الاجتماعية التي تعوق الاستجابة (العزوة وتفضيل إنجاب الذكر ...

نشر مفهوم الأسرة الصغيرة، خاصة بين الشباب في سن الزواج .

التركيز على المناطق الجغرافية الثابتة الأكثر احتياجًا للخدمة بتنظيم قوافل وحملات إعلامية إليها من خلال مركز الإعلام والتعليم والاتصال التي تغطى كل أجزاء مصر تقريبًا .

التركيز على استخدام الأشكال الاتصالية الفعالة التي تجذب الجمهور وتؤثر فيه (الدراما الاجتماعية بالإذاعة والتليفزيون)

تنويهات دورية في موجات متتالية متواصلة على جميع أجهزة الاتصال الجماهيري والشخصية لتحقيق الأثر المرجو

تحقيق التكامل والتنسيق المستمر مع الجهات العامة في الحقل السكاني .

التركيز على قادة الرأي والفكر والقادة الطبيعيين مع التركيز على المدخل الديني لتأثيره الفعال .

ومما سبق يتضح أن لمركز الإعلام والتعليم والاتصال دورًا متعدد الآثار في علاج القضية السكانية من خلال العديد من المحاور والعديد من الوسائل فضلاً عن التنوع والتخصص في اختيار الجمهور المستهدف والتنوع أيضًا في اختيار الوسائل الإعلامية المختلفة، وان تخفيض ميزانية المركز اثر سلبا على تواجد هذه الأنشطة وبصورة مباشرة

---

(١) لمزيد من التفاصيل: الهيئة العامة للاستعلامات اليوبيل الذهبي، مجلة مصر، (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٠٥)، ص ١٦-١٧.

ثانيًا : رؤية القائمين على الاتصال بمركز الإعلام والتعليم والاتصال:

جدول (١)

أهداف مركز الإعلام والتعليم والاتصال

أهداف المركز	التكرار	النسبة
زيادة الوعي بالآثار السلبية للزيادة السكانية	١٣	٢٦
زيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة	٩	١٨
معالجة قضايا الشباب	٧	١٤
تكثيف العمل مع الأجهزة التنفيذية والمحلية	٤	٨
التوعية بأهمية المشاركة المجتمعية	٧	١٤
تخفيض معدل نمو السكاني	١١	٢٢
المباعدة بين فترات الحمل	١٤	٢٨
إثراء مهارات الابتكار للأطفال والشباب	٢	٤
تنفيذ مشروع قرية أفضل	٤	٨
أهمية الفحص قبل الزواج	٣	٦
البعد عن تعدد الزوجات	٣	٦
البعد عن الزواج المبكر	١١	٢٢
تنسب النتائج إلى	٥٠	

تشير بيانات الجدول رقم ١ أن هناك أهداف متعددة للمركز تتمثل في : المباعدة بين فترات الحمل بنسبة ٢٨%، يليها زيادة الوعي بالآثار السلبية للزيادة السكانية بنسبة ٢٦%، البعد عن الزواج المبكر بنسبة ٢٢% وتأتى إثراء مهارات الابتكار للأطفال والشباب من خلال دوري المدارس بنسبة ٤% كما هو موضح، وبذلك يمكن القول أن المركز عند سعيه للتصدي للقضية السكانية يستخدم أساليب مباشرة وغير مباشرة للتوعية طبقًا لنوعية الجمهور المتلقي للرسالة من حيث مستوى التعليم والسن والنوع وما إذا كان المستهدفين هم شركاء التنمية أم لا.

جدول (٢)

إمكانية العمل وفق خطة مسبقة

هل يجرى العمل وفق خطة مسبقة	التكرار	النسبة
نعم ولكنها تتسم بالمرونة	٤٦	٩٢
لا	٤	٨
الإجمالي	٥٠	١٠٠

وعن إمكانية العمل وفق خطة مسبقة تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى إمكانية العمل وفق خطة مسبقة بنسبة ٩٢% مقابل من يرى أن العمل لا يسير وفق خطة مسبقة بنسبة ٨% ولا شك أن مستوى الأداء وفق خطة مسبقة تتسم بالمرونة يعنى الجودة والسهولة في تنفيذ الخطة .

جدول(٣)

المسئول عن إعداد الخطة

المسئول عن إعداد الخطة	التكرار	النسبة
الإدارة العليا	٢٧	٥٤
رئيس القطاع الإعلام الداخلي	١٩	٣٨
مدير عام المركز	١٣	٢٦
تنسب النتائج إلى	٥٠	

وعن المسئول عن إعداد الخطة تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يروا أن الإدارة العليا هي المسئولة بنسبة ٥٤% يليها رؤساء القطاعات بنسبة ٣٨%، ومديري المراكز بنسبة ٢٦%، وهذا يعنى التأكيد على مبدأ المرونة والتشاور والتنسيق حيث يتم إعداد الخطة من خلال عدد من المسئولين حيث أكد السيد نائب مدير المشروع من خلال مقابلة شخصية أن الخطة يتم إعدادها بالتعاون والتنسيق بين الإدارة العليا ورئيس القطاع ورئيس المركز الذي بدوره يكون اطلع على الآراء المختلفة لمديري المراكز الإعلامية لإمكانية وضع أهداف مناسبة لعلاج القضية طبقًا لمتطلبات الفترة المعد بناءًا عليها الخطة .

جدول (٤)

الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرامج المعدة

الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرامج المعدة	التكرار	النسبة
مؤتمرات	١٢	٢٤
ندوات	١٤	٢٨
ورش عمل	٦	١٢
دورات تدريبية	٨	١٦
صحف ومجلات	١١	٢٢
تليفون	١٥	٣٠
إذاعة	١٢	٢٤
تنسب النتائج إلى	٥٠	

وعن الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرامج المعدة تشير البيانات الميدانية إلى تعدد هذه البرامج ما بين: التليفزيون بنسبة ٣٠%، الندوات بنسبة ٢٨%، والمؤتمرات والإذاعة بنسبة ٢٤%، ثم الصحف والمجلات بنسبة ٢٢%، الدورات التدريبية بنسبة ١٦%، وورش العمل بنسبة ١٢%. وبذلك يتضح أن أعلى إنفاق يوجه إلى التليفزيون يليه الاتصال المباشر ثم الإذاعة ثم الصحافة .

جدول(٥)

اختلاف محاور الخطة كل عام

هل تختلف محاور الخطة كل عام	عـــــدد	النسبة
نعم	٣٢	٦٤
لا	٨٦	٣٦
الإجمالي	٥٠	١٠٠

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أن هناك اختلافا في محاور الخطة كل عام لتصل إلى ٦٤% مقابل ٣٦% يرون أنها لا تختلف، وهو ما يعنى أن غالبا ما تتم الخطة بناء على متطلبات الفترة المعدة لها .

جدول(٦)

المعايير التي يتم على أساسها إعداد الخطة

المعايير التي يتم على أساسها إعداد الخطة	التكرار	النسبة
اختيار الشرائح المتجانسة	٦	١٢
مخاطبة شريحة الاميين خاصة في المجتمع الريفى	٧	١٤
الارتقاء بمستوى الخدمة	٥	١٠
أهمية الموضوع واتفاقة مع القضايا المثارة	٦	١٢
الجمهور المستهدف	١٢	٢٤
التوقيت/ البرنامج الزمنى	١٣	٢٦
تحديد الأماكن الأكثر احتياجًا	٨	١٦
احتياجات الواقع المحلى	١٣	٢٦
الاتفاق مع السياسة العامة للدولة	١٠	٢٠
الإجمالي	٥٠	١٠٠

تتعدد المعايير التي يتم على أساسها إعداد الخطة وتتمثل في : التوقيت/ البرنامج الزمني بنسبة ٢٦%، احتياجات الواقع المحلى بنسبة ٢٦%، الجمهور المستهدف بنسبة ٢٤%، الاتفاق مع السياسة العامة للدولة بنسبة ٢٠%، وتنخفض لتصل إلى أهمية الموضوع واتفاقه مع القضايا المثارة بنسبة ١٢%، الارتقاء بمستوى الخدمة بنسبة ١٠%، ويدل ذلك على أن أهم ما يراعى عند إعداد الخطة هو احتياجات الأماكن المختلفة والتوقيت الزمني للبرنامج وهو ما يؤكد بالتالي مرونة الخطة وفي ذات الوقت الدور الهام للقائمين على الاتصال في تحديد ذلك أي المشاركة في إعداد الخطة.

جدول (٧)

التوازن في العمل لعلاج أبعاد القضية

هل ترى تماثل في العمل لعلاج أبعاد القضية الثلاث	عــــدد	النسبة
نعم	٢٢	٤٤
إلى حد ما	٩	١٨
لا	١٩	٣٨
الإجمالي	٥٠	١٠٠

أما بشان التوازن في العمل لعلاج أبعاد القضية تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أنه يوجد توازن لتصل إلى ٤٤% ومن يرى إلى حد ما بنسبة ١٨%، في مقابل ٣٨% يرون أنه لا يوجد توازن في علاج أبعاد القضية، ويدل ذلك على أن العمل لا يتم بطريقة متساوية في علاج الأبعاد الثلاث وهو ما يوضحه الجدول التالي .

جدول(٨)

الأبعاد التي يركز عليها المركز بصورة اكبر

أي الأبعاد يركز عليها المركز أكثر من الأخرى	عــــدد	النسبة
الكثرة العددية	٢٦	٥٢
سوء توزيع السكان	١١	٢٢
خصائص السكان	١٣	٢٦
الإجمالي	٥٠	١٠٠

وعن الأبعاد التي يركز عليها المركز أكثر من الأخرى تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى إنها الكثرة العددية بنسبة ٥٢%، وخصائص السكان بنسبة ٢٦% ثم سوء توزيع السكان بنسبة ٢٢%، وقد يرجع ذلك إلى ارتباط بعد توزيع السكان بتدبير الإنفاق اللازم لإقامة المدن الجديدة لاستيعاب الإعداد المنتظر إعادة توزيعها مما يجعل العمل نحو هذا البعد مقنن بعض الشئ، كما يلاحظ إن الكثرة العددية ذات الاهتمام الأكبر نظراً لأن هذا البعد يترتب عليه كافة المشكلات الأخرى .

جدول (٩)

الميزانية المنفقة على البرامج

هل ترى أن الميزانية المنفقة على البرامج كافية	التكرار	النسبة
كافية	٣٥	٧٠
إلى حد ما	٨	١٦
غير كافية	٧	١٤
الإجمالي	٥٠	١٠٠

وفيما يخص مدى كفاية الميزانية المنفقة على البرامج تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أنها كافية بنسبة ٧٠%، يليها من يرى أنها إلى حد ما بنسبة ١٦%، مقابل من يرى أنها غير كافية بنسبة ١٤% ويتضح من ذلك أن هناك مراكز تحصل على نسبة أعلى من الأخرى وقد يكون ذلك مرتبط بالأهمية النسبية لاحتياجات المراكز المختلفة .

جدول (١٠)

وصول الميزانية في الوقت المناسب للتنفيذ

هل تصلك الميزانية في الوقت المناسب للتنفيذ؟	العدد	النسبة
نعم	٣١	٦٢
إلى حد ما	١٣	٢٦
لا	٦	١٢
الإجمالي	٥٠	١٠٠

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يروا وصول الميزانية في الوقت المناسب إلى ٦٢% يليها من يروا إلى حد ما بنسبة ٢٦% في مقابل ١٢% يرون أنها لاتصل في الوقت المناسب وبذلك فإن مجموع نسبة من يرى أن الميزانية لا تصل في التوقيت المناسب أو إلى حد ما يبلغ ٣٨% وهى نسبة لا يستهان بها لأهمية الاستخدام الأمثل في الوقت المناسب .

جدول (١١)
الجهات التي تتعاون مع المركز لتحقيق الأهداف

الجهات التي تتعاون مع المركز لتحقيق الأهداف	تكرار	النسبة
الإرشاد الزراعي	١٢	٢٤
الصحة	٩	١٨
الصحف الإقليمية	٩	١٨
الشئون الاجتماعية	١٦	٣٢
الشباب والرياضة	١٧	٣٤
الوحدات المحلية	١٢	٢٤
تنسب النتائج إلى	٥٠	

توضح البيانات الميدانية تعدد الجهات ما بين :الشباب والرياضة بنسبة ٣٤%، الشئون الاجتماعية بنسبة ٣٢%، ثم الوحدات المحلية،والإرشاد الزراعي بنسبة ٢٤%، وتأتى الصحة و الصحف القومية في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٨%، وهو ما يثير تساؤلا هاما هو كيف إن وزارة الصحة التي تعتبر أكثر الجهات توافقاً مع المركز في مجال علاج القضية تمثل اقل تعاوناً معه كذلك الأمر بالنسبة للصحف .

جدول رقم (١٢)
كيفية تعاون بعض لجهات مع المركز

كيفية تعاون بعض الجهات مع المركز	تكــــرار	النسبة
ترشيح الجمهور المستهدف لحضور اللقاءات	١٥	٣٠
توفير أماكن لديهم لسهولة الانتشار دون عناء على الجمهور	٢٧	٥٤
قيام بعض القادة المتخصصين بإلقاء بعض المحاضرات بدون مقابل	١٢	٢٤
الإعلام مجاناً بالصحف الإقليمية عن موعد وأماكن محتوى اللقاءات	١٠	٢٣
تنسب النتائج إلى	٥٠	

التعاون بين الجهات المختلفة والمركز يتمثل في، توفير أماكن لدى تلك الجهات لإلقاء المحاضرات فيها، يليها المساعدة في اختيار الجمهور المستهدف،

ثم قيام بعض القادة المتخصصين بإلقاء المحاضرات وأخيرا النشر مجانًا بالصحف الإقليمية وذلك بنسبة ٥٤% و٣٠% و٢٤% و٢٣% على التوالي .

جدول(١٣)

قيام المركز بإجراء متابعة لنجاح البرامج

هل يقوم المركز بإجراء متابعة لنجاح البرامج	العدد	النسبة
نعم	٣٤	٦٨
لا	١٦	٣٢
الإجمالي	٥٠	١٠٠

وعن قيام المركز بإجراء متابعة لنجاح البرامج تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أن المركز يقوم بهذه الإجراءات بنسبة ٦٨% مقابل ٣٢% يرون أن هذا المركز لا يقوم بالمتابعة، وهنا يطرح تساؤل هام : لماذا لا تقوم نسبة ٣٢% من المراكز بإجراء متابعة لمدى نجاح برامجهم .

جدول (١٤)

الطريقة المستخدمة في متابعة الأداء

ما هي الطريقة المستخدمة في متابعة الأداء	العدد	النسبة
مراسلات	٢٢	٤٤
تليفونات	١٤	٢٨
استمارة تقييم في نهاية اللقاء	١٤	٢٨
الإجمالي	٥٠	١٠٠

وعن الطرق المتبعة لمتابعة الأداء تصل نسبة من يستخدم المراسلات ٤٤% يليها استمارة تقييم بنسبة٢٨%، ثم التليفونات لتصل إلى ٢٨% وبذلك يمكن القول أنه ليس هناك اتفاق ضمن الخطة أو ضمن توجيهات من المركز الرئيسي نحو استخدام وسيلة أو أكثر لتقييم الأداء بدليل أن البعض لا يقيس الأداء أساسا.

جدول (١٥)

أسس اختيار الوسائل المناسبة الجماهيرية والمباشرة

أسس اختيار الوسائل المناسبة الجماهيرية والمباشرة	العدد	النسبة
زيادة نسبة المواليد في بعض الأماكن	١١	٢٢
زيادة نسبة الأمية طبقًا لمستوى التعليم	٦	١٢
طبقا لاحتياجات الجمهور	٩	١٨
العمل على بساطة العمل الدرامي الموجه	١٠	٢٠
نوع الجمهور المستهدف (ذكر – أنثى –الجنسين)	٨	١٦
المشاكل المثارة	٦	١٢
الإجمالي	٥٠	١٠٠

وفيما يتعلق بأسس اختيار الوسائل المناسبة الجماهيرية والمباشرة تشير البيانات الميدانية إلى تعدد هذه الأسس ما بين : زيادة نسبة المواليد في بعض الأماكن بنسبة ٢٢%، بساطة العمل الدرامي بنسبة ٢٠%، طبقا لاحتياجات الجمهور بنسبة ١٨%، طبقًا لمستوى التعليم، المشاكل المثارة بنسبة ١٢% لكل منهما، نوع الجمهور المستهدف ١٦%.

جدول (١٦)

الجهات التي تتحمل عبء الإنفاق على البرامج

الجهات التي تتحمل عبء الإنفاق على البرامج	تكرار	النسبة
مركز الإعلام والتعليم والاتصال	٥٠	١٠٠
الجمعيات الأهلية	١٢	٢٤
الجهود الذاتية	٩	١٨
الشئون الاجتماعية	٧	١٤
الصحة والسكان	١١	٢٢
تنسب النتائج إلى	٥٠	

تشير البيانات الميدانية إلى تعدد الجهات التي تتحمل عبء الإنفاق, بينما أن النسبة الأعلى يتحملها مركز الإعلام والتعليم والاتصال حيث اجمع القائمين على الاتصال بنسبة ١٠٠% على ذلك إلا أن البعض أشار إلى أن للجمعيات الأهلية دورًا بنسبة ٢٤%، ثم الصحة والسكان بنسبة ٢٢%، الجهود الذاتية بنسبة ١٨% وتأتى الشئون الاجتماعية في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٤% ويلاحظ أن هناك دورًا هامًا للجهود الذاتية مما يعنى أن بعض المحاضرين لا يتقاضون اجر مقابل إلقاء المحاضرات، وان الجمعيات الأهلية شريك وبذلك يمكن القول أن هناك جهدًا متميزًا للمراكز في جذب هذه الفئات للتعاون في أداء المهمة وتوصيل الرسالة .

جدول (١٧)

الأجهزة والمعدات الموجودة بالمركز والمستخدمة في أداء الرسالة

الأجهزة والمعدات الموجودة بالمركز	العدد	النسبة
كمبيوتر	٤٠	٧٤
الفيديو	٣٢	٦٤
تليفزيون	٣٦	٧٢
بروجيكتور	١٩	٣٨
تنسب النتائج إلى	٥٠	

وعن الأجهزة والمعدات الموجودة بالمركز فان تواجد أجهزة الكمبيوتر ترتفع بنسبة ٧٤% وأجهزة التليفزيون ٧٢%، يليها الفيديو بنسبة ٦٤% ثم البروجيكتور بنسبة ٣٨% أي أنه لا يزال هناك نقصًا في الأجهزة الحديثة في بعض المراكز .

جدول (١٨)

مدى كفاءة المركز في تحقيق أهدافه في التصدي للقضية السكانية

هل يحقق المركز أهدافه	العدد	النسبة
نعم	٣٤	٦٨
إلى حد ما	١٠	٢٠
لا	٦	١٢
الإجمالي	٥٠	١٠٠

وعن تحقيق المركز لأهدافه تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أن المركز يحقق أهدافه لتصل إلى ٦٨% يليها من يرون إلى حد بنسبة ٢٠% مقابل من يرى أنه لا يحقق أهدافه بنسبة ١٢% وهو ما يعنى أن نسبة بسيطة من المراكز لا ترضي عن مستوى الأداء .

جدول(١٩)

مقترحات تفعيل دور المركز عن طريق الاتصال المباشر

مقترحات تفعيل دور المركز عن طريق الاتصال المباشر	التكرار	النسبة
زيادة عدد اللقاءات	٢٦	٥٢
زيادة الميزانية	١١	٢٢
توقيع بروتوكول للتعاون مع الجهات المعنية	٩	١٨
الاستعانة بالإحصائيات الحديثة التي تتعلق بالقضية	٨	١٦
التركيز على ورش العمل	٥	١٠
تنسب النتائج إلى	٥٠	

وفيما يتعلق بمقترحات تفعيل دور المركز عن طريق الاتصال المباشر يرى القائمين على الاتصال ما يلي : زيادة عدد اللقاءات بنسبة ٥٢% وهو ما

يؤكد جدوى هذه اللقاءات إلا أنها غير مناسبة من حيث الكم، زيادة الميزانية بنسبة ٢٢% وهو ما يعنى أن الميزانية لا تكفى عند ربع عدد المراكز، الاستعانة بالإحصائيات الحديثة التي تتعلق بالقضية بنسبة ١٦%، التركيز على ورش العمل بنسبة ١٠%، توقيع بروتوكول للتعاون مع الجهات المعنية بنسبة ١٨% وهو ما يعنى رغبة البعض في تحديد المهام المختلفة للجهات المتعاونة وان كان هناك بعض الاتفاقات الموقعة إلا أنه وطبقًا لأراء القائمين على الاتصال هناك بعض الجهات لم تحدد كيفية الاتصال معهم بصورة واضحة مما قد يعوق الوصول إلى الهدف كما ينبغي .

جدول(٢٠)

مقترحات تفعيل دور المركز عن طريق الاتصال الجماهيري

مقترحات تفعيل دور المركز عن طريق الاتصال الجماهيري	التكرار	النسبة
عقد جلسات مشتركة بين مندوبى وسائل الإعلام	٣٦	٧٢
إنتاج مزيد من المادة الفيلمية	١٦	٣٢
اشتراك كبار المفكرين والكتاب في إنتاج مواد تليفزيونية	١٢	٢٤
تخصيص بند مالى للتغطية الإعلامية	٧	١٤
عمل مسابقات إعلامية	٧	١٤
توصيل الرسالة عن طريق الفضائيات	١١	٢٢
تنسب النتائج إلى	٥٠	

وفيما يتعلق بمقترحات تفعيل دور المركز عن طريق الاتصال الجماهيري تشير البيانات الميدانية إلى تعدد المقترحات وتتمثل في : عقد جلسات مشتركة بين مندوبي وسائل الإعلام بنسبة٧٢% مما يعنى الاحتياج الكبير لإيجاد جسر للتفاهم بين وسائل الاتصال المختلفة لصالح القضية، ويعتبر

هذا العنصر من أقوى عناصر نجاح وصول الرسالة بالطريقة السليمة بما يدعم من ايجابية النتائج، يليها إنتاج مزيد من المادة الفيلمية بنسبة ٣٢%، ثم اشتراك كبار المفكرين والكتاب في إنتاج مواد تليفزيونية بنسبة ٢٤%، توصيل الرسالة عن طريق الفضائيات بنسبة٢٢% وقد لاحظت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية على الجمهور المستهدف أن الغالبية العظمى من الفئات الاجتماعية المرتفعة والمتوسطة يرغبون في مشاهدة الفضائيات بصورة أكثر من القنوات القومية والمحلية، بما يؤكد ضرورة الاهتمام بهذا الرأي من اجل الانتشار الأوسع خاصة وأنه بالملاحظة أيضًا وجد أن هذه الفئة تتسم بثقافة إنجاب ثلاثة أطفال وتأتى مقترحات تخصيص بند مالي للتغطية الإعلامية وعمل مسابقات إعلامية بنسبة ١٤%.

*** ****

المبحث الثاني

الدور التثقيفي والتدريبي لمراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب في مجال التنمية الشاملة

تمهيد :

يعرض هذا الجزء من الدراسة إلى واحدة من آليات المنظومة الإعلامية في مصر، وهى مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب التابعة لقطاع الإعلام الداخلي، والتي تنفذ برامجها التنموية الإعلامية من خلال مخاطبة الأفراد عن قرب وبالتالي الحصول على رد الفعل الفوري الذي يمكنها من صياغة توصيات تنبثق عن النتائج التي خرجت من إدارة الحوار بين المتخصصين ودعاه الفكر والقادة الطبيعيين والقادة المسئولين من جانب والأفراد المستهدفين من جانب آخر.

وحيث يركز البحث على نشاط مراكز النيل الإعلامي من منظور تنموي، فإنه يتعين إلقاء الضوء على دور هذه المراكز في الارتقاء بأداء الموارد البشرية أساس التنمية من خلال توجيه وتصحيح اتجاهاتهم نحو برامج التنمية، أو تدريبهم أن استدعى الأمر لصالح مشاركتهم في تنفيذ الخطط والسياسات التنموية الهادفة ولتحقيق أفضل النتائج، كما يتطلب الأمر عرض نماذج من الخطط والدورات والمؤتمرات التي قامت بتنفيذها بعض المراكز لعرض القضايا الملحة في مجال التنمية المحلية والتي أسفرت عن مقترحات بحلول عاجلة أخذت أغلبها بواقع أكثر من ٥٠% في وضع الخطط والسياسات العامة للدولة ويتحقق ذلك من خلال :

أولاً : التعريف بدور مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب في التنمية الشاملة:

١- نشأة مراكز النيل[1]:

أنشأت مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب بموجب اتفاقية تعاون بين الهيئة العامة للاستعلامات ومؤسسة هانس زيدل الألمانية وهى مؤسسة تهدف إلى تعريف الشباب بالمعلومات الأساسية لعمليات اتخاذ القرار وتبادل الآراء بين المواطنين لتواجد الحوار المستمر فيما بين النظرية والتطبيق بين العلم من جانب والسياسية والاقتصاد والمجتمع من جانب آخر، بهدف تنمية القدرة على المشاركة في وضع السياسات العامة لدولهم لخلق ظروف معيشية أفضل، وتقدم المؤسسة خدماتها من خلال تنفيذ العديد من المشروعات في كافة إنحاء العالم[٢]

وقد وقعت في ٢٣ مايو ١٩٧٨ لمدة ثلاث سنوات جددت تباعًا لتجسد الاتفاقية بذلك أحد أشكال التعاون الدولي في مجال الاتصال المباشر حيث، أصبحت هذه التجربة نموذجًا يحتذى به في العديد من الدول العربية والأفريقية.

تجدر الإشارة إلى أنه بعد مرور عشرون عامًا من استمرار التجربة تم توقيع اتفاقية أخرى في ١٩٩٧/٧/٣٠ أثمرت عن"مراكز الإعلام والاتصال لدعم التنمية"تقضى بتنفيذ مشروعات تنموية في مجالات مختلفة (تعليم، صحة، بنية أساسية، حماية البيئة) بما يخدم التنمية المحلية في الأماكن المحتاجة

٢- الهدف من إنشاء مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب :

تركز الهدف في البداية على مفاهيم العمل الإتصالي داخل الهيئة من خلال التصميم المدروس لبرامج التدريب للعاملين بالهيئة لتحسين مهارات الإعلاميين في مجال الاتصال المباشر.

تطورت الأهداف إلى الاهتمام بتنمية المجتمعات المحلية عن طريق التدريب المتخصص لقيادات العمل الإنتاجي والخدمي لصقل المهارات في مجالات العمل المختلفة وحل المشكلات بتحديدها أولاً ثم معرفة أسبابها ودراسة

---

(١) – موسوعة الإعلام والألفية الثالثة، مرجع سبق ذكره، ص ١٣١.

(٢) مانفريد باوم جيبرتل، مؤسسة هاتس زايدل سنة في مصر، مطوية صادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٩٩.

أسلوب علاجها، ومن ثم طرحها على القيادات السياسية والتنفيذية المحلية والقادرة على إصدار القرار لحل هذه المشكلات بالاستعانة بالخبراء المتخصصين باستخدام الأساليب التدريبية الحديثة والأجهزة العلمية الحديثة .

٣- أدوات تنفيذ المهام :

* يقوم المركز بتنفيذ برامجه من خلال المحاضرات والندوات وورش العمل وجلسات النقاش والدورات التدريبية وكذلك تغطية المؤتمرات حيث يقوم المركز الرئيسي من خلال إدارة البحوث بتغطية المؤتمرات التي تعقد بالقاهرة سواء كانت مؤتمرات دولية أو قومية منها على سبيل المثال المؤتمر الدولي للسكان والتنمية ١٩٩٤، المؤتمر الدولي لمنع الجريمة عام ١٩٩٥الملتقى الأول لمتابعة مؤتمر السكان في يناير ١٩٩٦، ندوة حماية المستهلك في أكتوبر ١٩٩٥، وكذلك الندوات التي تعقد من خلال المراكز البحثية والعلمية والجامعات[١].
* يتم عرض ومناقشة ما ورد بالأعمال من خلال وسائل الإعلام الجماهيري المختلفة .
* كما يعمل هذا المركز على تدريب الكوادر الإعلامية والصحفية وقيادات الرأي العام المحلية والشعبية التي تقوم أو تساهم في أداء الرسالة الإعلامية.

٤- تطور مراكز النيل :

٤-١- **التطور الكمي** : تنامي عدد مراكز النيل من ثلاث مراكز بعد توقيع الاتفاقية في كل من (القاهرة وأسوان وشبين الكوم) إلى ٢٩ مركزًا إعلاميا للنيل تغطى جميع محافظات مصر كما يلي :

(القاهرة – شبرا الخيمة – بنها – شبين الكوم – الإسكندرية – طنطا – المنصورة – دمياط –الزقازيق – كفر الشيخ – السويس – الإسماعيلية – العريش – طور سيناء – دمنهور – مطروح – بنى سويف – الفيوم – سوهاج – قنا – الأقصر – زفتى – بور فؤاد – البحر الأحمر).

---

(١) ابتسام طلعت، الإعلام والتنمية، بحث غير منشور لدبلوم معهد التخطيط القومي ٢٠٠٠، ص ٢٦.

٤-٢- **التطور النوعي** : صاحب الزيادة العددية تطورًا نوعيا على مستوى الأداء وآليات العمل خاصة بعد تزويدها بكافة التقنيات الحديثة اللازمة لأداء رسالتها بفاعلية، كان أخرها استخدام الفيديو كونفراس في إدارة الندوات والمؤتمرات وورش العمل لتوسيع الدائرة وحجم الاستفادة خاصة في مجال نقل الخبرات .

٤-٣- **التطور في أداء الرسالة[١]:**

المرحلة الأولى : التوعية بالقضايا القومية (١٩٧٨ - ١٩٨٦) :

تم التركيز في هذه المرحلة على التوعية للأفراد بالقضايا القومية مثل الأمية، وتعليم الكبار من خلال سلسلة من الندوات والمحاضرات.

المرحلة الثانية : الاهتمام بالمشاكل المحلية (١٩٨٧ - ١٩٨٩) :

شهدت هذه المرحلة تحولاً هامًا في الأداء، حيث تقلصت مساحة الندوات ذات الطابع النظري، وفي المقابل تزايدت مساحة الحلقات النقاشية وورش العـمـل، والتي تهتم بالحلول التطبيقية والقابلة

للتنفيذ للمشكلات الاقتصادية المحلية.

المرحلة الثالثة : تفعيل دور المشاركة الشعبية (١٩٩٠- ١٩٩٦):

أهم ما يميز هذه المرحلة هو تفعيل دور المشاركة الشعبية في حل المشكلات المحلية، وذلك من خلال توصيات قابلة للتنفيذ بالتعاون في ذلك مع مؤسسات صنع القرار على المستوى المحلى (الأجهزة المحلية، المنظمات الرسمية والشعبية، المراكز البحثية، الجامعات الإقليمية).

المرحلة الرابعة : الإعلام التنموي (١٩٩٧ -٢٠٠٢) :

تبنت مراكز النيل قضايا التنمية الريفية وتفعيل دور المرأة للمشاركة في جهود التنمية مع مواصلة ما بدأته في المرحلة السابقة من مواصلة التصدي للمشكلات المحلية.

---

(١) مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب، الفلسفة والرسالة التنموية، الهيئة العامة للاستعلامات ص ٨.

المرحلة الخامسة: الإعلام المتخصص – من ٢٠٠٢ وحتى الآن:

تعتبر هذه المرحلة نقله نوعية من حيث المفاهيم والمحاور الجديدة التي انطلقت من خلالها إلى الإعلام المتخصص، حيث يتم التركيز فيها على عدة محاور أساسية، ويتفرع من كل هذه المحاور حزمه من الموضوعات يتم تناولها في موجات متلاحقة ومتزامنة بين جميع مجمعات ومراكز الإعلام والنيل تحقيقاً للفاعلية والتأثير ووصولاً للأهداف المطلوبة.

٥– إصدارات مراكز النيل[1]:

مجلة النيل : مجلة فصلية بدأت في الإصدار في يوليو ١٩٧٩ – تهتم بقضايا التنمية تخصص ملفات متكاملة من خلال إعدادها للموضوعات القومية التنموية والإعلامية، تتناول العديد من المحاور مثل الأمية وتعليم الكبار – الشباب والمرأة – المشروعات القومية العملاقة – البيئية – العولمة – التكنولوجيا – إدارة الأزمات.

تحرر المجلة من خلال خبراء متخصصون وأكاديميون، كما تحظى باهتمام بالباحثين والدراسيين.

نشرة المحليات :

تهتم بتسجيل المحاضرات والدراسات التي تلقى بمراكز النيل في مختلف المجالات لتكون بمثابة ملتقى فكرى لتبادل الآراء والخبراء والمعرفة وتقدم مادة إعلامية مرجعية للباحثين والإعلاميين

وجمهور المتخصصين لقضية من القضايا الحيوية ذات الصلة بعملية التنمية التي تم مناقشتها، مثل

(الخصخصة – المشروعات الصغيرة – العشوائيات – البيئة – أخلاقيات المياه – التعليم – الشباب والتنمية – الطاقة الجديدة والمتجددة، التنمية الريفية، السياحة الداخلية الجهود الذاتية وتنمية المجتمع – التصدير – الإنسان والبيئة).

---

(١) المرجع السابق ص ٧ – ٩.

٦- أسلوب العمل بمراكز النيل [١]:

يتم أولاً تحديد القضايا والموضوعات المحلية والتي تتضمنها خطة المراكز، وذلك من خلال التعاون مع الأجهزة التنفيذية والشعبية بالإقليم والاستعانة بقادة الرأي والمثقفين، والقيادات الطبيعية بما يفي احتياجات المجتمع المحلى ومحاور التنمية به، ثم يتم التخطيط للبرامج عن طريق مناقشة الموضوعات التي تم اختيارها في المؤتمر السنوي العام لمراكز النيل لتحديد البرامج المشتركة بين المراكز والتأكد من ملاءمة الموضوعات المختارة وتلبيتها لاحتياجات المجتمع المحلى، مع تحديد الإيجابيات والسلبيات وكيفية تطوير الأداء وإعداد الخطة والاستقرار على البرنامج الذي سينفذه كل مركز، وفي النهاية تحديد البرنامج التفصيلي وإعداد كل برنامج على حدى يحدد فيه الهدف منه والمجموعات المستهدفة وأسلوب ومكان التنفيذ كما يلي :

- تحديد المشكلة وصياغاتها.
- تحديد الجمهور المستهدف والمشاركون.
- تحديد العينات التدريبية والاحتياجات.
- تحديد آليات العمل داخل البرنامج (محاضرة – حلقة نقاشية ....)
- تحديد توصيات واقتراحات وحلول.
- إرسال المقترحات والحلول إلى الجهات المعنية.

٧- المحاور المرتبطة بالقضايا المطروحة :

٧ -١- محور الإعلام وفكر المشروعات الصغيرة ويتضمن الرسائل الإعلامية التالية :

- الصناعات البينية والحرفية.
- الأسر المنتجة.
- تدعيم فكرة العمل الحر.
- المناطق الصناعية الجديدة.
- الصناعات الغذائية.
- مراكز التكوين والتدريب المهني.

---

(١) المرجع السابق من ٩-١١.

- التسويق.
- الإنتاج من أجل التصدير.
- إدارة المشروعات الصغيرة.
- مصادر التمويل.
- دراسات الجدوى.
- جودة المنتج.
- مشروعات المرأة الريفية.

٧-٢- محور الإعلام وتعميق الوعي بالحفاظ على البيئة ويتضمن الرسائل الإعلامية التالية:

- الاستغلال الأمثل للمياه.
- الاستفادة من مياه الصرف الصحي.
- الطاقة الجديدة والمتجددة"الطاقة النظيفة".
- تدوير المخلفات"زراعية – صناعية".
- الحفاظ على المحميات الطبيعية.
- الكساء النباتي.
- التصحر.
- العشوائيات.
- المحافظة على المجارى المائية من التلوث.
- نشر الوعي البيئي.
- العمل التطوعي والأهلي والحفاظ على البيئة .
- التخلص الأمن من القمامة.
- الارتقاء بالقيم الجمالية الداعمة للسلوك الحضاري.
- المكافحة البيولوجية للآفات.
- التنمية المتواصلة والحفاظ على الثروات البيئية.

نماذج من التوصيات التي تم الأخذ بها :

أن ثمة مؤشرات يتضح من خلالها مدى نجاح البرامج التي قام بها مركز النيل ذلك أن الأجهزة التنفيذية تأخذ بنسبة كبيرة من توصيات المراكز

المستخلصة من إدارة البرامج، وعلى سبيل المثال أصدر المركز نحو ٣٠٣٩ توصية بهدف علاج مشكلات وقضايا محلية مرتبطة بالتنمية، أخذ بنسبة ٥١% بشكل فوري وتم التنفيذ بالفعل فيما كانت التوصيات الأخرى محل للدراسة، كما تم تنفيذ نسبة ٥٣,٥% من توصيات عام ١٩٩٩، كما أن حوالي ٤٢% من عدد التوصيات الصادرة عام ٢٠٠٣ والتي بلغت نحو ٣٠٩١ توصية نفذ منها (١٦٢٧) – غير أن التوصيات الأخرى تقع محل الدراسة، وفيما يلي بعض النماذج التي تم الأخذ بها في المجالات التالية [١]

{١} في مجال الجهود التطوعية :

قامت مديرية الطب البيطري بدمنهور تنفيذ حملتين لإعدام الحيوانات الضالة الموجودة حول مجمع دور المسنين والتي كانت مصدر إزعاج للدار والمنطقة المحيطة بها (ندوة دور الجهود التطوعية في رعاية المسنين).

{٢} في مجال البيئة:

– وافق السيد وزير الزراعة على إحلال ٥٦ فدانًا من أشجار الموالح بأشجار خشبية مروية بمياه الصرف المعالجة بسوهاج (نتيجة الحلقات النقاشية التي عقدها مركز النيل بسوهاج).

– قامت مديرية التربية والتعليم بالوادي الجديد بتكليف الإدارات المدرسية بتخصيص يوم لخدمة البيئة (دورة الجمعيات الأهلية وخدمة وحماية البيئة).

– توقفت الوحدة المحلية بمركز ومدينة دمنهور عن إصدار تراخيص لأصحاب المسابك والمصانع الصغيرة الملونة للبيئة (حلقة بحثية خاصة بالآثار البيئة للمناطق الصناعية بمركز النيل)

{٣} في مجال المشروعات الصغيرة :

أقام مركز النيل بالسويس معرضًا للأسر المنتجة بالتعاون مع الشئون الاجتماعية وتم عرض نموذجين من النماذج الناجحة للمشروعات الصغيرة والممولة من الصندوق الاجتماعي بالمحافظة للاستفادة منها.

---

(١) – محمد رضا أحمد مرجع سبق ذكره، ص ١٠٣

قام مركز النيل بدمياط بالتعاون مع جمعية تنمية المجتمع بتنفيذ دورتين متخصصتين على التفصيل والتطريز وتم تعيين عدد (٥) من المتدربات بمشغل الجمعية نظرًا لتفوقهم أثناء التدريب.

وقع الصندوق الاجتماعي للتنمية عقدًا مع جمعية الأسر المنتجة بالخارجة بمبلغ مليون جنيه لتمويل المشروعات الحرفية والبيئية (دورة مراكز التدريب المهني ودورها في تطوير الصناعات الحرفية والبيئة).

{٤} في مجال التنمية الريفية :

تنفيذًا لتعليمات السيد محافظ الوادي الجديد تم شراء فراخات صغيرة بالجمعيات وتم تسليمها للشباب بالفرافرة عن طريق هذه الجمعيات (ندوة الترويج لفكرة الأسر المنتجة بقرية القصر بالداخلة) قامت مديرية الزراعة بمرسى مطروح بتوفير سلالم متحركة في واحدة سيوة لجمع الزيتون وتوفير أعداد كبيرة من الأقفاص.

وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن الأداء الإعلامي التنموي لمراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب يساهم في تنمية الدافع لدى الأفراد المشاركين في التنمية بأهمية مواجهة قضاياهم التنموية وإيجاد حلول لمشكلاتهم بالإضافة إلى خلق رأي عام يؤيد بل ومساهم في صياغة القرارات والأهداف العامة للسياسيات التنموية وكذلك المشاركة بإيجابية في مواجهة بعض المشكلات القومية فضلاً عن المساهمة في خلق رأي عام محلى مساند لكثير من المشروعات التنموية التي أنجزت بالجهود الذاتية مثل نظافة المربع السكنى بالإسكان الصناعي بنوبازكى غرب شبرا الخيمة، ونظافة وتجميل حي الصيادين بالزقازيق وردم بركه مياه راكدة بقرية سنهور بدمنهور وجمع القمامة بقرية البياضية بمركز ملوي، وحى القمراوى بمدينة بنى سويف .

كما يمكن للمراكز المساهمة في توفير خبرات تدريبية، والارتقاء بمستوى الإداء لقطاعات الخدمات بالمحليات لخدمة التنمية المحلية بالمحليات ودعمها بالخبرات المحلية والدولية إذا اقتضت الضرورة من خلال البرامج التدريبية التي تتم بالمراكز وكذلك دفع وتنمية المشروعات الصغيرة ودور الأسر المنتجة فيها، بما يعزز الإتجاهات الاقتصادية نحو الاهتمام بهذا النوع من

المشروعات الهامة لزيادة الدخل القومي، والمساهمة في حل مشكلة البطالة عن طريق الوساطة بين الراغبين في إقامة المشروعات الصغيرة ومسئولي الصندوق الاجتماعي وبعض البنوك المساهمة في هذا المجال

نماذج مختارة من الخطة التنفيذية لعام ٢٠١٠
للمناطق المختارة في البحث

أولاً : مركز النيل بالقاهرة :

يناير	فبراير	مارس
التعليم ومجتمع المعرفة والمعلومات	التنمية المحلية	مشاركة مجتمعية
التسرب من التعليم أسبابه وكيفية مواجهته أمناء المكتبات ومواجهة الاستخدامات الخاطئة لشبكة الانترنت	دور المجتمع المدني في حل مشكلة الباعة الجائلين التأهيل النفسي والاجتماعي لأسر أطفال ذوى الاحتياجات الخاصة	محكمة الأسرة ودورها في حل النزاعات الأسرية المجتمع المدني ومواجهة الأمية
ابريل	**مايو**	**يونيو**
المشروعات الصغيرة والاستثمار	التنمية البيئية المستدامة	المشاركة المجتمعية
مشكلة الضامن كمعوق للاستفادة من القروض عزوف الشباب عن مشروعات الصندوق الاجتماعي	الأساليب الآمنة للتخلص من مخلفات المصانع المرأة العاملة وتنمية المجتمع	العمل التطوعي والقضاء على ظاهرة أطفال الشوارع المجلس القومي للأمومة والطفولة وظاهرة عمالة الأطفال
يوليو	**أغسطس**	**سبتمبر**
المشروعات الصغيرة والاستثمارية	التنمية البيئية المستدامة	التعليم ومجتمع المعرفة والمعلومات
الأساليب الحديثة في دراسة الجدوى للمشروعات الصغيرة دور الصندوق الاجتماعي	تدوير المخلفات الصناعية لإنتاج طاقة جديدة ومتجددة حرق القمامة والأخطار الناتجة عنه	الأخصائي الاجتماعي ودوره في مواجهة التسرب من التعليم تطوير أداء أخصائي الإعلام بالمدارس طبقا للامكانات

يناير	فبراير	مارس
في تسويق المشروعات الصغيرة		المتاحة
أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التنمية المحلية	المشاركة المجتمعية	التنمية المحلية
الطب الوقائي ومواجهة أمراض الصيف (في إحدى المناطق العشوائية) - المجتمع المدني وقضية الدروس الخصوصية	دور الجمعيات الأهلية في تدعيم المشاركة السياسية للشباب - تمكين المرأة من ممارسة حقوقها الدستورية	الاتحادات الطلابية ومواجهة التطرف بأشكاله المختلفة - المجتمع المدني وقضية العنف ضد الأطفال

ثانيًا مركز النيل بالمنصورة :

يناير	فبراير	مارس
التعليم ومجتمع المعرفة والمعلومات	التنمية المحلية	مشاركة مجتمعية
دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من السلوكيات الخاطئة - دور مراكز المعلومات بالقرى	إدارة المناحل وتعظيم الاستفادة من منتجاتها - تنمية المحاصيل الزيتية والسكرية بالدقهلية	الجمعيات الأهلية وحماية المستهلك -الطفولة المعاقة ودور الأسرة والمجتمع المدني
ابريل	مايو	يونيو
المشروعات الصغيرة والاستثمار	التنمية البيئية المستدامة	المشاركة المجتمعية
- مركز التدريب ودعم احتياجات سوق العمل - مراكز الشباب وثقافة العمل الحر	- المكافحة البيولوجية المتكاملة للحد من استخدام الكيماويات - مخاطر تلوث الموارد المائية	- الجهود الأهلية وتنمية المجتمع المحلى - الجهود الأهلية ودعم العملية التعليمية

سبتمبر	أغسطس	يوليو
التعليم ومجتمع المعرفة والمعلومات	التنمية البيئية المستدامة	المشروعات الصغيرة والاستثمارية
التسرب من التعليم الأساسي ومشكلة الأمية – مواجهة الدروس الخصوصية واثرها على العملية التعليمية	تدوير المخلفات الزراعية – أمراض الكبد الأسباب – الوقاية – العلاج	المرأة الريفية والتصنيع الزراعى – التجارة الاليكترونية ودعم تصدير منتجات المشروعات الصغيرة
ديسمبر	**نوفمبر**	**أكتوبر**
التنمية المحلية	المشاركة المجتمعية	التنمية المحلية
– تنمية الثروة الداجنة بالدقهلية – النهوض بالثروة السمكية ببحيرة المنزلة	– الجمعيات الأهلية ورعاية المسنين (المنصورة – السنبلاوين) – الشباب وخدمة المجتمع المحلى	– النهوض بالنباتات الطبية والعطرية بالا راضى الجديدة – الخدمات البيطرية ودعم الثروة الحيوانية

ثالثًا : مركز النيل بأسيوط:

مارس	فبراير	يناير
مشاركة مجتمعية	التنمية المحلية	التعليم ومجتمع المعرفة والمعلومات
– المنظمات غير الحكومية ودعم المرأة المعيلة . – دور الأنشطة النسائية داخل مراكز الشباب بأسيوط	– النهوض بالمحاصيل السكرية (البنجر – قصب السكر) – وأساليب الري الحديثة وضوابط مياه الري	– نظام التقويم الشامل للمرحلة الابتدائية (الايجابيات – السلبيات)
يونيو	**مايو**	**ابريل**
المشاركة المجتمعية	التنمية البيئية المستدامة	المشروعات الصغيرة والاستثمار

- الاستفادة من الخضر والفاكهة في إقامة مشروعات غذائية . - مواصفات الجودة والارتقاء بالمنتج المحلى	- اللحوم المصنعة وأضرارها على الصحة العامة - الحرق العشوائي للمخلفات وأثره على الصحة والبيئة	- تربية نحل العسل بأسيوط - الحد من حوادث المرور بأسيوط
يوليو	**أغسطس**	**سبتمبر**
المشروعات الصغيرة والاستثمارية	التنمية البيئية المستدامة	التعليم ومجتمع المعرفة والمعلومات
- التكتلات الصناعية ودورها في الارتقاء بالمنتج المحلى بأسيوط - الصندوق الاجتماعي وفكر جديد في دعم مشروعات الشباب	- ترشيد استخدام الأدوية البيطرية في تربية الدواجن - الارتقاء بخدمات التامين الصحي والحاجة إلى أنظمة جديدة	- المهارات التكنولوجية والخبرات اللازمة لسوق العمل بأسيوط - دور المدرس الرياضي في إعداد كوادر رياضية بأسيوط
أكتوبر	**نوفمبر**	**ديسمبر**
التنمية المحلية	المشاركة المجتمعية	التنمية المحلية
- الأساليب الحديثة لتخزين المحاصيل - المبيدات وتأثيرها على المياه السطحية والجوفية	- أهم القضايا التي سيناقشها مركز النيل خلال عام ٢٠٠٧ - مراكز الشباب ودورها في إعداد كوادر شبابية - مؤسسات المجتمع المدني ورعاية دوى الاحتياجات الخاصة	- تكنولوجيا تصنيع الألبان بأسيوط - تعظيم الإنتاج الزراعي من خلال الصوب الزراعية

ثانيًا: رؤية القائمين على الاتصال بمركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الرؤية المستخلصة من نتائج المقابلة التي أعدت للتوصل إلى الدور الذي يؤديه مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب في التصدي والترويج للقضايا التنموية المختلفة، ذلك من خلال رؤية القائمين على الاتصال باعتبارهم المنفذين للخطط الإعلامية والوسطاء بين الجمهور المستهدف والمسئولين عن إعداد الخطط لعكس رؤية واضحة عن أنشطة مركز النيل من خلال المقترحات المختلفة على مستوى محافظات مصر كما يلي :

جدول(١)

الدور المنوط به مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب

ما الدور المنوط به مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب	التكرار	النسبة
المساهمة في حل المشكلات المحلية والبيئية	١٨	٦٩
تدعيم التعاون بين الجهات الحكومية والأهلية	١٧	٦٥
زيادة الوعي لدى الجماهير من خلال إلقاء الضوء على القضايا المحلية	١٦	٦٢
عمل دورات تدريبيه لإكساب المهارات	١٢	٤٦
تنسب النتائج إلى	٢٦	

تشير البيانات الميدانية إلى تعدد هذه الأدوار المنوط بها مركز النيل وتتمثل في : المساهمة في حل المشكلات المحلية بنسبة ٦٩%، ويتضح من ذلك أن العمل الإعلامي بمراكز النيل هنا يتعدى مسألة التوعية وينتقل إلى المساهمة الفعلية التنفيذية ثم تدعيم التعاون بين الجهات الحكومية والأهلية وذلك بنسبة ٦٥%،ويدل هذا الدور على المساهمة في توطيد التفاهم بين الجهتين لصالح الأفراد المستهدفين بين الجهات الحكومية والأهلية، يليها زيادة الوعي لدى الجماهير من خلال الندوات بنسبة ٦٢%، وأخيرًا عمل دورات تدريبيه لإكساب المهارات بنسبة ٤٦%، ويتضح مما سبق أن دور المركز لا ينتهي عند التوعية الإعلامية فقط إنما يتعدى إلى التدخل الفعلي والمساهمة في إيجاد حلول للقضايا

المحلية وكذلك عمل دورات تدريبية إذا استدعى الأمر لإكساب المهارات بالإضافة إلى العمل الرئيسي وهو التوعية للقضايا المحلية .

جدول (٢)

العمل ضمن خطة مسبقة

العمل ضمن خطة مسبقة	العدد	النسبة
نعم	٢٢	٨٥
لا	٤	١٥
الإجمالي	٢٦	١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن العمل يتم ضمن خطة مسبقة بنسبة ٨٥%، مقابل ١٥% يرون أن العمل لا يتم ضمن خطة مسبقة ومن خلال لقاء مع السيد مدير عام مراكز النيل أتضح أنه في بعض الأحيان يتم إجراء بعض التعديلات بالخطة طبقا للمتغيرات على الساحة المحلية أي وجود بعض المرونة في تنفيذ الخطة، ولعل ذلك يفسر رؤية بعض القائمين على الاتصال بان العمل لا يتم ضمن خطة مسبقة وهى نسبة بسيطة مقارنة بمن يقرون وجود خطه مسبقة.

جدول (٣)

تنفيذ الخطة كاملة

هل يتم تنفيذ الخطة كاملة؟	العدد	النسبة
نعم	١٦	٦٢
إلى حد ما	٦	٢٣
لا	٤	١٥
الإجمالي	٢٦	١٠٠

إذا كانت نسبة ٨٥% يرون أن العمل يتم وفق خطة مسبقة، فهل تنفذ هذه الخطة كاملة ؟ ترى نسبة ٦١% من العينة أن الخطة تنفذ كاملة، في حين يرى ٢٣% أنها تنفذ إلى حد ما، ويرى ١٥% من العينة أنها لا تنفذ كاملة.

جدول(٤)

معايير إعداد الخطة

المعايير التي يتم إعداد الخطة طبقا لها	التكرار	النسبة
مراعاة حاجات المجتمع المحلى	٢٣	٨٨
الاهتمام بالمشاركة المجتمعية	١٦	٦١
التنفيذ وفقًا لجدول زمني	١٠	٣٨
أثر النشاط ومدلوله	١٠	٣٨
الارتباط بالسياسة العامة للدولة	١٧	٦٥
تنسب النتائج إلى	٢٦	

وعن المعايير التي يتم إعداد الخطة طبقا لها تشير البيانات الميدانية إلى تعدد هذه المعايير وتتمثل في : مراعاة حاجات المجتمع بنسبة ٨٨% يليها معيار الارتباط بالسياسة العامة للدولة، ٦٥% ثم الاهتمام بالمشاركة المجتمعية بنسبة ٦١% يواتى معيار أثر النشاط ومدلوله ومعيار التنفيذ وفقا لجدول زمني بنسبة ٣٨% لكل منهما ويتضح من هذه المعايير أن هناك مراعاة حاجات المجتمع وفي الوقت نفسه ارتباط بالسياسة العامة للدولة بما يحقق المصلحة العامة،

جدول (٥)

هل تختلف محاور الخطة كل عام

هل تختلف محاور الخطة كل عام	العدد	النسبة
نعم	٢١	٨١
لا	٥	١٩
الإجمالي	٢٦	١٠٠

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أن محاور الخطة تختلف كل عام لتصل إلى ٨١% مقابل ١٩ % يرون أنها لا تتغير. وقد يقترب الرأي الذي يرى تغير الخطة كل عام من الصحة حيث جاءت المعايير في

جدول (٤) لتشير أن هناك ارتباط بين حاجات المجتمع المحلى وإعداد الخطة وان هناك ارتباط بين سياسات الدولة وإعداد الخطة وقد تختلف هذه المعايير طبقا للمتغيرات المحلية كل عام .

جدول (٦)

الأهداف التنموية التي يسعى المركز لتحقيقها

الأهداف التنموية التي يسعى المركز لتحقيقها هذا العام	التكرار	النسبة
المساهمة في حل معظم المشاكل التي تعترى الإقليم	٢٣	٨٨
تنمية الإنتاج الزراعي والحيواني	١١	٤٢
الارتقاء بالصناعات البيئية	١٧	٦٥
إلقاء الضوء على القضايا المحلية	١٨	٦٩
تنسيق أدوار المراكز مع الأجهزة المحلية	١٢	٤٦
التنمية الريفية والمحلية المستدامة	١٦	٦١
تفعيل الدور التنموي للمرأة	١٣	٥٠
الرعاية الصحية	١٤	٥٣
محو الأمية وتعليم الكبار	١٢	٤٦
التنمية البيئية	٢٣	٨٨
التنمية السياحية	١٣	٥٠
تدعيم المشاركة المجتمعية وثقافة التطوع	١٨	٦٩
الاهتمام بالعمل الحر والمشروعات الصغيرة	٢٢	٨٥
تنسب النتائج	٢٦	

تتعدد الأهداف التنموية التي يسعى المركز لتحقيقها هذا العام وتتمثل في : المساهمة في حل معظم المشاكل التي تعترى الإقليم بنسبة ٨٨%، يلي ذلك الاهتمام بالعمل الحر والمشروعات الصغيرة بنسبة ٨٥% ثم إلقاء الضوء على القضايا المحلية بنسبة ٦٩%، تدعيم المشاركة المجتمعية وثقافة التطوع بنسبة ٦٩%،ثم الارتقاء بالصناعات البيئية بنسبة ٦٥ % وهو ما يهدف إلى تغذية

المشروعات الصغيرة .ثم التنمية الريفية والمحلية المستدامة بنسبة ٦١ % ثم هدف التوعية الصحية بنسبة ٥٣ % ويتساوى هدف تفعيل دور المرأة مع هدف التنمية السياحية بنسبة ٥٠% ويتساوى أيضًا هدفي تنسيق الأدوار مع الأجهزة المحلية ومحو الأمية وتعليم الكبار بنسبة ٤٦% وأخيرا هدف الإنتاج الزراعي والحيواني بنسبة ٤٢% ويدل التفاوت في بعض النسب المتعلقة بالأهداف التنموية المختلفة لمراكز النيل على طبيعة كل مركز ومكان تواجده حيث أنه وعلى سبيل تزداد التوعية السياحية في أماكن تتمتع بميزات سياحية دون الأخرى .

جدول (٧)

اختلاف الجمهور المستهدف من الاتصال المباشر عن تنفيذ كل محور

هل تختلف الجمهور المستهدف عن تنفيذ كل محور	العدد	النسبة
نعم	١٦	٦٢
أحيانا	٧	٢٦
لا	٣	١٢
الإجمالي	٢٦	١٠٠

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى وجود اختلاف ليصل إلى ٦٢% مقابل ٢٦% يرون أنه يوجد اختلاف أحيانا و١٢%يرون أنه لا يوجد .ويهدف هذا التساؤل إلى معرفة الانتشار واختيار الجمهور المناسب للمحور المناسب .

جدول(٨)

الجهات التي تقوم بترشيح المستفيدين

الجهات التي تقوم بترشيح المستفيدين	التكرار	النسبة
مراكز النيل	٢٤	٩٢
الأجهزة التنفيذية	٢٢	٨٥
مديريات الخدمات	١٦	٦٢
المنظمات غير الحكومية	١٤	٥٤
تنسب النتائج إلى	٢٦	

يهدف هذا التساؤل إلى معرفة مدى التعاون والتنسيق بين المراكز والجهات الفاعلة في المجتمع المحلى وتبين أن هناك تنسيق ما بشان ترشيح المستفيدين وان استحوذت مراكز النيل على النسبة الأكبر ٩٢%، يليها الأجهزة التنفيذية بنسبة ٨٥% ثم مديريات الخدمات بنسبة ٦٢% والمنظمات غير الحكومية بنسبة ٥٤%.وقد يعنى ذلك أن للمركز اتصال مباشر بالمستهدفين حيث يعتمد على نفسه بصورة كبيرة في الترشيح وقد يستدعى الأمر أحيانا إلى حضور نفس المستهدفين السابقين لاستكمال ما سبق في لقاء آخر لنفس المحور.

جدول(٩)

نوعية الجمهور المستفيد من برامج محو الأمية

نوعية الجمهور المستفيد من برامج محو الأمية	التكرار	النسبة
العاملين في مجال محو الأمية	١٣	٥٠
الأميين	٢٥	٦٩
تنسب النتائج إلى	٢٦	

أما نوعية الجمهور المستفيد من برامج محو الأمية فقد انحصر في فئتين وهما المستفيدين من برامج محو الأمية بنسبة٦٩%، والعاملين في مجال محو الأمية بنسبة ٥٠%. ويتضح من ذلك أن للمراكز هنا دور تدريبي أيضًا فيما يخص العاملين في مجال محو الأمية.

جدول (١٠)

نوعية الجمهور المستفيد من برامج التنمية البيئية

نوعية الجمهور المستفيد من برامج التنمية البيئية	التكرار	النسبة
مسئولو شروق	١٦	٦٥
المزارعون	١٢	٤٦
جميع الجهات المعنية بالبيئة	٢٣	٨٨
المرأة والطفل	٩	٣٤
الجمعيات الأهلية	١٥	٥٨

نوعية الجمهور المستفيد من برامج التنمية البيئية	التكرار	النسبة
القيادات المحلية	١١	٤٢
طلاب الجامعات	١٤	٥٤
المواطنين	١٢	٤٦
تنسب النتائج إلى	٢٦	

توضح البيانات الميدانية اختلاف وتعدد نوعيات الجمهور المستفيد من برامج التنمية البيئية وتتمثل في : جميع الجهات المعنية بالبيئة بنسبة ٨٨%،يليها مسئولو شروق بنسبة ٦٥% ثم الجمعيات الأهلية بنسبة ٥٨%، ثم طلاب الجامعات ٥٤%، تنخفض مستوياتها عند المرأة والطفل بنسبة ٣٤%. ويلاحظ ضعف الاهتمام بالمرأة والطفل بما لا يتطابق مـــع الأهداف التنموية التي تسعى إليها المـــراكـــز بجدول (٦) .

جدول (١١)

نوعية الجمهور المستفيد من برامج المشاركة المجتمعية

نوعية الجمهور المستفيد من برامج المشاركة المجتمعية	التكرار	النسبة
المنظمات غير الحكومية	٢٣	٨٨
المجالس الشعبية	١١	٤٢
أمانة المرأة	١٣	٥٠
مراكز الشباب	١٦	٦٢
القيادات الطبيعية	٩	٣٥
مسئولو شروق	٢٣	٨٨
تنسب النتائج إلى	٢٦	

وعن نوعية الجمهور المستفيد من برامج المشاركة المجتمعية توضح البيانات الميدانية أن هناك العديد من الفئات التي تستفيد من هذه البرامج وتتمثل في : المنظمات غير الحكومية بنسبة ٨٨%، ثم مراكز الشباب بنسبة ٦٢%، أمانة المرأة بنسبة ٥٠% وتأتى القيادات الطبيعية في المرتبة الأخيرة بنسبة

٣٥%. ولا شك أن المنظمات الحكومية ومسؤلوا شروق هم أكثر الجهات المعنية بقضية المشاركة المجتمعية كذلك أمانة المرأة ومراكز الشباب .

جدول (١٢)

نوعية الجمهور المستفيد من برامج المشروعات الصغيرة

نوعية الجمهور المستفيد من برامج المشروعات الصغيرة	التكرار	النسبة
الشباب والمرأة	٢١	٨١
أصحاب المشاريع	١٩	٧٣
الحرفيين	١٢	٤٦
العاملين بالصندوق الاجتماعي	١٥	٥٨
تنسب النتائج إلى	٢٦	

تشير البيانات الميدانية إلى أن هناك تنوع في الجمهور المستهدف من برامج تنمية المشروعات الصغيرة حيث جاء الاهتمام الأكبر فيما يخص الشباب والمرأة بنسبة ٨١% يليها أصحاب المشروعات بنسبة ٧٣% ويعتبر ذلك تدريب لهذه الفئة، يلي ذلك العاملين بالصندوق الاجتماعي بنسبة ٥٨% ثم الحرفيين بنسبة٤٦% وهو جانب تدريبي أيضًا.

جدول (١٣)

نوعية الجمهور المستفيد من برامج التنمية السياحية

نوعية الجمهور المستفيد من برامج التنمية السياحية	التكرار	النسبة
الشباب والرياضة	١١	٤٢
فئات المجتمع المحلى	١٨	٦٩
هيئة تنشيط السياحة	٢١	٨١
هيئة الآثار	١٣	٥٠
القطاع الأهلي	٧	٢٧
المحليات	٣	٦٢
أصحاب مشاريع السياحة	٢٤	٩٢
تنسب النتائج إلى	٢٦	

أما عن نوعية الجمهور المستفيد من برامج التنمية السياحية تشير البيانات الميدانية كما هو موضح بجدول (١٣) إلى تعدد المستفيدين ويأتي في مقدمتهم الفنادق بنسبة ٥٨% يليها أصحاب مشروعات السياحة بنسبة ٩٢%، ثم هيئة تنشيط السياحة بنسبة ٨١%،ثم فئات المجتمع المحلى بنسبة ٦٩% وهيئة الآثار بنسبة ٥٠% ويأتي القطاع الأهلي والمحليات في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٧%،١٢% على التوالي. ويمكن القول أن دور المراكز هنا تدريبي لمعظم المستفيدين.

جدول(١٤)

نوعية الجمهور المستفيد من برامج التوعية الصحية

نوعية الجمهور المستفيد من برامج التوعية الصحية	التكرار	النسبة
المرأة	١٩	٧٣
العاملين بالمؤسسات الصحية	١٣	٥٠
جمعيات نسائية	١١	٤٢
العاملين بالتربية والتعليم	١٠	٣٨
تنسب النتائج إلى	٢٦	

وفيما يتعلق بنوعية الجمهور المستفيد من برامج التوعية الصحية تشير البيانات الميدانية إلى أن المستفيدين هم : المرأة بنسبة ٧٣%،لمسئوليتها عن أفراد الأسرة ثم العاملين بالمؤسسات الصحية بنسبة ٥٠%، ثم الجمعيات النسائية بنسبة ٤٢%، والعاملين بالتربية والتعليم بنسبة ٣٨% في المرتبة الأخيرة.

جدول (١٥)

وجود معوقات في تنفيذ الخطة

وجود معوقات في تنفيذ الخطة	العدد	النسبة
نعم	٢٥	٩٦
لا	١	٤
الإجمالي	٢٦	١٠٠

وعن مدى وجود معوقات في تنفيذ الخطة تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أنه توجد معوقات في تنفيذ الخطة بنسبة ٩٦% مقابل ٤% فقط لا يجدون معوقات في تنفيذ الخطة مما يتطلب الوقوف على هذه المعوقات .

جدول(١٦)

المعوقات

المعوقات	التكرار	النسبة
معدات	١١	٤٢
أفراد مؤهلين	٨	٣١
معوقات مادية	١٠	٩٦
الإجمالي	٢٦	

أما عن طبيعة المعوقات فتشير البيانات الميدانية إلى أن المعوقات المادية هي أكبر معوق أمام تنفيذ الخطط بنسبة ٩٦% يليها المعدات بنسبة ٤٢% ثم الأفراد المؤهلين بنسبة ٣١%

جدول (١٧)

مدى كفاية الميزانية

مدى كفاية الميزانية	عدد	النسبة
كافية	٤	١٥
إلى حد ما	٣	١٢
غير كافية	١٩	٧٣
الإجمالي	٢٦	١٠٠

وعن مدى كفاية الميزانية توضح البيانات الميدانية ارتفاع من يرى عدم كفايتها بما يتطابق مع بيانات جدول (١٦) حيث جاء العائق المادي بنسبة ٩٦%، كما ترى نسبة ١٥% أنها كافية، ١٢% إلى حد ما .

جدول(١٨)

وصول الميزانية في توقيت مناسب

وصول الميزانية في توقيت مناسب	العدد	النسبة
نعم	١٦	٦٢
أحيانا	٤	١٥
لا	٦	٢٣
الإجمالي	٢٦	١٠٠

وبغض النظر عن مدى كفاية الميزانية فان تأخر الميزانية يؤدى إلى تأخر تنفيذ الخطة وبالتالي عدم تنفيذ بعض المحاور والأنشطة وتشير البيانات الميدانية إلى أن نسبة ٦٢% ترى أن الميزانية تصل في توقيت مناسب بينما ترى نسبة ٢٣% أنها تصل في توقيت غير مناسب، مقابل ١٥%, تشير إلى أن الميزانية تصل أحيانا في توقيت مناسب.

جدول (١٩)

الأجهزة والمعدات الحديثة بالمراكز

الأجهزة والمعدات الحديثة بالمركز	التكرار	النسبة
أجهزة كمبيوتر	٢٠	٧٦
أجهزة تصوير	١٩	٧١
أجهزة كاسيت	١٦	٦٢
أجهزة عرض	١٢	٤٦
فيديو كونفرانس	٦	٢٣
بروجيكتور	٧	٢٧
تليفون وفاكس	٢٥	٩٦
تنسب النتائج إلى	٢٦	

من الواضح تعدد الأجهزة والمعدات الحديثة بالمركز كما هو موضح بجدول (١٩) ويتمثل أهمها في : تليفون وفاكس بنسبة ٩٦%، يليها أجهزة

كمبيوتر بنسبة ٧٦% ثم أجهزة تصوير بنسبة ٧٠%، وتنخفض لتصل إلى ٢٧% بروجيكتور،٢٣% فيديو كونفرانس ويبدوا أن هناك تفاوتا في توافر هذه الأجهزة على مستوى المراكز

جدول (٢٠)

الشخصيات التي يستعان بها لإلقاء المحاضرات

الشخصيات التي يستعان بها لإلقاء المحاضرات	التكرار	النسبة
أساتذة الجامعات	٢٥	٩٦
قادة متخصصين	٢٢	٨٥
تنسب النتائج إلى	٢٦	

وعن الشخصيات التي يستعان بها لإلقاء المحاضرات تشير البيانات إلى أن محاضري هذه الندوات هم أساتذة الجامعات بنسبة ٩٦% يليهم القادة المتخصصون بنسبة ٨٥%. ويدل ذلك على أهمية هذه الندوات حيث يحاضر فيها الفئات الهامة خاصة أساتذة الجامعات لما يمتلكونه من قدرات ثقافية واقناعية، كذلك القادة المتخصصين بما يمكن أن يقدموه لمرتادي الندوات من مساعدات فعلية وليست مجرد توعية إعلامية

جدول (٢١)

الجهات التي يتم التنسيق معها في تنفيذ الخطة

الجهات التي يتم التنسيق معها في تنفيذ الخطة	التكرار	النسبة
الأجهزة الشعبية والتنفيذية	٢٥	٩٦
الجامعة	١٤	٥٣
الجهات الحكومية	١١	٤٢
مراكز المعلومات	١٩	٧٣
المنظمات الأهلية	١٢	٤٦
تنسب النتائج إلى	٢٦	

وفيما يتعلق بالجهات التي يتم التنسيق معها في تنفيذ الخطة تشير البيانات الميدانية إلى تعدد هذه الجهات وتتمثل في: الأجهزة الشعبية والتنفيذية بنسبة٩٦%، مراكز المعلومات بنسبة ٧٣% ثم الجامعة بنسبة ٥٣% المنظمات الأهلية بنسبة ٤٦%، الجهات الحكومية بنسبة ٤٢% .

جدول (٢٢)

مدى كفاية تناول وسائل الإعلام لأهداف المركز

هل ترى أن يتم بصورة كافية تناول وسائل الإعلام الجماهيري لأهداف المركز	العدد	النسبة
نعم	٥	١٩
إلى حد ما	٥	١٩
لا	١٦	٦٢
الإجمالي	٢٦	١٠٠

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع عدم كفاية تناول وسائل الإعلام الجماهيري لبرامج مركز النيل ليصل إلى ٦٢%، بما يدل على ضعف التنسيق والتعاون بين وسائل الإعلام الجماهيري والمباشر وقد يؤثر ذلك بالسلب على الأداء ومن يرى أنها كافية إلى حد ما بنسبة ١٩%، في مقابل من يرى أنها غير كافية بنسبة ١٩%.

جدول (٢٣)

هل يقوم مركز النيل بإجراء متابعة لضمان نجاح برامجه

هل يقوم بإجراء متابعة لضمان نجاح برامجه	العدد	النسبة
نعم	١٧	٦٥
لا	٩	٣٥
الإجمالي	٢٦	١٠٠

وعن قيام المركز بإجراء متابعة لضمان نجاح برامجه تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يرى أن المركز يقوم بهذه الإجراءات بنسبة ٦٥%

مقابل ٣٥% يرون أن المركز لا يقوم بهذه الإجراءات. على الرغم من أهمية هذا العنصر أو لإمكانية تغيير بعض المحاور خاصة وان الاتصال المباشر يتميز بمرونة كبيرة في ذلك مما يجعل من الأهمية بمكان استجابة تلك المراكز التي لا تقوم بتقييم للأداء وان تحذو حذو المراكز التي تقوم بهذا الإجراء .

جدول (٢٤)

أسلوب المتابعة

أسلوب المتابعة	العدد	النسبة
مراسلات	٥	٢٩
تليفونات	٧	٤٢
لقاءات	٥	٢٩
الإجمالي	١٧	١٠٠

وإذا كان ٦٥% من المراكز يقوم بتقييم للأداء فما هي الأساليب المتبعة تشير البيانات الميدانية إلى تعدد أساليب المتابعة ما بين : التليفونات بنسبة ٤٢% يليها المراسلات بنسبة واللقاءات ٢٩%لكل منهما .

جدول (٢٥)

الأخذ بتوصيات البرامج في وضع السياسات العامة للدولة

هل يؤخذ بتوصيات البرامج	العدد	النسبة
دائما	١٢	٤٦
أحيانا	٩	٣٥
لا يؤخذ بها	٥	١٩
الإجمالي	٢٦	١٠٠

وفيما يتعلق بالأخذ بتوصيات البرامج تشير البيانات إلى ارتفاع نسبة من يرى أنه يؤخذ بتوصيات البرامج لتصل إلى ٤٦% بما يوضح أهمية هذه التوصيات يليها من يرى أنه يؤخذ بها أحيانا بنسبة ٣٥%،في مقابل ١٩% يرى أنه لا يؤخذ بها.

خلاصة الفصل الثالث:

ناقش هذا الجزء من الدراسة الدور الإعلامي التنموي للهيئة العامة للاستعلامات من خلال القسمين التاليين

أولاً : مركز الإعلام والتعليم والاتصال:

١- الدور الذي يؤديه المركز في التصدي للقضية السكانية:

يمارس المركز دوره من خلال مراكز الإعلام الداخلي وبالتعاون مع الجهات العلمية والمتخصصة لمواجهة المشكلة السكانية بأبعادها المختلفة النمو السريع للسكان وسوء توزيع السكان والخصائص المتدنية للسكان.

يستخدم المركز وسيلتي الاتصال المباشر والجماهيري في التصدي للمشكلة السكانية ويستعين في برامجه بالأطباء الأساتذة والقادة المتخصصين والطبيعيين ورجال الدين لدعم القضية .

نظرًا لصعوبة التعامل مع المعتقدات المضادة لفكرة تنظيم الأسرة لأغلب الجماهير كان من الأهمية بمكان التعامل مع القضية من خلال مراحل متدرجة، حيث بدأت المرحلة الأولى بمجرد التوعية للقضية، ثم تطور منهج العمل ليشمل ما هو وراء تنظيم الأسرة أي المشكلات المرتبطة بالقضية السكانية، ثم استطاعت المرحلة الرابعة من العمل أن تخاطب الرجل، ثم ركزت المرحلة الخامسة على مداخل جديدة للوصول للجمهور، من خلال التطرق لموضوعات أخرى كالبطالة ومشكلة العشوائيات المرحلة الأخيرة فطرحت موضوعات كان يصعب التعامل معها من قبل وهى تأجيل الحمل الأول والزواج المبكر والكشف قبل الزواج، وقد جاء هذا التطور نتيجة لتبصير الجماهير بالمشكلة مما ساعد على التطرق لموضوعات تكاد تكون محرمة في السابق.

٢- أهم نتائج دليل المقابلة المطبق على القائمين بالاتصال :

تتطابق رؤى القائمين على الاتصال بأهداف المركز بالأهداف المصاغة في الخطط المختلفة .

ترتفع نسبة من يؤكد أن المركز يعمل وفق خطة مسبقة تتسم الخطة بالمرونة وقد تختلف محاورها من عام لأخر، وتتمثل أهم معاييرها في

احتياجات ألاماكن والتوقيت المناسب لها تتعدد الأبعاد التي يقوم مركز الإعلام والتعليم والاتصال بعلاجها .

تعدد الجهات التي تتعاون مع المركز لتحقيق الأهداف نظرا لتعدد الأبعاد التي يجب التصدي لها.

ترى بنسبة ٧٠% من العينة أن الميزانية كافية وأنها تصل في الوقت المناسب بنسبة ٦٢% .

ترتفع نسبة المراكز التي تقوم بالمتابعة للأداء وذلك بنسبة ٦٨%، وتتنوع الطرق التي يتم القياس بها بما يتطلب ضرورة معرفة أسباب عدم المتابعة لبعض المراكز بنسبة ٣٢% وهو معدل لا يستهان به.

تبين أن المركز يتحمل الجزء الأعلى من عبء الإنفاق يليها الجمعيات الأهلية ثم الصحة والسكان فضلاً عن تنفيذ برامج عن طريق الجهود الذاتية .

ترتفع نسبة من يرى أن الكفاءة في تحقيق الأهداف تتم بصورة كاملة بنسبة ٦٨% والى حد ما ٢٠% وضعيفة ١٢%

جاءت أهم مقترحات تفعيل دور المركز : في عدد اللقاءات على رأس المقترحات بنسبة ٥٢% يليه أهمية توقيع بروتوكول للتعاون مع الجهات المعنية، فضلا عن مقترح عقد جلسات مشتركة بين مندوبي وسائل الإعلام بنسبة ٧٢% وذلك لإيجاد نوع من التنسيق والتفاهم بما يوضح أهمية هذا المقترح وفي الوقت نفسه يدل على وجود حلقة مفقودة بين الجهات الاتصالية المختلفة، تلى ذلك بعض المقترحات الأخرى، كان من أهمها بث الرسائل عن طريق الفضائيات .

ثانيًا : دور مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب :

تم تناول هذا الجزء من خلال نشأة وتطور مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب والتي أنشأت بناءًا على اتفاقية بين الهيئة العامة للاستعلامات ومؤسسة هانس زايدل الألمانية في ١٩٧٨، بدأت بثلاث مراكز ثم تطورت من حيث الكم والكيف حيث بلغ عدد المراكز ٢٩ مركزًا إعلاميا منتشرة في إنحاء المعمورة، كما تستخدم في برامجها كافة الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة في إدارة المؤتمرات الكبرى لإمكانية توسيع دائرة الاستفادة والخبرات المكتسبة.

تمتلك مراكز النيل أداة هامة وهى"التدريب"التي يمكن من خلالها تدريب الكوادر الإعلامية في الداخل والخارج لتجويد مستوى الأداء، وضمان توصيل الرسالة للمستهدفين الصورة المناسبة .

تؤدى مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب نشاطها من خلال وسيلة الاتصال المباشر وتهدف المراكز إلى وضع توصيات بعد إدارة برامجها يمكن الأخذ بها في إعداد الخطط والسياسات التنموية العامة للدولة .

حققت مراكز النيل العديد من الإنجازات في مجال الإعلام التنموي، حيث تقدم برامجها في { التنمية الريفية – المشروعات الصغيرة – الصحة – السكان– الأمية – المشاركة المجتمعية – المشاركة السياسية – البيئية } وغيرها من المجالات التنموية إذ تهدف هذه المراكز إلى خلق رأي عام واع مساهم في المجالات المختلفة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وذلك بالاستعانة بأهل الفكر والقادة الطبيعيين والسادة المسئولين وأساتذة الجامعات) .

ثالثًا : أهم نتائج دليل المقابلة المطبق على القائمين بالاتصال :

تعدد الأدوار المنوط بها مركز النيل وترتفع نسبة المساهمة في حل المشكلات المحلية بما يؤكد أن دور المركز يتعدى الدور الإعلامي إلى المساهمة الفعلية في حل مشكلات المستهدفين.

أن نسبة مرتفعة من العينة بلغت ٧٢ % يرون أن العمل يسرى وفق خطة مسبقة.

ترى نسبة ٣٢% أن الجمهور المستهدف يتنوع طبقا لطبيعة كل محور و٥٠% لإمكانية توصيل الأهداف أحيانا وذلك يعنى اختيار شريحة من الفئات المستهدفة لكل محور بما يدل على ضرورة تكرار الحضور.

تعدد الجهات التي تساهم بترشيح المستفيدين إلا أن المركز يقوم بترشيح ٧٢% حسب رؤى القائمين على العمل.

تتحدد نوعية الجمهور المستهدف من البرامج طبقًا لطبيعة كل برنامج كما هو موضح في الجداول التي تشير لكل محور على حدا.

أن ٧٢% يرون أنه ليس هناك معوقات في أداء العمل في حين يرى ٢٨% أن هناك بعض المعوقات تتنوع بين نقص في المعدات والأفراد

والمعوقات المادية، أما عن مدى كفاية الميزانية ترى ٣٤% من العينة أنها كافية بينما ترتفع النسبة إلى ٤٢% إلى حد ما، كما يرى ٣٢% فقط أنها تصل في الوقت المناسب.

تتعدد الشخصيات والجهات التي يستعان بها في إلقاء المحاضرات ويرى نسبة ٤٨% أن الخطة تنفذ كاملة.

يقوم المركز بمتابعة لضمان نجاح برامجه، كما يتم الأخذ بالتوصيات بنسبة ٥٠% حسب رؤية القائمين بالاتصال.

*** ***

خلاصة الباب الأول :

تناول الباب الأول أهمية الدور الإعلامي في مجال التنمية وذلك من خلال ثلاث فصول كما يلي:

الجزء الأول :

تمهيدي – يوضح المفاهيم المختلفة لكل من التنمية والإعلام، طبقا للأهمية النسبية لرؤية علماء الاقتصاد والاجتماع، إلا أن محصلة هذه المفاهيم تكمن في رفع مستوى البشر اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وسياسيا، مع العمل على احترام حريات الأفراد وإشراكهم في وضع الخطط بالرأي والجهد والمال بما يؤدى في النهاية إلى رفع مستوى الدخل الفردي والقومي

أما بشأن المفاهيم المحددة للإعلام التنموي وان هناك العديد من المفاهيم يمكن أن يتلخص مفادها في أن الإعلام التنموي متعدد الأبعاد ويتسم بالواقعية والوضوح في طرح قضايا التنمية ويؤدى دورًا هامًا في التعبير عن هموم الأفراد وطموحاتهم .

تمثلت أهم الوظائف الإعلامية التنموية المعاصرة من خلال مجموعتين، المجموعة الأولى تهتم بتهيئة المناخ المناسب وتهيئة الأذهان للتنمية في إطار من المشاركة تمهيدا لاتخاذ القرار، كما تهتم المجموعة الثانية بصورة مباشرة بالتعامل مع أبعاد التنمية الشاملة .

تحددت عناصر الاتصال الفعال من خلال التساؤلات التالية"من، ماذا، ولمن، كيف، لماذا"كما تم توضيحه في الجزء ثالثًا من الفصل الأول .

أثبتت معظم الدراسات أن الإعلام يستطيع توجيه سلوك الأفراد نحو التنمية المخطط لها لتهيئة المناخ المناسب لنجاح البرامج التنموية بما يجعل الخطة مقبولة وطنيا .

الجزء الثاني :

تناول الأنماط والوسائل الاتصالية المختلفة، المباشرة والجماهيرية وتتسم الأنماط **المباشرة** للاتصال بالمرونة والمشاركة والانتشار والتلقائية والحصول على رجع الصدى الفوري، إلا أن هناك بعض الصعوبات، أهمها قلة عدد

المستفيدين حيث يستطيع الإعلام **الجماهيري** نشر المعلومة بصورة أسرع وأن كان يتسم أيضًا ببعض الصعوبات، لذلك نخلص بأن تكامل النمطين هام جدا لنجاح البرامج الاتصالية التنموية .

أما بشأن الوسائل والأدوات المستخدمة في الإعلام التنموي والمتمثلة في وسائل الاتصال الجماهيري المسموعة والمقروءة والمرئية وقنوات الاتصال المباشر المتمثلة في الزيارات والمقابلات والندوات والمحاضرات والمؤتمرات، فإن لكل أداة من هذه الأدوات مميزاتها وعيوبها، ومن خلال تحليل دور كل وسيلة تأكد أن هناك أهمية في التكامل والتنسيق بين تلك الوسائل .

كما تم التركيز على عملية التخطيط الإعلامي باعتباره العنصر الرئيسي في نجاح البرامج الإعلامية التنموية كذلك المتطلبات التي يجب تحقيقها من خلال السياسة الإعلامية التي تسبق التخطيط، فضلا عن ضرورة تكامل المؤسسات الإعلامية مع كل من المنظمات والهيئات الفاعلة في مجال التنمية لتحقيق أعلى كفاءة ممكنة .

أن ثمة مقترحات لزيادة فاعلية دور وسائل الإعلام في التنمية تتمثل في عدد من المتطلبات لعل من أهمها متطلبات السياسات الإعلامية والتنفيذية والوسائل الاتصالية.

الجزء الثالث :

تناول الدور الإعلامي التنموي للهيئة العامة للاستعلامات في مجال التنمية الشاملة باعتبارها جهاز العلاقات العامة للدولة فضلاً عن اضطلاعها تاريخيًا بالقضايا التنموية من خلال منظومة إعلامية متكاملة، وحيث تهتم الدراسة بالدور الإعلامي التنموي الذي يؤديه مركزي الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية والنيل للإعلام والتدريب في التعامل مع قضية التنمية الشاملة، فقد تم تناول دور هذين المركزين بالعرض والتحليل حيث تبين ما يلي :

أولاً : فيما يخص مركز الإعلام والتعليم والاتصال :

أن المركز يقوم بدور هام يستخدم وسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر في التصدي للقضية السكانية من خلال أبعادها الثلاث كما تعامل المركز مع

القضية بصورة تدريجية طبقًا للمراحل المستهدفة ومن خلال محاور منها المباشر وغير المباشر .

تم إعداد استمارات مقابلة مع القائمين على الاتصال بالمركز وتبين وجود تطابق في الأغلب بين رؤية القائمين على العمل والأهداف والخطط المصاغة بما يؤكد ايجابية الدور الإعلامي التنموي المستهدف للمركز .

ثانيًا : فيما يخص مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب :

أن المركز يقوم بدور حيوي وهام في المحال التنموي يستخدم فيه وسيلتي الاتصال والجماهيري والمباشر في التعامل مع قضيتي المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية موضوع هذا البحث

تطابقت في الغالب رؤية القائمين بالاتصال مع الخطط والأهداف الموضوعة من خلال تطبيق استمارة المقابلة التي أعدت بهدف توضيح وتأكيد الدور الإعلامي التنموي للمركز

□□□ □□□

الباب الثاني
القضايا التنموية المختارة للبحث

مقدمة :

تعانى التنمية في مصر من العديد من المشكلات التي تواجهها وتحتاج إلى معالجة حتمية، وفي الوقت نفسه هناك قضايا أخرى يمكن أن تساند التنمية وتعجل من نجاحها في حال استثمارها جيدًا، كما يمكن اتخاذ بعض الإجراءات والتدابير مما يجعل التنمية تتميز بالاستمرار والاستدامة .

مما دعا الباحثة لاختيار بعض القضايا التي قد تغطى في الأغلب معظم الاهتمامات التنموية الشاملة، وفي هذا الإطار يتم التناول بصورة تحليلية للثلاث قضايا التالية من حيث التعرض للمفاهيم والمشكلات وأساليب الحد منها فضلاً عن طرح مقترحات للحلول من خلال الاستعانة بآراء الخبراء والمتخصصين بالإضافة إلى وضع مقترح لخطة إعلامية قد تساهم في حل مشكلات القضايا المختارة ومن جانب آخر تجعل هذه القضايا مساندة لبرامج التنمية، ويتأتى ذلك من خلال ما يلي :

الفصل الرابع : القضية السكانية والتنمية في مصر .

الفصل الخامس : المنشآت الصغيرة والتنمية في مصر .

الفصل السادس : التنمية البيئية كمدخل للتنمية المستدامة .

*** ***

الفصل الرابع
القضية السكانية والتنمية في مصر

مقدمة :

أن ثمة مشكلات ضخمة متشابكة أصبحت تحاصر العالم الآن نتيجة التزايد السكاني الرهيب فمنذ بداية عصر المسيحية أي من ٢٠٠٠ عام، بلغ سكان العالم ٢٥٠ مليون نسمة (أي ما يوازى ٤/١ سكان الصين الآن) ثم تضاعف ثلاث مرات ليصـــل إلى ٧٢٨ مليون إبان الثورة الصناعية عام ١٧٥٠، وهو (أقل من سكان الهند حاليًا)، إلا أنه ازداد خـــلال ٤ عقود فقط (١٩٥٠ – ١٩٩٠) ليصل إلى ٥,٣ بليون نسمة ليدخل القرن الحادي والعشريـــن ٦,١ بليون نسمة آخذ في التزايـــد السريع لتصـــل حسب توقعات الأمم المتحدة إلى ٩,٣ بليون نسمة عام ٢٠٥٠، ثم إلى ١١ بليون عام ٢٢٠٠[١].

أن المشكلة الحقيقية تكمن في أن ثلاثة أرباع هذا العدد يعيش في البلدان النامية، وفي حالة من البؤس تصل إلى حافة الموت أحيانا محاطة بالفقر والجهل وسلب الحريات وبذلك فإن أقل من ١ بين كل ٤ أفراد هو الذي يعيش في أمة متقدمة .

أن خطورة المشكلة تتأتى من خلال عدة مشكلات أخرى متشعبة، حيث الأمر لا يقف عند الأعداد الرهيبة فحسب، بل في عدم عدالة توزيع السكان على مستوى العالم، فضلاً عن الخصائص المتدنية لأغلب السكان والمتمثلة في المشكلات الصحية والتعليمية والحريات المفقودة، بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية المتمثلة في اتساع الفجوة بين حجم الموارد والثروات وعدد السكان، وبالتالي انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ثم انخفاض معدلات الادخار والاستثمار وتكوين رأس المال ....

---

(١) Michael P. Todaro, Economic Development op cit,p 2111.

وهكذا تتشابك قضايا السكان لتشكل حزمة واحدة من المشكلات ينبغي مواجهتها الأمر الذي دعا الباحثة لدراسة القضية السكانية في مصر باعتبارها أحد أهم القضايا المختارة في البحث لآثارها السلبية والتي يتصدى لها الإعلام لصلتها الوثيقة ببرامج التنمية كما يلي :

المبحث الأول : تحليل لطبيعة المشكلة السكانية في مصر.

المبحث الثاني: مستقبل التنمية في مصر في ظل الزيادة السكانية والحلول المقترحة.

*** ***

المبحث الأول

تحليل لطبيعة المشكلة السكانية في مصر

تمهيد:

تعتبر المشكلة السكانية في مصر أحد أهم القضايا الأساسية نظرًا لتشابكها وتداخلها مع المفهوم الأساسي للتنمية، حيث تكمن المشكلة في الفجوة بين حجم الموارد المتاحة وبين أعداد السكان التي تفوق بكثير تلك الموارد، مما نتج عنه ضغط متزايد على الموارد الاقتصادية المحدودة .

فقد لا يمثل النمو السريع للسكان في بعض البلدان مشكلة، حيث تعانى هذه البلدان من افتقار سكاني Under Population، بسبب قلة عدد السكان مثل (دول الخليج) بما يعوق استثمار مواردها بكامل طاقاتها، إلا أن مصر تعانى من حالة عكسية تمامًا وهى مشكلة التضخم السكانيOver Population،"فقد تضاعف سكان مصر بنسبة ٦٠٠% خلال الفترة من ١٩١٧ وحتى عام ١٩٩٠ بينما لا تتعدى الزيادة في رقعة الأرض الزراعية ١٥% في نفس الفترة، ومع تزايد السكان يزداد الضغط نظرًا لمحدودية الأراضي الزراعية في مصر والتي تؤثر سلبًا على توفير الاحتياجات الأساسية من الغذاء"[١]،فضلاً عن أن هناك حوالي ٤٠% من السكان يعيشون تحت خط الفقر"[٢]، ويعانى ٢٦ مليون مصري من فقر القدرات، تقع النسبة الأكبر منهم في المناطق الريفية خاصة الوجه القبلي، كما أن ١٢,٥% دون سن الخامسة يعانون سوء التغذية المزمن بسبب كثرة الأبناء ترتفع هذه النسبة في الأماكن الريفية [٣].

---

(١) محمد بدوى،"السكان والغذاء"، مجلة النيل، (العدد٨٤، شتاء ٢٠٠٥) ص ٦١ .

(٢) Michael P. Todaro, op. cit, P.355.

(٣) تقرير عن: التنمية الشاملة في مصر لمركز الدراسات وبحوث الدول النامية ٩٩/٢٠٠٠ ص ١٥.

وحيث أنه من المعروف أن القضية السكانية ذات أبعاد متعددة تنشق منها قضايا أخرى فانه يجب التعامل معها بصورة متزامنة في إطار من التخطيط والتنسيق مع كافة الجهات المعنية في ضوء أبعادها الثلاثة النمو السريع للسكان وسوء توزيع السكان والخصائص المتدنية للسكان .

أولاً : النمو السريع للسكان:

تعانى مصر من مشكلة الزيادة السكانية السريعة في ظل معدلات نمو مرتفعة حيث أشارت بيانات السكان المتتالية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد سكان مصر كان يتضاعف كل ٥٠ عام، حيث تضاعف من ٢,٥ مليون نسمة عام ١٨٠٠ إلى ٥ ملايين نسمة عام ١٨٥٠ ثم إلى ١٠ ملايين عام ١٩٠٠، ثم إلى عشرين مليون نسمة عام ١٩٥٠، إلا أن المعدل اختلف بصورة كبيرة ليسجل معدلات نمو مرتفعة حيث تضاعف عدد السكان عام ١٩٥٠ إلى ١٩٧٨ أي بعد ٢٨ سنة فقط.

كما بلغ عدد السكان في أول يناير ٢٠٠٣ حوالي ٦٧,٣ مليون نسمة، وهو ما يعادل حوالي ستة أضعاف عدد السكان عند بداية القرن العشرين أي في أقل من مائة عام، كما تشير النتائج تعداد السكان عام ٢٠٠٦ إلى تضاعف السكان للمرة الثالثة في فترة الثلاثين عام الأخيرة من نحو ٣٦,٦ مليون نسمة عام ١٩٦٠ إلى نحو ٧٢,٦مليون نسمه عام ٢٠٠٦ إلى نحو وصل تعداد سكان مصر عام ٢٠١٤ إلى ٩٥ مليون نسمة بزيادة مليون نسمة في أقل من ستة أشهر، حيث بلغ عدد المصريين بالداخل ٨٧ مليونا، بينما وصل عدد المغتربين منهم بالخارج وفقا لإحصاءات وزارة الخارجية المصرية إلى ثمانية ملايين. طبقا لتقديرات الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء.

ويوضح جدول رقم (٢-١) تطور أعداد السكان ومتوسط معدلات النمو السكاني السنوي، حيث تشير البيانات إلى حدوث طفرة في معدلات النمو السكاني من ١٩٤٦ إلى ١٩٦٦ بلغت ١,٧٥%، ٢,٣٤ على التوالي آخذة في التزايد حتى بلغت ذروتها عام ١٩٨٦ بمعدل نمو ٢,٧٥، ثم عادت إلىٍ الانخفاض التدريجي حتى بلغت ٢,٠٨% عام ١٩٩٦، انخفضت إلى ٢,٠٥ طبقًا

لتقديرات الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء عام ٢٠٠٦ إلى ٢,٥ عام 2٠12.

جدول رقم (٢-١)

أعداد السكان ومتوسط معدلات النمو السكاني

حسب تاريخ التعداد والتقدير في الفترة من ١٨٩٧ إلى ٢٠٠٣

سنوات التعداد أو التقدير	عدد السكان بالمليون	متوسط معدل النمو السكاني %
١٩٤٦	١٨,٩٧	١,٧٥
١٩٥٦	٢٥,٩٨	٢,٣٤
١٩٦٦	٣٠,٠٨	٢,٥٢
١٩٧٦	٣٦,٦٣	١,٩٢
١٩٨٦	٤٨,٢٥	٢,٧٥
١٩٩٦	٥٩,٢٧	٢,٠٨
٢٠٠٦	٧٢,٦	٢,٠٥
٢٠١٢	٩٢,٢	٢,٥٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مركز الأبحاث والدراسات السكانية بحوث ودراسات يوليو – ديسمبر ٢٠٠٥، ص٣٧

* **منشور على شبكة المعلومات** www.capmas.gov.eg

عند تناول ظاهرة النمو السكاني في مصر فإنه يتعين تناولها من خلال عناصرها كما يلي :

المواليد . ٢-الوفيات . ٣-الهجرة الخارجية .

١-١- المواليد :

توضح بيانات الجدول رقم (٢-٢) معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية حيث بلغ معدل المواليد خلال مرحلة الستينات نحو ٤٣% عام ١٩٦٠ تذبذب حول مستوى مرتفع يزيد على الـــ ٤٠ في الألف، تناقص إلى ٤١ في الألف عام ١٩٦٦ الى٣٥,٧ في الألف عام ١٩٧٠، إلا أنه عاد فأرتفع مرة أخرى الى٣٧ في الألف عام ١٩٧٦ إلى مستوى ما يقرب من ٤٠ في الألف

عام ١٩٨٦، ثم أخذ في الانخفاض التدريجي حتى بلغ ٣٢,٥ في الألف عام ١٩٩٠، وطبقًا لآخر التقديرات عام ٢٠٠٦ انخفض معدل المواليد إلى نحو ٢٥,٨ في الألف، كما انخفض معدل الوفيات أيضًا من ١٦,٩في الألف عام ١٩٦٠ إلى ٦,٣ عام ٢٠٠٦، وبمعدل ٣٠,٣ في الألف عام ٢٠١٣، مقابل ٢٨,٧ في الألف عام ٢٠١٠، فيما ثبت معدل الوفيات، عام ٢٠١٣ بمعــدل ٦,١ في الألف، وهو نفس معدل العام السابق، وقد كان لذلك أثر واضح في ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية لأقصاها في الثمانينات حيث تشير البيانات إلى ارتفاع معدلات المواليد في مقابل انخفاض ملحوظ في معدلات الوفيات بما تسبب في اتساع الفجوة التي أنتجت زيادة طبيعية مرتفعة.

جدول رقم (٢-٢)

معدل المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية

لجمهورية مصر العربية للسنوات المختارة

السنة	معدل المواليد في الألف	معدل الوفيات في الألف	معدل الزيادة الطبيعية في الألف
١٩٦٠	٤٣,٠	١٦,٩	٢٦,١
١٩٦٦	٤١,٠	١٥,٨	٢٥,٢
١٩٧٠	٣٥,٧	١٥,٤	٢٠,٣
١٩٧٦	٣٧,٨	١٢,٢	٢٥,٦
١٩٨٠	٣٨,٧	١٠,٤	٢٨,٣
١٩٨٦	٤٠,٠	٩,٥	٣٠,٥
١٩٩٠	٣٢,٥	٧,٦	٢٤,٩
١٩٩٦	٢٨,٣	٦,٥	٢١,٨
٢٠٠٠	٢٧,٤	٦,٣	٢١,٤
* ٢٠٠٦ ٢٠١٣	٢٥,٨	٦,٣	١٩,٥

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي ٢٠٠٤، ص٢١ .

ولعل هذا الانخفاض في معدل المواليد الذي صاحبه انخفاض في معدل الوفيات مع انخفاض في معدل الزيادة الطبيعية أيضًا منذ بداية التسعينات على الرغم من انخفاض معدل الوفيات فإنما يرجع إلى عدة عوامل منها : ارتفاع نسبة المستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة ومعدل انتشار الوسائل من ٢٤,٢% عام ١٩٨٠ إلى ٥٦,١% عام ٢٠٠٠ إلى ٦٠% عام ٢٠٠٣،إلى ٦٧% عام ٢٠٠٥ طبقا لتقديرات المركز القومي الديموجرافى, مما أدى إلى انخفاض معدل الخصوبة الكلية من ٥,٣ طفل عام ١٩٧٠ إلى ٣,٥ طفل عام ٢٠٠٠ إلى ٣,٢ طفل عام ٢٠٠٣الى ٣,١ عام ٢٠٠٥.

وطبقا لأخر الإحصاءات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء وصل تعداد السكان في شهر أغسطس/ ٢٠١٤ إلى ٩٥ مليون نسمة بزيادة مليون نسمة في أقل من ستة أشهر، بلغ عدد المصريين بالداخل منهم حوالي ٨٧ مليونا، بينما وصل عدد المغتربين بالخارج وفقا لإحصاءات وزارة الخارجية المصرية إلى ٨ مليون نسمة أي أن عـــدد السكـــان زاد مليون نسمـــة في أقل من ٦ شهـــــور وبلغت الزيادة اليومية نحو(٥٦٠٤ أفراد / يوم) بمعدل (٣,٩ فرد / دقيقة)

كما أوضح أحدث تقرير للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن مصر شهدت انخفاضًا في معدل الزيادة الطبيعية من ٢,١٪ إلى ١,٩٪ خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦)، بينما ارتفع المعدل خلال الفترة (٢٠٠٦-٢٠١٣) بزيادة قدرها ٠,٦٪ ليبلغ ٢,٥٪

جدول (٢- ٣)
تقدير أعداد السكان بالمحافظات طبقًا
للنوع ١/ ١/ ٢٠١٣

الأعداد بالألف نسمة

المحافظة	عدد السكان
القاهرة	8943
الإسكندرية	4609
بورسعيد	640
السويس	592
دمياط	1271
الدقهلية	5668
الشرقية	6163
القليوبية	4881
كفر الشيخ	3029
الغربية	4538
المنوفية	3759
البحيرة	5481
الإسماعيلية	1136
الجيزة	7175
بني سويف	2687
الفيوم	2994
المنيا	4864
أسيوط	4008
سوهاج	4345
قنا	2882
أسوان	1383

المحافظة	عدد السكان
الاقصر	1092
البحر الاحمر	328
الوادى الجديد	215
مطروح	404
شمال سيناء	406
جنوب سيناء	168
الإجمالي	83661

المصدر موقع الهيئة العامة للاستعلامات http://www.sis.gov.eg/

وإذا ما تم تفسير أرقام الجدول رقم ٢-٣ بالنسب والمعدلات فسنجد أن معدل الزيادة الطبيعية بلغ ٢،٥%خلال عام ٢٠١٣ بينما كان ٢،٦%خلال عام ٢٠١٢، وتعتبر محافظة القاهــرة أكبر محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان، حيث بلغ عدد سكانها ٩،٢ مليون نسمة بنسبة (١٠,٦%) تليها محافظة الجيزة ٧،٥ مليون نسمة بنسبة (٨,٦%) ثم محافظة الشرقية ٦،٤ مليون نسمة بنسبة (٧,٤%). وتعتبر محافظة جنوب سيناء أقل المحافظات سكانا، حيث بلغ عدد سكانها ١٧٢ ألف نسمة بنسبة (٠،٢%) تليها محافــظة الوادي الجــديد ٢٢٢ ألف نسمة بنسبة (٠,٣ %) ثم محافــظة البحر الأحمر ٣٤٢ ألف نسمة بنســبة (٠,٤%). وأوضح أن مؤشرات توزيع السكان وفقا للمساحة بتركــز سكان مصر في (٧,٧%) فقط من إجمالي مساحة الجمهورية خاصة بالوادي والدلــتا.. وتبلغ الكــثافة السكانية للجمهــــورية (١١٣٠ نسمة /كم ٢) للمساحة المأهولة فقط، وقـــد سجـــلت أعلى كثافة سكانية بمحافظة القاهــرة (٤٧٢٨٥ نسمة /كم ٢) يليها محافظة الجــيزة (٦١٢٢ نسمة /كم٢) .. بينمـــا سجلت أقل نسبة كثافة سكانية بمحافظـــة جنوب ســيناء (٩,٧ نسمة /كم٢) تليها محافظة السويس (٦٧ نسمة /كم٢).

١-٢ الوفيات:

كان للجهود في مجال الخدمات الصحية وتوفير الأدوية والأمصال دورا هاما في خفض معدلات الوفيات الإجمالية عن مستواها إذ بلغ احتمال وفاة الطفل قبل بلوغه سن الخامسة في منصف الستينات خمسة أضعاف نظيره في نهاية التسعينات. ووفقاً لبيانات الإحصاءات الحيوية (مواليد/وفيات) لعامي (٢٠٠٦، ٢٠١٣) انخفض معدل الوفيات بنسبة طفيفة من ٦,٣ حالة وفاة لكل ألف من السكان عام ٢٠٠٦ إلى ٦,٠ حالة وفاة لكل ألف من السكان عام ٢٠١٣.

جدول رقم (٢-٤)

معدل وفيات الأطفال الرضع وأقل من ٥ سنوات(ريف وحضر ١٩٩٠: ٢٠٠٥)

السنوات	معدل وفيات الأطفال اقل من خمس سنوات		معدل وفيات الأطفال الرضح	
	حضر	ريف	حضر	ريف
١٩٩٠	٤٨,٩	٦٠,٣	٣٧	٣٨
١٩٩٢	٥٤,٤	٦٠,٧	٣٣	٣٨
١٩٩٤	٣٥,٧	٤٨,٦	٢٨	٣٣
١٩٩٦	٣٣,٥	٤٣,٢	٢٦	٣١
١٩٩٨	٣٣,٦	٤٢,٨	٢٦,٤	٣١
٢٠٠٠	٣٣,٧	٢٤,٤	٢٩	٣٤
٢٠٠٢	٢٥,٦	٢٩,٧	٢٠	٢٢
٢٠٠٤	٢٩,٢	٢٩,٢	٢٣,٨	٢١,٨
٢٠٠٥	٢٨,٣	٢٤,٥	٢٣,١	١٩,١

- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي ديسمبر ٢٠٠٧

ويوضح الجدول(4-2) الانخفاض المستمر في معدل وفيات الأطفال بالحضر والريف، كما يلي:

*** الانخفاض التدريجي لمعدل وفيات الأطفال اقل من ٥ سنوات**

انخفضت المعدل بالحضر من ٤٨,٩% عام ١٩٩٠ إلى ٣٣,٠٥ عام ١٩٩٦, ثم إلى ٢٥,٠٦ عام ٢٠٠٢، إلا أنه عاد للارتفاع البسيط مرة أخرى عام ٢٠٠٤ بنسبة ٢٩,٢% انخفض إلى ٢٨,٣% عام ٢٠٠٥، بينما تدرج الانخفاض بالريف من ٦٠,٣% عام ١٩٩٠ إلى ٤٣,٢ عام ١٩٩٦ حتى بلغ أدناه عام ٢٠٠٥ بنسبة ٢٤,٠٥% .

الانخفاض التدريجي لمعدل وفيات الأطفال الرضع بالحضر من ٣٧% عام ١٩٩٠ إلى ٢٦% عام ١٩٩٦ ثم بلغ أدناه عام ٢٠٠٢ بنسبة ٢٠% إلا أنه عاد للارتفاع الطفيف عام ٢٠٠٤, ٢٠٠٥بنسب ٢٣,٨، ٢٣,١على التوالي.

بالريف: انخفضت المعدلات من ٣٨% عام ١٩٩٠ إلى ٣١% عام١٩٩٦ إلى ٢٢% حتى بلغ أدناه ١٨,١% عام ٢٠٠٥ .

ووفقًا لآخـــر تقريـــر عـــن المســـــــح الديموجرافـــي الصحي وتقرير حالة سكان العالم عام ٢٠١٣ انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع من ٢٤,٥ طفل لكل ألف مولود حي عام ٢٠٠٨ الى١٥,٢ طفل لكل ألف مولود حي عام ٢٠١٣ مقابل ١٩,٦ عام ٢٠١١ بينما ارتفع معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة من ١٥,٢ لكل ألف مولود حي عام ٢٠١١ إلى ١٩,٧ عام ٢٠١٢

١-٣- الهجرة الخارجية :

تشير الإحصاءات إلى أن حجم الهجرة الخارجية الدائمة صغيرة الحجم مقارنة بحجم الهجرة المؤقتة مثل العمل في البلاد العربية وطبقًا لتعدادات عام ١٩٨٦، بلغ عدد المصريين خارج الجمهورية حوالي ٢,٢٥ مليون نسمة، ثم انخفض إلى ١,٩ مليون نسمة عام ١٩٩٦، أما الذين اكتسبوا صفة المهاجر الدائم فهم فقط ٧٢٧١٢ مهاجرًا خلال الفترة من عام ١٩٦٢ وحتي عام ٢٠٠٦(١). ووفقا لإحصاءات وزارة الخارجية المصرية وصل عدد المغتربين بالخارج إلى ٨ مليون نسمة،فيما زاد نسبة المهاجرين من مصر إلى دول العالم المختلفة خلال الفترة من٢٠٠٦ الى٢٠١٣ ارتفعت بنسبة ٥٥،٨ %(٢) إلا أنه

---

(١) www.copmas.gov.eg.

(٢) http: //www.masress.com/shorouk/540601.

رغم هذه الزيادة يمكن القول بأنه نتيجة لضآلة حجم الهجرة المصرية الدائمة والثبات لحجم الهجرة المؤقتة يصبح تأثيرهما من الناحية الديموجرافية يعتبر ضعيفًا نسبيًا نظرًا لحداثة الهجرة الخارجية في مصر في أوائل السبعينات، ولذلك فلا يمكن إرجاع النمو السكاني خلال القرن الماضي إلى عامل الهجرة الخارجية .

ثانيًا : سوء توزيع السكان:

يعتبر سوء توزيع السكان من أهم أسباب المشكلة السكانية يرجع في الواقع إلى ذلك التمركز الشديد في أماكن دون الأخرى في المساحة الكلية للجمهورية والتي تزيد عن مليون كم٢، إلا أن السكان يتمركزون في مساحة ٥,٥% فقط من المساحة الكلية لمصر، وفي هذا الإطار يتم تناول مشكلة سوء توزيع السكان في مصر كما يتضح من جدول رقم ٢-٥ كما يلي:

جدول (٢-٥)

الكثافة السكانية بالنسبة للمساحة الكلية والمساحة المأهولة

المحافظات	نسبة السكان %	المساحة الكلية كم٢	إجمالي المساحة المأهولة كم٢	نسبة المساحة المأهولة/ إلى الكلية / كم٢	السكان في ٢٠٠٦/١/١	الكثافة الكلية نسمة / كم٢	الكثافة المأهولة نسمة / كم٢
المحافظات الحضرية							
القاهرة	١١,٥	٣٠٨٥	١٩٠,٤٢	٦,١٧	٩٨٩٨٥٥٠	٢٥٦٠,٣١	٤١٤٧٩,٦
الإسكندرية	٥,٦٠	٢٣٠٠	١٦٧٥	٧٢,٨٥	٣٨٨٥١٦٢	١٦٨٩,٢٠	٢٣١٨,٨
بورسعيد	٠,٩٠	١٣٥١	١٣٢٠,٧	٩٧,٨	٥٤٥٧٩٢	٤٠٣,٩٥	٤١٣,٣
السويس	٠,٦٨	٩٠٠٢	٩٠٠٢	١٠٠	٤٩٨٣٤٦	٥٥,٣٦	٥٥,٤
جملة المساحات الحضرية	١٨,٦٨						
محافظات الوجه							

المحافظات	نسبة السكان %	المساحة الكلية كم٢	إجمالي المساحة المأهولة كم٢	نسبة المساحة المأهولة/ إلى الكلية / كم٢	السكان في ٢٠٠٦/١/١	الكثافة الكلية نسمة / كم٢	الكثافة المأهولة نسمة / كم٢
البحري							
دمياط	١,٥٤	٩١٠	١٠٢٩	٦٦٨,٨	١١٠٠٣٥٢	١٢٠٩,١٨	١٦٤٥,١
الدقهلية	٧,١٠	٣٧١٦	٣٤٧٠	٣٤٧١	٥٠٢٤٢٩٥	١٣٥٢,٠٧	١٤٤٧,٥
الشرقية	٧,٢٠	٤٩١١	٤١٩٠	٤٧٦٤	٥٢٢٠٠٦٧	١٠٦٢,٩٣	١٠٩٥,٧
القليوبية	٥,٦٠	١١٢٤	١٠٠١	١٠٧٢	٣٩٤٧٠٧٤	٣٥١١,٦٣	٣٦٧٩,٥
كفر الشيخ	٣,٧٠	٣٧٤٨	٣٧٤٨	٣٧٤٨	٢٦٣٨٦٣٠	٧٠٤,٠١	٧٠٤
الغربية	٥,٧٠	٦	١٩٤٣	٩٩,٧٤	٣٩٩٨٨٠٢	٢٠٥٣,٢٧	٢٠٥٨,٧
المنوفية	٤,٧٠	١٢	٢٤٣٥	٩٧,٨٤	٣٢٨٩٣٧٧	١٣١٦,٢٨	١٣٥٠,٤
البحيرة	٦,٧٣	٥	٦٩٤٣	٧٠,٦	٤٧٧٦٥٧٩	٤٨٦,١٢	٦٨٧,٩
الإسماعيلية	١,٢٠	١٩	٥٠٦٦	١٠٠	٨٨٢٤٩٦	١٧٤,١٧	١٧٤,٢
جملة محافظات الوجه البحري	٤٣,٤٧						
محافظات الوجه القبلي							
الجيزة	٨,١٠	١٣١١٠٤	١١٩١	٩,٠٣	٥٧٥٦١٧٧	٣٤٦,٦٠	٤٨٣٣,١
بنى سويف	٣,١٠	١٠٩٥٤	١٣٦٩,٤	١٢,٥	٢٣٠٢٥٨٥	٢١٠,٢٠	١٦٨١,٤
الفيوم	٣,٤٠	٦٠٦٨	١٨٥٦	٣٠,٥٩	٢٤٧٤٥٦٢	٤٠٧,١٨	١٣٣٣,٣
المنيا	٥,٦٠	٣٢٢٧٩	٤٢١١	٧,٤٧	٤١٣٩٣٢٦	١٢٨,٢٤	١٧١٦,٤
أسيوط	٤,٧٠	٢٥٩٢٦	١٥٧٤	٦,٠٧	٣٤٩٥٠٨٣	١٣٤,٨١	٢٢٢٠,٥
سوهاج	٥,٣٠	١١٠٢٢	١٥٩٣	١٤,٤٦	٣٨٨٦١٦٧	٣٥٢,٥٨	٢٤٣٨,١
قنا	٤,١٠	١٠٧٩٨	١٧٤٠	١٦,١٢	٢٩٩٣٣٧٣	٢٧٧,٢٢	١٧١٩,٦
أسوان	٠,٦٠	٦٢٧٢٦	١٠٠٤,٧٧	١,٦٠	١١٤٠٨٦٩	١٨,١٩	١١٣٥,٥
الأقصر	٠,٦٠	٢٤١٠	٢٢٦,٧	٩,٤١	٤٢٩١٧٦	١٧٨,٠٨	١٨٩٢,٩

المحافظات	نسبة السكان %	المساحة الكلية كم٢	إجمالي المساحة المأهولة كم٢	نسبة المساحة المأهولة/ إلى الكلية / كم٢	السكان في ٢٠٠٦/١/١	الكثافة الكلية نسمة / كم٢	الكثافة المأهولة نسمة / كم٢
جملة محافظات الوجه القبلي	٣٦,٥٠						
محافظات الحدود							
البحر الأحمر	٠,٣٠	١١٩٠٩٩	٧١,١٣	٠,٠٦	١٩٠٣١٠	١,٦٠	٢٦٧٥,٥
الوادي الجديد	٠,٢٠	٤٤٠٠٩٨	١٠٨٢,٢٤	٠,٢٥	١٧٣١٨٦	٠,٣٩	١٦٠,٠
مطروح	٠,٤٠	١٦٦٥٦٣	١٧١٦,٤	١٠,٠٣	٢٧٧٥٦٩	١,٦٧	١٦١,٧
شمال سيناء	٠,٤٠	٢٧٥٦٤	٤٠٥٨,٦٥	١٤,٧٢	٣١٧٢٢٣	١١,٥١	٧٨,٢
جنوب سيناء	٠,١٠	٢٧	١٦٧٩١	٥٣,٦٩	٦٦٥٣٣	٢,١٣	٤,٠
جملة محافظات الحدود	١,٤٠	١٠٠٩٤٤٩,٩	٧٨٩٩٠,٢٣	٧١٨٣	٧١٣٤٧٦٦١	٧٠,٦٨	٩٠٣,٢

المصدر : جمعت البيانات بمعرفة الباحثة من:

*** الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوي ٢٠٠٧، ص٥٧.**

= محسوب طبقا لبيانات التعداد السكاني، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٠٧, ص ٥٧.

١- التوزيع السكاني غير المتوازن على مستوى الجمهورية:

يتركز السكان في المساحة المأهولة والتي تمثل ٥٥٣٦٨ كم٢ يعيش عليها نحو٧١٣٤٧٦٦١ مليون نسمة في ٢٠٠٦/١/١، ومن ثم فإن متوسط الكثافة السكانية على مستوى الجمهورية تبلغ ١٢١ نسمة في الكيلومتر المربع من

المساحة المأهولة بينما ينخفض هذا المتوسط إلى ٦٧ فردًا في الكيلومتر المربع إذا ما نسب إجمالي السكان إلى المساحة الكلية، ومـــن هنا يظهر أن هناك توزيعًا سكانيًا غير متوازنًا للإنسان المصري على أرض مصر.وتسعى الدولة لزيادة الرقعة المأهولة إلى ٢٥% من إجمالي مساحة مصر عام ٢٠١٧ من خلال منظومة من المشروعات التنموية العملاقة في جنوب الوادي وسيناء .

٢- التوزيع غير المتوازن على مستوى الأقاليم :

يظهر ذلك من خلال الفارق الواضح بين نسبة السكان في كل من محافظات الوجه البحري والقبلي ومحافظات الحدود، حيث تبلغ جملة سكان الوجه البحري ٤٣,٤٧% من السكان يعيشون على مساحة إجمالية لمحافظات الوجه البحري تبلغ ٣٧٣٤٨,٥ كم٢ ومساحة مأهولة تبلغ ٣٠١١٨,٨ كم٢، كما تبلغ نسبة سكان الوجه القبلي ٣٦,٥% من إجمالي سكان الجمهورية يعيشون على مساحة كلية تبلغ ١٦٣٤٩٤,٤ كم٢ ومساحة مأهولة تبلغ ١٣١٩١,٨ كم٢ مقارنة بجملة نسبة سكان محافظات الحدود التي تبلغ ١,٤٠% فقط من إجمالي سكان الجمهورية على مساحة كلية شاسعة قدرها ٧٨٤٥٩٦ كم٢ ومساحة مأهولة قدرها ٢٣٧١٩ كم٢

٣- التوزيع غير المتوازن على مستوى المحافظات :

تشكل محافظتي القاهرة والإسكندرية حوالي ١٧% من إجمالي السكان يسكنون مدينتين فقط هذا بالإضافة إلى أن سكان محافظتي الدقهلية والشرقية فقط يشكلون ١٥% أخرى من سكان مصر، وعلى العكس من ذلك فيلاحظ أن أغلب سكان الوجه القبلي عدا الجيزة لا تمثل نسبة السكان بكل محافظة إلى إجمالي الجمهورية أكثر من ٥%، وتنخفض هذه النسبة إلى ١,٦% فقط في أسوان وأخيرًا فإن محافظات الحدود التي لا تمثل سوى ١,٤% من جملة سكان الجمهورية، كما لا تمثل نسبة السكان بكل محافظة من محافظات الحدود سوى٠,٤٠ على الأكثر تنخفض إلى ٠,١٠ في محافظة جنوب سيناء، كما يلاحظ وجود فجوة كبيرة بين المساحة الكلية والمساحة المأهولة في محافظات الوجه القبلي مقارنه بمحافظات الوجه البحري، كما تزداد هذه الفجوة في محافظات الحدود بما يؤثر على حجم الكثافة السكانية في كم٢.

وترجع أهم أسباب سوء توزيع السكان على مستوى الجمهورية إلى الهجرة الداخلية, مما يؤدى إلى فقدان التوازن بين عدد السكان ومقومات

وإمكانيات النمو الحضري مع انتشار التجمعات العمرانية العشوائية، فضلاً عن القصور الحاد في الخدمات والمرافق والنقص في الإسكان بالإضافة إلى ما سببه هذا التكدس من تلوث البيئة في المدن مع غياب دور التخطيط في توجيه ذلك النمو العشوائي الذي يصل إلى ٨٠% من إجمالي النمو الحضري في القاهرة (١)وتسعى السياسات السكانية إلى وضع حلول جذرية لهذا التكدس .

هذا وتضمن مشروع السياسة القومية للسكان خلال ٢٠٠٢ – ٢٠١٧ إستراتيجية لإعادة التوزيع تشتمل على النقاط التالية(٢).

وضع توصيات للنمو الحضري بما يتفق مع المعدلات العمرانية البيئية .

الاستفادة القصوى من محاور التنمية العمرانية المخططة مع إيجاد محاور تنمية جديدة طبقًا لتوزيع الموارد والإمكانيات المتاحة .

خلق مناطق جذب جديدة بالصحراء لخلخلة المناطق المرتفعة الكثافة في الدلتا والوجه القبلي .

تنمية بعض مناطق الجمهورية التي لم تحظ بقدر كاف من الفاعلية رغم كونها ذات إمكانيات سياحية واقتصادية هامة مثل، الساحل الشمالي – قناة السويس– ساحل البحر الأحمر – شبه جزيرة سيناء – بحيرة السد العالي – الوادي الجديد .

ثالثًا :انخفاض مستوى الخصائص السكانية

يتم تناول هذا البعد من خلال المشكلات المتسببة في مستوى متدني خصائص السكان في مصر

١– اختلال التركيب العمري للسكان وارتفاع نسبة الأطفال :

كانت للزيادة السريعة في منتصف الثمانينات انعكاس سيئ أدى إلى اتساع قاعدة الهرم السكاني في مصر بما يعنى ارتفاع في نسبة السكان دون سن الـــ١٥ عامًا تلك الفئة المعالة والمستهلكة للعديد من الخدمات حيث بلغت هذه النسبة ٤٠% حسب تعداد السكان لعامي ١٩٧٦– ١٩٨٦ . إلا أنها تناقصت إلى

---

(١) – إسماعيل سيد إسماعيل"الآثار الاجتماعية المستقبلية لتفاقم مشكلة الإسكان في مصر"(بحث غير منشور لإجازة زمالة كلية الدفاع الوطني، أكاديمية ناصر العسكرية العليا، ١٩٩٠)، ص ٦٦ .

(٢) سعد زغلول أمين"خريطة مصر السكانية"مجلة النيل، مرجع سابق، ص ٢٦.

٣٧,٨% في تعداد ١٩٩٦ ثم تناقصت إلى ٣٧,٥ طبقًا لتقديرات ٢٠٠٤ ثم ارتفعت مرة أخرى٣٧,٧ طبقًا لتقديرات(١) ٢٠٠٥ ثم حققت انخفاضا ملحوظا طبقا لتقديرات ٢٠٠٦ بلغ ٣٠% وهذا ما تعكسه بيانات جدول (٢-٦) .

جدول رقم (٢-٦)

التوزيع النسبي للسكان حسب فئات السن العريضة

طبقا لتعدادات السنوات المختارة

فئات السن	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٤	٢٠٠٥*	٢٠٠٦
صفر – ١٤	٤٠,٠	٤٠,٠	٣٧,٨	٣٧,٥	٣٧,٧	٣٠
١٥ – ٦٤	٥٦,٣	٥٦,٢	٥٨,٩	٥٩,١	٥٦,٦	٣٦,٧
٦٥ +	٣,٩	٣,٩	٣,٤	٣,٤	٥,٨	٦,٣
الجملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : التعدادات السكانية – الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠٠٥, ص ٣٨, ٣٩.

*** بيانات السكان بجمهورية مصر العربية ٢٠٠٥/١/١ الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء منشور على شبكة المعلومات الدولية .**

الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٠٧، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٤١ .

٢- ارتفاع نسبة الأمية :

"لقد أوضحت العديد من الدراسات أن للتعليم أثارًا ايجابية على عناصر النمو السكاني"(١) ولازالت مشكلة ارتفاع نسبة الأمية في مصر تشكل أزمة

---

(١)www,Egypt.com/egyption/statepopultion.asp

كبيرة تحتاج إلى جهود فائقة لعلاجها، ويشير جدول رقم (٢-٧) إلى نسبة السكان الأميين (١٠ سنوات فأكثر) ريف وحضر .

جدول (٢-٧)

نسبة السكان الأميين (١٠سنوات فأكثر) حسب محل الإقامة (ريف وحضر) طبقًا لتعدادات السكان بجمهورية مصر العربية في الفترة من ١٩٨٦ - ٢٠٠٦

السنة	محل الإقامة	ذكور%	إناث%	جملة%
١٩٨٦	حضر	٢٧	٤٥	٣٦
	ريف	٤٧	٧٦	٦١
	جملة	٣٨	٦٢	٥٠
١٩٩٦	حضر	٢٠	٣٤	٢٧
	ريف	٣٦	٦٣	٥٠
	جملة	٢٩	٥٠	٣٩
# ٢٠٠٦	حضر	*	*	٢٠
	ريف	*	*	٣٦,٦
	جملة	*	*	٢٩,٣٣
٢٠١٢	حضر	*	*	
	ريف	*	*	
	جملة	%٦،١٧	%٥،٣٢	٢٥،٥

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٠٧

منشور على شبكة المعلومات الدولية، موقع مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

---

(١) المركز القومي الديموجرافى ورقة عمل رقم (١) سنة ٢٠٠٣ عن موضوع"رؤية عن الأوضاع السكانية في مصر الحاضر وآفاق المستقبل"، ص ١٦.

* **بيانات غير متوفرة:**

يلاحظ من بيانات جدول (٢-٧) أن الأمية مازالت تمثل مشكلة حيث أن الفترة من ١٩٨٦ : ١٩٩٦ لم تحدث إلا تقدم نسبى في مجال خفض الأمية عما هو مأمول من حوالي ٥٠% عام ٨٦ إلى ٣٩% عام ١٩٩٦ . كما تشير بيانات الجدول إلى ارتفاع نسبة الأمية في الريف مقارنة بالحضر فضلاً عن ارتفاع مستويات الأمية بين الإناث مقارنة بالذكور خاصة بالريف، مما يؤدى إلى سلبية استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وزيادة الرغبة في إنجاب الذكر فضلاً عن الزواج المبكر وما له من أضرار، بالإضافة إلى ارتفاع مستويات وفيات الأطفال الرضع ودون الخامسة.

وطبقًا لتقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في ٢٠٠٣/١/١ أن عدد الأميين يزيد عن ١٣,٤ مليون نسمة من بينهم حوالي ٤,٢ مليون ذكور وحوالي ٩,٢ مليون إناث، كما بلغت نسبة الأمية في ٢٠٠٦/١/١نحو ٢٩ % [١]مما يعنى أنه لا يزال أكثر من ربع سكان مصر يعانون من الأمية، وأشار الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلى وصول نسبة الأمية لإجمالي الجمهورية بين الأفراد"١٠ سنوات فأكثر"إلى نحو ٩،٢٤% تصل هذه النسبة ٥،٣٢% للإناث مقابل ٦،١٧% للذكور عام ٢٠١٢، كما أوضح أن الأمية في الدول العربية بصفة عامة تبلغ ضعف المستويات العالمية .

٣- انخفاض نسبة مساهمة المرأة في القوى العاملة[٢]:

تشير بيانات الجدول رقم (٢-٨) إلى أن نسبة مساهمة المرأة في الفئة العمرية ١٢-٦٤ في قوة العمل بلغت ١٨ % عـــام ٨٤ زادت إلى ٢٢% عام ١٩٩٧ واستقرت عند ٢٣% عام ٢٠٠٥، إلا أن هذه النســبة لازالت منخفضة،"حيث أن الإناث لا يزلن يشكلن حوالي١/٥ القوى العاملة فقط"(٢) وأوضح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن إجمالي قوة العمل خلال عام ٢٠١٢ بلغت ٢٧ مليون نسمة بنسبة ٣٢% من إجمالي السكان، منهم ٢٠,٩

---

(١) المركز الديموجرافى، ورقة عمل رقم ٣ عن موضوع المرأة في مصر ديموجرافيا واقتصادياً وسياسيا، مايو ٢٠٠٣،ص٤٠

(٢) www.campa.gov.eg

مليون نسمة من الذكور، ٦,١ مليون نسمة من الإناث حيث تبلغ نسبة مساهمة المرأة في قوة العمل ٤،٢٢%، وبلغ معدل البطالة الإجمالي ٧،١٢%، وليرتفع المعدل بين الإناث ليصل إلى ٢٤,١%، أما الذكور فقد بلغ المعدل ٩,٣ % .

جدول رقم (٢-٨)

تطور نسبة قوة عمل النساء في مصر (١٢-٦٤ سنة) خلال الفترة للسنوات المختارة

السنة	نسبة قوة العمل من النساء إلى إجمالي قوة العمل %
١٩٩٠	٢٢
١٩٩٥	٢٢
٢٠٠٠	٢٢
٢٠٠٦	٢٣

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوي، ٢٠٠٧.

٤- ارتفاع معدلات البطالة :

تشير تعدادات السكان إلى ارتفاع مستوى البطالة في الآونة الأخيرة حيث يبلغ معدل البطالة حوالي ١٠,٧% من إجمالي القوى العاملة للسكان ١٥ سنة فأكثر ثم حظي بانخفاض بسيط عام ١٩٩٦ حيث بلغ ٨,٩%، كما أوضحت نتائج البحوث القوى العاملة بالعينة أن معدل البطالة قد بلغ ٩% عام ٢٠٠٠، إلا أنه ارتفع إلى ٩,٩% عام ٢٠٠٣ ثم إلى ١٠,٦% عام ٢٠٠٥. وتتركز في سن الشباب بنسبة ٩٠ % ممن تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة، كما تشير بيانات عام ٢٠١٣ إلى ارتفاع معدل البطالة الإجمالي ليصل الى١٣,٢% أكثرهم من الشباب خريجي الجامعات.

جدول رقم (٢-٩)
معدلات البطالة للنساء والرجال (١٢-٦٤سنة)
حسب نوع محل الإقامة للسنوات المختارة

السنة	ريف		حضر		جملة	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
١٩٩٠	٩	٥	٢٥	٧	١٥	٦
١٩٩٥	٢١	٧	٢٨	٨	٢٤	٧
١٩٩٩	١٩	٥	١٩	٥	٢٠	٦
٢٠٠٠	٢٢	٥	٢٤	٥	٢٣	٥
٢٠٠٥	٢٩	٩	٢٢	٦	٢٥	٦

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بحث البطالة بالعينة، بيانات الفترة من ١٩٨٤ – ١٩٩٥ بالنسبة للسكان (١٢-٦٤) والفترة من ١٩٩٥ – ٢٠٠٠ بالنسبة للسكان (١٥-٦٤) سنة .

- ويوضح جدول (٢-٩) معدلات البطالة للنساء والرجال حسب النوع ومحل الإقامة خلال الفترة من ١٩٨٤-٢٠٠٥ إلى ٢٠١٣

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معدلات البطالة مرتفعة بشكل عام في كل من الريف والحضر وتتشابه المعدلات ابتداء من عام ١٩٩٧ وحتى عام ٢٠٠٠ بعد تذبذب بسيط بين الذكور، إلا أن الإناث يتسمون بمعدلات كبيرة من البطالة تزداد في الحضر عن الريف حيث تبلغ ذروتها عامي ٩٣، ٩٥ بنسبة ٢٨% انخفضت عام ٢٠٠٠ إلى ٢٢% في الريف، ٢٤% في الحضر،وطبقا لبيانات ٢٠١٣ يرتفع هذا المعدل بين الإناث ليصل إلى ٢٤,٢٪، أما بين الذكور فقد بلغ ٩,٨٪، كما بلغت نسبة الأمية لإجمالي الجمهورية بين الأفراد (١٠ سنوات فأكثر) ٢٥,٩٪ (للإناث ٣٣,٦٪ مقابل ١٨,٥٪ للذكور.

٥- ارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع وانخفاض في العمر المتوقـــع عند الميلاد :

سبق الإشارة إلى حدوث إنجازات حول خفض معدلات وفيات الأطفال الرضع حيث أوضح جدول (٢-٣) لبيانات عام ٢٠٠٢ أن معدل وفيات الرضع بلغ ٢١,٣%، ٢٧,٩% لمعدل وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات، إلا أن هذه النسبة تعتبر مرتفعة مقارنة بالدول المتقدمة التي يصل المعدل فيها إلى أقل من ٣/١ قيمة المعدل في مصر .

ومن جهة أخرى فإن توقع الحياة عند الميلاد يعتبر من المؤشرات الصحية الهامة الدالة على مستوى الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين، ورغم حدوث تحسن كبير في هذا المجال إذ ارتفع متوســط العمر المتوقع عند الميلاد من ٦١ عام للذكور، ٦٤ عامًا للإناث عام ١٩٩٦ إلى ٦٨,٨، ٧٢,٨ على التوالي عام ٢٠٠٥(جدول رقم ٢-٩) وطبقا لأحدث تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بلغ المعدل ٦٩,٢ للذكور و٧٣,٦ للإناث عام ٢٠٠٦، إلا أنه مازال الفارق كبيرًا بين هذا المستوى ونظيره في الدول المتقدمة الذي زاد عن الثمانين عامًا في بعض الدول،وهو ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٢-١٠)

توقع البقاء على قيد الحياة عند الميلاد

حسب النوع ١٩٨٦ – ٢٠٠٦

السنوات	ذكور	إناث
١٩٨٦	٦٠,٥	٦٣,٥
١٩٩١	٦٢,٨	٦٦,٤
١٩٩٦	٦٥,١	٦٩,٠
١٩٩٩	٦٦,٣	٧٠,٠
٢٠٠١	٦٧,١	٧١,٠
٢٠٠٤	٦٨,٤	٧٢,٨
٢٠٠٥	٨٦,٤	٧٢,٨

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء . كتاب الإحصاء السنوي للسنوات المختارة

٦- عمالة الأطفال :

تأتى ظاهرة عمالة الأطفال عادة بسبب كثرة الأبناء في الأسرة ومحاولة استغلال الآباء لأطفالهم كعائد اقتصادي، حيث تدنى المستوى التعليمى أو عزوف الطفل عن التعليم لضعف العائد الاجتماعي والمادى من نظام التعليم .

وقد بدأ الاهتمام الدولي للقضاء على ظاهرة عمالة الأطفال، خاصة الأعمال الخطرة منها، حيث يبدو ذلك واضحـاً حينما تـم منع تبـادل المنتجات التي شارك الأطفال في صناعتها في اتفاقية التجارة العالمية، ومن هنا بدأت منظمة العمل الدولية بإجراء دراسات مستفيضة فيما يخص عمـالة الأطفال، خاصة في الدول النامية [١] .

سجلت عمالة الأطفال عام ١٩٨٤ أعلى نسبة للأطفال المشتغلين إلى إجمالي قوة العمل خلال الفترة ١٩٧٤ – ١٩٩٥، حيث بلغت ما يقرب من ١١% ثم انخفضت هذه النسبة خلال ما يقرب من عشرين عامًا بنسبة ٨٢% وهو ما يوضحه جدول رقم ٢-١١.

جدول (٢-١١)

التوزيع العددي ونسبة الأطفال المشتغلين في الأعمال (٦ – ١٤) وإجمالي قوة العمل (٦ – ٦٤) في الفترة من (١٩٧٤ – ٢٠٠٦)

السنوات	إعداد الأطفال المشتغلين بالألف ٦ – ١٤ سنة	إجمالي قوة العمل (٦ – ٦٤)	نسبة الأطفال المشتغلين إلى إجمالي قوة العمل %
١٩٧٤	٨٣٧,٩	٩٤٦٩,٤	٨,٨
١٩٨٤	١٤٧٢,٦	١٣٦٠٥,٣	١٠,٨
١٩٨٨	١٣٠٩,٠	١٧٢٦٨,٠	٧,٦
١٩٩٠	٥٢٤,٠	١٦٢٠٤,٦	٣,٢

---

(١) المركز القومي الديموجرافى"ورقة عمل رقم ٧"عن موضوع: أطفال مصر ديموجرافياً واجتماعيا واقتصاديا مايو ٢٠٠٣، ص٣٨ .

السنوات	إعداد الأطفال المشتغلين بالألف ٦ – ١٤ سنة	إجمالي قوة العمل (٦ – ٦٤)	نسبة الأطفال المشتغلين إلى إجمالي قوة العمل %
١٩٩١	٤٩٩,٤	١٦٣٣٩,٨	٣,١
١٩٩٢	٤٥٨,٩	١٦٢٥٧,٢	٢,٨
١٩٩٣	٤٤٧,٨	١٦٦٨٢,٢	٢,٧
١٩٩٤	٣٧٩,٤	١٤٦٤٢,٥	٢,٦
١٩٩٥	٣٥٤,٠	١٧٧٢٥,٩	٢,٠

المصدر : بحوث العمالة بالعينة في السنوات المختارة .

٧- انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي(٢[(١)]) :

بالرغم من المحاولات المستمرة لرفع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي من ٦٣٠ دولارًا في بداية التسعينات حسب تقرير البنك الدولي إلى ١٢٠٠ دولار في نهاية التسعينات إلا أنه لا يزال منخفض مقارنة بالدول العربية غير البترولية مثل الأردن ١٥٢٠ دولارًا وتونس ٢١١٠ دولارًا والجزائر ١٥٠٠ دولارًا طبقًا لمؤشرات البنك الدولي عام ١٩٩٨- ١٩٩٩ .

كما بلغ متوسط نصيب من الناتج المحلى الإجمالي الحقيقي معادل للقوى الشرائية بالدولار عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ (٤١٥١,٥) جم طبقا لتقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٥وطبقا لبحث ميداني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء يرصد فيه أوجه الدخل والإنفاق والاستهلاك للأسرة **المصرية للنسبة المالية ٢٠١٢- ٢٠١٣بلغ متوسط خط الفقر للفرد في مصر ٣٩٢٠ جنيه سنويا، أو ٣٢٦,٧ جنيه شهريا وخط الفقر هو الحد الأدنى الذي يسمح للفرد بالحصول على السلع والخدمات الأساسي كما بلغ متوسط الإنفاق الكلي**

---

(١) المركز القومي الديموجرافى"ورقة عمل رقم ٧"عن موضوع: أطفال مصر ديموجرافياً واجتماعيا واقتصاديا مايو ٢٠٠٣، ص٣٨ .

السنوي للأسرة المصرية حوالي ٢٦،١٦١ ألف جنيه، وذلك على كافة بنود الإنفاق بمتوسط شهري قدره ٢١٨٠,٢ جنيها وان المحافظات الحضرية أكثر المناطق إنفاقا مقارنة بريف الوجه القبلي كما بلغت نسبة الأسر التي يقل متوسط إنفاقها سنويا عن ١٠ آلاف جنيه تقدر بـــ ٥,٦ بالمئة، أما الأسر التي يتراوح إنفاقها بين ٢٥ إلى ٣٠ ألف جنيه فتبلغ نسبتها ٢٣,٦% والنسبة الأكبر في الإنفاق السنوي للأسرة تصرف على الطعام والشراب بنسبة ٣٧,٦ بالمئة، فيما تبلغ نسبة الإنفاق على الثقافة والترفية ٢% فقط،ويقدر الإنفاق على الاتصالات بنسبة ٢,٣ %بمتوسط سنوي قدره ٥٩٧,٩ جنيها يبلغ متوسط الدخل السنوي الإجمالي للأسرة المصرية حوالي ٣٠,٥ ألف جنيه.

إلا أن متوسط دخل الفرد عام ٢٠١٣ بلغ ٩٨ جنيها شهريًا فأصبحت دخول المصريين تتقدم إلى الخلفي الوقت الذي ترتفع فيه الأسعار حيث تراجعت مصر إلى المرتبة ١٠٤ عالميًا من أصل ١٣٦ دولة في متوسط دخل الفرد مقارنة بالناتج القومي، كما كشفت دراسة أعدها مجلس أمناء هيئة الاستثمار أن متوسط دخل الفرد في مصر ٩٨ جنيها شهريًا فيما يبلغ خط الفقر ١٦٤ جنيهًا شهريًا والأسرة ٦٥٦ جنيها إلا أن العدد الأكبر من المواطنين لا يحصل على الحد الأدنى، كما أوصت الهيئة في تقريرها بأن يكون الحد الأدنى لدخل الفرد في مصر هو نهاية حد الفقر وهو ١٦٤ جنيها ولا تزال المناقشات جارية حول تطبيق الحد الأدنى ليرتفع إلى ١٢٠٠ جنيها شهريا على أن يأتي التمويل من خلال تحديد الحد الأقصى الذي يبدو تطبيقه متعثرا حتى الآن، وتجدر الإشارة إلى أن مصر تراجعت إلى المرتبة الـــ١١٣ بين ١٨٧ دولة في تقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية لقياس مستوى الفقر والصحة والتعليم في العالم عام ٢٠١٢.

ويمكن القول أن ارتفاع وانخفاض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي له صلة وثيقة بنجاح برامج تنظيم الأسرة، حيث أظهـــرت كل البحوث الميدانية الخاصة بدراسة الخصوبة وتنظيم الأسرة أن الأسر الغنية هي الأسر الأكثر إقبالاً على تنظيم الأسرة حيث أنها تريد الحفاظ على مستواها الاقتصادي وقد أثبت بحث الخصوبة المصري في عام ١٩٨٠ أن إنجاب ٢٠% من أغنى

الأسر لم يتعد ٠,٩ طفل فقط خلال الخمس سنوات السابقة على البحث في حين أن ٢٠% من أفقر أسر العينـــة قد أنجبت ١,٦ طفــل في المتوسط خلال الخمس سنوات السابقة على البحث، كما تأكدت نفس العلاقة حتى بعــد تثبيت تعليم الأم في الحالتين، كما تأكدت نفس النتائج في البحث الديموجرافي الصحي لعام ١٩٩٥، ٢٠٠٥[١].

*** ***

---

(١) التقرير النهائي لجنة الصحة والسكان والبيئة بمجلس الشورى ٢٠٠١، عن موضوع: المشكلة السكانية في بداية القرن الجديد (الزيادة السكانية – وإعادة التوزيع)، ص ٩٦ .

المبحث الثاني
مستقبل التنمية في مصر في ظل الزيادة السكانية والحلول المقترحة تنمويًا وإعلاميًا

تمهيد :

من المعروف أن كل تغيير في السكان باتجاه النقص أو الزيادة يؤثر بصورة مباشرة على كل جوانب الحياة من مسكن وملبس ومأكل وصحة وتعليم، فضلاً عن العلاقة بين معدلات الزيادة السكانية وبين مستوى الفقر ومعدلات الجريمة ... وغير ذلك من الظواهر الاجتماعية والاقتصادية(١)

وحيث أنه عند الحاجة إلى اتخاذ قرارات التنمية لابد وأن يتم ذلك في ظل العوامل الديموجرافية عند أي محاولة لإعداد الخطط اللازمة ولتحديد مستوى الدخل والمعيشة، فهناك علاقة وثيقة بين مستوى الخصوبة وبين الدخل القومي ودخل الفرد ومستوى الإنفاق والاستهلاك والادخار، وبذلك فإن معدلات الزيادة السكانية تلعب دورًا رئيسيا قد يكون سلبيًا أو إيجابيا في تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للدولة(٢).

وعليه فإن هناك علاقة قوية تربط بين السكان وكافة جوانب التنمية الشاملة وإذا تم التسليم بحتمية ارتفاع الزيادة السكانية في مصر بفعل القوة الكامنة للسكان، خاصة وأن الهرم السكاني ينذر بدخول ٢٣% من السكان أي ١٥,٦ مليون سيدة في سن الإنجاب المرحلة القادمة، فإنه يتم العمل على مواجهة هذه الزيادة بما لا يؤثر سلبـــاً على التنمية وذلك عن طريق تقليل الآثار السلبية وتعظيم الإيجابية .

---

(١) حمد أمين بيصون، الاقتصاد السياسي وقضايا العالم الثالث في ظل النظام العالمي الجديد (بير وت: بيسان للنشر والتوزيع ١٩٩٦، ص ٢٤٧ .

(٢) Simon Kuznets, Economic development The family and income distribution (London: Cambridge university press.

في ضوء ما سبق يتم التناول كما يلي :

أولاً : الأثر السلبي للزيادة السكانية على النمو الاقتصادي والاحتياجات المستقبلية.

ثانيًا : الحلول المقترحة في ضوء الاستفادة من أراء المتخصصين والتجارب الناجحة .

ثالثًا : معالجة القضية السكانية إعلاميا

*** ***

أولا : الأثر السلبي للزيادة السكانية على النمو الاقتصـــادي والاحتياجات المستقبلية:

يوضح الجدول رقم (٢-١١) أعداد السكان المقدرة سنويًا حسب الفروض الثلاثة خلال الفترة من (٢٠٠١ – ٢٠٢١) حيث يعتبر مرجعًا عند الحديث عن الاحتياجات الحالية المستقبلية .

جدول رقم (٢-١٢)

أعداد السكان المقدرة سنويًا حسب الفروض الثلاثة

خلال الفترة من (٢٠٠١ – ٢٠٢١)

السنة	الفرض المنخفض	الفرض المتوسط	الفرض المرتفع
٢٠٠٣	٦٧٠٨٠	٦٧٧٣٠	٦٨١١٦
٢٠٠٤	٦٨٣١٣	٦٩٠٨٠	٦٩٥٥٤
٢٠٠٥	٦٩٤٩٤	٧٠٣٧٢	٧٠٩٤١
٢٠٠٦	٧٠٦١٢	٧١٥٩٥	٧٢٢٦٢
٢٠٠٧	٧١٧٧٣	٧٢٨٧٤	٧٣٦٤٢
٢٠٠٨	٧٢٩٨٣	٧٤٢١٨	٧٥٠٩٢
٢٠٠٩	٧٤١٩٥	٧٥٥٨٢	٧٦٥٦٣
٢٠١٠	٧٥٣٧٤	٧٦٩٢٧	٧٨٠١٥
٢٠١١	٧٦٥١٣	٧٨٢٤٧	٧٩٤٣٧
٢٠١٢	٧٧٦٦١	٧٩٥٥٧	٨٠٨٦٣
٢٠١٣	٧٨٨٣٩	٨٠٨٩٧	٨٢٣٢٥

٢٠١٤	٨٠٠٠٤	٨٢٢٢٢	٨٣٧٧٨
٢٠١٥	٨١١٢٥	٨٣٥٠١	٨٥١٩١
٢٠١٦	٨٢١٩٩	٨٤٧٢٨	٨٦٥٥٩
٢٠١٧	٨٣٢٥٧	٨٥٩٤٩	٨٧٩٢٥
٢٠١٨	٨٤٣٤٢	٨٧٢٠٦	٨٩٣٣٠
٢٠١٩	٨٥٤٢٠	٨٨٤٦٤	٩٠٧٣٨
٢٠٢٠	٨٦٤٦٦	٨٩٦٩٣	٩٢١١٨
٢٠٢١	٨٧٤٧٢	٩٠٨٨٣	٩٣٤٦٢

المصدر : مخلوف، هشام وأحمد، فريال"ـ السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية (٢٠٠١ – ٢٠٢١)، إجمالي الجمهورية- المركز الديموجرافى .

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد السكان سيستمر في الارتفاع، فعلي سبيل المثال يبلغ عدد السكان عام ٢٠١٠ نحو ٧٥٣٧٤ مليون نسمة طبقا للفرض المنخفض، وإذا ما قورن بالفرض المرتفع سيبلغ عدد السكان ٧٨٠١٥ بفارق حوالي ٣ مليون نسمة وهكذا.. حتى يبلغ الفارق ٦ مليون نسمة عام ٢٠٢١, مما يدعو لسرعة العمل على خفض الزيادة السكانية من خلال الخطة الموضوعة.

وفيما يلي الآثار المتوقعة على النمو الاقتصادي والاحتياجات المستقبلية بسبب الزيادة السكانية:

١- أثر التزايد السكاني على معدلات الادخار والاستهلاك(١):

من الآثار السلبية للزيادة السريعة في السكان انخفاض قدرة المجتمع على توليد المدخرات الكافية لتمويل الحجم المطلوب من الاستثمارات ذلك لأن ارتفاع معدل النمو السكاني يؤدى إلى زيادة معدل الاستهلاك وبالتالي, فإذا ارتفع الاستهلاك قل الادخار عند نفس مستوى الدخل،"وكلما انخفضت مستويات

---

(١) لمزيد من التفاصيل: أحمد على دغيم، الطريق إلى المعجزة الاقتصادية وتحول الدول النامية إلى متقدمة (القاهرة: الشركة القومية للتوزيع والنشر، ١٩٩٤)، ص ٨٢ .

الدخول كلما زاد الميل الحدي للاستهلاك، وبالتالي انخفض الميل للادخار وان لم يكن انعدم"(١)

٢- نمو السكان وتكوين رأس المال (٢):

في ظل اقتصاد بدائي يفتقر إلى رأس المال، فإن الإنتاج يعتمد أساسًا على طبيعة الأرض، ومع التزايد السكاني تستغل الأرض والموارد الطبيعية بكامل طاقاتها ويصبح بذلك المجتمع قادرًا على تكوين رأس المال، وعلى ذلك لا تتأثر الإنتاجية سلبًا إذا تمكن المجتمع من تعويض النقص في نصيب الفرد من الأرض والموارد الطبيعية بسبب الزيادة السكانية - بزيادة رأس المال وبذلك يكون قادرا على تدبير الأساس لهيكل رأس المال، وهذا ما حدث للدول المتقدمة ذلك أنه في الوقت الذي انخفض فيه نصيب الفرد من الموارد الطبيعية استطاع رأس المال عكس عنصر الأرض أن يزود السكان بزيادة ملموسة في الدخل، أما الدول النامية ومن بينها مصر قد تختلف تمامًا حيث أنها لم تنجح في تحقيق زيادة في الدخل في ظل زيادة السكان حيث صاحب ذلك نقصًا في الموارد الطبيعية ونقصًا موازيا في نصيب الفرد من الدخل، مما أدى إلى مستوى منخفض من التقدم الاقتصادي .

وعليه فإنه كلما كان معدل الزيادة السكانية كبيرًا قابله انخفاض نصيب الفـــرد من الدخل ومن ثم تفاقمت مشكلة تكوين رأس المال .

٤- الزيادة السكانية والأرض الزراعية والغذاء(٣):

على الرغم من المحاولات الجادة للحكومة المصرية لإيقاف تآكل الأرض الزراعية من خلال تشديد العقوبات على البناء على الأرض الزراعية، إلا أن التوسع العمراني في الدلتا وصل إلى مرحلة مخيفة، فإن رقعة الأرض الزراعية وصلت ٧,٤ مليون فدان عام ١٩٩٥ مقارنة بالمساحة الكلية للأرض الزراعية

---

(١) لمزيد من التفاصيل: محمد عبد العزيز عجمية و إيمان عطية ناصف، التنمية الاقتصادية دراسة نظرية وتطبيقية (القاهرة: كلية التجارة جامعة الإسكندرية ٢٠٠٠ص ٣٣١: ٣٣٢ .

(٢) على لطفي، التنمية الاقتصادية (القاهرة: مكتبة عين شمس ١٩٩١)، ص ١٢٣.

(٣) سامي عبد العزيز، ندوة المشكلة السكانية ..الأسباب والتداعيات، مجلة النيل، عدد٨٤، ٢٠٠٥، ص ١١٣-١١٤.

عام ١٩٥٠ والتي قدرت بحوالي ٥,٧٥ مليون فدان، ولا يزال نصيب الفرد دون الاكتفاء الذاتي، ولم يتعد ١٢,٥% فضلاً عن تضاعف سكان مصر بنسبة ٦٠٠% خلال الفترة من ١٩١٧ حتى ١٩٩٠، بينما لم تتعد الزيادة رقعة الأرض الزراعية ١٥% في نفس الفترة.

كما انخفض متوسط نصيب الفرد من المساحة المزروعة من أكثر من نصف فدان في بداية القرن العشرين إلى حوالي ٠,١٢٥ فدان عام ٨٦ ثم عاد وأرتفع إلى ٠,١٢٧ عام ٩٦ نتيجة التوسع في المساحة المنزرعة، في الوقت نفسه فاق معدل النمو السكاني معدل النمو في الإنتاج الغذائي مما أدى إلى وجود خلل بين الغذاء وحاجات الإنسان .

– ويذكر العالم الاقتصادي تادورو في كتابه عن التنمية الاقتصادية في العالم الثالث"أن ٩٩% من احتياجات الغذاء الإضافية للدول النامية (LDC) سببها الزيادة السكانية"[١].

٥ – السكان والموارد المائية :

– وقد أدت الزيادة السكانية إلى تناقص متوسط نصيب الفرد من حصة المياه العذبة من أكثر من ٢٠٠٠ م٣ عام ١٩٦٠ إلى حوالي ٩٥٠ م٣ عام ١٩٩٦(٢)، وفي حال استمرار التزايد السكاني ستنخفض الحصة إلى ٦٧٠متر٣ عام ٢٠١٧) بينما إذا انخفض الإنجاب للمستوى المطلوب"فإن نصيب الفرد سوف يصل إلى ٧٣٥ متر٣ عام ٢٠١٧، وهذا الرقم أقل من رقم الاستهلاك الحالي[٢] .

٦– السكان والمرافق العامة :

يقدر المطلوب إنفاقه على المرافق العامة عام ٢٠١٧ من حالة استمرار الإنجاب على الوضع الحالي ٣,٥ طفل لكل سيدة بنحو ١٦,٥ مليار .. أما إذا تم التوصل إلى المستوى المطلوب سيبلغ حجم الإنفاق سنة ٢٠١٧ نحو ١٥ مليار جنيه[٣].

---

(١) Michael Todaro,op.citp215.

(٢) نفيسة أبو السعود،سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ٧، معهد التخطيط القومي، ص٢١.

(٣) .المرجع السابق، ص٢.

٧- السكان والاحتياجات الصحية[١]:

للحفاظ على مستوى الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة يستلزم الأمر زيادة عدد الأطباء من ٤٥ ألف طبيب عام ٢٠٠٠ إلى ١٠٠ ألف طبيب عام ٢٠٢١ وعدد الأسرة من ١١٥ ألف سرير عام ٢٠٠٠ إلى ١٦٤ ألف سرير عام ٢٠١٢، وتمثل نسبة الإنفاق العام على الصحة نحو ٢,٨ % من الناتج المحلى الإجمالي وبذلك يكون نصيب الفرد نحو ١٤٦ جنيه مصري .

٨ - السكان والاحتياجات التعليمية[٢]:

وصلت ميزانية التعليم عام ٢٠٠٠ إلى نحو ١٩,٥ مليار جنيه ثم قفزت طبقًا للتقديرات إلى ما يقرب من ٢٢,٥مليار جنيه في ميزانية ٢٠٠٣ .

إذا استمرت معدلات الزيادة السكانية فإن عدد الطلاب بالتعليم الابتدائي سوف يتزايد من ٦ مليون عام ٢٠٠٠ إلى ٧ مليون طالب عام ٢٠٢١ ويتزايد بالتالي أعداد المدرسين بحوالي ٢٥ ألف مدرس خلال نفس الفترة وعدد الفصول بحوالي ٢٤ ألف فصل، وتقدر التكلفة الإنشائية بنحو ١,٢ بليون جنيه عام ٢٠٢١ علمًا بأن هذه التكلفة تكون فقط للحفاظ على نسب الاستيعاب الحالية أما في حالة إذا طبق قانون الإلزام ١٠٠% عام ٢٠٢١ فإن عدد المدرسين سيزيد بحوالي ٥٤ ألف مدرس وعدد الفصول حوالي ٥١ ألف فصل، مما يستلزم تكلفة إنشائية تقدر بليون جنيه عام ٢٠٢١

وكذلك الأمر بالنسبة للمرحلة الإعدادية فإن عدد المدرسين يزيد بحوالي ٣٣ ألف مدرس والفصول ٤٥ ألف فصل وتكلفة إنشائية ٢,٢٥ بليون جنيه عام ٢٠٢١، أما المرحلة الثانوية فالمطلوب للتكلفة الإنشائية للفصول زيادة حوالي ٠,٣ بليون جنيه .

٩- السكان والبطالة[٣]:

يمكن توضيح العلاقة الواضحة بين زيادة السكان والبطالة بمقارنة نسب البطالة خلال عدة أعوام حيث لم تتعدى ٤,٧% عام ١٩٨٠ ازدادت إلى

---

(١) المركز الديموجرافى، ورقة عمل رقم٦، مرجع سبق ذكره، ص٢١.

(٢) المرجع السابق ص٢١.

(٣) المرجع السابق ص ٢٣.

١٠,٨% عام ١٩٩٥ انخفضت هذه النسبة إلى ٨,٠% عام ١٩٩٧، ثم ارتفعت مرة أخرى إلى ٩,٩% في يناير ٢٠٠٣، فضلاً عن أن معدلات البطالة بين الإناث أعلى من المعدل العام طبقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٤% مقابل ٧% بين الذكور عام ١٩٩٥ ثم انخفضت قليلاً إلى ٢٢,٧% بين الإناث مقابل ٥% بين الذكور عام ٢٠٠٠ ومع تخرج أعداد من الجامعات والمدارس التجارية والفنية فأنها تصل إلى ٤١% بين الإناث، ١٥% بين الذكور، كما ارتفع معدل البطالة خلال الربع الثالث لعام ٢٠١٣، ليسجل ١٣,٤ % مقابل ١٣,٣% خلال الربع السابق، بينما كان ٨,٩% في نفس الربع من عام ٢٠١٠، وبطبيعة الحال فان استمرار الزيادة في هذا المعدل يرجع إلى التباطؤ في الأنشطة الاقتصادية بشكل عام خلال تلك الفترة.

وطبقا لوكالة أنباء الشرق الأوسط(١) نقلا عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء زاد حجم قوة العمل خلال الربعين الحالي والسابق، بمقدار مليون فرد، بنسبة ٤,٢% عن نفس الفترة من عام ٢٠١٠، ليصل حجم قوة العمل إلى ٢٧,٢ مليون فرد، فيما بلغ عدد المشتغلين ٢٣,٦ مليون مشتغل بزيادة قدرها ٨ آلاف مشتغل بنسبة ٠,٠٣% عن الربع السابق، وبانخفاض قدره ٢١٨ ألف مشتغل، بنسبة ٠,٩% عن نفس الربع من عام ٢٠١٠ وأن عدد المشتغلين بأجر نقدي بلغ ١٤,٥ مليون مشـــتغل، بنسبة ٦١,٤% من إجمالي المشتغلين، فيما بلغ عـــدد أصحاب الأعمال ٢,٨ مليون بنســـبة ١١,٨% من إجمالي المشتغلين وأن عدد المتعطلين بلغ ٣,٦ مليون متعطل بنسبة ١٣,٤% من إجمالي قوة العمل، وبزيادة قدرها ٣٠ ألف متعطل بنسبة ٠,٨% عن الربع السابق، وبزيادة قدرها ١,٣ مليون متعطل بنسبة ٥٦,٠% عن نفس الربع من عام ٢٠١٠.

١٠- السكان واحتياجات قوة العمل (٢):

تشير التقديرات إلى أنه من المتوقع أن يتزايد حجم قوة العمل من ١٨٧٧٩ ألف عام ٢٠٠٠ حتى يصل إلى ٢٩٠٨٧ عام ٢٠٢١ أي أن الأمر

---

(١) www.mena.org.eg/

(٢) المرجع السابق ص٢٤.

يستلزم توفير فرص عمل جديدة سنويا تصل إلى حوالي نصف مليون فرصة عمل وأن تكلفة فرص العمل الجديدة طبقًا للتقديرات لا تقل سنويا عن ١٥ مليون جنيه بفرض أن تكلفة فرصة العمل الواحدة تصل إلى ٣٠٠٠٠ جنيه سنويا في المتوسط .

الجدول رقم (٢-١٣) يوضح فرص العمل المطلوبة لكل محافظة من إجمالي قوة العمل مع التكلفة التقديرية لخلق فرص العمل الجديدة بالمليون جنيه.

جدول رقم (٢-١٣)

بعض المؤشرات الاقتصادية المقدرة لعام ٢٠٢١ حسب المحافظة

المحافظة	إجمالي قوة العمل بالألف	فرص العمل المطلوب توافرها بالألف	التكلفة المطلوبة لخلق فرص العمل الجديدة بالمليون
القاهرة	٣٣٨٩	٣٢٣	٩٦٩٠
الإسكندرية	١٧٣٩	١٧١	٥١٢٤
بورسعيد	٢٩٩	٣٣	٩٨٥
الإسماعيلية	٤٢٤	٤٢	١٢٦١
السويس	٢٥١	٢٥	٧٣٨
دمياط	٥١٦	٤٨	١٤٤٣
الدقهلية	٢٢١٩	٢٠٢	٦٠٧٢
الشرقية	٢١٢٨	١٩٦	٥٨٩٨
القليوبية	١٨٤٧	١٧٩	٥٣٨٤
كفر الشيخ	١١١١	٩٧	٢٩١١
الغربية	١٧٣٥	١٦١	٤٨٢٩
المنوفية	١٤٣٨	١٢٧	٣٨٢٧

التكلفة المطلوبة لخلق فرص العمل الجديدة بالمليون	فرص العمل المطلوب توافرها بالألف	إجمالي قوة العمل بالألف	المحافظة
٥٠٥٩	١٦٨	١٩٦٠	البحيرة
٧١٥٧	٢٣٩	٢٥٥٤	الجيزة
٢٤١٨	٨١	٨٤٤	بنى سويف
٢٧٢٦	٩١	٩٧٥	الفيوم
٣٦٠٦	١٢٠	١٤٠٤	المنيا
٢٧٩٨	٩٣	١١٥٤	أسيوط
٣١٧٥	١٠٦	١٢٦٧	سوهاج
٢٧١٨	٩١	١٠٧٠	قنا
١٢٢٩	٤١	٥٤١	أسوان

المصدر : مخلوف، هشام وأحمد، فريال"ـــ السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية (٢٠٠١ - ٢٠٢١)، إجمالي الجمهورية- المركز الديموجرافي.

*** ***

ثانيًا : مقترحات الحلـــول فـــي ضـــوء الاســـتفادة مـــن أراء المتخصصين والتجارب الناجحة:

١- الآراء المختلفة للاقتصاديين في التعامل مع الزيادة السكانية .

حيث أن علم الاقتصاد ينظر إلى السكان كقوة منتجه وكقوة مستهلكة ولذلك فانـــه ليس لهذا العلـــم موقف محدد يصلح لكل مكان لكل زمان ففي

مناطــق معينة قد يحض علــم الاقتصاد على زيادة السكان وفي غيرها قد يحض على العكس(١).

وبناء عليه يرى بعض الاقتصاديين أمثال هانس من خلال نظريته في النضج السكاني أن الزيادة السكانية شرط أساسي لتحقيق مستوى مرتفع من الرفاهية عن طريق زيادة الإنتاج.

كما يرى كلارك أن الدول النامية يمكن أن يتغلب على مشكلة الضغط السكاني، إذا ما توفرت حرية الهجرة وتحرير الصادرات من القيود(٢)

وعلى الجانب الآخر يرى البعض أنه في ظل معدل سكاني أقل يزيد متوسط تصيب الفرد من الدخل القومي.

الأمر الذي يؤيده العالم الاقتصادي Todaro "أن هناك إجماع دولي بين الدول المتقدمة والنامية على حد سواء أن العالم سيكون أفضل لو أن الكثافة السكانية تنمو أكثر بطئًا"(٣) وفي هذا الإطار ومن خلال الآراء المعارضة والمؤيدة للزيادة السكانية، وحيث أنه من المحتم أن يكون هناك زيادة سكانية مرتفعة في مصر على مدى العقود القادمة بفعل القوة الكامنة للسكان خاصة وأن مصر تعتبر من المجتمعات الشابة، فانه يمكن اعتبار هذه الزيادة ثروة بشرية تساهم في دفع التنمية، وعليه يجب العمل بصورة متوازية في ضوء نمو مرتفع من السكان في نفس الوقت العمل على خفض معدلات النمو السكاني كما يلي :

العمل على إزالة التشوهات والسلبيات الملاصقة للاقتصاد المصري ضمن خطة طموحه يجرى العمل بها حاليا من اجل اللحاق بركب التنمية في ظل ما تفرضه متطلبات العولمة والدخول لعالم المعرفة والقدرة على مواجهة بنود منظمة التجارة العالمية التي يتحتم معها القدرة على المنافسة أمام العالم الخارجي وإلا الدخول في دائرة مغلقة من الفقر المقدع وفقد الحريات .

---

(١) رضا العدل، ندوة الزيادة السكانية نعمه أم نقمه منشورة بجريدة الأهرام بتاريخ ٢٤ يناير ٢٠٠٣، ص

(٢) لمزيد من التفاصيل عن أراء الاقتصاديين مراجع محمد عبد العزيز عجمه وإيمان عطية ناصف، مرجع سابق من ٣٢٩

(٣) Macheal Todara op cit p 241

العمل على زيادة الإنتاجية خاصة في ظل موارد طبيعية تعتبر ضعيفة حيث تتمثل الموارد الطبيعية في مصر في الأراضي الزراعية التي لا تزيد عن تلك الموجودة في أوروبا ببلد صغير مثل بلجيكا، إلا أن الأخيرة تمتلك موارد هائلة من الفحم والحديد ونحن في غاية الفقر فيما يخص المعادن والطاقة وحتى الموارد المائية، لذا ينبغي أن نكون أكثر حرصا على مستقبل مصر من خلال الزيادة الإنتاجية ورفع معدلات النمو(١).

العمل على إيجاد طرق إنتاجية مبتكرة تستوعب أكبر عدد من العمالة .

اجتذاب العقول المبتكرة ودعمها ومساندتها وما أكثرها في محاولة لعدم هروبهم إلى الخارج.

العمل في ذات الوقت على تخفيض الزيادة السكانية المستقبلية عن طريق تحقيق أهداف السياسة القومية للسكان واستراتيجيتها والتي تهدف إلى (٢ طفل لكل سيدة) بدلا من ٣,٥ طفل لكل سيدة لإمكانية تحقيق مستوى معيشة أفضل، بالوفورات المتحققة من خفض معدلات الزيادة السكانية .

فانه من المفترض أن يصل معدل السكان إلى ٩٦ مليون نسمة عام ٢٠١٧، وفي حالة تنفيذ السياسات السكانية فسيصبح عدد السكان ٨٦ مليون نسمة فقط ٢٠١٧ وإذا ما نجحنا في هذا التحرك العاجل للسيطرة على نكو السكان وخلق فرص عمل وتعليم جيد وسياسات صحية متميزة والوصول إلى مجتمع المعرفة الذي نصبو إليه، وفي هذه الحالة يمكن تحويل الزيادة السكانية من عبء إلى عائد يدعم النمو الاقتصادي وهو ما اتفق على تسميته العائد الديمجرافى(٢).

وعليه فأنه يمكن تنفيذ برامج للتنمية الشاملة في ضوء معدلات زيادة سكانية اقل لتقليل الفجوة بين الموارد والسكان، وذلك عن طريق تعظيم

---

(١) سامي عبد العزيز، ندوة السكان والتنمية مجلة النيلين مرجع سبق اكره ص١١٤.

(٢) لمزيد من التفاصيل التقرير النهائي لمجلس الشورى عن موضوع: الزيادة السكانية واستراتيجيات مواجهتها، مرجع سبق ذكره، فيقدم العديد من النماذج الناجحة لتجارب دول العالم، ص ٤٣.

الايجابيات وتقليل السلبيات وصولا إلى التنمية الشاملة حيث أثبتت دراسة[١] قام بها مجلس الشورى (لجنة الصحة والسكان والبيئة) في هذا المجال أن الوفورات التراكمية الناتجة عن الإسراع بخفض معدلات النمو السكاني خلال الخمس سنوات المحددة من (٢٠٠٢ – ٢٠٠٧) يمكن أن تتراوح بين ١٠٠ إلى ١٣٥ مليار جنيه، بما يشير إلى أنه كلما انخفضت معدلات الزيادة السكانية، كلما ارتفع العائد الديموجرافى.

٢- الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مواجهة المشكلة السكانية[٢]:

ويمكن إلقاء الضوء على تجربة كل من دول (إيران- تونس -اندونيسيا, باعتبارهما اقرب إلى القيم المصرية، كما يلي:

نجحت إيران في فترة زمنية لا تتجاوز خمسة عشر عامًا (من ١٩٨٦ – ٢٠٠١) في خفض مستويات الإنجاب من ٥,٦ طفل إلى ٢,١ طفل لكل سيدة في سن الإنجاب، فضلا عن الارتفاع بمعدل الممارسة من ٦٣% عام ٧٦ إلى ٧٤% عام ٢٠٠١، وارتفاع سن الزواج من ١٩,٧ سنة عام ٧٦ إلى ٢٢ سنة عام ٩٦،كما استطاعت تونس تخفيض معدل الإنجاب الكلى من ٧,٢ طفل عام ١٩٦٦ إلى ٢,٨ طفل عام ٢٠٠١، كما حققت اندونيسيا معدل إنجاب بلغ ٢,٣ عند بداية الألفية الثالثة مقابل ٥,٥ طفل, في السبعينات وهى الدولة التي تحتل المركز الرابع من حيث عدد سكان العالم وقد وصلت بمعدل النمو السكاني إلى ١,٢% فقط في الفترة من ١٩٩٠-١٩٩٨ وذلك بإتباع السياسات التالية :

الاستمرار في جهود محو الأمية وتوسيع نطاق التعليم .

الاهتمام بالتنمية الريفية وتحسين الصحة والحد من وفيات الأطفال .

التأييد السياسي الديني كدعامة أساسية في رفع الحاجز النفسي والثقافي لمفهوم تنظيم الأسرة إدخال برنامج تنظيم الأسرة ضمن الخطط التنموية .

---

(١) لمزيد من التفاصيل التقرير النهائي لمجلس الشورى عن موضوع: الزيادة السكانية واستراتيجيات مواجهتها، مرجع سبق ذكره، فيقدم العديد من النماذج الناجحة لتجارب دول العالم،ص٤٣.

(٢) المرجع السابق ١١٥-١٤٣.

العمل على قصر توفير المزايا الاجتماعية على الأطفال الثلاثة الأوائل.

أن تكون هناك مادة خاصة بالتربية السكانية ورعاية الأم والطفل تدرس بالمدارس والجامعات مد مظلة الضمان الاجتماعي وإعانات التقاعد حتى لا يرغب الآباء في إنجاب أطفال أكثر من اجل رعايتهم في الكبر .

العمل على تطوير الظروف الاجتماعية والاقتصادية للقرى والمناطق وتوافر خدمات تنظيم الأسرة من خلال سياسة ملتزمة ودعم مالي مناسب .

الاهتمام بالإعلام والاتصال بهدف استحداث طرق لتوصيل المعلومة.

إجراء البحوث والدراسات لإضفاء الصبغة العلمية على البرامج المنفذة.

٣- التعامل مع أبعاد القضية السكانية المختلفة :

وذلك عن طريق دراسة المعوقات الاجتماعية والصحية والثقافية التي تسببت في وجود فجوه بين معدل المعرفة بالقضية ومعدل الاستخدام والقضاء عليها كما يلي :

٣-١ – خفض معدل النمو السريع للسكان

التوجه الإعلامي لكل فئة مستهدفه بأسلوب يتناسب وثقافتها وأعمارها والتوعية بأن الوسائل المستخدمة لا تسبب أضرار، تفعيل دور وزارة الصحة في تحقيق المصداقية ما يبلغه الإعلام ذلك من خلال تقديم خدمة غير منتقصة كما يحدث في أغلب المواقع .

العمل على استكمال برنامج محو الأمية خاصة بتعليم الإناث الريفيات عن طريق مشروع الفصل الواحد كما أكدته دراسة أعدها (المجلس القومي للطفولة والأمومة) .

القضاء تمامًا على ظاهرة عمالة الأطفال والتي تعتبر سببًا رئيسيا في إنتاج الآباء للأطفال الأكثر من اجل الحصول على عائد مادي من عملهم عن طريق تفعيل القوانين الخاصة بمنع عمالة الأطفال مع تعويض الأسر مقابل دخول أبنائهم التي سيفدونها في حال التزام الأبناء بالتعليم والتدريب المهني.

تفعيل دور الخطاب الديني في مواجهة المشكلة عن طريق تدريب أئمة المساجد والقادة الطبيعيين وقساوسة الكنائس حيث أن النازع الديني يلعب دورا هامًا في حياة البشر .

٣-٢- إعادة توزيع السكان:

لاشك أن التكدس السكاني في مدن دون الأخرى يؤثر بالسلب على كافة مناحي الحياة فعلي سبيل المثال نجد القاهرة الكبرى تمثل أعلى معدلات كثافة سكانية في العالم حيث يبلغ عدد سكانها ١٥ مليون نسمه بمعدل ١٦ ألف نسمه إلى ١٠٠ ألف نسمه في الأحياء الشعبية ويوجد بها ٨١ منطقة عشوائية بعضها لا يصلح للتطوير[١] وعليه فيجب :

خلخلة السكان من المدن المزدحمة إلى الأماكن الجديدة والتي تم إقامة جزء منها في إطار خطه قومية طموحه للتنمية العمرانية .

"فلم يعد الوادي القديم الآن متنفس لهذا الحجم الضخم من الزيادة السكانية المتوقعة إنما يجب أن تستغل تلك المساحات الهائلة من أراضى مصر التي تمثل رصيدا معطلاً ... وتفتح الآفاق أمام الشعب للخروج من الحيز الضيق إلى الخريطة العمرانية الجديدة[٢] .

وتشير الإحصائيات السكانية إلى أن عدد من يستوطنون في هذه المدن عام ١٩٩٦ بلغت ٦١٩ ألف نسمه، وبذلك تكون هذه المدن قد جذبت من سكان الوادي الأصلين حوالي ٧,٤٧ % فقط من الطاقة الاستيعابية المقدر لها[٣].

- ويوضح الجدول رقم (٢-١٤) الخطة المقترحة ضمن السياسات القومية للسكان كخريطة جديدة للتنمية والتعمير خلال الفترة من ١٩٩٧ الى٢٠١٧ .

---

(١) الهيئة العامة للاستعلامات، الكتاب السنوي، ٢٠٠٥، ص١٠٩ .

(٢) المشروعات العملاقة، الهيئة العامة للاستعلامات ص ١٢-١٣ .

(٣) سعد زغلول أمين، خريطة مصر السكانية، مجلة النيل، العدد ٨٤، مرجع سبق ذكره ص ٢٧-٢٩

جدول رقم (٢-١٤)

المدن الجديدة المقترح إقامتها بالمحافظات حتى عام ٢٠١٦ /٢٠١٧

م	المحافظة	عدد المدن الجديدة المقترحة	المساحة الإجمالية بالألف فدان	عدد السكان المستهدف بالألف	فرص العمالة الجديدة بالألف
١	الإسماعيلية	٢	١٢٠	٧٠٠	١١٤
٢	شمال سيناء	٢	٧٠	٣٤٠	٨٠,٨
٣	جنوب سيناء	٣	١٢٥	٤٤٠	١٠١,٣
٤	الإسكندرية	١	٣٥	١٠٠	٢٣,٨
٥	مرسى مطروح	٩	٣٥٠	١١٢٠	٢٦١,٦
٦	بني سويف	٢	٨٥	٣٠٠	٧١,٣
٧	الفيـــــــوم	٢	٥٥	٢٢٠	٥١,١
٨	المنيـــــب	١	٨٠	٣٠٠	٤٧,٥
٩	أسيوط	٢	١٢٠	٤٤٠	٨٠
١٠	ســــوهاج	١	٨٠	٣٠٠	٥٢
١١	قنــــا	٣	١٦٠	٦٠٠	١٣٠
١٢	أســوان	٤	١٩٠	٦٤٠	١٢٤
١٣	البحــــر الأحمر	٢	٧٠	٢٠٠	٤٧,٦
١٤	الوادي الجديد	٧	٢٥٠	٩٨٠	٢٨٠
	المجمـــوع الكلى	٤١	١٧٩٠	٦٦٨١	١٤٦٥

المصدر : وزارة التخطيط – الاستراتيجية القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مستهل القرن الحادي والعشرين ١٩٩٧.

ويتضح من بيانات الجدول رقم (٢-١٤) أنه عند تنفيذ هذه المدن في إطار خطة التنمية العمرانية المستدامة سيتحقق توزيع أفضل للسكان من خلال ٤١ مدينة – وبذلك تكون مساحة المدن التي أنشأت والمقترح إنشاؤها في القرنين العشرين والحادي والعشرين يبلغ ٢,٤ مليون فدان منها نحو ٣٦١,٣ ألف فدان للكتل العمرانية بنسبة ١٥% وتستوعب نحو ١٣,٦ مليون نسمة منها ٦,٧ مليون نسمة بالمدن الجديدة المقترحة، ٦,٩ مليون نسمة بالمدن الجديدة .

٣-٣- تحسين خصائص السكان :

يعتمد ذلك على معالجة السلبيات السابق الإشارة إليها والمتسببة في ارتفاع معدلات النمو السكاني والتي يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

أ – مكافحة الأمية.

ب – تضييق الفجوة النوعية والاهتمام بتعليم المرآة وتفعيل دورها .

ج – خفض معدلات البطالة وقد يكون ذلك من خلال العمل على إيجاد نمط إنتاجي يتوافق مع الزيادة في جانب العمالة لاستثمار الثروة البشرية المتعطلة في مجالات إنتاجية ولعل ذلك يرتبط بتنمية المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر، كما سيتضح في الفصل التالي من هذه الدراسة رفع مستوى الخدمات الصحية بما يؤدى إلى انخفاض وفيات الأطفال الرضع ودون الخامسة .

*** ***

ثالثًا : مقترح لمعالجة القضية السكانية إعلاميًا:

من المعروف أن الحملات الإعلامية التي تمت حتى الآن للتوعية بالقضية السكانية حققت نجاحًا كبيرًا في تعريف الجمهور، وقد كان من المنطقي أن تؤدى المعرفة إلى تكوين اتجاهات ايجابية تؤثر في السلوك، ولكن في أحوال كثيرة قد لا تترجم هذه المعرفة إلى سلوك لوجود معوقات أخرى خارج عملية الاتصال مرتبطة بالظروف المحيطة بالمجتمع (١) ولذلك فانه يجب العمل أولاً على إزالة هذه المعوقات لإمكانية تفعيل الدور الإعلامي في مواجهة القضية السكانية وعلى ذلك يمكن تناول هذا الجزء من الدراسة كما يلي :

علاج أهم المعوقات التي تحول دون نجاح برامج الإعلام وهى :

---

(١) جيهان أحمد روشتى"الاتصال والتنمية"مجلة الاتصال السكاني، مرجع سبق ذكره، ص٩٣

عدم كفاءة مؤسسات الرعاية الصحية .
عدم وجود وسائل تنظيم الأسرة بعد خلق الاحتياج للممارسة أو الانتفاع بها .
سوء معاملة المنتفعات في بعض الوحدات الصحية .
عدم تفعيل بعض القوانين مثل : عمالة الأطفال والزواج المبكر .
ضعف التنسيق بين الأجهزة الاتصالية وأجهزة الخدمة في مجال السكان .

٢- تناول القضية إعلاميا من خلال التخطيط للاتصال السكاني كما يلي(١):

٢-١- الهدف من الخطة :

ينطلق الهدف من الخطة من خلال ما أقرته وثيقة السياسة السكانية وإستراتيجيتها عام ٢٠٠٢-٢٠١٧ والتي تمثلت في :

١- معدل امثل للنمو السكاني بتخفيض معدل المواليد والوصول بمعدل الخصوبة إلى ٢,١ طفل لكل سيدة عام ٢٠١٧ .
٢- توزيع أفضل للسكان بإنهاء الهجرة من الريف للحضر والتحرك نحو المدن الجديدة .
٣- الارتقاء بالخصائص السكانية عن طريق تنمية الإنسان من كافة الجوانب لتحقيق رفاهيته ورفع قدرته الإنتاجية .
٤- تقليل التفاوتات الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية . بين المجموعات السكانية والمناطق الجغرافية المختلفة .

٢-٢- الجمهور المستهدف :

- المتزوجون ولديهم أطفال وحتى سن ٤٥ سنة .
- والمتزوجون حديثاً والمقبلون على مرحلة الزواج .

---

(١) تم الاسترشاد في ذلك بما يلي:
- سعد لبيب"السياسات الاتصالية وعلاقتها بالتخطيط للاتصال السكاني . مجلة الاتصال السكاني، مرجع سبق ذكره ص ١٥٣-١٦٠
- مختار أبو الخير"التخطيط للاتصال السكاني"المرجع السابق، ص ١٦٦-١٧٠
- على عجوة، مرجع سبق ذكره ص ٩٥

- الشباب في مرحلة الدراسة الثانوية والجامعة .
- والقادة الطبيعيين ورجال الدين سواء المعارضون أو المؤيدون للقضية.
- الجمعيات الأهلية العامة في مجال السكان.

٢-٣- الرسالة (المضمون الإعلامي) . يجب أن يهتم مضمون الرسالة بما يلي :

- رفع مستوى الوعي بالقضية السكانية .
- العمل على رفع المكانة الاجتماعية للمرأة.
- الارتفاع بالوعي الصحي للأم والطفل .
- الاهتمام بالوعي الديني بعيدًا عن التطرف والجهل .
- العمل على التخلص من العادات والتقاليد مثل (الأمية – عمالة الأطفال – الزواج المبكر– تحقيق العزوة –عدم الشرعية الدينية– الأولاد لهم رزق– تنظيم الأسرة ضار صحيًا)

٢-٤- الوسائل المستخدمة في ابلاغ الرسالة :

يمكن استخدام كافة الوسائل المتاحة كما يلي :

١- التليفزيون : باعتباره يحظى على أعلى نسبة للتعرض بين الجماهير المستهدفة .

٢- الإذاعة : لاحتفاظها بالتأثير على بعض الشرائح الاجتماعية المستهدفة بجانب التليفزيون .

٣- الصحافة : لما لها من تأثير على قادة الرأي الأمر الذي يساهم على نطاق أوسع.

٤- الاتصال المباشر : نظرًا لتأثيره من خلال قادة الرأي على إقناع الجمهور المستهدف بما يحقق التحول من حالة الاستجابة اللفظية إلى السلوك الفعلي الايجابي لإنهاء مرحلة التردد التي يمكن أن تصاحب التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري .

٢-٥- القائم بالاتصال :

على القائم بالاتصال أن يعلم كيف يواجه الاعتراضات أو يفندها أو يحيدها وينبغي أن يشتمل الجانب التدريبي على فهم الأهداف الإنمائية والسكانية التي تعمل المهارة الحركية من اجل تحقيقها [١].

٢-٦- المداخل الإقناعية التي يمكن استخدامها لمخاطبة الجمهور :

١- استخدام الأسلوب المباشر : ويستخدم في مخاطبة الجمهور المؤيد أو غير المعارض للقضية .
٢- استخدام الأسلوب الغير مباشر : ويتم ذلك بالدخول إلى القضية من خلال التعرض لقضايا أخرى مثل الأمية والبطالة والصحة .
٣- إتباع أسلوب الترغيب وذلك بالإشارة إلى مزايا تنظيم الأسرة .
٤- إتباع أسلوب التخويف بالتعرض للمخاطر التي تسببها الزيادة السكانية.
٥- إضفاء الشرعية على الرسالة من الناحية الدينية والطبية .

*** ***

ملخص الفصل الرابع:

أولاً : تعانى مصر من مشكلة سكانية ذات ثلاثة أبعاد تتمثل فـــي النمـــو السريع للسكان والتوزيع غير المتوازن للسكان وتدنى الخصـــائص السكانية .

وقد أسهم التقدم الاقتصادي وبرامج تنظيم الأسرة في مصر في خفض معدلات الزيادة الطبيعية بشكل ملحوظ من ٢,٣٤% عام ١٩٨٦ إلى ١,٩حسب تقديرات ٢٠٠٦ ويرجع هذا الانخفاض في معدلات المواليد الذي صاحبه انخفاض في معدلات الوفيات إلى ارتفاع نسبة المستخدمات لوسائل تنظيم الأسرة ومعدل انتشار الوسائل، إلا أن معدلات النمو لا تزال مرتفعة عن المخطط لها.

---

(١) سعد لبيب، مجلة الاتصال السكانى، مرجع سبق ذكره ص ١٥٥

ثانيًا: للزيادة السكانية الحالية والمستقبلية أثر سلبي على الاقتصاد المصري في ظل زيادة الاحتياجات المعيشية وتتمثل هذه الآثار على الادخار وتكوين رأس المال والاستهلاك والأراضي والموارد المائية، والاحتياجات الصحية والتعليمية والبطالة واحتياجات قوة العمل .

جاءت الحلول المقترحة من خلال الاستفادة من آراء الاقتصاديين المختلفة المؤيد منها والمعارض وكذلك التجارب الناجحة لبعض الدول في مجال السكان .

هناك معوقات تقف أمام نجاح البرامج الإعلامية بالصورة المرجوة وتتعلق هذه المعوقات بالظروف المحيطة بالمجتمع مثل : عدم كفاءة المؤسسات الصحية وعدم تفعيل بعض القوانين وعدم وجود تناسق وتعاون بين المؤسسات الإعلامية والمنظمات العاملة في مجال الخدمة السكانية.

يمكن وضع خطة إعلامية مقترحة تتمثل أهدافها فيما أقرته وثيقة السياسة السكانية لعام ٢٠٠٢-٢٠١٧ .

□□□ □□□

الفصل الخامس

المنشآت الصغيرة والتنمية في مصر

مقدمة :

لقد أثبتت التجارب العالمية للدول المتقدمة والنامية أن للمنشآت الصغيرة دورًا هامًا في أحداث التنمية لما لها من قدرة على تحمل أعباء التنمية خاصة بعد صمودها بصورة اكبر من المشروعات الكبيرة في مرحلة الركود والانكماش الاقتصادي التي شهدتها حقبة التسعينات، بما أحدث انقلابا في المفاهيم الاقتصادية والتجارية والمالية على مستوى العالم،"لقد بلغت المشروعات الصغيرة والمتوسطة نحو ٩٠%من المشروعات في العالم"(١).

ويأتي هذا الاهتمام بالنسبة لمصر خاصة بعد تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي وما نتج عنه من بعض السلبيات، لعل من أهمها زيادة معدلات البطالة، مما جعل هناك ضرورة لتبنى نمط إنتاجي يمكنه تحقيق معدلات أعلى في التشغيل في ظل ندرة رأس المال، وحيث أن المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر تمثل الجانب الأكبر من نشاط القطاع الخاص الذي هو هدف التنمية طبقا للسياسات الحالية توفر٩٠% من إجمالي حجم التوظف في القطاع الخاص غير الزراعي، منها ٧١% نسبه ما تمثله المنشآت متناهية الصغر فانه يتحتم الاهتمام بتنمية هذا القطاع الهام وهو ما تستهدفه الحكومة المصرية في الآونة الأخيرة من خلال العمل على تقديم الدعم المالي والفني لهذا القطاع وقد تم إصدار القانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ للعمل على إزالة المعوقات التي تواجه المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر، وطبقا لتقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٥ فان المنشآت الصغيرة اختيرت كقاطرة للنمو في مصر المرحلة القادمة .

---

(١) UNIDO (2000) Corporate Social Responsibility: Implications for small and medium Enterprise in developing countries , Vienna , P.2

وتأسيسا على ذلك فإنه يتم من خلال هذا الفصل العمل على توضيح الدور الفاعل للمنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر في دعم الاقتصاد القومي ثم العمل على تحليل المشكلات التي تواجه هذا القطاع لإمكانية إيجاد حلول مقترحة لتنمية المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر وكذلك تصور إعلامي بالتوجه نحو تنمية فكر العمل الحر من خلال ما يلي :

المبحث الأول : المنشآت الصغيرة ودعم الاقتصاد المصري

المبحث الثاني : تحليل معوقات تنمية المنشآت الصـــغيرة فـــي مصـــر والحلول المقترحة تنمويا وإعلاميا.

*** ***

المبحث الأول

المنشآت الصغيرة ودعم الاقتصاد المصري

تمهيد :

يركز هذا الجزء على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المنشآت الصغيرة في دعم الاقتصاد المصري وتحقيق التنمية الصناعية والإقليمية وذلك بالتعرض إلى مفهوم المنشآت الصغيرة في مصر طبقًا للقانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ حيث يعتبر هذا القانون هو المعمول به حاليًا بما لا يستدعى التعرض للمفاهيم المتعددة السابقة، كذلك يتم العمل بنوع من التحليل على توضيح أنواع وأحجام المنشآت الصغيرة في مصر مع التطرق إلى النشاطات المختلفة لهذا القطاع بما يوضح معدل كل نشاط من إجمالي الأنشطة وأخيرا يتم العمل على تحليل الدور الهام لهذا القطاع في دعم الاقتصاد المصري، حيث يعقد عليه آمال كبيرة في اكتفاء السوق المحلى وكذلك التصدير للخارج، فضلاً عن إمكانية عالية في التشغيل مع توفير عمالة ماهرة للقطاع الأكبر، وبناء عليه يتم تقسيم هذا الجزء من الدراسة إلى ثلاث أقسام كما يلي:

أولاً : ماهية المنشآت الصغيرة:

١- المعايير المستخدمة لتحديد مفهوم المنشآت الصغيرة

على الرغم من قدم تواجد المنشآت الصغيرة في العالم حيث كانت المحرك الرئيسي للثورة الصناعية قبل ظهور أفكار أدم سميث عن المشروع الكبير في القرن التاسع عشر، إلا أنه لا يوجد حتى الآن تعريف للمشروعات الصغيرة يمكن استخدامه عالميا، فهناك اختلاف في تحديد المعايير والأحجام المستخدمة في المفاهيم المختلفة، وقد حاول الباحثون الاعتماد على عدة معايير لإيجاد مفهوم للمنشآت الصغيرة يمكن توضيحها فيما يلي :

١-١- المعايير الكمية

تركز على حجم المشروع وعدد العمال ورأس المال وحجم المبيعات والتكنولوجيا المستخدمة :

١-١-١- معيار العمالة :

وهو أكثر المعايير شيوعا حيث يتسم بالبساطة وسهولة المقارنة، ويختلف مدلول هذا المعيار من دولة لأخرى طبقا لظروف المجتمع ودرجة تطوره، ويؤخذ على معيار العمالة أنه لا يعبر عن الحجم الحقيقي للمشروع فضلا عن أن عنصر العمالة ليس هو الوحيد في العملية الإنتاجية[١].

إلا أن مشكلات هذا المعيار تعتبر أقل بالمقارنة بالمشكلات الأخرى نظرًا لتميزه بالثبات النسبي حيث لا يتأثر بالمتغيرات في تنمية النقود نتيجة التضخم أو الانكماش[٢].

١-١-٢- معيار رأس المال :

يختلف هذا المعيار من دولة لأخرى، ويتضمن التفرقة بين رأس المال الثابت (الأرض- المباني- الآلات) والذي يعكس حجم الطاقة الإنتاجية للمشروع ورأس المال العامل من مواد أولية وخامات وأجور[٣].

إلا أن هذا المعيار يعانى من بعض جوانب القصور كاختلاف العملات وأسعار الصرف واختلاف رأس المال المستخدم، لذلك يفضل عدم الاعتماد على هذا المعيار بمفرده .

---

(١) عبد القادر محمد"الصناعات الصغيرة في الدول النامية"مجلة الإداري، عدد ٥٢، مارس ١٩٩٣، ص ٢٣ .

(٢) سمير عبد الحميد عريقات مذكرة خارجية رقم ١٦٢٢ عن موضوع المشروعات الصغيرة في إطار التنمية الشاملة معهد التخطيط القومي يوليو ٢٠٠١ ص ١٠.

(٣) محمد الزهار"دور الصناعات الصغيرة في الاقتصاد المصري مع إشارة خاصة إلى مشكلة تمويلها، ورقة عمل مقدمة في ندوة النهوض بالصناعات الصغيرة بمعهد التخطيط القومي ابريل ١٩٩٤، ص ٩٠.

١-١-٣- معيار حجم المبيعات:

- ويقصد به الاستناد إلى حجم المبيعات في فترة محددة للمشروع كمؤشر يدل على حجم هذا المشروع، ويعانى هذا المعيار من نفس عيوب معيار رأس المال وخاصة المرتبطة بالتغيير المستمر في قيمة النقود بالإضافة إلى اختلاف مفهوم المبيعات الذي سيتم الاعتماد عليه (١).

١-١-٤- معيار مستوى التكنولوجيا :

ويرجع الاعتماد على هذا المعيار نظرًا للتقدم الصناعي الكبير الذي طرأ على كثير من الدول، إلا أن هذا المعيار لم يعد هو الآخر يكفى حيث أصبحـــــت التكنولوجيا المستخدمة في كثير من المشروعات الكبيرة تسمح بتجزئة العمليات والمراحل الإنتاجية بما يؤدى إلى إتمام هذه المراحل في مشروعات صغيرة مستقلة، وعادة ما يقترن هذا المعيار بمعيار العمالة وكلما كانت هذه المحصلة صغيرة مقارنة بمثيلاتها كان المشروع صغيرًا (٢).

وتجدر الإشارة إلى أن معظم تعريفات المشروعات الصغيرة تجنح إلى الأخذ بمعياري العمالة ورأس المال، باعتبار أنه من المنطقي أن تكون المشروعات الصغيرة كثيفة نسبيًا للعمل وقليلة نسبيًا في استخدامها لرأس المال خاصة في الدول النامية (٣).

١-٢- المعايير الوصفية:

وتركز هذه المعايير على الخصائص النوعية للمشروع الصغير من حيث درجة تأثيره في السوق وشكل إدارته وملكيته وتعرف لجنة التنمية

---

(١) عبد القادر محمد، مجلة الإداري عدد ٥٢ مرجع سابق, ص٢٢.

(٢) هالة محمد لبيب، نموذج لقياس نجاح المشروعات الصغيرة في جمهورية مصر العربية، دراسة مقارنة رسالة دكتوراه غير منشورة، مكتبة كلية التجارة، جامعة القاهرة،١٩٩٥،ص ٤٤.

(٣) إيمان مرعى،المشروعات الصغيرة والتنمية. التجارب الأولية المقارنة والحالة المصرية،مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام (القاهرة: دار قليوب للنشر ٢٠٠٥) ص٢٠.

الاقتصادية بالأمم المتحدة تعرف المشروع الصغير بأنه المشروع الذي يتضمن اثنين على الأقل من الخصائص آلاتية[١]:

- عدم انفصال الملكية عن الإدارة.
- تتمثل الملكية ورأس المال في فرد أو مجموعة صغيرة عن الأفراد.
- مجال نشاط المشروع محليا في الغالب.
- حجم المشروع صغيرًا بالمقارنة بالمشروعات الكبيرة التي تعمل في نفس المجال.

٢ – مفهوم المنشآت الصغيرة في مصر طبقًا للقانون رقـم ٤١ لسـنة ٢٠٠٤:

قبل إصدار قانون تنمية المنشآت الصغيرة رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤، أصدرت الجهات والهيئات الفاعلة في مجال المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مصر عددًا ضخمًا من التعريفات حسبما تراه كل منظمة لتحديد كيفية التعامل معها، ومع تباين التنظيم المؤسسي بين تخطيطي وخدمي وتمويلي ومع تعدد المعايير واتساع تصنيف المشروعات الصغيرة، اختلفت التعاريف باختلاف الجهات المعنية، الأمر الذي أدى إلى العديد من المشكلات، مما جعل من المحتم إقرار تعريف محدد يساعد على وضع السياسات والتشريعات الملائمة، فضلا عن إمكانية بناء قواعد بيانات منسقه وموثوق بها يمكن تحليلها بما يساعد الجهات المعنية على فهم طبيعة هذه المنشآت وتقييم اثر المتغيرات التي تواكب تنميتها وتطويرها، وفيما يلي مفهوم المنشآت الصغيرة طبقا للقانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤[٢] **الذي لا يفي أيضًا بالمعنى الذي يجب أن تكون عليه المنشآت الصغيرة ويحتاج إلى إعادة صياغة لكن هذا هو المفهوم المتاح حتى عام ٢٠١٤.**

---

(١) المرجع السابق ص ١٣.

(٢) المجلس القومي للمرأة: دليل الاسترشاد لإقامة المشروعات الصغيرة، الجزء الأول ص ٤-٥.

- **تعريف المنشأة الصغيرة :** كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطًا اقتصاديا إنتاجيا أو تجاريًا أو خدميًا ولا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه ولا يجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيها عن خمسين عاملا .

- **تعريف المنشآت متناهية الصغر:** كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطًا اقتصاديا إنتاجيا أو خدميًا أو تجاريًا ويقوم بها فرد واحد وهو صاحب المشروع ولا يتجاوز رأس المال الألف جنيه.

يمكن القول أن هذا التعريف أشتمل على معياري عدد العاملين وأرس المال المستثمر، كما راعى هذا القانون الجزئية الخاصة بنوع النشاط المختلف حيث كان من المعتاد استخدام مصطلح الصناعات الصغيرة على الرغم من أن المنشآت الصغيرة لا تقتصر على الصناعات وحدها فأن تحديد نوع النشاط جاء مناسبًا، كما أن التطرق لحجم المنشأة في التفرقة بين المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر كان من الأهمية بمكان، إلا أن هذا التعريف قد أهمل النشاط الزراعي رغم أهميته.

٣- الأنشطة المختلفة للمنشآت المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة

يوضح الجدول التالي الأهمية النسبية للقطاعات المختلفة المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة:

جدول رقم (٢-١٥)

م	النشاط	النسبة
١	**الفنادق والمطاعم**	**٥,٠٩**
٢	**الكهرباء والغاز والمياه**	**٢,٤٧**
٣	**غير محدد**	**٠,٢٩**
٤	**العقارات والتأجير والخدمات**	**٣,٢٤**
٥	**التعليم**	**٠,٤**
٦	**الصحة والخدمة الاجتماعية**	**٣,١٢**
٧	**التشييد والبناء**	**٧,٠٣**
٨	**المنظمات الإقليمية والدولية**	**٠,٠٢**

م	النشاط	النسبة
٩	**النقل والتخزين والاتصالات**	**٠,٠٤**
١٠	**الصيـــــد**	**٠,٠٣**
١١	**التمويل الدولي**	**٠,٠٦**
١٢	**التصنيع**	**١٦,٨٣**
١٣	**خدمات المجتمع والخدمات الشخصية**	**٠,٠٥**
١٤	**البترول والتعدين**	**٠,٧**
١٥	**تجارة الجملة والتجزئة وصيانة السيارات**	**٦٠,٦٣**
	الجملـــــة	**١٠٠%**

www.idsc.gov.eg

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢-١٥) ما يلي :

يأتي نشاط تجارة الجملة والتجزئة وصيانة السيارات في المرتبة الأولى حيث يمثل ٦٠,٦٣% مما يعكس أن أكثر من نصف القطاع الخاص المصري يعمل بالتجارة والخدمات ٠

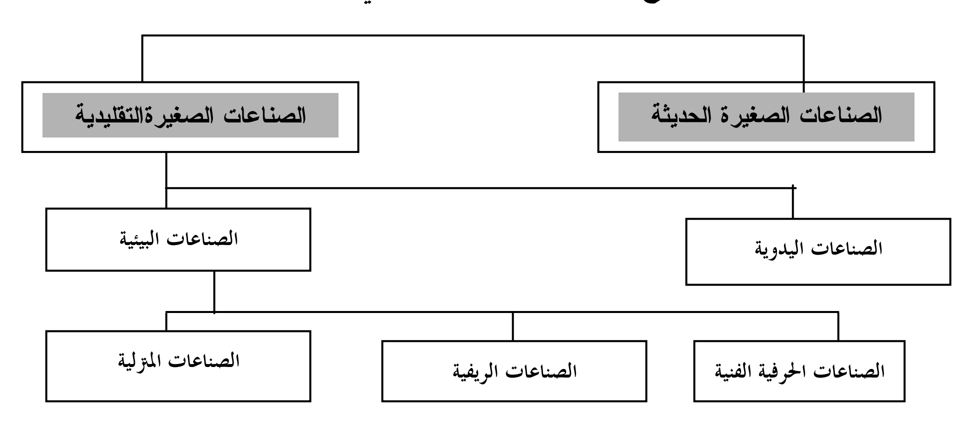
نشاط التصنيع يمثل ١٦,٨٣% وهى نسبة متواضعة إذا ما ربطنا ذلك بالآمال المعقودة على القطاع الخاص في مرحلة النمو الاقتصادي، والتطور الصناعي المرتقب، كما أن نشاط التصنيع هو القيمة المضافة الحقيقية للاقتصاد القومي .

يأتي في المرتبة الثالثة التشييد والبناء بنسبة ٧,٠٣% يليه الفنادق والمطاعم ٥,٠٩%.

٤- أنواع الصناعات الصغيرة في مصر :

ويمكن الإشارة إلى أنواع الصناعات الصغيرة في مصر من خلال الشكل التالي :

شكل رقم (٣)
أنواع الصناعات الصغيرة في مصر



*** ***

ثانيًا : المنشآت الصغيرة ودعم الاقتصاد المصري:

يمكن للمنشآت الصغيرة أن تساهم في تنمية ودعم وانتعاش الاقتصاد المصري وذلك من خلال تحليل دورها في الإسهام في تنمية الصادرات وجذب المدخرات .

١- الإسهام في تنمية الصادرات وتقليل العجز في الميزان التجاري .

لاشك أنه من الضروري العمل على تعظيم العائد الصافي للصادرات الناتجة عن الاستثمارات المحققة، وفي هذا الصدد فانه يمكن أن تقوم المشروعات الصغيرة بما يلي(١):

١-١- أن المنشآت الصناعية الصغيرة التي يعمل بها أقل من ١٠ أفراد يمكنها أن تعدل من برامج إنتاجها طبقًا لاحتياجات السوق الخارجية لما تتمتع به من مرونة، ومن ثم تكون أجدر على تلبية احتياجات أسواق التصدير .

---

(١) لمزيد من التفاصيل، صفوت عبد السلام، اقتصاديات الصناعات الصغيرة ودورها في تحقيق التصنيع والتنمية (القاهرة: دار النهضة ١٩٩٨) ص ٥١-٥٦.

١-٢- يمكن للمنشآت الصغيرة التي يعمل بها من ١٠-٤٩ عاملاً أن تسهم في زيادة وتنمية الصادرات بطريقة غير مباشرة، من خلال علاقات التعاقد من الباطن **subcontracting** حيث يمكن تزويد المنشآت الصناعية الكبيرة بما تحتاجه كمدخلات للمنتج النهائي، بأسعار تنافسية تمكنها من المنافسة في الأسواق العالمية (١).

١-٣- حيث تمييز المنتجات المصرية بانخفاض تكلفة وحدة العمل مقارنة بدول أخرى بما يدعم قوة المنافسة التصديرية طبقًا لتقرير التنمية البشرية تنخفض تكلفة وحدة العمل في الصناعة في مصر مقارنة بدول مختار إلى أدنى تكلفه لبعض المنتجات جاء ترتيب مصر فيها الثانية أو الثالثة مثل البلاستيك – الأثاث – المنتجات الجلدية – الكيماويات الأخرى والمنتجات التعدينية غير المعدنية، الآلات بخلاف الكهربائية ومعدات النقل ومنتجات صناعية أخرى بما يمكن من القدرة التنافسية العالمية خاصة وان هذه المنتجات منتجات تامة الصنع.

جذب المدخرات (٢):

يمكن للمشروعات الصغيرة أن تساعد صغار المدخرين لاستخدام مدخراتهم استخداما منتجًا والتي كانت تترك عاطلة، فمن المعروف أن طلب الصناعات الصغيرة على رأس المال هو طلب محدود، ومن ثم فان المدخرات القليلة لدى أفراد الأسرة قد تصبح كافية لإقامة مشروع صغير، وذلك بدلا من ترك هذه الأموال عاطلة وعرضه للإنفاق الترفي أو حتى إيداعها بالبنوك، ويمكن القول بأن إقامة المنشآت الصناعية الصغيرة تمثل نمطًا لاستثمار أكثر انسجامًا مع تفضيلات المستثمرين في التنمية .

---

(١) تقرير التنمية البشرية- مصر ٢٠٠٥ نقلا عن UNIDO INDUSTRIAL STATICS DALABASE 2002.

(٢) يمن الحماقى"دور الصناعات الصغيرة في توظيف المدخرات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السنوى السادس، كلية التجارة، جامعة المنصورة ١٩٩٩.

٣- تعظيم فرص العمالة والناتج الصناعي

تعانى مصر من البطالة خاصة بين الشباب، تم إنشاء الصندوق الاجتماعي خصيصًا للعمل على إيجاد فرص عمل للمجموعات المتعطلة، ويعتبر تعظيم فرص العمالة بين الأهداف القومية للدولة لمواجهة الآثار السلبية التي يمكن أن تسببها فقدان بعض الوظائف بسبب الخصخصة [١].

وعلى الرغم من ظهور بوادر انتعاش اقتصادي من بداية عام ٢٠٠٥، وما ارتبط بذلك من نمو الاستثمار، إلا أن أكثر التوقعات تفاؤلاً تشـــير إلى عـــدم قدرة الاستثمارات على استيعاب إعداد الداخلين لسوق العمل خاصة في ظل انخفاض مستوى مهاراتهم، ومن هنا يكون المخرج الأساسي لمواجهة هذه المشكلة بالإضافة إلى زيادة مرونة ســـوق العمل أي اللجوء إلى التوظيف الذاتي وذلك مـــن خـــلال تنمية المنشآت الصغـــيرة والمتناهية الصغر[٢].

ويتوقف ذلك على معامل رأس المال ومن ثم رأس المال المستثمر فكلما كان رأس المال المستثمر للعامل مرتفعًا كلما كان الناتج الصناعي والعمالة المحققة باستثمار مبلغ معين أقل .

وقد أثبتت أحدى الدراسات أن متوسط تكلفة فرصة العمل من الاستثمارات في الصناعات الصغيرة تقل ثلاث مرات عن متوسط تكلفة فرصه العمل في الكبيرة[٣]، وأن نصيب العامل من رأس المال في المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر يقدر بنحو ١٠ آلاف جنيه مصري فقط وهو أدنى تقدير لخلق فرصة عمل جديدة فضلاً عن أن هناك انخفاض في تكلفة فرصة العمل في المناطق الريفية عنها في المناطق الحضرية وهو يتفق والظروف الحالية في

---

(١) Michael P .Todaro . OP cit p355.

(٢) يمن الحماقى وآخرين، محاضرات في الاقتصاد التطبيقي – المحاضرة الخامسة"نحو إطار مؤسس فاعل لتنمية المنشآت المصرية الصغيرة ومتناهية الصغر"نفس المؤلفين ٢٠٠٦ ص ٢

(٣) فاطمة جلال محمد السيد"دور الصناعات الصغيرة في تنمية اقتصاديات الدول النامية"– دراسة مقارنة مع إشارة خاصة للصناعات الصغيرة في مصر , رسالة ماجستير غير منشوره مكتبة كلية التجارة، جامعين عين شمس، ص. ٢٤.

مصر نظرًا للفجوة الكبيرة بين الريف والحضر فإن التوجه إلى الريف ضرورة حتمية لخدمة مبدأ الهجرة العكسية والحد من مشكلة الفقر [١].

*** ***

ثالثًا : المنشـــآت الصـــغيرة وتحقيـــق التنميـــة الصـــناعية والإقليمية:

١- مساهمة الصناعات الصغيرة في تحديث الصناعة المحلية وذلك من خلال ما يلي.

١-١ - تحقيق التنمية الصناعية المتكاملة[٢]:

يتسم الهيكل الأمثل لقطاع صناعي حديث بالتنوع والتكامل الإنتاجي في وجود نواه من المنشآت الكبيرة وعدد كبير من المنشآت الصغيرة تستطيع القيام بتوفير احتياجات المنشآت الكبيرة وتساهم في إتمام تصنيع منتجاتها فان علاقة التكامل بين المنشات الكبيرة والصغيرة تأخذ أحد شكلين:

١-١-١- التكامل غير المباشر:

ويقصد به تقسيم المهام بين الوحدات الصناعية الصغيرة والكبيرة دون اتفاق مباشر بين الطرفين، ويعتمد هذا التكامل بصفه أساسية على السوق، حيث يتم إنتاج المنتجات المستهدفة بأقل تكلفة ممكنه لتحقيق أقصى ربح ممكن .

١-١-٢- التكامل المباشر:

ويقصد به العلاقة التعاقدية بين المنشآت الصناعية الصغيرة والكبيرة والتي تجعل أحداهما تستخدم بانتظام منتجات الأخرى كمدخلات في العملية الإنتاجية .

ويستفيد من هذا التعاقد كل من الصناعات الكبيرة والصغيرة على النحو التالي :

---

(١) محمد عبد المجيد الخلوى , ندوة الصناعات الصغيرة في التنمية ١٩٨٨، مرجع سابق ذكره، ص. ١١٤ .

(٢) فتحى السيد عبده السيد، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية المحلية مرجع سبق ذكره صفحات متفرقة.

بالنسبة للصناعات الكبيرة :تستطيع الصناعات الصغيرة إنتاج بعض الأجزاء من منتج معين تنتجه الصناعات الكبيرة بتكلفة منخفضة كما يخفض هذا التعاقد من وطأة التقلبات العنيفة في حجم الطلب على منتجات الصناعات الكبيرة، فالصناعات الصغيرة تتميز بسهولة تغيير حجم إنتاجها،فضلاً عن إمكانية حصول الصناعات الكبيرة على عمالة دون أن تتحمل تكاليف الإعداد والتدريب.

بالنسبة للمنشآت الصغيرة(١): تضمن الصناعات الصغيرة تسويق منتجاتها الخام أو المصنعة سواء الوسيطة منها أو النهائية إلى المصانع المتوسطة والكبيرة، فضلاً عن توفر المعلومات عن احتياجات السوق المحلية والأجنبية من حيث الكميات والمواصفات القياسية، بالإضافة إلى الاستفادة من إمكانيات البحوث والتطوير التي تمتلكها الصناعات الكبيرة حيث تقوم الأخيرة بتقديم المساعدات الفنية والتكنولوجية والإدارية للمصانع الصغيرة، وإمدادها بالمواصفات القياسية واشتراطات الجودة اللازم توافرها في السلع الوسيطة ومستلزمات الإنتاج .

١-٢- تطوير التكنولوجيا المحلية :

يتم ذلك من خلال توفير آليات تعمل على تطوير التكنولوجيا الأجنبية لصالح احتياجات المشروعات الصغيرة وتطوير التكنولوجيا المحلية بما يتفق ومواصفات الجودة المطلوبة وذلك بتعظيم الاستفادة من التكنولوجيا المتاحة عالميا سواء من الدول المتقدمة أو النامية، فضلاً عن دفع المخططين إلى البحث عن التكنولوجيا الأمثل .

٢- تحقيق التنمية الإقليمية :

تتميز الصناعات الصغيرة في انتشارها جغرافيا مقارنة بالمشروعات الكبيرة التي تتركز في بعض المدن أو المناطق الصناعية، ذلك لما تتمتع به من مرونة أكبر في اختيار أماكن توطنها، كما أنها لا تحتاج إلا إلى القليل من العمالة الماهرة، وهذا يسهم في تنمية مختلف مناطق الجمهورية خاصة الريفية

---

(١) لمزيد من التفاصيل سمير عبد الحميد عريقات، مرجع سابق ذكره، ص.٧٨.

منها والتي تعتبر الموطن الأساسي للبطالة، مما يحد من ظاهرة الهجرة الداخلية[1][2].

*** ***

(١) دراسة عن"دور الصناعات الصغيرة والاقتصاد المصري"مرجع سابق ذكره ص. ٥.

(٢) صلاح زين الدين"موقف الصناعات الصغيرة في مصر تجاه التكنولوجيا المتقدمة ماذا تأخذ وماذا تعطى؟ ورقة عمل للمؤتمر العلمي السنوي السادس عشر الدولي – كلية التجارة جامعة المنصورة، صفحات متفرقة

المبحث الثاني

تحليل معوقات تنمية المنشآت الصغيرة

والحلول المقترحة تنمويًا وإعلاميا

تمهيد :

أن تفشى الأمية الأبجدية في قطاع المنشآت الصغيرة أدى إلى ضعف قدرة المستثمر الصغير على استيعاب الطرق العلمية التي من خلالها يتمكن من نجاح مشروعه، كما أن الفجوة بين نظام التعليم ومتطلبات السوق أدى من ناحية أخرى إلى صعوبة إيجاد العناصر المبتكرة والقادرة على استخدام الأسس العلمية السليمة لنجاح المنشآت الصغيرة بالصورة الكافية، فضلاً عن ضعف النظام التدريبي الحالي في تثقيف المستثمر الصغير وتمكينه من إقامة مشروع ناجح طبقًا لقدراته التعليمية وخبراته وإمكانية ابتكاره ونوع وحجم مشروعه .

وعلى الجانب الأخر فإنه وعلى الرغم من الجهود المصرية المبذولة لتنمية المنشآت الصغيرة إلا أن طبيعة الظروف الاقتصادية المتمثلة في هيكل اقتصادي موجه لسنوات عديدة يعتمد على الشركات الكبرى والقطاع العام كأساس في الإنتاج والخدمات، أدى إلى ظهور العديد من الصعوبات نتيجة لعدم التعامل مع المشروعات الصغيرة بخصوصية تقترن بمدى قواها على مواجهة التمويل والتسويق وكافة العمليات الإنتاجية مقارنة بالمشروعات الكبيرة .

وفي هذا الإطار يتم تقسيم هذا الجزء من الدراسة إلى :

أولاً : تحليل لمعوقات تنمية المنشآت الصغيرة في مصر .

ثانيًا : أساليب الحد من مشكلات المنشات الصغيرة في مصر .

ثالثًا : التوجه الإعلامي لتنمية المنشات الصغيرة .

*** ***

أولاً : تحليل لمعوقات المنشآت الصغيرة في مصر:

١ - المشكلات المرتبطة بقدرة المستثمر الصغير على إدارة المشروع.

يواجه المستثمر الصغير العديد من المشكلات والمتمثلة في قدرته غير الجيدة في الغالب على إدارة المشروع ولعل من أهمها ما يلي :

١-١- الخصائص التعليمية المنخفضة لأصحاب المنشآت الصغيرة والعاملين بها .

يتسم هذا القطاع بسوء الخصائص التعليمة والتدريبية لمعظم العاملين بها ويتضح ذلك من خلال النقص الواضح في المواهب المدربة وعدد الفنين المهرة، حيث يمتلك العامة معظم المصانع الصغيرة في مصر[١] وتتمثل هذه المشكلات في :

١-١-١- الأمية.

تسيطر الأمية بكافة أنواعها على معظم أرباب المنشآت الصغيرة، سواء كانت أمية تعليمية، أو أمية مهنية وهى المتعلقة بضعف المهارات الفنية عند الكثير من أرباب هذه المهن، أو الأمية العصرية وهى عدم دراية كثير من الحرفيين بالتطورات العصرية الحديثة، بسبب عدم حصول الكثير منها على التعليم الكافي لاستيعاب التطورات العصرية والتكنولوجية، فضلاً عن افتقار الفئة المتعلمة إلى المبادئ الأساسية لإقامة المشروعات،

جدول (٢-١٦)

توزيع العاملين في الصناعات الصغيرة حسب الحالة التعليمة

الحالة التعليمية	العدد	النسبة التقريبية		
أمي	٣٨٢٩٩	%٣١		
يقرأ ويكتب	٤٢٥٦١	%٣٥	%٧٦	
دون المتوسط	١١٧٠٧	%١٠		

(١) Michael . p.Todoro ' cit ' p.355 .

متوسط	١٩٣٩٣	١٦%	٢٤%	
فوق المتوسط	٣٠٥٣	٢%		
جامعى وأعلى	٧٦٤٤	٦%		٦%

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتعاون مع معهد التخطيط القومي حصر بالعينة عام ٢٠٠٦

وتوضح بيانات الجدول رقم ٢-١٦ أن :

٣١%	من العاملين بالصناعات الصغيرة أميه تعليمه
٧٦%	من العاملين بالصناعات الصغيرة أمية مهنية .
٦%	على الأكثر يمكن التعامل معهم بالنشرات التثقيفية والندوات العلمية ويمكنهم الإطلاع في مجال تخصصهم.
١٨%	(متوسط + فوق المتوسط) يفيد معهم التدريب التقني المستمر ويجب التركيز على رفع قدراتهم لإمكانية النهوض بقطاع الصناعات الصغيرة من خلالهم
٤٥%	(يقرأ ويكتب + دون المتوسط) يمكن أن تفيد معهم التلمذة المهنية بالتدريب التقني الميداني المتدرج ويبرز في هذا المجال دور الجمعيات الأهلية .

الافتقار إلى النظم التدريبية لتنمية المهارات [١]:

تواجه الصناعات الصغيرة نقصًا في العمالة الماهرة نتيجة لاعتمادها على نظام التدريب الحرفي والموروث في الوقت الذي لم يعد التدريب مجرد تدريبًا مهنيًا فقط بل يجب أن ينتقل إلى مرحلة"التدريب لتفنى المستمر ولن

---

(١) حسام مندور، مذكرة خارجية رقم ١٦٠٤ عن موضوع"نحو سياسة لتنمية الصناعات الصغيرة"سبتمبر ٢٠٠٠، ص ٧٩.

يتحقق ذلك إلا بوضع برامج مرنه يمكن الإضافة إليها أو الحذف حسب مقتضيات التطور.

١-٢- عدم قدرة المستثمر الصغير على اختيـــار المشـــروع وتحديـــد موقعه [١]:

أكدت معظم الدراسات السابقة على ضعف قدرة المستثمر الصغير في مصر على تحديد المشروع ذو الجدوى الاقتصادية، وترجع الأسباب في ذلك إلى عدم قدرته على الابتكار المرتبط بالنظام التعليمي، فضلاً عن عدم القدرة على اختيار الموقع المناسب الذي يعد من أهم عناصر نجاح المنشأة الصغيرة .

١-٣- عدم قدرة المستثمر الصغير على الإدارة المالية للمشروع .

أثبتت دراسة حديثة [٢] أن أصحاب المشروعات الصغيرة من التجاريين المؤهلين ليس لديهم إلمام بمبادئ التحليل المالى نظرًا لقصور المقررات الدراسية في هذا المجال على الرغم من تخرجهم من كليات التجارة، ويمكن تحديد ذلك فيما يلي [٣] :

- عدم القدرة على إعداد التنبؤات والخطط المالية .
- الإفراط في التفاؤل عند إعداد الخطط .
- عدم القدرة على إعداد حسابات العائد والتكلفة .
- عدم فاعلية إدارة الأصول المتداولة .
- عدم القدرة على تحليل البيانات المالية .

---

(١) لمزيد من التفاصيل يمن الحماقى، محاضرات في الاقتصاد التطبيقي، مرجع سبق ذكره، ص ٧.

(٢) محمد عبد الحافظ البغدادي"إطار مقترح لتحليل مخاطر التمويل في المشروعات الصغيرة"، المؤتمر السنوي السادس عشر الدولي، كلية التجارة جامعة المنصورة ص٢ .

(٣) سعد عبد الحميد مطاوع"فشل المشروعات الصغيرة: الأسباب وطرق النجاح، المرجع السابق، ص ٥-٩.

٢- تحليل المعوقات المرتبطة بمناخ الاستثمار المحيط بالمنشآت الصغيرة:

على الرغم من الجهود المصرية المبذولة لتنمية المنشآت الصغيرة إلا أن طبيعة الظروف الاقتصادية المتمثلة في هيكل اقتصادي موجه لسنوات عديدة يعتمد على الشركات الكبرى والقطاع العام كأساس في الإنتاج والخدمات، أدى إلى ظهور العديد من الصعوبات نتيجة لعدم التعامل مع المشروعات الصغيرة بخصوصية تقترن بمدى قواها على مواجهة التمويل والتسويق وكافة العمليات الإنتاجية مقارنة بالمشروعات الكبيرة لعل من أهمها ما يلي :

٢-١- المشكلات المرتبطة بمدى توفر البنية الأساسية:

يشير المسح الأخير الذي قام به المعهد القومي للتخطيط بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ١٩٩٩ان المشروعات الصغيرة التي يعمل بها ١٠-٤٩ عاملاً يوجد بها نقص واضح في معظم خدمات البنية الأساسية للمشروعات الصغيرة وهو ما يوضحه جدول رقم (٢-١٧)

جدول رقم (٢-١٧)

مدى توفر البنية الأساسية للمشروعات الصغيرة

من (١٠-٤٩) عاملاً

اسم الخدمة	العدد			النسب		
	متوفرة	إلى حد ما	غير متوفرة	متوفرة	إلى حد ما	غير متوفرة
نقل	٥٤٤٩	٢٩١	٦٦٦	٨٥	٤,٥	١٠,٥
مياه	٥٩٨٨	٢٠٩	٢٠٩	٩٣,٥	٣,٢	٣,٣
كهرباء	٥٩٢١	٢٦٩	٢١٦	٩٢,٥	٤,٢	٣,٣
صرف صحي	٤٦٧٥	٢٠٦	١٥٢٥	٧٣	٣,٢	٢٣,٨

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بالتعاون مع معهد التخطيط ٢٠٠٦.

ويتضح من بيانات الجدول رقم ٢-١٧ أن مشكلة الصرف الصحي حققت أعلى نسبة انخفاض حيث بلغت ٢٣,٨% يليها مشكلة توافر النقل ١٠,٥% ثم الكهرباء والمياه ٣,٣% .

وتجدر الإشارة إلى أن هذه البيانات جاءت طبقًا لقطاع المنشآت الصغيرة لعدد من ١٠الى ٤٩ عاملاً، حيث لا يوجد إحصائيات حتى الان عن حجم الأعمال التي يعمل بها من ١الى ١٠ عاملاً، إلا أن معظم الدراسات أكدت على النقص الكبير في البنية الأساسية بل وانعدامها في اغلب الأحيان .

٢-٢- معوقات تمويلية:

تعانى أغلب المنشآت الصغيرة في مصر من عدم حصولها على الخدمات التمويلية المناسبة لتغطية احتياجاتها من رأس المال العامل والثابت [١] وترجع هذه المعوقات التمويلية إلى الأسباب التالية:

٢-٢-١- ضآلة حجم الائتمان للبنوك للمشروعات الصغيرة:

يبلغ حجم الائتمان للبنوك مجتمعة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة حوالي (٦%) فقط وبالرغم من ضخامة عدد المنظمات غير الحكومية والذي يبلغ ١٨ ألف مؤسسة تعمل في هذا المجال منتشرة في المناطق الجغرافية المختلفة إلا أن تلك المنظمات باستثناءات بسيطة منها تعانى من قيود تحول

بينها وبين الاضطلاع بدور نشط لتلبية المطلب الكبير على الخدمات المالية للصناعات الصغيرة [٢] .

تشير بيانات جدول رقم (٢-١٨)، إلى ضعف مشاركة البنوك في الاقتراض للمشروعات الصغيرة، حيث أن إجمالي مشاركة بنك التنمية الصناعي والذي أنشئ خصيصًا لتنمية وتطوير المشروعات الصناعية والحرفية الصغيرة يبلغ ١٥,٧% فقط من إجمالي مصادر تمويل المشروعات، أما البنوك التجارية الأخرى فتمثل ٢٠% كما يمول الصندوق الاجتماعي ١٩,٧% .

---

(١) علا الحكيم، دائرة حوار بعنوان مصر وتحديات المستقبل، المجلة المصرية للتخطيط والتنمية، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٣.

(٢) التقرير النهائي للجنة الإنتاج الصناعى والطاقة بمجلس الشورى موضوع: خطه قومية وبرامج لتنمية الصناعات الصغيرة، ص١٠٤ .

جدول رقم (٢-١٨)
نسبة مشاركة الجهات المانحة للقروض
في المشروعات الصغيرة خلال المدة من ٩٦ – ٩٨

العدد الكلى للمنشآت الصغيرة	مجموع المنشآت التي حصلت على قروض	الجهات المانحة للقروض	توزيع المنشآت التي حصلت على قروض	النسبة المئوية
		بنوك تجارية	٢٥٦٨	%٢٠,١
		الصندوق الاجتماعي للتنمية	٢٤٩٩	%١٩,٧
		بنك التنمية الصناعية	١٩٩٦	١٥,٧
		أخرى	٥٦٦١	%٤٤,٥
٣٤٤٥٥٦	١٢٧٢٤	المجموع الكلى	١٢٧٢٤	%١٠٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٦.

٢-٢-٢- ارتفاع تكلفة القروض الصغيرة الحجم للمنشـــآت الصـــغيرة المتوسطة

غالبا ما ترتفع تكلفة التقويم والإشراف على القروض الممنوحة للصناعات الصغيرة مقارنة بحجم القرض ذاته [١].

٢-٢-٣- المخاطر العالية لإقراض المنشآت الصغيرة والمتوسطة :

تفتقر المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى الضمان الذي يكفل استرداد البنوك للقروض كما لا يمتلك أصحاب المشروعات الصغيرة القدرة على تقديم دراسات جدوى كالتي يمكن أن يقدمها المنشآت الكبيرة [١].

---

(١) إيمان مرعى، مرجع سبق ذكره، ص ٢٥٦

٢-٢-٤- ضعف قدرات البنوك في مجالات التقييم والإشراف على اقتراض المنشآت الصغيرة:

أدى تحرير القطاع المصرفي إلى إدخال بعض القدرات للتعامل بعيدا عن المركزية، إلا أنها لا تزال مرتكزة في المنشآت الكبرى [٢].

٢-٢-٥- ارتفاع سعر الفائدة:

أن ارتفاع سعر الفائدة الذي انتقل من ٥% عام ١٩٧٤ إلى ١١-١٣ عام ١٩٨٨ إنما يعكس ضياع فر ص تمويلية كان يمكن أن توجه إلى الصناعات بصفة عامة والصناعات الصغيرة بصفة خاصة[٣].

٢-٢-٦- عدم ملاءمة أساليب الاقتراض بضمان للمنشآت الصغيرة[٤]:

أن حوالي ٨٤% من المنشآت التي توظف من عامل إلى ١٠ عمال تستأجر أماكن عملها، وفي هذه الحالة فيشترط رهن جميع الأصول غير العقارية بالإضافة إلى ارتفاع تسجيل الرهونات العقارية، فضلاً عن أن هذه الضمانات تقف عائقًا أمام الشباب حديثي التخرج الذي لا يملك هذه الضمانات .

ويوضح جدول رقم (٢-١٩) الاعتماد شبه الكامل على وسائل التمويل الذاتي وأحجامها عن البحث عن وسائل ومصادر التمويل بالقروض حيث تبلغ نسبة المشروعات الممولة عن طريق القروض ٠,٧% كما تبلغ نسبة المشروعات التي تم تمويلها ذاتيا وعن طريق الاقتراض ٣,٣% في الوقت الذي بلغ معدل التمويل الذاتي ٩٦% وذلك طبقًا لأخر تعداد اقتصادي .

---

(١) محمد عبد الحافظ البغدادي، إطار مقترح لتحليل مخاطر التمويل في المشروعات الصغيرة، المؤتمر العلمي.

(٢) هشام محمد شمس الدين عبد الهادي"دور البنوك في إنماء الصناعات الصغيرة"رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس ١٩٩٧، ص. ٢٦.

(٣) يمن الحماقى،"العلاقات الاقتصادية والدولية وأثارها المستقبلية على الدول النامية مع التطبيق على الاقتصاد المصري"رسالة دكتوراه غير منشورة، مكتبة كلية التجارة، جامعة عين شمس، ١٩٨٩.

(٤) التقرير النهائي للجنة الإنتاج الصناعي عن موضوع: خطة قومية وبرامج لتنمية المشروعات الصغيرة، مجلس الشورى،مرجع سابق . ص ٤٠: ٤٣.

جدول رقم (٢-١٩)

الاعتماد شبه الكامل للمشروعات الصغيرة على وسائل التمويل الذاتي

عدد المنشآت	تمويل ذاتي	%	قروض	%	تمويل ذاتي وقروض	%
٣٤٤٥٥٦	٣٣١٠٧٣	٩٦	٢٥٣٩	٠,٧	١٠٩٤٤	٣,٣

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصـــاء، التعــداد الاقتصـــادي ٢٠٠٠، ٢٠٠١.

٣- معوقات تسويقية :

يفتقر أصحاب ومنظمو المنشآت الصناعية في الدول النامية بصفة عامة إلى المعرفة الواعية بمختلف المتطلبات الاقتصادية والتكنولوجية للعمليات التسويقية كما أنهم يفتقرون في حالات كثيرة إلى الإدراك الكافي لأهمية توفير المواصفات الملائمة لتحقيق التوافق ما بين الطاقات الإنتاجية للمشروعات المخططة والطاقات الاستيعابية المتوقعة للأسواق (١).

كما تواجه المشروعات الصغيرة معوقات أخرى في عملية التسويق لعل من أهمها (٢) :

- عدم توافر البيانات الأساسية عن قوى السوق (العرض والطلب).
- عدم توافر المعلومات المتعلقة بالأسواق الخارجية .
- غياب التكامل بين المنشآت الصغيرة والكبيرة بما يفتح أبوابًا تسويقه للمنتجات المكملة والمغذية.

ضعف القدرة التنافسية المحلية بسبب ضعف الحصول على الخامات بالقدر الكافي وبالتالي :

---

(١) world Bank : stoff working paper No 519 same issves on small industry in developingcountries,1989, p.15 .

(٢) تقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٥ مرجع سبق ذكره ص ٩٩.

- للجوء إلى السوق غير الرسمي للاقتراض مما رفع من سعر السلعة وضعف القدرة التنافسية .
- صعوبة الحصول على التكنولوجيا المناسبة ورغبات المستهلكين غير المحليين وبالتالي ضعف القدرة التصديرية .
- انخفاض الطاقة الاستيعابية للأسواق المحلية بسبب انخفاض متوسط الدخل الفردي.

٤- معوقات تشريعية وإدارية

في دراسة قام بها مجموعة من خبراء البنك الدولي[١]. أثبتت أن تخلف الأساليب الإدارية والتنظيمية والمحاسبية المتبعة في اغلب منشات الأعمال الصغيرة ترجع إلى وجود كم هائل من التشريعات واللوائح والقوانين مما خلق كما هائلاً من الإجراءات المكتبية المعقدة وغير المنطقية

٥- ضعف وغياب مشاركة المرأة في العمل:

لا شك أن إدماج المرأة في عملية التنمية والاستفادة من ثروة بشرية لم تحصل على فرصها بشكل كاف يؤهلها لتلعب دورًا أكثر أهمية[٢] مما أدى إلى انخفاض معدلات مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي بما يعد إهدار لقوى بشريه هائلة [٣]، وهو ما يؤكده تقرير التنمية البشرية من أن النساء لا يمثلن سوى ٦% من إجمالي عدد رواد الأعمال في مصر طبقًا لأحدث الإحصاءات[٤].

---

(١) IBRD: A REBUPLIC OF EGYPT, SURVEY OF SMALL SCALL INDUSLRIES ,(REPORT NO 1818 .EGT) DEC., 2 ND , 1987 .

(٢) يمن الحماقى، إمكانية تعظيم استفادة المرأة من العلاقات الاقتصادية الدولية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الخامس للمجلس القومي للمرأة مرجع سبق ذكره ص١٧٠.

(٣) يمن الحماقى التخطيط من منظور اقتصادي للنوع الاجتماعي محاضرة غير منشورة المجلس القومي للمرأة ص ٧.

(٤) تقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٥مرجع سبق ذكره ص ١٠٠.

٦- الاختلال في التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية الصغيرة:

أثبتت إحدى الدراسات[١] أن هناك تفاوتا في التوزيع الإقليمي لمشروعات الصناعات الصغيرة، حيث يستحوذ إقليم القاهرة الكبرى على بنسبة ٥٢,١% من إجمالي المشروعات، مقابل ١٠% لإقليم الإسكندرية، و١٦,٦% لإقليم وسط الدلتا وإقليم أسيوط ١,١%، وإقليم قناة السويس ٨,٨%، وإقليم شمال الصعيد ٧,٨% وإقليم جنوب الصعيد ٣,٦% .

كما أشارت نفس الدراسة أن محافظة القاهرة استحوذت على ما يعادل ٣٠,٧% من إجمالي عدد المنشآت على المستوى القومي بينما استحوذت محافظات القناة الثلاث"بورسعيد والإسماعيلية والسويس"على ٢,٨%، ١%، ٠,٨% على الترتيب إلا أن محافظة البحر الأحمر وسيناء الجنوبية لا يوجد بها منشآت خاصة بالصناعات الصغيرة .

*** ***

ثانيًا : أساليب الحد من مشكلات المنشآت الصغيرة في مصر

تأسيسًا على ما تم استنتاجه من خلال المبحث الأول من هذا الفصل، حيث أنه من المتفق عليه أن للصناعات الصغيرة دورًا هامًا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه هذه المنشآت والتي يصعب معها قيام المشروعات الصغيرة بدورها التنموي المأمول والمخطط .

وفي هذا الإطار يسعى هذا الجزء إلى محاولة تحديد مقترحات لتخطى هذه المعوقات، كما يلي:

العمل على رفع كفاءة خصائص العاملين بالمنشآت الصغيرة :

تمثلت هذه المشكلات في نقص الكفاءة التعليمية والتدريبية ويمكن في ذلك الاهتمام بالاتي:

---

(١) السيد محمد كيلاني وعزه عبد العزيز"واقع الصناعات الصغيرة والمشاكل التي تواجهها على مستوى الأقاليم والمحافظات"، معهد التخطيط القومي ١٩٩٦ ص ١٧.

١- ١- رفع الكفاءة التعليمية:

يجب العمل على ربط المناهج الأكاديمية بالخبرات العملية، وتأهيل الدارسين إلى التعرف على سوق العمل واحتياجاته والربط بينه وبين الاحتياجات التعليمية.

١-٢- رفع الكفاءة التدريبية:

يأتي ذلك من خلال تصنيف المتدربين إلى فئات (مثقفة – متوسطة – منخفضة) كما يلي :

١-٢-١- تدريب الفئة المتعلمة[١]:

أ- التعليم المستمر :

ويناسب هذا النوع الفئة المثقفة التي يمكن التعامل معها عن طريق البرامج التثقيفية والعلمية والتكنولوجية ولعل أهم المبادرات التي يمكن اعتبارها نهجًا ايجابيا هي تجربة وحدة التنمية البشرية بكلية التجارة جامعة عين شمس وتعتمد هذه على رفع مهارات طلاب الكلية وتأهيلهم لمواكبة احتياجات سوق العمل من خلال تقديم برامج تدريبية تتسق مع هذه الاحتياجات، كذلك تعمل على نشر فكر العمل الحر بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي للتنمية وتشجيع الخريجين على الدخول في مجال المنشآت الصغيرة، وذلك من خلال التوعية والتدريب وإعداد دراسات الجدوى

ب- التعليم الفني :

وهو ما يطلق عليه مشروع"مبارك كول"لخريجي التعليم الفني والمتوسط والذي اثبت نجاحا في تطوير كفاءة التعليم الفني، لكن يظل تأثيره محدودًا .

ج- التدريب التحويلي :

دعت الحاجة إلى هذا النوع من التدريب لتحقيق الموائمة بين العرض والطلب على العمالة الفنية لسوق العمل الداخلي .

---

(١) لمزيد من التفاصيل: يمن الحماقى ورقة عمل مقدمة لمؤتمر قضايا الشباب وقضايا التشغيل، جامعة الإسكندرية عن موضوع الشباب وقضايا التشغيل .

١-٢-٢- تدريب الفئة ذات التعليم المنخفض [١]:

أ- التلمذة الصناعية:

يتم هذا النوع من التدريب داخل المصانع على المهن التي تتطلب درجة عالية من المهارة وفق مناهج موضوعية تمكن الفرد من اكتساب المهارات العلمية والعملية والخبرة والمعرفة اللازمة .

ب- التدريب السريع:

ويتبع هذا الأسلوب لتخريج عماله محددة المهارة من خبره قصيرة نسبيًا وبتكاليف متواضعة على أن تستكمل العمالة مهاراتهم على خطوط الإنتاج .

ج- تدريب الصبية:

نال تدريب الصبية في وزارة القوى العاملة والتشغيل اهتماما في مجال التدريب المهني وفق برامج معينه تمكن الصبية من اكتساب المهارات العملية بحسب نشاط المنشأة .

د- التنشئة المهنية :

نظام لتحسين المهن يهدف إلى تدريب الصبية البالغين من سن ١٢-١٥ سنه بمركز التدريب المهني لمدة ثلاث سنوات لإمكانية الوصول بالمتدرب إلى مستوى عامل ماهر.

وتقوم الدولة من خلال الخطط الخمسية تنظيم دورات تدريبية عديـــدة، لعل من أهمها :

١- استهدفت الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠٢-٢٠٠٧ رفع مستوى التدريب بما يتفق مع احتياجات سوق العمل، وقد تم تشكيل المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية بهدف مواجهة الفجوة بين مخرجات التعليم العالي والفني واحتياجات سوق العمل، وذلك من خلال تأهيل الخريجين وزيادة القدرة التنافسية للعمالة المصرية[٢].

---

(١) لتقريري النهائي للجنة تنمية القوى البشرية والإدارة المحلية من موضوع مجلس الشورى عن موضوع: دور التدريب في مواجهة آليات السوق الحر ومتطلبات السوق العالمي ١٩٩٩، ص.٣٤-٣٥.

(٢) معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٥، مرجع سبق ذكره، ص ١١٠.

تنظيم دورات تدريبية ضمن خطة عمل تخفيض الفقر التي بدأت عام ٢٠٠٥ من جانب وزارة التخطيط ومنتدى البحوث الاقتصادية لرواد الأعمال متناهية الصغرMICRO ENTREPRENEURS عن كيفية التعامل مع الهيئات، وتشجيعهم على التحول من القطاع غير المنظم إلى القطاع المنظم، بما يؤدى بالتالي إلى تعزيز فرصهم في الوصول إلى التمويل اللازم لمشروعاتهم، وتقدر تكلفة البرنامج بمبلغ ٨ مليون جنيها مصريا سنويًا، نحو ١٠٠ ألف منشأة مستفيدة موزعه على ٨ محافظات محرومة، ويغطى هذا المبلغ الفرق بين التكلفة الفعلية للتدريب وما يمكن للمستفيدين دفعه [(١)] **وها نحن حتى عام ٢٠١٤ لم ننجز أي إنجاز نحو دخول القطاع غير المنظم ضمن القطاع المنظم أو مجرد التوزيع العادل للمشروعات وهكذا يزداد حجم الفقر .**

علاج المشكلات المرتبطة بمدى توفر البنية الأساسية:

تنبع هذه المشكلات من خلال النقص الواضح في توافر البني الأساسية للمشروعات ونقص الأراضي المدعمة بالخدمات الأساسية اللازمة لإنشاء المشروعات الجديدة ولا شك أن إزالة هذا العائق يعد من أهم حوافز الانطلاق للمنشآت الصغيرة، ويمكن ذلك عن طريق خفض تكاليف بيع الأراضي أو تأجيرها لأصحاب المشروعات بدون أي ربحية وكذلك تسهيل إجراءات التراخيص والمباني ذات الطابع الاقتصادي مع إعفائها من تأمينات المقاولات ورسوم التراخيص وخطاب الضمان وخلافه[(٢)].

٣- تطوير الخدمة التمويلية للمنشآت الصغيرة:

يظهر هذا التحدي في مدى انخفاض حجم القروض للمنشآت الصغيرة في ظل ضعف القدرات المالية لأصحـــاب هذه المنشآت ويمكن العمل على تطوير الخدمات التمويلـــية كما يجب[(٣)]ضرورة إنشاء مؤسسة مالية متخصصة لتمويل المشروعات الصغيرة على غرار ما تم في بعض دول جنوب شرق آسيا

---

(١) لمزيد من التفاصيل التقرير النهائي للجنة تنمية القوى البشرية عن موضوع دور التدريب في مواجهة آليات السوق الحر، مرجع سبق ذكره ص٣٩.

(٢) إيمان مرعى، مرجع سبق ذكره ٢٥٩.

(٣) أنظر سمير عبد الحميد عريقات،مرجع سبق ذكر، ص ٨٨.

لحل مشكلة اشتراط الجهات الخارجية المانحة للصندوق الاجتماعي للتنمية بتمويل مشروعات في قطاعات معينة قد لا تكون بالضرورة على قائمة الأولويات .

العمل على التوسع في إنشاء شركات ضمان مخاطر مطالبة البنوك بألا تتعامل مع تلك المنشآت وفق القواعد البنكية المتعارف عليها وان يتم وضع سياسة ائتمانية ميسرة يراعى فيها تبسيط إجراءات الإقراض مع منح بعض الامتيازات الائتمانية الإضافية، وإمكانية إسقاط الفوائد المتعثرة في السداد وجدولة اصل القرض

العمل على إيجاد أساليب مبتكرة للإقراض كمثال تجربتي البنك الوطني للتنمية وبنك التنمية والائتمان كنماذج ناجحة حيث تعتمد برامج الإقراض على الاتصال المباشر بالعملاء فضلا عن لجوء البنك إلى تقديم المقرض وثيقة تامين على الحياة، وتخصيص جزء من القرض قد يصل إلى ١٠% كوديعة يستحق عليها عائد شهري مما يحفز على الادخار[١].

٤- دعم القدرة التسويقية للمنشآت الصغيرة:

ولتوفير البيئة التسويقية المناسبة للمنشآت الصغيرة فإنه يجب العمل على ما يلي[٢] :

تشجيع إقامة شركات التسويق المتخصصة والقادرة على استكشاف الفرص التسويقية المتاحة محليا وخارجيًا .

إتاحة الفرص أمام المنشات الصغيرة للدخول ضمن قائمة المشتريات الحكومية .

العمل على نشر أسلوب التعاقد من الباطن (التعاقد الجزئي) .

تشجيع إقامة المجمعات التسويقية Shopping Mallsبالمدن والمناطق الحضرية القريبة مواقع الصناعات الصغيرة بالمناطق الريفية.

---

(١) يمن الحماقى وآخرين، محاضرات في الاقتصاد التطبيقي"مرجع سبق ذكره ٢٠٠٦، ص٨.

(٢) إيمان مرعى مرجع سبق ذكره ٢٦٠.

نشر استخدام التجارة الالكترونية مع عمل برامج تدريبية للتعامل مع هذا النظام .

وضع خطة لتعريف الدول الأجنبية بالمنتجات المحلية عن طريق تنظيم برنامج سنوي للمشاركة في المعارض والأسواق الدولية وتنظيم حملات تصديرية من خلال المجلات والندوات مع إقامة معارض دائمة في المراكز التجارية بالعالم تحت إشراف السفارات أو مكاتب التمثيل التجاري لحل مشاكل طرق السداد وأسعار الصرف ومعوقات اللغة [١].

العمل على إيجاد تعاون إقليمي عربي للتغلب على مشكلة ضعف الطاقة الاستيعابية للسوق المحلى [٢].

٥- توافر مناخ تنظيمي تشريعي مناسب :

تسببت مشكلة تعقيد الإجراءات الإدارية والتشريعية في عدم دخول أغلب المنشآت في القطاع المنظم وقد يساعد تفعيل القانون ١٤١لسنة ٢٠٠٤ في القضاء على تعقد الإجراءات وكثرتها ولعل اعتبار الصندوق الاجتماعي للتنمية هو الجهة المسئولة عن تنمية المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر، يعنى إيجاد مؤسسة مسئوله عن تقديم كافة الخدمات التي تحتاجها المنشـــآت الصغيرة، وذلك بالتعاون والتنسيق مع الوزارات والهيئات العامة ووحدات الإدارة المحلية والمنظمات غير الحكومية.

٦ً – تفعيل مشاركة المرأة في العمل :

تتمثل هذه المشكلة في إهدار جزء كبير وهام من الثروة البشرية بسبب عدم تفعيل دور المرأة كشريك رئيسي في العمل والإنتاج [٣].

ويمكن العمل على سد الفجوة النوعية بين الإناث والذكور في مجال العمل من خلال[١].

---

(١) المرجع السابق٨٨.

(٢) ناجى رزق حنا"المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية الواقع والتحديات وإمكانية التعاون، كلية التجارة جامعة المنصورة، مرجع سبق ذكره ص٩

(٣) يمن الحماقى وآخرين محاضرات في الاقتصاد التطبيقي مرجع سبق ذكره ص١٣.

أ- تبنى الاستراتيجية التي أعدها المجلس القومي للمرآة للنهوض بالمرأة الريفية والتي تهدف إلى تطوير وضع المرأة وتعزيز مشاركتها في النهوض بمجتمعاتها مع توفير الحماية القانونية والاجتماعية لها بما يتناسب مع الاحتياج الفعلي للمجتمع المحلى .

ب- حث المؤسسات البحثية على إجراء البحوث التي تتيح التعرف على أهمية دور المرأة في التنمية وعلى المعوقات التي تواجهها وكيفية التغلب عليها

ج- تنقية التشريعات من كل ما يتعارض وأحكام الدستور التي تؤكد على مبادئ المساواة الكاملة وتكافؤ الفرص .

٧- العمل على نشر المنشآت الصغيرة في المناطق الريفية والحضرية والصحراوية.

يمكن ذلك من خلال العمل على ما يلي :

٧-١- إعادة تقويم عملية تخطيط مخصصات المحافظات في المناطق الحضرية والريفية بشكل منتظم في ضوء الاحتياجات لإعادة نشر الصناعات الصغيرة في المناطق الريفية لإمكانية الاستغلال الأمثل للموارد المحلية مع تشجيع الهجرة العكسية (٢).

٧-٢- العمل على إنشاء تجمعات سكنية إنتاجية للشباب بالمدن الجديدة، بما يمكن من استغلال إمكانيات الشباب التي يصعب استغلالها بسبب البعد المكاني بين المسكن والمناطق الصناعية بالمدن .

---

(١) لمزيد من الإيضاح البيان الختامي للمؤتمر الخامس للمجلس القومي للمرأة، مرجع سبق ذكره ص ١٧٥.

(٢) - تقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٥، معهد التخطيط القومي،، مرجع سابق ذكره، ص١١٤.

جدول رقم (٢-١٩)

الإطار المؤسسي للمنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر

دور الصندوق الاجتماعي		دور الجهاز المصرفي	دور المجتمع المدني
التخطيط التنسيق المعاونة في التمويل والخدمات إجراءات التأسيس بالتعاون مع هيئة الاستثمار دور الوزارات	وزارة الشئون الاجتماعية (منشآت متناهية الصغر) وزارة التنمية المحلية (صندوق التنمية المحلية) المحافظات (جهاز تشغيل الشباب) وزارة الصناعة والتجارة الخارجية(تشجيع الصادرات والواردات) وزارة المالية (١٠% من المناقصات الحكومية) وزارة الاستثمار (قطاع الأعمال العام إحلال الواردات، برنامج للمعاش المبكر) وزارة الشباب(آليات استهداف ومجالات استهداف مراكز الشباب) وزارة الإنتاج الحربي (برنامج التدريب القومي) وزارة التعاون الدولي (تعظيم الاستفادة من المنح لدعم المشروعات الصغيرة)	* بنوك لها خبرة في التعامل مع المنشآت الصغيرة (إدارات الائتمان) يقدم خدمات متكامله * بنوك تحجم عن التعامل مع المنشآت الصغيرة متطلبات دخولها للجمارك في ظل مقترحات بازل (١)	* الجامعات (الوحدات ذات الطابع الخاص * المعاهد الفنية * المدارس الفنية (آليات استهداف – مجالات الاستهداف * دور النقابات (مجالات استهداف – آليات استهداف) * الجمعيات الأهلية – إمكانيات التدريب – المنشآت متناهية الصغر – المتابعة * مراكز التدريب – اتحاد الصناعات – الغرف التجارية – جمعيات رجال وسيدات الأعمال – المجلس القومي للمرآة

المصدر: يمن الحماقى وآخرين محاضرات الاقتصاد التطبيقي نحو إطار مؤسس فاعل لتنمية المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر.

ويتضح من الشكل رقم ٢-١٩ أن الصندوق الاجتماعي للتنمية باعتباره الجهة المنوطة بتنمية المنشآت الصغيرة طبقًا للقانون ١٤١لسنة ٢٠٠٤ هو المسئول عن التخطيط بالتعاون مع وزارة التخطيط وكذلك التنسيق فيما بين خدماته وخدمات الوزارات المختلفة المعنية بتنمية المنشآت الصغيرة ولعل أهمها وزارتي التضامن الاجتماعي والتنمية المحلية فضلاً عن التنسيق مع العديد من الوزارات كما هو موضح بالشكل .

أما عن مسئولية الصندوق في الحصول على التمويل والخدمات للمشروعات الصغيرة فإن الصندوق الاجتماعي يقوم بتقديم التمويل لكل من البنوك والوزارات وصناديق المحافظات، كما يتم الاستعانة بالجمعيات الأهلية في تنفيذ مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر فضلاً عن المساندة الفنية التجارية من خلال الحاضنات، ويقدم الصندوق كذلك مساعدات في مجال التكنولوجيا والتسويق وإجراءات التأسيس .

يقوم الجهاز المصرفي بدور ضعيف في تمويل المنشآت الصغيرة ويشمل هذا التمويل الإقراض وتغطية مصروفات التأسيس والتشغيل والدعم الفني ويتم ذلك بدعم ومساندة منظمات دولية أيضًا .

يمكن للمجتمع المدني من خلال منظماته المختلفة ومن أهمها الجامعات والمعاهد الفنية والنقابات والجمعيات الأهلية أن يقوم بدور هام في تنمية المنشآت الصغيرة من خلال التدريب ونشر المعلومات وفكر العمل الحر .

وبناء على ما سبق(١)فإن الإطار المؤسسي الفاعل في تنمية المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر يكون كما يلي :

١- بالنسبة للصندوق الاجتماعي :

١-١- تعظيم دور الصندوق بالتخطيط للمشروعات الصغيرة، ذلك التنسيق بين الصندوق ووزارة التخطيط، .

١-٢-رفع القدرات المؤسسية للصندوق الاجتماعي في التنسيق:

- **بين** الصندوق ووزارت الاستثمار والتنمية المحلية والشئون الاجتماعية ووزارة التعاون الدولي من اجل كفاءة استغلال مراكز المعلومات وتحديد

---

(١) يمن الحماقى وآخرين، مرجع سبق ذكره.

المستفيدين وفضلاً عن سهولة الاستفادة من المساعدات الأجنبية والمساعدات في التوجه التصديري.

١-٣- دعم دور الصندوق في المعاونة في الحصـــول علـــى التمويـــل والخدمات للمشروعات الصغيرة من خلال : رفع الكفاءة المؤسسية للجمعيـــات الأهلية وتنشيط دور الحاضنات وتعظيم دور المراكز

التكنولوجيا التابعة للصندوق والتنسيق بينها وبين الجامعات ومراكز البحث العلمي .

* وأخيرًا التعامل مع الجهاز المصرفي في خدمات المراجعة للمشروعات الصغيرة بما يدعم من فرص النجاح ويخفض مخاطر الائتمان .

٢- بالنسبة للجهاز المصرفي:

يمكن تعظيم الاستفادة من الطاقة الادخارية للمقترض الصغير ويتطلب دعم دور البنوك في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر إطارًا مؤسسيًا فاعلاً يتمثل في دور داعم للبنك المركزي رفع الكفاءة المؤسسية للبنوك والجمعيات الأهلية إدماج وتكامل الإقراض متناهي الصغر في القطاع المالي تعظيم دور الخدمات المالية مع خدمات الإقراض لرفع الجدارة الائتمانية تفعيل دور مكاتب الائتمان ومكاتب الاستعلام رفع كفاءة ضمان مخاطر الائتمان

- **٣- بالنسبة للمجتمع المدني:**
- تعظيم دور الجامعات والمعاهد الفنية في تقديم المعرفة الفنية والتكنولوجية للمشروعات الصغيرة .
- رفع الكفاءة المؤسسية للجمعيات الأهلية بما يكفل زيادة دورها مع تشجيع انتشارها الجعرافي.
- رفع كفاءة مراكز التدريب بما يسمح بمتابعة تأثير التدريب على المهارات.
- تعظيم دور اتحاد الصناعات والغرف التجارية في نشر المعلومات.
- تفعيل علاقات التكامل بين المنشآت الكبيرة والصغيرة من خلال جمعيات رجال الأعمال

- إدماج المرأة المصرية في مجال المشروعات من خلال تفعيل استراتيجية المجلس القومي للمرأة .

*** ***

ثالثًا : التوجه الإعلامي لتنمية المنشآت الصغيرة :

يمكن أن يكون التوجه الإعلامي لتنمية المنشآت الصغيرة في مصر من خلال خطة إعلامية مقترحة من خلال الاستفادة من الدراسات المتخصصة :

* **الهدف من الخطة** : يمكن تحديد الأهداف التالية :

إعلاء نمط الصناعات الصغيرة والحرفية كنمط هام ومكمل للعملية الإنتاجية، باعتبارها السبيل المستقبلي الذي يستوعب كل القطاعات البشرية والمادية .

تشجيع وتنمية الإقبال على العمل اليدوي والحرفي باعتباره طريقًا مشروعًا وشريفًا لتقدم الوطن.

نشر ثقافة العمل الحر عن طريق القضاء تدريجيًا على انتظار التوظيف بالحكومة .

إضفاء صورة ايجابية على خريجي المدارس الفنية .

تعليم المستهدفين ودعم مهاراتهم في الإعداد الجيد لدراسات الجدوى واختيار المشروعات المناسبة .

* **الجمهور المستهدف** :

الشباب من خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الفنية .

أصحاب المعاش المبكر نتيجة الخصخصة .

المرأة المعيلة والأسر التي ترغب في زيادة دخلها .

رجال الدين لإضفاء الشرعية ونشر مبدأ العمل عبادة .

الجمعيات الأهلية .

مراكز الشباب .

قادة الرأي الطبيعيين .

الآباء المعارضين لاتجاه أبناءهم للأعمال الحرة .

*** الرسالة :**

رفع مستوى الوعي بخطورة البطالة .

رفع المكانة الاجتماعية للمرأة .

لتأكيد على أهمية التدريب لنجاح المشروع .

التخلص من العادات والتقاليد التي تواجه تنمية المنشآت الصغيرة (مثل التمسك بمبدأ التعيين في الحكومة، التمسك بالعمل في نفس التخصص الذي تخرج به الشاب من الجامعة، النظرة الدونية لخريجي المدارس الفنية) .

*** الوسائل المستخدمة في إبلاغ الرسالة :**

- **التليفزيون** : يمكن استخدامه بكفاءة أعلى في عملية تدريب الراغبين في انتهاج العمل الحر عن طريق الشرح بالصوت والصورة لكيفية إعداد دراسة الجدوى وتحديد نوع وموقع المشروع
- **الإذاعة** : يمكن استخدامها في إعلام الجمهور بأماكن التدريب ودور الصندوق الاجتماعي وكيفية الحصول على المساعدة حيث سهولة استخدام الراديو يجعل الفرصة أعلى في الاستماع دون تفرغ.
- **الصحافة** : خاصة مع فئة الشباب المثقف الذي يستقى معلوماته من الجريدة فضلاً عن بحثه عن عمل من خلال الجريدة ويستغل هذا الأمر بعرض العديد من الأفكار للتوظف الذاتي وكذلك فإن قادة الرأي يمكنهم تدعيم الموقف كشركاء في التنمية .
- **قنوات الاتصال المباشر** : من خلال قادة الرأي والجمعيات الأهلية والتنظيمات السياسية والمراكز الإعلامية لتحقيق عملية التحول من حالة الاستجابة اللفظية إلى السلوك الفعلي الايجابي وإنهاء حالة التردد التي عادة ما تصاحب متلقي الاتصال الجماهيري .

ويوجه الاتصال المباشر من خلال :

الجامعات عن طريق الوحدات الخاصة التي تنشأ في الجامعات لتدعيم فكر العمل الحر بالتدريب والتثقيف .

تجمعات الشباب في أماكن التجمعات (كمراكز الشباب والثقافة الجماهيرية).

أعضاء الجمعيات الأهلية .

علماء الدين الإسلامي والمسيحي .

مكلفي الخدمة العامة ويساعد في تجمعهم وزارة التضامن الاجتماعي .

القائم بالاتصال :

أن يتميز القائم بالاتصال بتمكنه من الرد على الاعتراضات مستندًا في ذلك على المعلومات الصحيحة، وهذا يتطلب ضرورة تحسين مستوى الخدمات من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية وتفعيل دور البنوك وكافة الجهات المعنية بتنمية المنشآت الصغيرة، حتى لا يصطدم الراغب في إقامة مشروع بالعديد من التعقيدات التي تواجه مشروعه وتجدر الإشارة في ذلك إلى ضرورة تفعيل بنود القانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ .

المداخل الاقناعية التي يمكن استخدامها في مخاطبة الجمهور المستهدف:

- **الأسلوب المباشر :** التعامل مع القضية باعتبارها المخرج الوحيد لتخفيف معدل البطالة وتحسين الميزان التجاري ودعم الادخار والتكوين الرأسمالي .
- **الأسلوب غير** المباشر:عرض المشكلات الناجمة عن البطالة وعن زيادة الواردات ونقص الصادرات .
- **الترغيب :** الإشارة إلى المميزات الناجمة عن اعتناق العمل الحر في مصر مع التدعيم بتجارب الدول الناجحة ونماذج من مشروعات ناجحة بدأت برأسمال بسيط وتم التوسع وأصبح المشروع له قيمة مادية ومعنوية في البلد .
- **الترهيب :** التأكيد على شبه استحالة انتظار التعيين بالجهات الحكومية والتعرض لمخاطر البطالة، ومخاطر زيادة الواردات في ظل بنود منظمة التجارة العالمية .

*** ***

خلاصة الفصل الخامس:

تناول هذا الباب الدور الهام للمنشآت الصغيرة في دعم التنمية في مصر وكذلك التحديات التي تواجه هذا القطاع ثم وضع بعض المقترحات لعلاج مشكلات تنمية المنشآت الصغيرة والتوصل إلى إطار مؤسسي يساعد على كفاءة أداء المؤسسات المعنية بتنمية المنشآت الصغيرة في مصر، بما يمكن البرامج الإعلامية من تحقيق الأهداف بأعلى كفاءة ممكنة، كما يلي :

أولاً : أن المنشآت الصغيرة في مصر تمثل رافدًا هامًا في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر، وقد استطاع المفهوم الذي حدده القانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ للمنشاة الصغيرة حسم مشكلة تعدد التعريفات والمفاهيم التي تسببت في صعوبة التعامل مع المنشاة الصغيرة إلا أنه لم يشمل القطاع الزراعي رغم أهميته، كما يحتاج إلى إضافة العديد من المعالجات سعيا لتحديد مفهوم اشمل يحقق حالة من الوضوح لمستثمري المشروعات متناهية الصغر .

يمكن للمنشآت الصغيرة أن تساعد في دعم الاقتصاد المصري عن طريق الإسهام في تنمية الصادرات وتقليل العجز في الميزان التجاري، وجذب المدخرات كما يمكنها المساهمة في وتحقيق التنمية الصناعية المتكاملة والتنمية الإقليمية .

ثانيًا : تمثلت المشكلات التي يعانى منها قطاع المنشآت الصغيرة في عدم قدرة المستثمر الصغير على إدارة المشروع وفي المشكلات الأخرى المرتبطة بالمناخ المحيط بالمشروع كالمشاكل التمويلية والتسويقية والتشريعية وضعف مشاركة المرأة في العمل والاختلال في التوزيع الجغرافي للمنشآت الصغيرة، فضلا عن أن هناك اعتمادا ذاتيا في مسالة التمويل للمشروعات الصغيرة الأمر الذي يحرم صاحب المشروع من عدة مزايا .

ثالثًا: جاءت مقترحات العلاج من خلال ثلاثة أقسام :حيث اهتم **القسم الأول** بطرح بعض المقترحات لعلاج المشكلات السابق عرضها عن طريق اقتراح بعض الأساليب الممكنة للحد من هذه المشكلات،

أما **القسم الثاني** فيتمثل في أهمية وضع إطار مؤسسي يعمل من خلال المؤسسات المعينة في مجال تنمية المنشآت الصغيرة ذلك عن طريق إيجاد آلية مناسبة للتنسيق والتنفيذ بين الصندوق الاجتماعي والوزارات المعنية وتفعيل دور البنوك والمجتمع المدني.

أما **القسم الثالث** فهو المعنى بطرح خطة إعلامية يمكن أن تحقق نتائج ايجابية في نشر فكر العمل الحر وثقافة التوظف الذاتي وانتظار الوظيفة وكذلك الترويج للتدريب التحويلي لسد الفجوة بين متطلبات السوق وخريجي الجامعات .

□□□ □□□

الفصل السادس

الحفاظ على البيئة كمدخل للتنمية المستدامة

مقدمة :

"لقد أصبحت الحماية البيئية أحد معايير التنمية ومحدداتها على مستوى العالم"[١]فلم يعد هناك متسع لتجاهل المخاطر البيئية في غمار الاهتمام المتعاظم بالتنمية الاقتصادية والتي تعتمد أساسًا على تطوير القطاعات الصناعية والزراعية في إطار من التكنولوجيا المتقدمة،"فلقد أصبحت الأنشطة الإنمائية مصدرًا مباشرًا لمخاطر يتعرض لها الإنسان في غياب منهجية متكاملة للتقويم البيئي"[٢].

أن عملية التنمية المستدامة التي تسعى إليها مصر أصبحت مهددة في غاياتها النهائية أن لم تضع في الحسبان الحفاظ على البيئة التي هي الحياة نفسها[٣], لذا فقد أولت الدولة اهتماما كبيرًا لمجالات الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث من خلال إعادة بناء استراتيجيات التنمية من منظور بيئى لتحقيق تنمية مستدامة بعدما تأكد أنه يتعذر استمرار التنمية على قاعدة من الموارد البيئية المتدهورة، كما لا يمكن حماية البيئة عندما تهمل التنمية تكلفة الأضرار البيئية .

---

(1) Salah wahia the Social condition sys tem for Economic development and its formation in Egypt (p.h.d dissertation M.sc Aim shams university, 1990) P9.

(٢) راجية عابدين خير الله، سلسلة قضايا التنمية والتخطيط رقم ١٠٧ من موضوع الأبعاد البينة للتنمية المستدامة في مصر، معهد التخطيط القومي ديسمبر ١٩٩٦، ص. ٢٢٤.

(٣) عون عبد القادر مطاوع – قضايا البيئة والتنمية في مصر عن موضوع: التلوث البيئي، معهد التخطيط القومي ١٩٨٩، ص.٢.

وبناء عليه يتناول هذا الجزء من الدراسة والذي يناقش قضية التنميـــة البيئيـــة باعتبارها القضية الثالثة والأخيرة المختارة في البحث مما يلي :

المبحث الأول : تحليل العلاقة بين البيئة والاقتصاد والتنمية المستدامة .

المبحث الثاني : تحليل المشكلات البيئية وأساليب العلاج تنمويًا وإعلاميا.

*** ***

المبحث الأول

تحليل العلاقة بين البيئة والموارد

والتنمية المستدامة

تمهيد :

أنه من المعروف أن المحور الرئيسي لمعظم المشكلات الاقتصادية المعاصرة متصل بموضوع الموارد الاقتصادية والبيئية، فضلاً عن أن التنمية بصفة عامة تعتمد على مدى وفرة وكفاءة الموارد الاقتصادية المتاحة الطبيعية والبشرية، حيث تشابكت قضايا البيئة مع القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتكنولوجية، فكان من الأهمية بمكان دراسة التنمية البيئية من منظور اقتصادي تنموي حيث جاء مفهوم التنمية المستدامة ليضع ضوابط وحدود لاستخدام المجتمعات البشرية للثروات المتاحة بما يؤدى إلى مراعاة حقوق الجيل الحاضر والأجيال القادمة كما أن لخفض التلوث البيئي تكلفة اقتصادية خاصة وأخرى اجتماعية قد يصعب حسابهما للعديد من الأسباب، وفي إطار هذا المضمون للتعامل مع قضية البيئة يتم تناول هذا الجزء كما يلي :

أولاً : تحليل العلاقة بين البيئة والموارد الاقتصادية .

ثانيًا : تحليل العلاقة بين البيئة والتنمية المستدامة .

ثالثًا : الجوانب الاقتصادية للتلوث البيئي وتكلفة التحكم فيه .

*** ***

أولاً : تحليل العلاقة بين البيئة والموارد الاقتصادية:

١- أهم المفاهيم الأساسية للبيئة :

أن البيئة **Ecology** هي"الإطار الذي يعيش فيه الإنسان كوعاء شامل لعناصر الثروة الطبيعية المتجددة وغير المتجددة يحيا فيها البشر ويمارسون علاقاتهم التي تنظمها التقاليد والأديان[(١)].

---

(١) المرجع السابق .

وجاء تعريف الأمم المتحدة للبيئة باستكهولم عام ١٩٧٢م"أن البيئة هي رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان ومتطلباته"[١].

كما عرف المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة البيئية بأنها"مجموعة الموارد الطبيعية والاجتماعية المتاحة في وقت معين من اجل إشباع الحاجات الأساسية".[٢].

كما عرفت البيئة بأنها"كل مكونات الوسط الذي يتفاعل معه الإنسان مؤثرًا ومتأثرًا"[٣].

٢- مكونات البيئة وتشتمل على ما يلي :

٢-١- الموارد المتجددة:

حيث أن هذه الموارد لا تفنى وإنما تتجدد باستمرار بشرط إلا يتعدى معدل إهلاكها لقدرة تجددها وزيادتها الطبيعية فإن سوء الاستخدام يعمل على إفساد خصوبتها مما يتطلب أعباء مالية ضخمة لعلاجها.

١-٢-٢- الموارد غير المتجددة :

وهى الموارد ينقص رصيدها المتاح مع الاستخدام مما يجعل من الضروري أن يوضع في الاعتبار الأهمية الخاصة من خلال الاستخدام المناسب بما يحافظ عليها من الفناء مع البحث بغرض إيجاد موارد بديلة لها مثل حقول البترول والخامات المعدنية والمياه الجوفية .

٢-٣- الموارد الطبيعية Natural Environment:

تشمل الكائنات الحية وغير الحية وكل مظاهر الوجود المادي المحيط بالإنسان .

---

(١) إبراهيم العناني البيئة والتنمية الأبعاد القانونية الدولية"مجلة السياسة الدولية، العدد ١١٠ أكتوبر ١٩٩٢، ص. ١١.

(٢) عبد الله الصعيدي، البيئة والتنمية ... دراسة لعوامل التصحر (القاهرة: نفس المؤلف ١٩٩٢، ص.١٨.

(٣) رضا العدل وفرح عزت ومحمد بسيوني، التنمية الاقتصادية (القاهرة: نفس المؤلفين، بدون تاريخ للنشر، ص.٢١١.

٢-٤- الموارد الاقتصادية ؟

تنطلق أهمية دراسة الموارد الاقتصادية من خلال أثرها المباشر على مستوى النشاط الاقتصادي سعيًا لإشباع الحاجات الأساسية للمجتمع .

وطالما أن قدرات الإنسان وحاجاته في تغيير مستمر عبر الزمن فإن مفهوم المورد الاقتصادي ليس ساكنًا وإنما حركيًا وبذلك فهو يشمل ما تم اكتشافه نتيجة ازدياد وتحسن المعرفة الفنية وتغيير حاجات الإنسان.

٣-٢- الموارد ووظيفتي الإنتاج والاستهلاك[١]:

تتحدد وظيفة الإنتاج كمًا ونوعًا بكمية وبنوع ما يتاح للمجتمع من موارد طبيعية وبشرية، حيث أن مجتمعًا ما يتوفر لديه كميات وأنواع أكثر ملائمة من الموارد يمكنه القيام بوظائف الإنتاج في مختلف مراحله على نحو اكبر وأكثر كفاءة من مجتمعات أخرى تفتقر لمثل هذه الامكانيات سواء من حيث الكم أو النوع .

كما أن وفرة الموارد وتنوعها له تأثيره المباشر على وظائف الاستهلاك، فالاستهلاك كمًا ونوعًا في مجتمع لديه وفرة من الموارد الطبيعية والبشرية، يختلف اختلافًا كبيرًا عن الاستهلاك في مجتمع فقير في موارده .

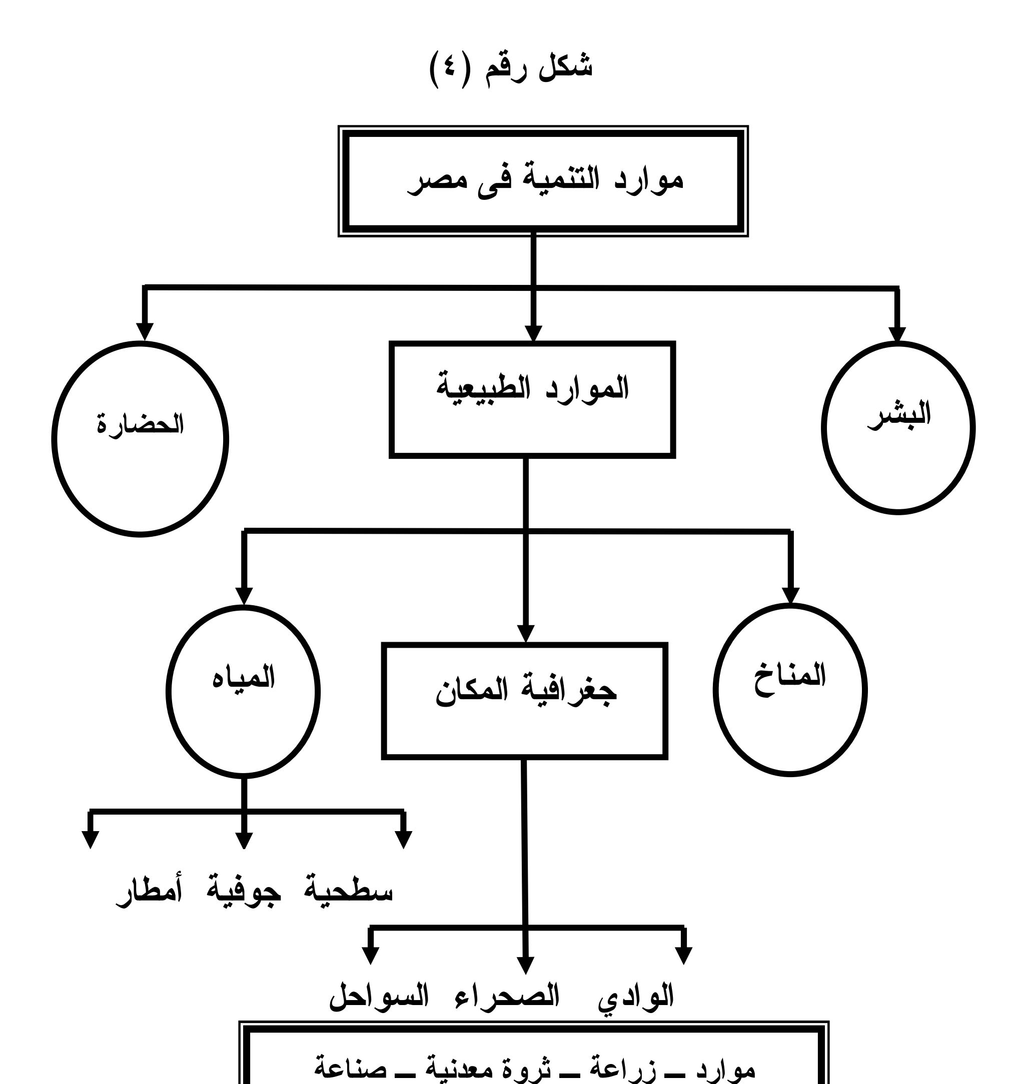
٤- الموارد وحاجات الأفراد [٢] : رغم وجود علاقة تبادلية التأثير بين الحاجات والموارد فإن جانب الحاجات يتزايد بمعدلات تفوق بكثير معدلات الزيادة كمًا ونوعًا للموارد الاقتصادية ومن هنا تزداد الفجوة بين طرفى المشكلة وتبدو ندرة الموارد الاقتصادية أكثر حدة، ويرجع ذلك إلى عدم أتباع الأنماط التخصصية الجيدة للموارد المتاحة وبذلك تبتعد عن المجتمع فكرة المثالية في الاقتصاد الذي يتحقق عند أقصى إنتاج ممكن وبالتالي تبتعد أيضًا بالمجتمع عن أقصى رفاهية ممكنة ويعبر الشكل التالي عن تصور لموارد التنمية في مصر والتي إذا ما أحسن استغلالها حققت أعلى كفاءة اقتصادية للمجتمع.

---

(١) أحمد محمد مندور واحمد رمضان نعمة الله، المشكلات الاقتصادية والموارد والبيئة"الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة ١٩٩٦، ص ٥١-٥٢.

(٢) المرجع السابق ص ٦-٧

شكل رقم (٤)



المصدر : محمود محفوظ، ندوة مستقبل التنمية ودور المشروعات الصغيرة، مستقبل تنمية البيئة، معهد التخطيط بالاشتراك مع الصندوق الاجتماعي للتنمية العلميون المتحدون للمشروعات والتنمية ١٩٩٦، ص١٩٨ .

ويتضح من الشكل السابق رقم (٤) :

أن موارد التنمية في مصر لها خمسة أبوب على الأقل هما البشر والمناخ والموارد الطبيعية والمياه والحضارة .

البشر هم عصب التنمية، فبقدر كفاءة المنظومة وآلياتها التعليمية والتدريبية تكون قدرات البشر كمورد من موارد التنمية .

أما الحضارة فهي من موارد التنمية الضخمة التي تستطيع إنعاش الاقتصاد القومي بالإضافة إلى أن لها مورد اجتماعي يعمل على تثبيت وتعميق الانتماء الوطني .

المناخ في مصر فيتميز بالاعتدال في أغلب شهور السنة مما يتيح فترة طويلة من الزمن لاستخدام النشاط السياحي وزيادة مورده الاقتصادي .

المياه إما سطحية أو جوفية، ومن ثم تكون مصادر المياه في مصر عاملاً محددًا للتنمية المتواصلة، فالزراعة قوامها الماء، ومن ثم فإن تنمية الموارد المائية في مصر تعتبر من أكبر تحديات التنمية المتواصلة .

أما جغرافية مصر فهي ملتقى طرق المواصلات بين القارات مما يعطى مصر ركيزة أساسية من الموارد الاقتصادية وإن حسن استخدام وتنمية موارد الثروة المعدنية سيمكن مصر أن تصبح مركزًا للتجارة العالمية وأسواقها المالية بالإضافة إلى تحولها إلى قوة اقتصادية تضاف إلى قوى العالم الاقتصادي الأخرى .

٣- العلاقة بين النمو الاقتصادي ونفاذ الموارد وتلوث البيئة[١]:

يرى بعض العلماء أن النمو الاقتصادي المستمر وما ينطوي عليه من ريادات كبيرة في الإنتاج سيؤدى إلى زيادة الكميات المستخدمة في المدخلات بما فيها الموارد التي يتم سحبها من البيئة وبعض هذه الموارد بطبيعتها تكون غير قابلة للتجدد مثل الفحم – البترول – النحاس ....

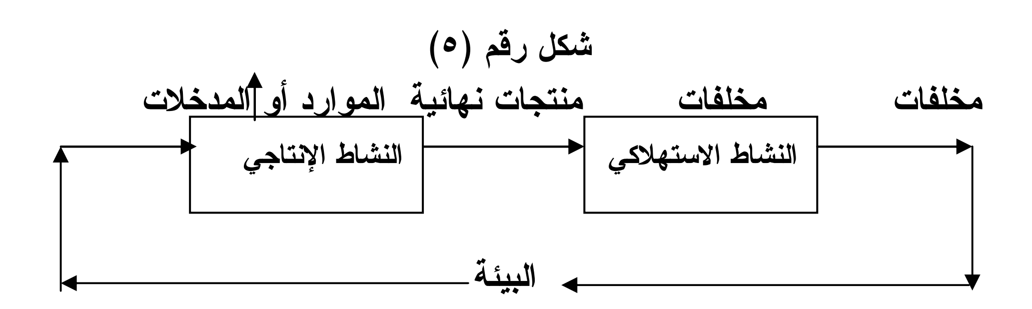
وكذلك الخوف المستمر من تلوث البيئة، فممارسة النشاط الإنتاجي والاستهلاكي سيؤدى إلى ظهور مخلفات يلزم التخلص منها، وحيث لا يوجد مكان لاستيعاب تلك المخلفات والتي تتزايد باطراد نتيجة زيادة معدلات النشاط الاقتصادي، فالطبيعة والهواء والماء والأرض تمثل في النهاية المخازن التي

---

(١) المرجع السابق ص ٦-٧.

تتلقى تلك النفايات، وكلما زادت معدلات المخلفات التي يجب التخلص منها كلما أدى ذلك إلى زيادة معدلات التلوث، فإن هناك خوفاً مستمرًا من ارتباط النمو الاقتصادي بكل من مشكلتي نفاذ الموارد أو نضوبها Depletion والتلوث pollution ويتضح ذلك من الشكل التالي :

شكل رقم (٥)



ويتضح من الشكل رقم (٥) أنه إذا افترضنا أن الاقتصاد القومي مكون من قطاعين فقط هما الإنتاج والاستهلاك وان قطاع الإنتاج يقوم باستخدام الموارد أو المدخلات المتاحة من البيئة، وقطاع الاستهلاك الذي يقوم باستهلاك هذه المنتجات وانه يترتب على كل من نشاطي الإنتاج والاستهلاك، مخلفات تعود إلى البيئة مرة أخرى، فضلاً عن نفاذ الموارد غير القابلة للتعويض وبالتالي فإن أن النمو الاقتصادي يمثل عبئًا ثقيلاً على البيئة.

ولأنصار النمو الاقتصادي وجهة نظر مختلفة، حيث من الممكن أن يترتب على النمو انخفاض في كمية المدخلات أو الموارد المستخدمة لكل وحدة من الإنتاج (زيادة إنتاجية – أو كفاءة استخدام موارد) وكذلك قد ينخفض معدل المخلفات التي يتم التخلص منها لكل وحدة من الإنتاج، وبذلك فإن عملية إعادة الاستخدام للمخلفات مرة أخرى recycling قد تحقق الأثرين معًا .

٤– علاقة الارتباط بين الاقتصاد وحماية البيئة :

أن مشاكل البيئة هي في الأساس مشاكل اقتصادية يختص بمواجهتها الاقتصادي، فالانفجار السكاني في العالم هو جوهره مشكلة بيئية توضح الاختلال بين السكان وموارد الثروة، ويترتب عليها مشاكل الفقر والمجاعات والتلوث .

كما تتطلب عملية حماية البيئة مرحلتين :

الأولى وهى المرحلة الفنية التي تتعلق بدراسة خصائص الموارد واستخداماتها ودراسة أسباب التلوث الطبيعي بين مكوناتها .

المرحلة الثانية تأتى مهمة الاقتصادي حيث يبدأ بتحليل العائد والتكلفة وطرح بديل مقترح لمكافحة التلوث، كما يعمل على توجيه وتخصيص الموارد بهدف تعظيم الرفاهية (١)، فلا يمكن فصل الاقتصاد عن نظامه البيئي، حيث يعمل الاقتصاد في ظل توافر المعلومات على(٢) :

ترشيد استخدام الموارد الطبيعية للأجيال الحالية والقادمة .

تحليل العائد والتكلفة **Cost and Analysis** وطرح البدائل .

تخصيص الموارد بهدف تعظيم الرفاهية .

أخذ البعد البيئي في الحسبان عند تصميم المشروعات الجديدة لإمكانية تخصيص الموارد اللازمة لحماية البيئة من التلوث .

القيام بإجراء دراسات الجدوى لأعباء تكاليف مقاومة تلوث البيئة في الأجل الطويل .

حساب معدلات الاستهلاك في ظل الزيادة المستمرة للسكان وتوزيعها بما يحافظ على التوازن .

*** ***

ثانيًا : تحليل العلاقة بين التنمية المستدامة والبيئة:

ظهرت نظرية التنمية المستدامة حلاً بديلاً لنظرية حدود النمو لما تضمنته الأخيرة من نظرة تشاؤمية طبقًا لأراء العديد من العلماء المتخصصين .

* التنمية المستدامة هي"التنمية الحقيقية ذات القدرة على الاستقرار والتواصل من منظور استخدامها للموارد الطبيعية من خلال استراتيجية تتخذ

---

(١) فرج عزت وإيهاب نديم، الموارد الاقتصادية (القاهرة: مكتبة عين شمس، 2009) ص ٢٧١ .

(٢) لمزيد من التفاصيل فتحية زغلول، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم ١٠٧، عن موضوع: نظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار النيئ ١٩٩٦، ص ١٧٨: ١٧٩ .

التوازن البيئي كمنظور ضابط لها"[١]* كما تعرف اللجنة العليا للبيئة التنمية المستدامة"أنها التنمية التي تلبى حاجات الحاضر دون مساومة على قدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم"[٢]:

* كما تم تعريفها بأن أهم ما يميزها أن تهدف إلى توريث الأجيال القادمة بنفس المقدار من كل مكون منفرد من البيئة يمكن للفرد تعريفه أو تحديده"[٣].

* وقد **ركز البعض على الجوانب المادية لها مع التأكيد على استخدام الموارد الطبيعية المتجددة بطريقة لا تؤدى إلى فنائها أو تدهورها[٤].**

كما ركز البعض على الإدارة المثلى للموارد وذلك بالتركيز على الحصول على الحد الأقصى من منافع التنمية الاقتصادية بشرط المحافظة على خدمات الموارد الطبيعية ونوعيتها [٥].

وقد توسع البعض الآخر أو تطرق إلى التحول السريع في القاعدة التكنولوجية للحضارة الصناعية حيث أن هناك حاجة إلى تكنولوجيا جديدة تكون أنظف وأكفأ واقدر على إنقاذ الموارد الطبيعية، بما يتسنى الحد من التلوث والمساعدة على تحقيق استقرار المناخ، واستيعاب النمو في عدد السكان وفي النشاط الاقتصادي[٦].

---

(١) وفاء أحمد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٩.

(٢) Barbier Edward B,"economics natural resources ,scarcity and development"(earthscan publication, ltd London ,1989 ,p 185.

(٣) وفاء أحمد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٩.

(٤) محمد عبد البديع"التحديات البيئية الراهنة وكيفية مواجهتها"مجلة النيل العدد ٨٣ صيف ٢٠٠٣، ص١١-١٤.

(٥)may 1990 p 219Adams ,Richard it an , global climate changes and ms agriculture,nature, vol345.

(٦) دليل البيئة العالمية، معهد الموارد العالمية بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الالمانى، عن موضوع موارد العالم، ٩٢-٩٣، ص٢.

٢- أبعاد نظرية التنمية المستدامة Sustainable Development[١]

ترتكز هذه النظرية على أربعة معطيات كما يلي :

٢-١- الحاجة الأساسية :

حيث أن تلبية الحاجات الأساسية تعتبر منطلق أساسي لنظرية التنمية المتواصلة خاصة الحاجات الأساسية للسكان المتزايدة في البلدان النامية وللفقراء في شتى أنحاء العالم .

٢-٢- ضبط حجم السكان :

ويقصد به استقرار عدد السكان عند مستوى ملائم لقدرات النظام البيئي.

٢-٣- الحفاظ على الموارد الطبيعية :

وهو فرض بديهي لأن التنمية لا يمكن أن تتواصل ما لم تقترن بالحفاظ على الموارد الطبيعية، مع الحفاظ على رأس المال الطبيعي وهو المواد الخام المستخرجة من البيئة حيث يؤدى رأس المال المصنوع إلى نقص رأس المال الطبيعي مما يؤثر على مستوى الرفاهية للأجيال القادمة .

٢-٤- توجيه التقنية :

أي إيجاد اهتمام أكبر بمجال التقنية الصناعية التي لا تتلاءم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للبلدان النامية، ويجب أن تسير عمليات تطوير التقنية في إتجاه الاهتمام بالبيئة في جميع البلدن . كما يجب على السياسات الاقتصادية أن تغير أساليب الإنتاج المتاحة بما يعزز كفاءة استخدام الموارد النادرة لتحسين نوعية البيئة مع الحفاظ على النمو الاقتصادي.

هذا وتتطلع نظرية التنمية المتواصلة في ظل فروضها الأربعة إلى أربعة أسس للتنمية هم :

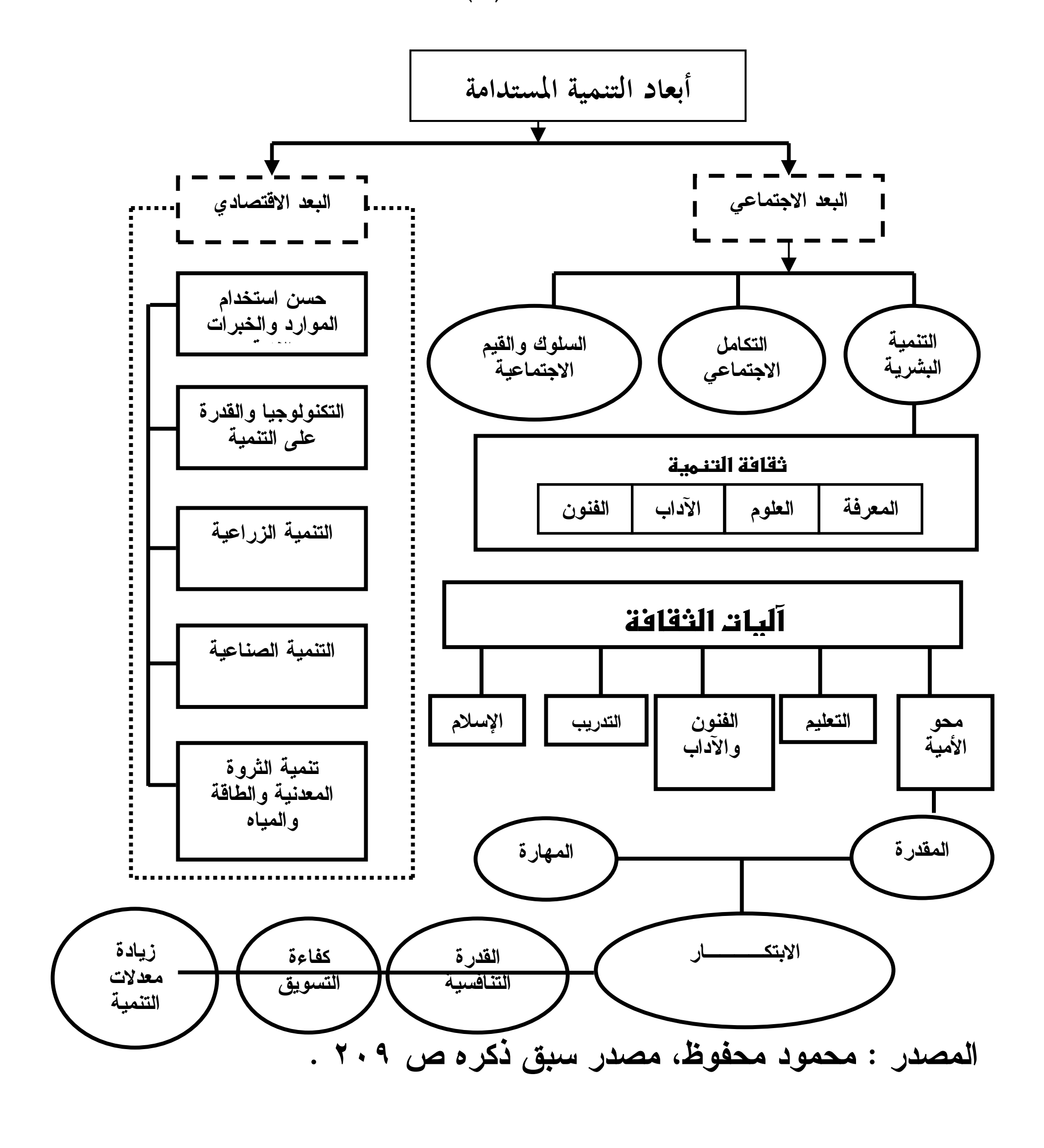
١- عدم انخفاض مستوى الرفاهية عبر الزمن .
٢- عدم انخفاض مستوى الاستهلاك عبر الزمن .
٣- ثبات أو تزايد أرصدة رأس المال الطبيعي .
٤- ثبات أو تزايد أرصدة رأس المال الكلى .

---

(١) Barbier Edward B,"economics natural resources ,scarcity and development"(earthscan publication, ltd London ,1989 ,p 185.

ومن هذا المنطلق وكما يتبين من الشكل التالي أن أهم الأبعاد اللازمة لأحداث التنمية هما البعد الاجتماعي والاقتصادي حيث يعنى الأخير إدارة كم كبير من المصادر من أجل حماية عدد اكبر الموارد البيئية لعل من أهمها حسن استخدام الموارد والقدرة على تنميتها فضلاً عن القدرة على استيعاب التقنية أما البعد الاجتماعي فأهم ما يميزه ثقافة التنمية وآلياتها كما هو موضح .

شكل (٦)



المصدر : محمود محفوظ، مصدر سبق ذكره ص ٢٠٩ .

٣- التوازن البيئي وأشكال الإخلال به:

وقد عرف العلماء"التوازن البيئي"بأنه حصيلة حركة الحياة على سطح الأرض من بشر وحيوان ونبات .. وهو الضابط لتوجيه استخـــدام موارد التنمية المتواصلة من خلال أساليب حسن التعامل مع البيئة (١).

ويعتمد توازن البيئة على مكوناتها من الكائنات الحية والكائنات غير الحية (٢).

أشكال الإخلال بالتوازن البيئي(٣):

١- عوامل طبيعية:مثل الزلازل والبراكين والفيضانات والجفاف والتزايد المستمر لسكان العالم.

٢-عوامل بشرية وتنقسم إلى :

أ- **بطريقة مباشرة** : في حالة المخاطر التكنولوجية والتي تتضح مظاهرها في صورة الأمطار الحمضية، تلويث الأرض الزراعية، ارتفاع مستوى البحار وحرق الغابات .

ب- **بطريقة مروعة** : مثل كوارث المناجم والإنفجارات والحوادث والكوارث النووية .

ج- **بطريقة غير مباشرة** : عندما تسمح الأنشطة الإنسانية بظهور أو زيادة التلوث البيئي .

د- **المخاطر الطبيعية** : مثل"تجريف الأرض والتصحر المباني والانجراف الثلجي ودفن النفايات.

ومهما تعددت الأسباب سواء كانت طبيعية أو بشرية فهي تنعكس في صورة خسائر إنسانية وكوارث بيئية، مثل تآكل طبقة الأوزون وارتفاع درجة الحرارة العالمية وانقراض الفصائل والتصحر وارتفاع مستوى البحار أي أن

---

(١) وفاء أحمد عبد الله، نحو استراتيجية قومية للتنمية من منظور بيئي، مرجع سبق ذكره، ص٢.

(٢) لمزيد من التفاصيل، انظر رضا العدل وفرج عزت ومحمد بسيوني، التنمية الاقتصادية، مرجع سابق، ص١٢٢-١١٣.

(٣) المرجع السابق.

الاختلال في التوازن البيئي نتيجة متغيرات في احد مكوناته ينجم عنه أثار مدمرة وخطيرة على الحياة في هذا الكوكب[1].

العلاقة بين التنمية المستدامة والبيئة :

لكي تصبح التنمية مستدامة فإنه يتعين على المجتمعات استثمار رأس المال البشرى والاجتماعي والبيئي والحفاظ على المخزون الكافي من رأس المال والمواد أشار التقرير الصادر عن اللجنة العالمية للبيئة والتنمية تحت عنوان مستقبلنا المشترك لحقيقة أن البيئة والتنمية غير منفصلين بل متلازمين بشكل لا فكاك منه بما يستوجب إقامة التوازن بين اعتبارات التنمية ومقتضيات المحافظة على البيئة [2] كما تضمن إعلان ريو"قمة الأرض"في يونيو ١٩٩٢ عدة مبادئ تتعلق بالارتباط الوثيق بين التنمية والبيئة حيث أكد على"أنه من اجل تحقيق تنمية مستدامة مستقبلية تكون حماية البيئة جزء لا يتجزأ من عملية التنمية ولا يمكن النظر إليها بمعزل عنها"[3].

كما أكدت دراسة حديثة أن هناك علاقة وثيقة بين البيئة والتنمية المستدامة بحيث تعرف التنمية من خلال المحاور الرئيسية التالية والتي تدور حولها معظم الاجتهادات [4] كما يوضح الشكل التالي ذلك بأحداث التنمية في المجالات المختلفة (اقتصادية – سياسية – ثقافية – اجتماعية – الموارد البشرية) مما يحقق المحافظة على البيئة .

---

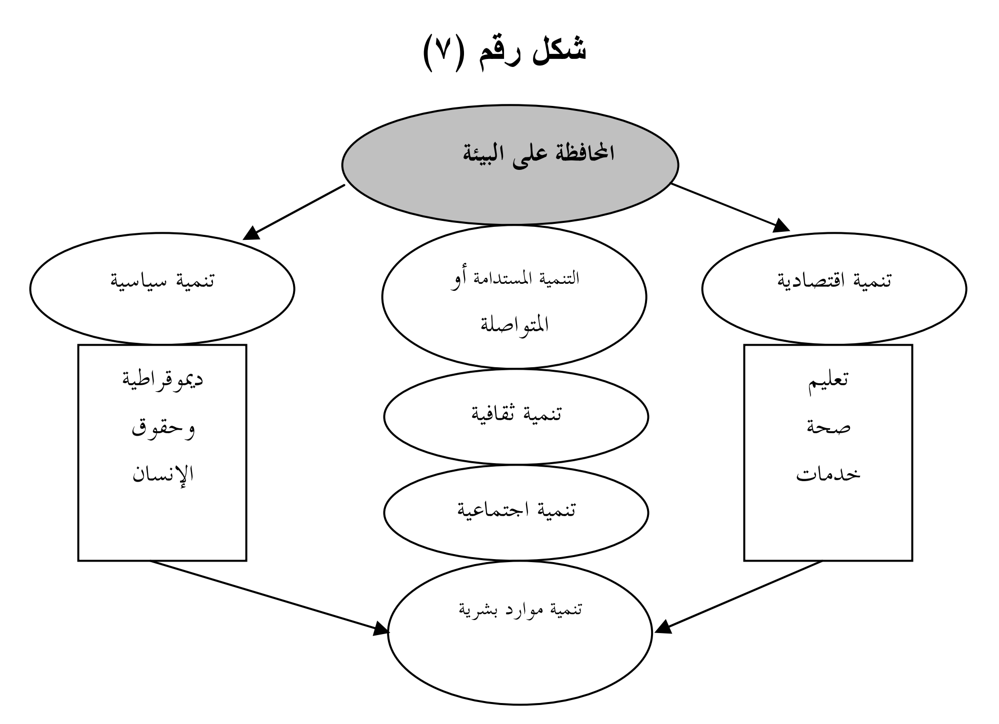
(١) تقرير مجلس الشورى عن موضوع قضايا التنمية والبيئة، ١٩٨٢، ص ١٢.

(٢) بهاء شاهين، مبادئ التنمية المستدامة (القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ٢٠٠٠) ص ٣٦ .

(٣) نهى محمد عبد الرحمن الخطيب"أهم المشكلات البيئية المؤثرة على التنمية البشرية في مصر"دور المجالس القومية في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة بمعهد الدراسات البيئية ص١٧.

(٤) محمد شريف حسنى العلاقة بين الفقر والبيئة والتنمية في مصر رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات والبحوث البيئية جامعة عين شمس١٩٩٨ ص٢٠٧–٢٠٨.

شكل رقم (٧)



المصدر – محمد شريف حسنى، المرجع السابق ص٢٠٩

*** ***

ثالثًا : الجوانب الاقتصادية للتلوث البيئي وتكلفة التحكم فيه

تأسيسًا على أن للنمو الإنتاجى تكلفة اجتماعية وان للانفاق على حماية البيئة اثارا اقتصادية قد تكون سلبية أو ايجابية مباشر أو غير مباشرة، ممايجعل من الصعوبة بمكان القضاء على التلوث نهائيا, بينما يمكن إيجاد معدل امثل للتلوث، وعلى ذلك يمكن التعامل كما يلي :

١ : **التكلفة الخاصة والتكلفة الاجتماعية**(١) Privateand Social costs:

ويظهر الاختلاف بين التكاليف الخاصة والاجتماعية بوضوح عندما تقوم إحدى الوحدات الإنتاجية بالتخلص من مخلفاتها في إحدى المجارى المائية فإنها تعتبر ذلك وسيلة مجانية أما الوسيلة البديلة في التخلص من تلك البقايا عن طريق ضخها وعزلها في باطن الأرض، ولكن الوسيلة الثانية ستضطرها لتحمل

(١) أحمد محمد مندور واحمد رمضان نعمة الله مرجع سبق ذكره ص ٢٥-٦٢.

بعض الأعباء المالية، وبما أن الوحدة تهدف إلى تقليل تكلفة إنتاجها إلى اقل حد ممكن ستقوم باختيار الوسيلة المجانية وبذلك فإن تزايد معدلات الترسيب من هذه المخلفات سيؤدى بالتأكيد إلى تلويث المجرى المائي بما يزيد من ندرة هذه الموارد، ورغم صعوبة تقدير تكاليف تلك الأضرار إلا أنه من المسلم به أنها لابد وأن تكون باهظة .

وفي هذا الإطار وطبقًا لدراسة البنك الدولي تهدف إلى تقييم تكاليف التدهور البيئي وعدم كفاية الموارد في مصر، فإنه تقدر تكلفة الضرر الناتج عن التدهور البيئي في مصر عام ١٩٩٩ بـــ ٤,٣٧ مليار دولار أمريكي / سنة أو ٤,٩ من إجمالي الناتج المحلى، وتكلفة الاستخدام غير المرشد للموارد (المياه – الطاقة – الخ ..) تقدر بـــ ١ مليار دولار أمريكي / سنة أو ١,٠٧ %من إجمالي الناتج المحلى وبوجه عام تقدر تكلفة التدهور البيئي وعدم كفاية الموارد بنحو (٥,٣٢ مليار دولار أمريكي / سنة) أو حوالي ٦% من إجمالي الناتج المحلى عام ١٩٩٩ كما تقدر تكلفة الضرر للبيئة العالمية بنحو ٠,٦% من إجمالي الناتج المحلى .

وتقدر التكلفة الإجمالية لتقليل التدهور البيئي في مصر في عام ١٩٩٩ بـــ ٣,٣٣ مليار دولار أمريكي كل سنة أو ٣,٦ % من إجمالي الناتج المحلى ولا يتضمن هذا التقدير تكلفة تقليل التدهور البيئي العالمي كما تقدر تكلفة تقليل تدهور الموارد الطبيعية بنحو ١,٩% من إجمالي الناتج المحلى، ثم ٢,٢% للصحة ونوعية الحياة و٠,٥% لنقص الموارد، وقد تصبح هذه التكلفة أرباح إذا ما تم اتخاذ إجراءات علاجية ناجحة .

٢– الحجم الأمثل للتلوث[١] Optimum Pollution:

إذا فاقت تكاليف منع التلوث منافعه، فلن تكون سياسة التعقيم هدفًا في حد ذاته، وعلى العكس إذا كان تقييم المجتمع للهواء النقى يفوق قيمة النقص المقابل الذي سيحدث نتيجة التعقيم في السلع والخدمات هنا يلزم تحمل تكاليف منع التلوث، ويعنى ذلك تزايد التكاليف الحدية لكل مرحلة من مراحل التعقيم، فإن سياسة التعقيم الكامل للبيئة غير ممكن اقتصاديا، ومن ناحية أخرى فإن ترك

(١) www.greenline.com.kw .

محاولات التخلص من مخلفات النشاط الإنساني يسير بلا ضوابط لا يمكن للمجتمع أن يتحمل أثاره الضارة على البيئة .

فالمجتمع الذي يعمل على تجنب التلوث تجنبًا تامًا سيجد نفسه حتمًا في مرحلة تضطره للسماح ببعض التلوث حتى يستطيع الحصول على قدر أكبر من السلع والخدمات، حيث أن التكلفة الحدية للتعقيم تفوق المنافع التي يحصل عليها بالاستمرار في إنتاج السلع والخدمات، ومن هنا يمكن تحديد أن الحجم الأمثل للتلوث optimum level of pollution يتحدد عندما تتساوى التكاليف الحدية للتعقيم مع منافعه الحدية .

٣- الصعوبات التي تحول دون حساب التكلفة الاجتماعية للتلوث البيئي[١].

٣-١- تعدد الأنشطة الحضارية الحديثة والتنوع في استخداماتها للموارد الطبيعية .

٣-٢- قصور المعرفة بالنسبة لعملية بناء الموارد في ظل المتغيرات البيئية العديدة .

٣-٣- البعد الزمني اللازم لحدوث الأضرار البيئية التي قد لا تشكل ضررًا عامًا كبيرًا إلا بعد أن تفوق المعدلات الدولية المسموح بها لدرجة يصعب معها العلاج.

٣-٤- البعد الجغرافي وتوزيع الأضرار البيئية، فحدوث إضرار بيئية في مكان ما كمجمع صناعي على سبيل المثال، يمكن أن ينشر أدخنته الملوثة للهواء في مسارات هوائية لأبعاد كثيرة ثم يؤدى التساقط من الأتربة الملوثة إلى تلويث الأنهار إلى مسافات طويلة مؤثرة على المياه والحياة المائية والمزروعات بمعنى إمكانية مساهمة الهواء والمياه في التلوث فيما بعد .

٣-٥- احتياج الأسس والأساليب العلمية لمعالجة شئون البيئة من الناحية الاقتصادية إلى جهود كثيرة متطورة، ومن جهة أخرى غياب الرؤية بالنسبة للتشابك غير المرئي للأضرار البيئية المختلفة وتأثيراتها غير المتوقعة.

---

(١) لمزيد من التفاصيل: إبراهيم محمد مصطفى، مبادئ اقتصاديات الموارد الطبيعية والبيئية (القاهرة: دار الفكر المعاصر ١٩٩٦)، صفحات متفرقة .

٣-٦- تعدد الأضرار البيئية وتنوعها، بما في ذلك سلامة الإنسان نفسيا واجتماعيا فقد لا يكفى لذلك حساب التكلفة والعائد بل ربما لا تنطبق أساسا عليها تلك المداخل الاقتصادية .

٣-٧- اختلافات نوعية القضايا البيئية بين البيئة في الدول المتقدمة النامية، الحضر والريف، والحماية للبيئة والتنمية الاجتماعية للتغلب على الفقر .

*** ***

المبحث الثاني
تحليل المشكلات البيئية في مصر
وأساليب الحد منها تنمويًا وإعلاميا

تمهيد :

تعانى مصر كغيرها من دول العالم الكثير من التحديات والقضايا البيئية، وفي الواقع فإن هذه المشكلات البيئية يمكن أن تعوق أهداف التنمية، فهي قادرة على أحداث الدمار البيئي بما يعوق الإنتاجية في المستقبل فضلاً عن ارتفاع تكاليف الإصحاح، بالإضافة إلى التكلفة الاجتماعية التي يتحملها المجتمع نتيجة ندرة الموارد وتناقصها نتيجة الآثار التي تنجم عن الملوثات مما دفع بعض المتخصصين بالدعوة إلى أن أسعار السلع والخدمات يجب أن تعكس بشكل متزايد التكاليف البيئية لإنتاجها واستخدامها وإعادة تدويرها والتخلص من مخلفاتها[١] حيث أن العمل على الحد من التلوث يستوجب بالضرورة إضافة أعباء إضافية على الإنتاج ورفع التكلفة وبالتالي زيادة الأسعار[٢] ومن هذا المنطلق يتم تناول هذا الجزء من خلال الثلاث أجزاء التالية:

أولاً : تحليل المشكلات البيئية في مصر وآثارها على التنمية .

ثانيًا : أساليب الحد من المشكلات البيئية .

ثالثًا : التوجه الإعلامي لتنمية الوعي البيئي .

*** ***

أولاً : تحليل المشكلات البيئية في مصر وأثارها على التنمية :

تعانى مصر من العديد من المشكلات البيئية المختلفة بسبب التلوثات والإنبعاثات الناتجة من المجالات المختلفة الصناعية والزراعية والطاقة

---

(١) – كلود فلوسلر وينز جيمس، ترجمة علا احمد، إدارة البيئة من اجل جودة الحياة، (القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة) ص٨٧.

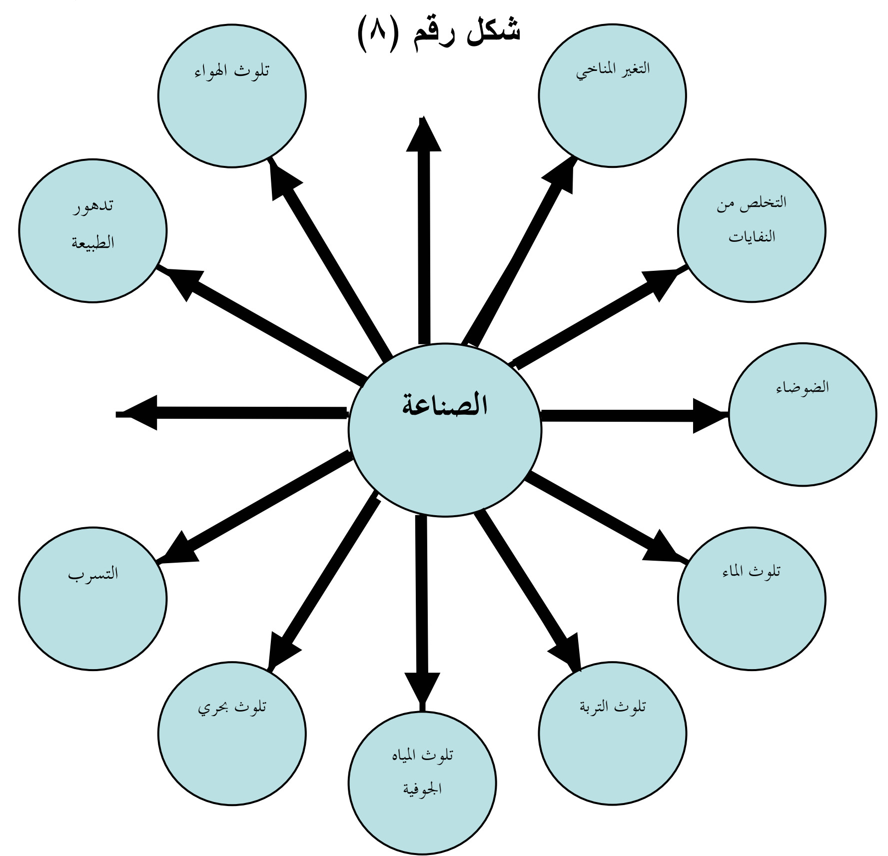
(٢) فرج عزت وإيهاب نديم، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٤.

واستخدام التكنولوجيا والضوضاء في الريف والحضر، ولعل من أهم هذه القضايا ما يلي :

١- التركز الصناعي في المدن [١]:

أن عملية التصنيع بصفة عامة تؤدى إلى تلوث البيئة من خلال آثارها على كافة المكونات الطبيعية كالتغيير المناخي وتآكل طبقة الأوزون وتلوث الهواء وتدهور الطبيعة والتعرض للمواد السامة وتلوث المياه الجوفية والبحرية والتربة والتخلص من النفايات وآثارها السامة، كما يوضحها الشكل رقم 8.

شكل رقم (٨)



المصدر : طارق الروبي، التنمية المستدامة والكيماويات، الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، ٢٠٠٦.

---

(١) خالد مبارك"قضايا البيئة في مصر، مجلة النيل، (العدد ٨٣ صيف ٢٠٠٣، ص ١٤٢: ١٤٣).

وإذا كانت سياسة التصنيع التي قامت في مصر خلال فترة الخمسينات والسبعينات تميزت بالتمركز المكاني الشديد فلاشك من أن ذلك أدى إلى خلق مشاكل تلوث بيئي تفوق بكثير التلوث البيئي في المدن الصناعية الكبرى .

وقد أكدت الدراسات التي أجرتها مراكز البحوث العلمية في مصر بوجود العديد من الآثار السلبية للصناعة المصرية على البيئة منذ بداية الستينات وحتى الآن .

١-٢- الفاقد الزراعي(١):

لقد أصبح القطاع الزراعي يواجه بالعديد من المشكلات البيئية التي هي في الحقيقة انعكاس للبيئة الاقتصادية وتؤثر سلبًا على معدلات النمو والإنتاجية الزراعية، ولقد انخفض نصيب الفرد من الفدان ومن المحصول نتيجة ما يحدث من سلبيات تقلل من مساحة الأرض الزراعية، ففي ظل محدودية الموارد الزراعية وسوء استغلالها تأتى مشكلة الفاقد الاقتصادي لهذه الموارد، بما يعنى في إدارة الاقتصاد مؤشرًا لإهدار الموارد الإنتاجية .

١-٣- تجريف الأرض والتصحر :

تعتبر ظاهرة التصحر ظاهرة عالمية وتعانى مصر من هذه المشكلة حيث تتواجد على خريطة العالم للتصحر التي تضم حوالي ٩٠ دولة حيث انخفضت إنتاجية هذه الدول خلال ٢٠ عام بمعدل ٤٠% ويبدو ذلك من خلال عمليات التجريف والتنوير والبناء عليها (٢).

وأشارت الدراسات المشتركة لكل من **UNESCO،F.A.O** والمنظمات الدولية الأخرى أن ما بين ٢٥٠ – ٣٠٠كم٢ من أراضى مصر الخصبة تضيع سنويًا نتيجة للزحف العمراني فقط، وهو ما يعادل ما استصلح من الأراضي الكلية، ومن نتائج التصحر في مصر انخفاض الإنتاج الزراعي بحوالي ٨%،

---

(١) فاروق الباز – الثورة الخضراء لزيادة الرقعة الزراعية في مصر، الهيئة العامة للكتاب ٢٠٠٠، ص ١٥.

(٢) لمزيد من التفاصيل: المرجع السابق ص ١٧ .

كما قدرته بعض الأوساط العلمية نتيجة لتدهور خصوبة التربة[١]، كما ذكر تقرير معهد وورلد ووتس عام ١٩٩٠ أن الجفاف والتصحر أصبحا التحدي الرئيسي في بعض دول إفريقيا[٢].

٤- تلوث الهواء:

يعرف الخبراء تلوث الهواء بوجود مواد صلبة أو سائلة أو غازية بالهواء بكميات تؤدى إلى أضرار فسيولوجية واقتصادية وحيوية بالإنسان والحيوان والنبات بل والآلات والمعدات [٣]، ويقدر الخبراء مقدار التلوث في الهواء الذي يستنشقة سكان بعض المدن الأمريكية مثل نيويورك ولوس انجلوس بما يعادل استهلاك كبار المدخنين من السجائر ويقدر الخبراء أيضًا أن الولايات المتحدة نظرًا للتقدم الصناعي الكبير بها أصبحت مستورده للهواء النقي من مختلف بلاد العالم، كما يعتبر الخبراء أن القاهرة أصبحت من أكبر مدن العالم تلوثًا [٤].

وتحتل الملوثات الغازية النصيب الأكبر من تلوث الهواء في مصر، خلاف المحارق والمجازر ومصانع الغراء ومحارق المستشفيات"[٥] .

وتسبب الملوثات الحالية لتلوث الهواء خسائر اقتصادية تصل إلى ٦,٥ مليون جنيه مصري سنويًا [٦] ولقد أجريت العديد من البحوث في مصر للتعرف على مدى تلوث الهواء بها حيث أتضح أنه قد يحدث من مصادر طبيعية أو من صنع الإنسان والمتمثل فيما يلي[٧]:

---

(١) تقرير التنمية البشرية – مصر ٢٠٠٥ معهد التخطيط القومي مرجع سابق ذكره، ص ١٥٤ .

(٢) رضا العدل وفرج عزت، مرجع سبق ذكره ص١٤٩.

(٣) تقرير معهد ورليد وتش world wach instilute عن تآكل الأراضي الزراعية في العالم .

(٤) R.lipsey G. spark ,&P.steiner ,(economics ,hasper & row pub lishers, new york 1973 p 28 .

(٥) www.khayme.com

(٦) معهد التخطيط، تقرير التنمية البشرية، مصر ٢٠٠٥، ص ١٥٤.

(٧) رضا العدل، فرج عزت مرجع سبق ذكره ص ١٤٩.

١- **الأتربة العالقة** : أن المتوسط السنوي لهذه الأتربة في القاهرة يتراوح بين ٢٥٠- ٥٢٣ ميكروجرام لكل متر مربع، علمًا بأن الحد الأقصى المسموح به ٧٥ ميكروجرام لكل متر مربع .

٢- **الأتربة المتساقطة** : والحد المسموح به هو ١٥ طنا في الميل المربع لكل شهر، بينما وصلت هذه الكمية في منطقة شبرا الخيمة ١٥٠ طنًا في الميل المربع لكل شهر، بما يعادل عشرة أضعاف الحد المسموح به.

٣- **غاز ثاني أكسيد الكربون** : بلغت هذه النسبة في القاهرة ٠,٠٩ جزء في المليون لكل متر مربع في حين النسبة المسموح بها هي ٠,٠٣ جزء في المليون لكل متر مربع .

٤- **الرصاص** : يتولد الرصاص من تطاير الأدخنة من بعض المصانع، وعوادم السيارات وقد وصل تركيز الرصاص في القاهرة إلى ٣,٤ ميكروجرام لكل متر مربع في حين الحد الأقصى المسموح به ١,٥ ميكروجرام لكل متر مربع .

٥- **غاز أول أكسيد الكربون** : ينتج هذا الغاز عن مصادر الاحتراق المختلفة، وهو غاز خانق سام، وقد تعدى هذا الغاز في القاهرة النسبة المسموح بها .

١-٥- تلوث مصايد الأسماك

نتيجة لوجود ٦٧ مصبًا تصرف مخلفاتها الزراعية والصناعية في نهر النيل، بالإضافة إلى تركز الصرف الزراعي في بحيرات الدلتا الشمالية، حيث أصبحت مجمعًا للمبيدات والمعادن الثقيلة، ومن ثم تنتقل إلى الأسماك وتضر بها ثم ينتقل بعضها إلى الإنسان[١].

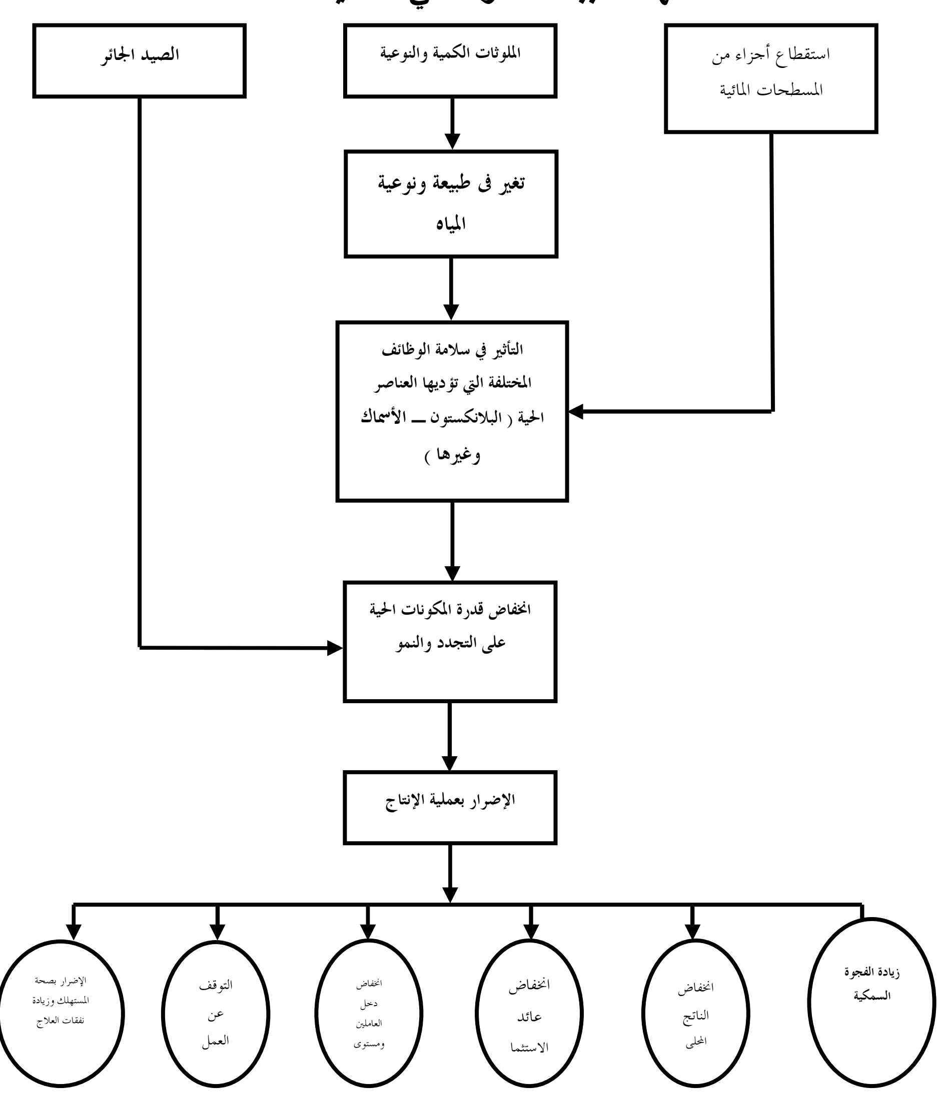
والشكل رقم (٩) يصور الآفاق الاقتصادية والاجتماعية التي تسببها الملوثات الناتجة عن التلوث في مصايد الأسماك.

---

(١) – رياض السيد عمارة، اثر تلوث نهر النيل على البيئة والتنمية في مصر بين التحليل الاقتصادي والحماية التشريعية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ١٩٩١ ص ٩٢.

شكل رقم (٩)

نموذج يصور التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدثها مسببات التلوث في مصايد الأسماك



١-٦- التلوث الضوضائي:

تؤثر الضوضاء بطريقة غير مباشرة على الجوانب الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية،وتسبب ٥٠% من الأخطاء في الدراسات الميكانيكية

وحوالي ٢٠% من الحوادث المهنية وحوالي ٢٠% من أيام العمل الضائعة فضلاً عن الصراع والتوتر العصبي مع الكبار والصغار والأجنة [١].

١-٧- المخلفات الصلبة:

وتشتمل على المخلفات والنفايات ونواتج المواد المستهلكة في المنازل والمصانع الصغيرة وبقايا الطعام والفضلات ... وتترك هذه المخلفات في الشوارع عرضة للتعفن، وبتم التعامل في مصر حاليا مع إدارة المخلفات الصلبة في المناطق الحضرية فقط مخلفات الصلبه في دون وجود أي إستراتيجية لإدارة المخلفات في المناطق الريفية حيث تلقى المخلفات الصلبة في المصارف والقنوات المائية أو تترك في العراء لتشتعل ذاتيًا .وتفرز القاهرة يوميًا أكثر من ٨٠٠٠ طن من الحين القدرة الاستيعابية للتخلص منها لا تتجاوز ٥ر٥ ألف طن ويبقى في الشوارع ٥ر٢ طن تضاف إلى مئات الآلف من الأطنان المكدسة[٢].

١-٨- تلوث المياه:

امتدت الملوثات إلى كافة مصادر المياه في مصر بما في ذلك البحيرات والأنهار حتى المياه الجوفية. ويتم التركيز على تلوث مياه نهر النيل باعتباره أهم مصادر المياه في مصر حيث يتحمل نهر النيل قدر كبير من الملوثات المختلفة[٣]: كإلقاء المخلفات السائلة والصلبة الناتجة عن الصناعة في مياه نهر النيل، ومخلفات الصرف الصحي عن طريق مواسير في المصارف الزراعية،ومياه المصارف التي تصب في المجرى الرئيسي لنهر النيل حيث يوجد ٦٧ مصبًا من أسوان حتى القناطر الخيرية لنقل المياه محملة بالمخلفات الكيماوية والعضوية دون معالجة بالإضافة إلى إلقاء الحيوانات النافقة ومخلفات ونافق مزارع الدواجن في المجارى المائية .

---

(١) محمد كمال عبد العزيز، الصحة والبيئة،(القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩)، ص ٧٥: ٧٦.

(٢) رياض السيد احمد عمارة مرجع سبق ذكره، ص١٩٥ .

(٣) ثروت محمد على، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية الإدارية عن آثار السد العالي على البيئة وإمكانية الحل، مرجع سابق، ص ٧١: ٦١.

١-٩- مخاطر الصرف الصحي [١]:

وتبدو جسامة هذا الوضع فيما يترتب عليه من آثار متوسطة وطويلة المدى على تكوين رأس المال البشرى، وقد أوضح تحليل التكاليف والمنافع الذي أجراه البنك الدولي لتقدير إجمالي التكلفة الاجتماعية لتدهور نوعية المياه والصرف الصحي خاصة في الأماكن الريفية أن تدنى نوعية المياه يؤثر على صحة الأفراد وإنتاجية الأرض، وبقدر حوالي ٢٠% من وفيات الأطفال يرجع إلى أمراض الإسهال بسبب سوء حالة الصرف الصحي، وقد قدرت تكلفة هذا التدهور بحوالي ٥,٣٥ بليون جنيه في عام ٢٠٠٣ أو ما يوازى ١,٨% من إجمالي الناتج المحلى، وإذا تم اتخاذ أي تدخلات فإن تكلفة التدهور سوف تزيد عن ٩,٥ بليون جنيه أي ما يوازى ٣,٢% من إجمالي الناتج المحلى .، لذا يتعين تخفيض نسبة السكان الذين لا يحصلون على خدمة الصرف الصحي والبالغ نسبتهم ٤٦% إلى ٢٣% على الأقل بحلول عام ٢٠١٥.

١-١٠- الآثار البيئية لمشكلة العشوائيات :

تفيد معظم الدراسات الحديثة بأن غالبية المناطق العشوائية تشكل بيئة غير صالحة صحيًا وبيئيًا لما يلي[٢]:

١- زيادة الكثافة السكانية داخل الوحدات السكنية واستخدام دورة مياه مشتركة لأكثر من وحدة سكنية أدى إلى سرعة انتقال الأمراض المعدية .

٢- أدى ضيق الشوارع الشديد إلى عدم إمكانية توافر المرافق العامة، فضلاً عن صعوبة أو استحالة وصول الخدمات الأساسية (إسعاف – مطافئ – بوليس) .

٣- انتشار ظاهرة تجمع القمامة وعدم القدرة على التخلص منها أدى إلى انتشار الحشرات بأنواعها التي أصبحت تشارك الأفراد طعامهم .

---

(١) معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية – مصر ٢٠٠٥، مرجع سبق ذكره، ص ١٥٥.

(٢) – دراسة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن العشوائيات وأثرها على الأمن القومي ٢٠٠٥، صفحات متفرقة.

٤- انعدام مستوى التهوية والأماكن الخضراء أدى إلى انتقال الأمراض الطفيلية والبكتيرية والصدرية في ظل الانبعاثات الناتجة عن الورش المختلفة .

٥- الإضاءة عن طريق لمبات الجاز وما تسببه من آثار سيئة صحيًا وبيئيًا .

٦- السمة العامة للعشوائيات هي عدم وجود مياه شرب نقية مما يضطر ساكنيها إلى تخزين المياه التي تم جلبها من المساجد المجاورة في أوعية غير صحية .

هذا بالإضافة إلى بعض القضايا العالمية ذات التأثير المباشر على مصر كظاهرة الاحترار العالمي وتآكل طبقة الأوزون وانقراض فصائل الأحياء المتعددة .

ويوضح الجدول التالي رقم (٢-١٩) أهم آثار الإخلال بالتوازن البيئي وتدهور البيئة .

جدول رقم (٢-٢٠)

أهم أثار الاختلال بالتوازن وتدهور البيئة

المؤثر	الأثر على الصحة	الأثر على الإنتاجية
ندرة وتلوث المياه	وفيات ــ جفاف ــ أمراض	إنتاجية البشر ــ الغذاء المرعى والمصايد ــ النقل المائي ــ ارتفاع التكاليف
تلوث الهواء	وفيات ــ أمراض مزمنة	إنتاجية البشر ــ قيود على النشاط والتصنيع ــ تكاليف إضافية بالمدن ــ أثر الأمطار الحمضية على الزراعة والنباتات
جسيمات ونفايات	أمراض مزمنة	ضعف في الإنتاجية وزيادة في تكاليف العلاج
استقطاع الأرض المزروعة وتدهور	سوء التغذية	إنتاجية منخفضة للمساحة المزروعة ــ تلوث المياه الجوفية

المؤثر	الأثر على الصحة	الأثر على الإنتاجية
تربتها		ــ تكاليف إضافية ــ انخفاض نصيب الفرد ــ تكاليف إضافية .
التصحر وتدمير الغابات	وفيات وكوارث طبيعية	نقص الإنتاج الزراعي ونقص المساحة المزروعة ــ تكاليف الكوارث
الضوضاء	أمراض عصبية	انخفاض إنتاجية البشر
فقدان التنوع من التغييرات المناخية بسبب إطلاق ثاني أكسيد الكربون	مخاطر صحية محتملة ــ وفيات ــ كوارث ــ أمراض خطيرة	فقدان موارد بيولوجية وصحية ــ وارتفاع المياه ــ تكاليف كوارث وفقدان موارد .

المصدر : رياض السيد أحمد عمارة"إصحاح البيئة وسلامة التوازن الأيكولوجى"، مرجع سابق ١٩٧ .

Egyptian Environmental Affairs agency, franework of national action plan for dealing with climate change, July 1995

ثانيًا : أساليب حماية البيئة [١]:

مع تعقد وتداخل ادوار قضية البيئة في مصر، فإنه يمكن تناول أساليب حماية البيئة من خلال التشريعات الصادرة في هذا المجال حيث تنبهت مصر منذ الستينات إلى التأثيرات المختلفة للنشاط الصناعي على البيئة شأنها في ذلك شأن باقي دول العالم، فأصدرت عدد من التشريعات التي تحمى مختلف أوجه الحياة من أثار الصناعة، والإشعاعات النووية وخلافه . .

---

(١) يراجع في ذلك:

– محمد عبد العزيز الجندي، الملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية، مرجع سبق ذكره

www.eeaa.gov.eg.com

غير أن تطبيق هذه القوانين واجه صعوبات بالغة للاعتقاد الخاطئ بأن أهداف القضية البيئية قد لا تتماشى مع السرعة المطلوبة في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية، مما أدى إلى تفاقم المشكلة .

وفي أواخر عام ١٩٨٠بدأت الدولة النظر في تشكيل جهاز مركزي لحماية البيئة في مصر، وتنسيق الجهود المبذولة التي بدأت في عدة اتجاهات بالدولة، وروعي تشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية ٩ وزارات وصدر قرار بذلك في عام ١٩٨٠ وحددت مهمة اللجنة بأن تقوم على رسم سياسة قومية لحماية البيئة ومراجعة التشريعات المعمول بها في شأن حماية البيئة تلا ذلك عدد من التشريعات التي انتهت بإصدار القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ في شأن البيئة ولائحته التنفيذية الصادر عام ١٩٩٥، وهو عبارة عن جملة من المعايير البيئية والأهداف والأولويات الإدارية للسياق البيئي والإنمائي، وقد تضمن القانون تحديد الآلية اللازمة لتنفيذه، والتي نصت على أن يكون جهاز شئون البيئة هو الجهاز المنوط بها تنفيذ القانون، وبطبيعة الحال إقامة الدعوى المدنية عن الأضرار التي تحدث نتيجة مخالفة أحكام هذا القانون والذي يقضى بما يلي:

حماية البيئة الأرضية من التلوث والمواد الخطرة.

حماية البيئة الهوائية من التلوث .

حماية البيئة المائية، بما في ذلك التلوث الناشئ عن السفن والتلوث المائي بالبقع الضارة ومخلفات الصرف الصحي إضافة إلى تلوث المصادر المائية من المياه الجوفية.

٢- آراء ومقترحات الخبراء والمتخصصين في مجال البيئة :

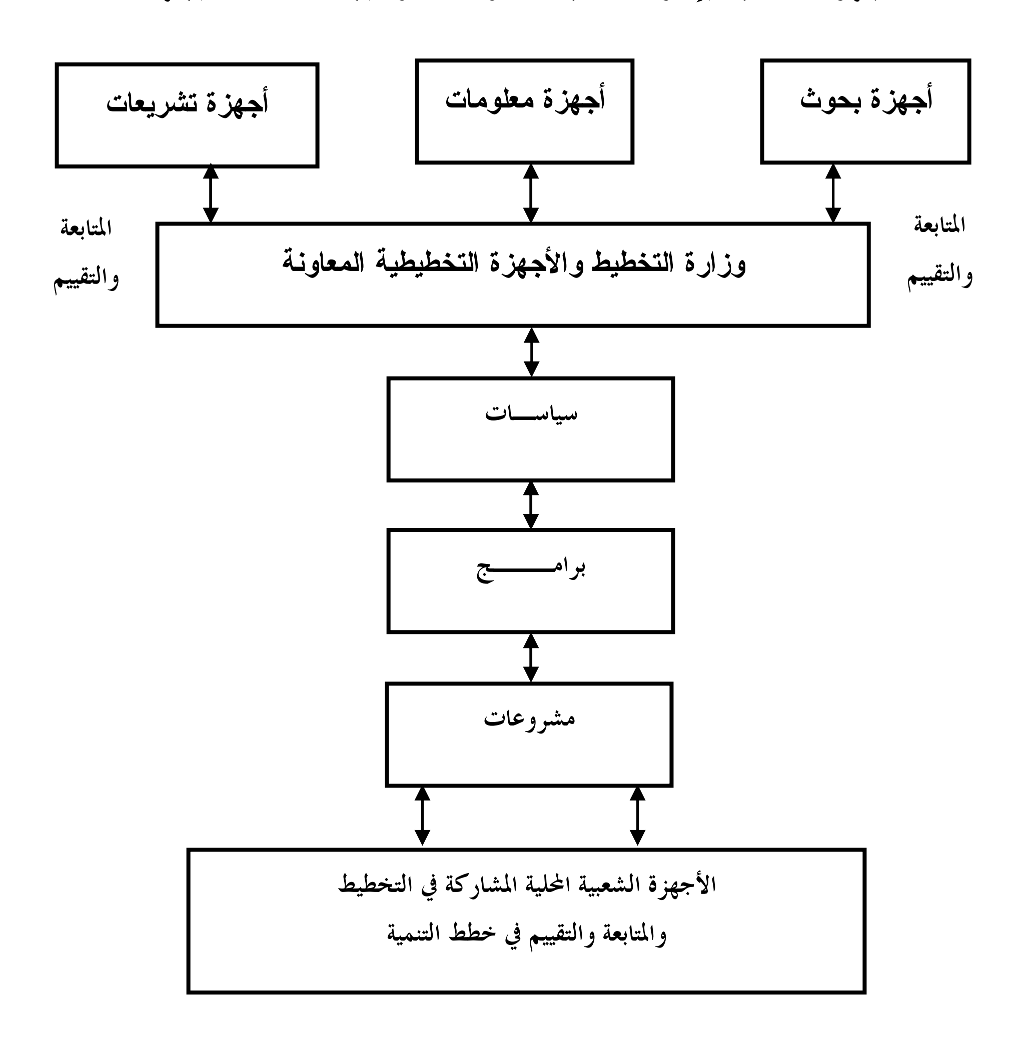
٢-١- أن يتم التحرك من خلال وضع خطة تنموية تستهدف أخذ الأبعاد البيئية في الاعتبار، وذلك من خلال إيجاد نموذج يتعامل مع عناصر وموارد الحياة الطبيعية[١].ويوضح النموذج التالي الأجهزة المعنية بإدارة التنمية وطبيعة العلاقة بينها بتكاتف الأجهزة البحثية والتنفيذية من خلال جهد جماعي .

---

(١) وفاء أحمد عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٥.

شكل رقم (١٠)

الأجهزة المعنية بإدارة التنمية المتواصلة وطبيعة العلاقات بينها



٢-٢- **العمل على إيجاد قاعدة بيانات** ومعلومات تحقق الهدف بما يمكن المتخصصين من إعداد حسابات التكلفة والعائد وعمل المقارنات ذلك من خلال إيجاد جهة متخصصة واحدة يمكن اللجوء إليها واسترجاع البيانات بشكل منمط، ولا تكون مجرد بيانات متناثرة ومتضاربة في العديد من الأماكن، وهو هدف

وضعته الدولة ضمن سياستها، ويتم ذلك في وجود تنسيق وتجاوب جميع أجهزة الدولة المختلفة"[١].

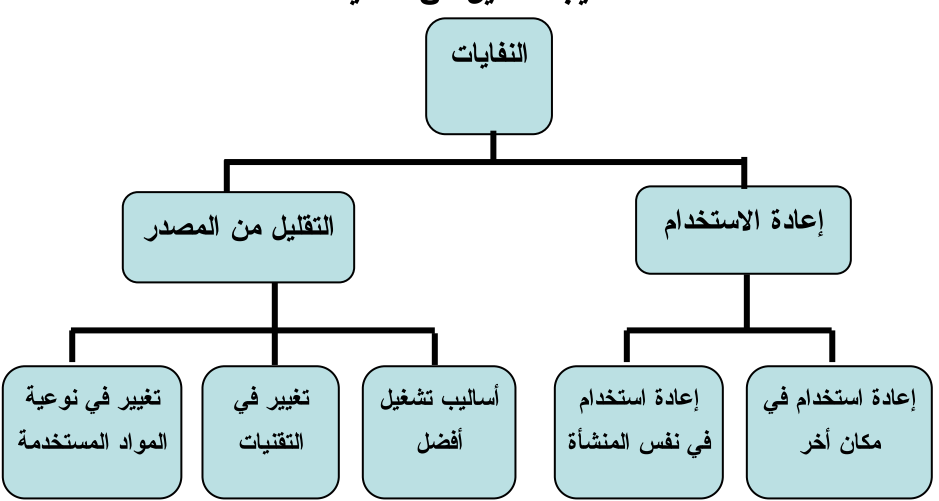
٢-٣- **تحديد أولويات العمل** الوطني في مجال حماية البيئة [٢]حيث من الضروري ترتيب أولويات التعامل مع القضايا المختلفة .

٢-٤-إعداد برنامج لخدمة النفايات وهو ما يوضحه الشكل التالي:

رقم (١١)

برنامج لخدمة النفايات

أساليب التقليل من النفايات



المصدر: ناصر الحربي ورقة عمل للملتقى الإعلامي العربي الأول للبيئة والتنمية المستدامة ٢٠٠٦ مرجع سبق ذكره.

ويوضح الشكل رقم ١١ أنه يمكن التقليل من النفايات بإتباع أحد الأسلوبين التاليين :

إعادة الاستخدام وذلك أما عن طريق الاستخدام في مكان أخر أو في نفس المنشاة .

---

(١) مصطفى كمال طلبي، دائرة حوار حول التنمية البيئية من منظور بيئي، مرجع سبق ذكره ص ١٠٧.

(٢) خالد فهمي ، مرجع سابق، ص ١٠٨.

التقليل من استخدام الموارد إما بأساليب تشغيل أفضل أو عن طريق التغير في التقنيات أو في نوعية المواد المستخدمة .

٣ – الجهود الحكومية في مجال حماية البيئة [(١)]:

٣-١- معالجة مشكلة تلوث المياه :

تدير الحكومة الموارد المائية من خلال الخطـــة القوميـــة لإدارة الموارد المائية ١٩٩٧ – ٢٠١٧ والتي تعمل من خلال منهجًا يسمح بمشاركة كافة الأطراف المعنية تحت قيادة وزارة الموارد المائية والري، عن طريق الحد من استخدام الكيماويات الزراعية وتوسيع نطاق شبكات المجارى ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي، وتشجيع ترشيد استخدام المياه في الاستخدامات .

وتقدر تكلفة التنفيذ بحولي ١٤٤٩٧١ مليون جنيه عام ٢٠٠٤ وتوزع على أربع سياسات ومجالات فرعية، إلى جانب تكاليف الإدارة والتشكيل التي تقدر بحوالي ٤٠٧٤٣ مليون جنيه، وكذلك المشاركة في التكاليف بين الوزارات والتي تقدر بحوالي ١٤٥ بليون جنيه .

٣-٢- معالجة مشكلات الصرف الصحي

حتى الآن تحظى خدمات الصرف الصحي بدعم ضخم من الحكومة، مما أحرز تقدمًا هامًا يمكن أن يدعم المبادرات الرامية إلى توسيع نطاق خدمات الصرف الصحي لسكان الريف، كما أن التوسع في السلطات الممنوحة للمحافظين سيكون أداة فعالة للقضاء على ظاهرة تفتت المسئولية التي يتسم بها مجال الصرف الصحي .

٣-٣- إدارة المخلفات الصلبة

لقد كشفت دراسة قام بها الصندوق الاجتماعي للتنمية عام ٢٠٠٠ أثبت أن إدارة المخلفات في مصر تقع على الأولويات في ١٩ محافظة في مصر، وفي إطار البرنامج القومي لإدارة المخلفات الصلبة ٢٠٠٠/٢٠٠١ خصص مجلس الوزراء في ميزانية الدولة مبلغ ٤٧٥ مليون جنيه لإدارة المخلفات الصلبة في ٢٠% من مدن مصر، كما خصصت وزارة التنمية المحلية مبلغ ٢٦٥ مليون

---

(١) مصطفى كمال طلبي، دائرة حوار حول التنمية البيئية من منظور بيئي، مرجع سبق ذكره ص ١٠٧.

جنيه لإنشاء ٥٦ وحدة كومبست عن طريق الهيئة القومية للإنتاج الحربي، وقد استطاعت عدة محافظات إعادة تدوير المخلفات بالإنفاق مع عدد من الشركات الأجنبية .

*** ***

ثالثًا : التوجه الإعلامي لتنمية الوعي البيئي:

كي يصبح التوجه الإعلامي نحو تنمية الوعي البيئي ناجحا يجب العمل أولاً على إزالة المعوقات وتثبيت مقومات النجاح حتى يتم طرح مقترح لخطة إعلامية مناسبة لتنمية الوعي البيئي كما يلي :

١- معوقات نجاح الإعلام البيئي :

قامت وسائل الإعلام في الفترة الأخيرة بالعمل على نشر المعلومات عن المشكلات البيئية، ولكن فاعلية تلك الوسائل في تحريك الجمهور للقيام بسلوك ايجابي تجاه القضايا البيئية لم تحقق النتائج المرجوة أو بمعنى آخر لم تؤدى حتى الآن إلى تغيير في السلوك وقد يرجع ذلك إلى تأكيد وسائل الإعلام على دور المؤسسات وليس على دور الأفراد كأدوات رئيسية للتنفيذ [١] .

كما أكدت دراسة حديثة وجود أوجه قصور في المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية لعلمن أهمها[٢]:

الاهتمام بالقضايا البيئية التي تسلط عليها الأضواء إلى درجة التشبع ثم انحسار هذا الاهتمام بعد ذلك مما يفقد ثقة الجمهور في التناول الإعلامي لهذه القضايا .

غياب الخلفية النقدية والتحليلية التي تبسط المعالجة بين الجمهور مما يؤدى إلى اختفاء عنصر الحافز والاهتمام .

وجود فجوة وانفصال واضح بين بعض الموضوعات البيئية وبين الاحتياجات المباشرة للأفراد .

---

(١) جامعة الدول العربية – معهد البحوث والدراسات العربية، الإعلام العربي والقضايا البيئية، ١٩٩٦ ص ١١.

(٢) لمزيد من التفاصيل: هويدا مصطفى، الإعلام وتنمية الوعي البيئي .. رؤية تقويمية، مجلة النيل العدد ٨٣، الهيئة العامة للاستعلامات، ص ٧٠-٧١.

الافتقار إلى المعالجة الوقائية للقضايا البيئية، مما يجعل المعالجة تهتم بالأخطار الوقتية أو الآثار الناجمة عن الحدث والخسائر المصاحبة لها دون التعرض لحلول أو بدائل العلاج .

كما أشارت دراسة حديثة أخرى وجود بعض الملاحظات فيما يخص المعالجة الصحفية للقضايا البيئية وتتمثل في[١]:

تركز معظم الاهتمام في معالجة قضايا البيئة حول موضوع التلوث بأنواعه رغم أن التلوث لا يمثل إلا جزءًا من قضايا البيئة المتعددة .

مناقشة قضايا البيئة يشكل جزئي فردى منفصل لا يتسم بالاستمرارية والمتابعة والتقويم .

نادرًا ما تحدث متابعة أو تغطية لأسباب ما حدث من الناحية العلمية مما يترك الجماهير دون إحاطة علمية واضحة .

معظم المعالجات لقضايا البيئة تعبر عن وجهات نظر رسمية وليس هناك طرح للرأي الأخر إلا في صحف المعارضة، حيث تبدو وجهات النظر وكأنها هجومًا .

يأتي الاهتمام بالقضايا البيئية ذات الطابع العالمي أو الدولي والتي تقع في دول أخرى أكثر من الاهتمام بالقضايا البيئية المحلية مما يجعل المتلقي يشعر وكأن هذه القضية بعيدة عن اهتمامه .

يتسم الأسلوب الذي يتم به معالجة القضايا البيئية وموضوعاتها في أحوال كثيرة بالصعوبة والتعقيد والمبالغة في استخدام المصطلحات العلمية غير المفهومة للقارئ .

١-٢- مقومات نجاح الإعلام البيئي :

لكي يتحقق التأثير الأمثل لوسائل الإعلام وأجهزة العلاقات العامة ينبغي أن يكون هناك تنسيق كامل بين الوسائل المختلفة والهيئات والمنظمات

---

(١) لمزيد من التفاصيل: ليلى عبد المجيد، مؤتمر الجامعات في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، دراسة عن دور الصحافة في التنمية الوعي البيئي، جامعة القاهرة، مارس ١٩٩٧.

والشركات الخاصة والعامة لتجنب الجهود المتضاربة أو المتناقضة، وهذا يتطلب تخطيطاً علميا يقوم على المبادئ التالية [١]:

استخدام مداخل إقناعي جديدة في إطار خطط علمية متكاملة تستفيد من نظريات التأثير والاتصال .

تقديم النماذج الرائدة والقدوة من جانب القيادات المسئولة في التصدي لعمليات الإفساد البيئي .

تفعيل القوانين الخاصة بحماية البيئة وسن ما تتطلبه من قوانين جديدة أو تشديد العقوبات، بهدف توفير قاعدة قانونية فعالة تحقق الانضباط البيئي في الحالات التي لا تكفى الجهود الإقناعية فيها.

ضرورة مشاركة التنظيمات السياسية ومساندة الأجهزة الرسمية .

تشجيع إقامة الجمعيات النوعية على المستوى المركزي والمحلى والتي تستهدف الحماية البيئية

الاهتمام بالدراسات والبحوث الميدانية التي تتصل بمشكلات البيئة .

كما يرى الكثير من المهتمين بقضايا التوعية البيئية والإعلام والاتصال ضرورة توفير بعض الأبعاد الأساسية نحو بناء سياسات إعلامية تحقق الغرض في إطار استراتيجية قومية للتوعية البيئية، كما يلي[٢]:

المحور الأول : العمل على وضع خطة استراتيجية للإعلام والتوعية البيئية لجميع وسائل الاتصال لتعبئة الرأي العام المساند والداعم للاستراتيجيات البيئية المستخدمة مع أهمية تحديد خطة العمل وأسلوب التنفيذ .

المحور الثاني : الاهتمام بإعداد وتأهيل الكوادر الفنية القائمة بالاتصال الجماهيري على أسس ومناهج علمية وفنية في إعداد وتنفيذ برامج إعلامية بيئية.

---

(١) – على عجوة، مرجع سبق ذكره، ص ١٣١ – ١٣٢

(٢) – احمد مصطفى ناصف، أهمية المنظومة الإعلامية في تنمية وتشكيل الوعي البيئي، مجلة النيل العدد ٨٣، مرجع سبق ذكره، ص ٨٢-٨٣

المحور الثالث : توفير الامكانيات الفنية والمادية القادرة على دعم إنتاجية برامج الإعلام البيئي في ضوء خطة متكاملة على مدار السنة .

المحور الرابع : توفير المناخ الديموقراطي والحرية لمناقشة القضايا البيئية بشفافية، وكذا مواجهة الأجهزة الرسمية والمؤسسات العامة والخاصة عن التجاوزات الجائرة التي تمارسها ضد مكونات النظام البيئي.

المحور الخامس : الأخذ في الاعتبار البعد الإقليمي والديموجرافى حتى يمكن تحديد المشكلات البيئية الحرجة التي تهم سكان كل إقليم.

المحور السادس : الأخذ في الاعتبار توضيح دور التشريعات في الحد من استمرارية الممارسات الجائرة وبيان الخبرات السلبية الحوافز الايجابية .

وبذلك يمكن القول أن الإعلام الجماهيري بمفرده لا يمكن أن يؤدى بالكفاءة المطلوبة في إبلاغ الرسالة حيث أن المتلقي نادرًا ما يتفاعل مع المصدر، فلا يمكن للمتلقي أن يحاور أو يشارك أو يعدل أو يستوضح كما هو الحال في الاتصال المباشر، ويعنى ذلك أن التكامل بين الاتصال المباشر والجماهيري[١]ينتج عنه تغيير دور المتلقي من مجرد ملاحظ للأحداث البيئية إلى مشارك في معالجة قضاياها.

وعلى هذا ينبغي أن تقوم الأجهزة المنوطة بالعمل المباشر في المجالات التالية[٢]:

- تغيير العادات الصحية السيئة وتنمية الوعي الصحي والبيئي من خلال قوافل الثقافة لصحية ومراكز الهيئة العامة للاستعلامات، فضلاً عن تنشيط الجهود الرسمية واستثارة الجهود الشعبية.

---

(١) جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، مرجع سبق ذكره ص ١٦٥.

(٢) على عجوة، مرجع سبق ذكره،ص ١٣٣ .

- كما تستطيع إدارات العلاقات العامة بالشركات والهيئات المختلفة أن تساهم بتنمية الوعي الصحي والبيئي من خلال الندوات والمحاضرات التي تنظمها للعاملين بها بما ستثير الجهود للقضاء على مصادر التلوث والمحافظة على نظافة البيئة .

متطلبات ومعايير نجاح العمل الصحفي في قطاع البيئة [١]:

١- تأهيل مجموعة من المحررين الأكفاء للتخصص في تغطية الموضوعات البيئية وتدريبهم ويراعى أن يكونوا من المهتمين بقضايا البيئة المتفهمين لإبعادها وان يكون لديهم الوضوح المعرفي بقضايا البيئة ومشكلاتها .

٢- التزويد بتقنيات الفن الصحفي ومهاراته لتمكينهم من دراسة فئات الجماهير المستهدفة واختيار المداخل المناسبة للتعامل مع كل فئة منهم .

٣- القدرة على تبسيط المعلومات البيئية وتوصيلها إلى المواطنين على اختلاف مستوياتهم .

وبناءًا على ما سبق يمكن التوجه الإعلامي من خلال المقترح التالي لخطة إعلامية لتنمية الوعي البيئي [٢].

١- الهدف من الخطة :

- التوعية بمشكلات التلوث البيئي .
- تغيير الاتجاهات السلبية المضادة للتنمية البيئية .
- استثارة حماس الجماهير للمشاركة .
- استثارة حماس المسئولين في اتخاذ القرار .

٢- الجمهور المستهدف :

---

(١) ليلى عبد المجيد، مجلة النيل، العدد ٨٣، مرجع سبق ذكره، ص ٦٣.

(٢) تم الاسترشاد في ذلك:

- على عجوة، الإعلام وخدمة قضايا البيئة، مرجع سبق ذكره .
- جامعة الدول العربية، الإعلام العربي والقضايا البيئية، مرجع سبق ذكره .
- سامي طايع، دور الإعلام في نشر الوعي البيئي، مرجع سبق ذكره .

- النخبة الحاكمة وهى التي تمتلك اتخاذ القرار ووضع التشريعات .
- النخبة الاستراتيجية التي تساهم من خلال المواقع التي تحتلها في إثارة الوعي- الجمهور العادي ويراعى أن تستهدف المعالجة اهتماماته المباشرة بطريقة جاذبة ومبسطة .

٣- الوسيلة :

يجب استخدام كافة وسائل الإعلام الجماهيرية ووسائل الاتصال المباشر مع مراعاة تكامل الأدوار بين الوسائل المختلفة .

٤- القائم بالاتصال :

يجب أن يتميز القائم بالاتصال بالخبرة والمعرفة في مجال التنمية البيئية ويأتي ذلك من خلال التدريب المستمر للكوادر الإعلامية بالإضافة إلى أهمية إقناع الصفوة الذين يتمتعون بمكانة خاصة لأنهم أقدر على إقناع الآخرين .

٥- الرسالة (المضمون):

يجب إلا تشتمل الرسالة على مجرد الحديث عن التلوث حيث لابد وأن تمتد التوعية البيئية إلى أوجه النشاط الإنساني على الأرض وأيضًا قوى الطبيعة التي تتم بدون تدخل من الإنسان، ويكون ذلك بشكل يتسم بالاستمرارية .

٦- أسلوب تقديم المعلومات :

- يمكن أن تستخدم إستمالات التخويف على أن يصاحب ذلك تقديم حلولاً أو توصيات حتى يزداد تقبل الفرد للرسالة .
- قد يتم إعلان الهدف بطريقة مباشرة أو ضمنية ويتعلق ذلك بمدى ذكاء ومعرفة المتلقي .
- أن تقدم الرسالة من خلال الأدلة حتى يكتسب المصدر مصداقية لدى المتلقي .
- كما يجب عرض الجوانب المختلفة المؤيدة والمعارضة لقضية البيئة حتى يتم إقناع المتلقي بوجهات النظر البديلة للوجهة المعارضة .
- كما يراعى استخدام أساليب مختلفة في التقديم طبقًا لنوعية الجماهير.

*** ***

خلاصة الفصل السادس:

تناول هذا الفصل القضية الثالثة والأخيرة التي تقع ضمن القضايا التنموية المختارة في البحث وهى قضية البيئة باعتبارها مدخلا للتنمية المستدامة، وقد تبين من خلال الدراسة التحليلية العلاقة بين البيئة والموارد والاقتصاد والتنمية المستدامة كما يلي :

أن هناك علاقة عكسية بين النمو الاقتصادي ونفاذ الموارد والتلوث البيئي وان هذه المشكلة يمكن تلافيها في ظل التقدم العلمي واستخدام مدخلات أو موارد اقل لكل وحدة إنتاجية كما يمكن انخفاض معدل المخلفات التي يتم التخلص منها أو إعادة تدويرها .

أن هناك علاقة وثيقة بين علم الاقتصاد والبيئة للدور الهام الذي يمكن أن يؤديه الاقتصاديون من خلال العمل على ترشيد الاستهلاك وتحليل العائد والتكلفة وتخصيص أفضل للموارد كذلك إمكانية إجراء دراسات الجدوى لإعمال تكاليف مقاومة تلوث البيئة .

وجود علاقة أكيدة بين التنمية المستدامة والبيئة خلال مفهوم التوازن البيئي .

كما تبين من خلال دراسة وتحليل المشكلات البيئية في مصر ما يلي :

تعانى مصر كغيرها من دول العالم من العديد من المشكلات البيئية منها التلوث الصناعي والتصحر وتلوث الهواء والماء ومصايد الأسماك والتلوث الضوضائي والمخلفات الصلبة ومخاطر الصرف الصحي والعشوائيات، كما أن هناك بعض القضايا البيئية العالمية منها ظاهرة الإحترار العالمي وتآكل طبقة الأوزون وانقراض فصائل الأحياء المتعددة .

أن هناك تكلفة خاصة وتكلفة اجتماعية للتلوث البيئي، وانه من الصعوبة بمكان حساب التكلفة الاجتماعية للعديد من الأسباب، وحيث لا يمكن تلافى التلوث البيئي نهائيًا فإنه يمكن العمل على إيجاد معدل أمثل للتلوث ذلك بتساوي التكلفة الحدية للتعقيم مع المنافع الحدية

أما بشأن الجهود المبذولة لحماية البيئة فقد تمثلت من خلال :

- آراء الخبراء والمتخصصين في معالجة القضايا البيئية وجهود الدولة البيئية .
- بعض المعوقات التي تحول دون نجاح الإعلام البيئي وكذلك هناك بعض المبادئ التي يمكن أن ينطلق من خلالها الإعلام كمقومات لنجاح البرامج الإعلامية في تنمية الوعي البيئي .
- يمكن التوجه الإعلامي أن يتم من خلال خطة إعلامية تهدف إلى استثارة الجماهير لتغيير الاتجاهات وكذلك استثارة متخذي القرار.

*** ***

خلاصة الباب الثاني :

تناول هذا الباب بالعرض والتحليل القضايا التنموية المختارة للبحث والمتمثلة في كل من القضية السكانية باعتبارها اكبر معوق أمام انطلاق مسيرة التنمية وقضية المنشآت الصغيرة التي تعتبر أهم القضايا المساندة للتنمية إذا ما أحسن استغلالها من خلال العمل على الحد من المشكلات المتعددة التي تعانى منها، وأخيرًا قضية التنمية البيئية كمدخل للتنمية المستدامة.

ولا شك أن للإعلام دورًا محوريًا في التصدي للقضايا المضادة للتنمية والترويج للقضايا المساندة للتنمية، وبناء عليه فقد تم إعداد مقترح للتوجه الإعلامي وذلك من خلال خطة قومية بالاستعانة بآراء المتخصصين في هذا المجال وطبقًا لمتطلبات كل قضية، وقد تبين ما يلي :

أولاً : فيما يخص القضية السكانية :

حيث تلعب الزيادة السكانية دورً رئيسيا في تحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للدولة مما يؤثر سلبيًا على مكونات النمو الاقتصادي كالادخار والاستثمار والتكوين الرأسمالي والاستهلاك فكان من الأهمية بمكان إعداد خطة إعلامية مناسبة للمساهمة في خفض معدلات النمو السكاني وقد جاءت مقترحات الحلول لعلاج القضية السكانية من خلال الاستفادة من أراء الاقتصاديين المختلفة المؤيدة والمعارضة لإمكانية تكوين مقترح للعمل بصورة متوازية في ظل الزيادة السكانية الحتمية بفعل القوة الكامنة للسكان وفي الوقت نفسه العمل على كبح جماح هذا الارتفاع في معدل النمو السكاني.

يمكن توفير مبلغ ١٠٠ إلى ١٣٥ مليار جنيه مصري خلال السنوات من ٢٠٠٢ – ٢٠١٧ إذا ما تم تنفيذ الخطة الموضوعة لخفض معدلات النمو السكاني وذلك طبقًا لتقرير مجلس الشورى .

يمكن وضع مقترح لخطة إعلامية فاعلة في مجال الاتصال السكاني على أن يتم العمل على إزالة المعوقات المتعلقة بالبيئة المحيطة بالمجتمع وتتسبب في عدم فاعلية البرامج الإعلامية على أن تكون الخطة هدفها تحقيق المبادئ التي أقرتها وثيقة السياسة السكانية لعام ٢٠٠٢–٢٠١٧م

ثانيًا : فيما يخص قضية تنمية المنشآت الصغيرة :

أن المنشآت الصغيرة في مصر تمثل رافدًا هاما في مجال التنمية اقتصاديا واجتماعيا .

أن مفهوم المنشآت الصغيرة الذي حدده القانون ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ يبدو محددًا لدور هذه المنشآت.

تعانى المنشآت الصغيرة في مصر من العديد من المعوقات منها المتعلق بعدم قدرة المستثمر الصغير على إدارة المشروع ومنها المتعلقة بالمشكلات المرتبطة بالمناخ المحيط بالمشروع.

تم طرح بعض المقترحات لإمكانية الحد من المشكلات المشار إليها لعل من أهمها العمل على رفع الكفاءة التدريبية وتطوير الخدمة التمويلية واتخاذ أساليب مبتكرة للإقراض والتوسع في إنشاء شركات ضمان المخاطر ودعم القدرة التسويقية مع توافر مناخ تنظيمي تشريعي مناسب من خلال تفعيل نظام الشباك الواحد.

جاء الجزء الأخير من هذا الفصل لوضع إطار مؤسسي فاعل يعمل من خلال المؤسسات المعنية بالإضافة إلى وضع مقترح لخطة إعلامية لنشر فكر العمل الحر بعد القضاء على المعوقات التي تواجه البرامج الإعلامية في هذا الشأن .

ثالثًا : قضية التنمية البيئية :

اهتم هذا الجزء من الدراسة بالقضية الثالثة والأخيرة التي تقع ضمن القضايا المختارة في البحث وهى قضية التنمية البيئية باعتبارها مدخلاً للتنمية المستدامة كما يلي :

أثبتت الدراسة وجود علاقة عكسية بين النمو الاقتصادي ونفاذ الموارد والتلوث البيئي وأن هذه المشكلة يمكن تلافيها في ظل التقدم العلمي واستخدام مدخلات أقل فضلاً عن إمكانية خفض حجم المخلفات أو إعادة تدويرها

يمكن للاقتصاد أن يعمل على ترشيد الاستهلاك وتحليل العائد والتكلفة وتخصيص الموارد فضلاً عن إجراء دراسات الجدوى

أن التنمية المستدامة كما عرفتها اللجنة العليا للبيئة والتنمية المستدامة هي التي تلبى حاجة الحاضر دون مساومة على قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها، ويرى اغلب الاقتصاديون أن للنظرية أربعة معطيات هما : الحاجة الأساسية، وضبط السكان، والحفاظ على الموارد الطبيعية، وتوجيه التقنية .

حيث أن هناك تكلفة خاصة وأخرى اجتماعية للتلوث البيئي يصعب حسابهما وحيث أنه لا يمكن القضاء على التلوث نهائي فانه يمكن إيجاد معدل امثل للتلوث يتساوى التكلفة الحدية مع المنفعة الحدية.

تعانى مصر كغيرها من دول العالم من العديد من المشكلات البيئية يمكن إيجاد أساليب للحد منها طبقًا لآراء بعض المتخصصين وعن طريق تفعيل التشريعات الصادرة في مجال حماية البيئة خاصة القانون رقم ٤ لسنة ١٩٩٤ .

غالبا ما يواجه الإعلام البيئي بالعديد من المعوقات التي تواجه نجاحه وقد اقترح المتخصصون عدة مقومات يمكن أن تدعم نجاح الخطط الإعلامية في هذا المجال .

يجب تضافر الجهود من خلال وسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر في إطار من التكامل وضرورة إيجاد قنوات مفتوحة ذات اتجاهين بين كل من العلماء والخبراء ومستوى الإعلام .

يمكن اقتراح خطة إعلامية لتنمية الوعي البيئي تتحدد أهدافها في التوعية وتغيير الاتجاهات واستثارة الجماهير ومتخذي القرار للتوجه الايجابي نحو القضايا البيئية .

□□□ □□□

الباب الثالث

الجدوى الاقتصادية من البرامج الإعلامية التنموية للهيئة العامة للاستعلامات في التصدي والترويج لقضايا التنمية الشاملة

مقدمة :

يعتبر هذا الجزء من الدراسة هو المعنى بإثبات الفروض من عدمه حيث يتناول بالتحليل نتائج الدراسة الميدانية بهدف التأكيد على مدى أهمية الإعلام في مجال التنمية والتحقق من إيجابية برامجه التنموية، حيث تم التطبيق على برامج الهيئة العامة للاستعلامات من خلال وسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر في التصدي والترويج لقضايا التنمية الشاملة، وإذ تناول هذا البحث ثلاث قضايا هامة ومحورية وهم القضية السكانية وقضية تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية، فإنه يتم التعرف على الدور الإعلامي التنموي للهيئة العامة للاستعلامات تحديدا في معالجة تلك القضايا المطروحة وتحديد إمكانياتها في مجال التنمية، وذلك من خلال تحليل دور مركز الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية ومركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب في الترويج لقضية المنشآت الصغيرة ونشر الوعي البيئي والتصدي لقضايا التلوث والإهدار البيئي، ومدى الجدوى ونسب الاستفادة، وذلك بتحليل نتائج الاستبيان المعد لذلك إحصائيا من جهة، ثم تدعيم النتائج بالحقائق والبيانات وتتبع جودة تخصيص الموارد وتحديد أولويات الإنفاق من خلال الربط بين الإنفاق ونسب التعرض والاستفادة باستخدام التحليلات الإحصائية، ويتأتى ذلك من خلال ما يلي:

الفصل السابع: التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الثامن : الجدوى الاقتصادية من برامج مركز الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية.

الفصل التاسع : الجدوى الاقتصادية من برامج مركـــز النيـــل للإعـــلام والتعليم والتدريب في التصدي والترويج لقضايا التنمية.

*** ***

الفصل السابع
الدراسة الميدانية

مقدمة :

يعنى هذا الجزء من الدراسة بالتحليل الإحصائي لنتائج الدراسة الميدانية المعدة للتعرف على مدى إيجابية البرامج الإعلامية التنموية للهيئة العامة للاستعلامات من خلال وسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر للتعرف على دور مركز الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية ودور مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب في الترويج لقضية المنشآت الصغيرة والتصدي للقضايا البيئة في مصر، وما هي الاستفادة من تلك البرامج، فضلاً عن التعرض لمقترحات المستفيدين لتفعيل الأداء، مع الحرص على توضيح مدى أهمية الاتصال المباشر ذلك في مقارنة بين من تعرض من المبحوثين لوسيلتي الاتصال ومن تعرض لوسيلة الاتصال الجماهيري فقط، فيما يخص تغيير الاتجاهات لصالح القضايا المثارة، وذلك من خلال ما يلي:

المبحث الأول : جزء تمهيدي يتناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية.

المبحث الثاني : تحليل شامل لنتائج الدراسة الميداني.

*** ***

المبحث الأول

جزء تمهيدي

يتناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد :

يتناول هذا الجزء من الدراسة كيفية إعداد الدراسة الميدانيــة والقضــايا المثارة في البحث وطبيعة التطبيق، كما يتم تناول أسلوب اختيار العينة وأسلوب سحبها والصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء التطبيق، وكذلك المنهج والطــرق المستخدمة في الدراسة، كما يلي:

أولاً إعداد الدراسة :

تم إعداد استمارة استقصاء تناولت القضايا الثلاث محل الدراسة (المشكلة السكانية في مصر، وتنمية المنشآت الصغيرة، والتنمية البيئة كمــدخل للتنميــة المستدامة)، وذلك بهدف تحليل نتائج الاستقصاء المطبق على الجمهــور الــذي تعرض للإعلام الجماهيري وحضر الإعلام المباشــر، فيمــا يحــدد الجــدوى الاقتصادية من البرامج التنموية الإعلامية للهيئة العامة للاستعلامات، وتحديــدًا مركز الإعلام والتعليم والاتصال في مجال السكان، ومركــز النيــل للإعــلام والتعليم والتدريب في مجال تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئة.

تم إعداد الاستمارة تحت إشراف **الأستاذة الدكتورة يمــن الحمــاقى** المشرف على الرسالة، ثم تم العرض على عدد من المحكمــين بهــدف تقيــيم الاستقصاء وتوضيح رؤيتهم في تحقيق الأداة لأهدافها، وقد استفادت الباحثة من ملاحظات المحكمين اللذين قرؤا الاستبيان وكانت لهم ملاحظات وهم :

الأستاذ الدكتور **على أبو ليلة** أستاذ ورئيس قسم الاجتماع كليــة الآداب جامعة عين شمس.

الدكتور **عبد السلام نوير** الباحث الاجتماعي بالمركز القومي للبحوث .

الدكتور **محمود عرابي** الباحث الاجتماعي بالمركز القومي للبحوث ونائب رئيس الجمعية المصرية للتنمية البيئية.

كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على خمس وعشـــرين مفردة للتأكد من ملائمة الأسئلة وتعديل الأسئلة غير المفهومة وتقنـــين الأســـئلة المقترحة "غير المقننة".

كما راعت الباحثة توفر عامل الثبات في الاستجابات ذلك في حالـــة تكرار تطبيق الأداة بمعنى عدم التغيير جوهريًا، وقـــد تـــم إجـــراء نفـــس أداة الاستبيان على المفردات التي أجريت عليهم الدراسة الاستطلاعية , وتم حساب معامل الارتباط بين الاستجابات في التطبيق القبلي والبعدي.

ثانيًا : أسلوب اختيار العينة : تم اختيار عينة البحـــث وفـــق مستويين :

المستوى الأول :

ويتمثل في اختيار المنطقة الجغرافية حيث تم اختيار ثلاث محافظات تمثل مجمل الجمهورية حيث أحداها القاهرة العاصمة والأخرى تمثل محافظات الوجه البحري (المنصورة) أما الأخيرة فتمثل محافظات الوجه القبلي (أسيوط).

وقد روعي في اختيار تلك المحافظات أن تكون ممثلة للإقلـــيم كمـــا تـــم التقسيم للقطاعات كما يلي:

القطاع الريفي : حيث تمثل القرى قطاعًا عريضًا في القطر المصري لا يمكن تجاهله، تشتغل نسبة كبيرة من سكانه بالزراعة، وتسودها الثقافة التقليدية وقيم الإنجاب والزواج المبكر... إلخ وتمثلت في قرى منقباد وديكرنس.

مدن إقليمية : حيث تجمع بين خصائص القرية والمدينة، وتمثل الســـياق الحضري المتوسط

الممتزج بالثقافة التقليدية والمعاصـــرة وتمثلـــت فـــي مـــدينتي أســـيوط والمنصورة.

منطقة حضرية شـــعبية : تمثل القطاع المتوسط في العاصمة، وهو قطاع أقل في المستوى الاقتصادي والاجتماعي من القطاع الراقي ويمثله حـــي عـــين شمس.

منطقة عشوائية : وهى تضم الفئات المهمشة في المجتمع ويرتبط سلوكها بالعشوائية وعدم الوعي وتتمثل في حي منشأة ناصر.

منطقة راقية : تمثل القطاع الأعلى في المستوى الاقتصادي الاجتماعي في المجتمع المصري وهو يضم شرائح اقتصادية مرتفعة تختلف إلى حد ما في قيمها وتقاليدها وهى منطقة مصر الجديدة.

المستوى الثاني :ويتمثل في سحب عينة البحث :

تم سحب العينة من الجمهور بطريقة عشوائية من القطاعات الجغرافية والمكانية المختلفة.

أما عينة الحضور فتم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة، حيث تم سحب مفردة من كل ١٠ مفردات بطريقة عشوائية بسيطة، فكانت المفردة رقم ٤ وعليه تم اختيار أرقام ١٤، ٢٤، ٣٤، ٤٤، ٥٤ وهكذا بطريقة منتظمة من كشوف الحضور.

ثالثًا : المنهج المستخدم في الدراسة :

*** يتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كما يلي:**

تعتمد هذه الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي الإحصائي بهدف جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.

وتعنى الدراسة الوصفية بتقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة.

رابعًا : الطرق المستخدمة في الدراسة الميدانية :

يعتمد البحث على المسح بالعينة sample survey ويعرف هويتنى Whitney المسح بأنه محاولة منظمة لتحليل وتأويل وتسجيل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة أو منظمة ويركز على قطاع عرضي من الحاضر

ولفترة من الزمن "فترة الدراسة" والهدف منه الحصول على مجموعة من البيانات المصنفة وتأويلها والتعميم منها, كما أنه دراسة علمية للظواهر الموجودة في جماعة معينة وفي مكان معين، وأنه ينصب على الوقت الحاضر، حيث يتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء المسح وليست ماضية ويتعلق بالجانب العلمي إذ يحاول الكشف عن الأوضاع القائمة لمحاولة النهوض بها ووضع خطة أو برنامج للإصلاح الاجتماعي.

وبعض المسوح لا تقتصر أهدافها على مجرد الوصف بل تمتد إلى كشف العوامل المؤدية لأسباب المشكلة ويطلق عليها مسوح تفسيرية و**هو ما تسعى إليه الدراسة** وتتميز هذه المسوح بإمكانية تطبيقها على جماهير عديدة ومتنوعة وكذلك قدرتها على شمولية قطاع عريض من البيانات. ويأتي اعتمادنا على المسح الاجتماعي بالعينة لعدة أسباب أهمها:

أنه يساعد على تحليل وتأويل الوضع الراهن لقضايا البحث من خلال وسيلتي الاتصال .

أنه يعمل على كشف أبعاد الظاهرة أي يهتم بالجانب التفسيري.

أنه يساعد على دراسة قطاع عريض من المستفيدين.

خامسًا : الصعوبات التي واجهت التطبيق :

عدم وجود إطار لسحب العينة من غير المترددين.

اختيار مناطق مختلفة متباعدة مكانيًا لتمثيل السياقات المختلفة بالمجتمع، مما أدى إلى صعوبة الانتقال من محافظة إلى أخرى بالإضافة إلى التكاليف المرتفعة.

زيادة عدد العينة لتغطية جميع الأنشطة وهو ما أدى إلى زيادة التكلفة المادية والوقت والجهد.

تعدد المراكز التي تقدم الأنشطة وعدم تجمع الأنشطة في مركز واحد.

صعوبة الاستجابة من بعض المبحوثين.

كثرة عدد الأسئلة بالاستمارة نظرًا لتعدد القضايا التنموية المختارة وبالتالي تعدد الأنشطة والبرامج المخصصة لمواجهة القضايا إعلاميا، مما أدى إلى بذل الكثير من الوقت والجهد.

سادسًا : أدوات البحث :

تم الاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة رئيسية للبحث , حيث يمكن تطبيقها على قطاعات عريضة من الجمهور في أماكن مختلفة، وتشتمل على المحاور المختلفة للدراسة، وبذلك تساعد على الإجابة على أسئلة البحث، والوصول إلى أهدافه، وتتفق هذه الأداة مع الدراسة الوصفية، حيث تكشف عن الاوضاع الظاهرة كما أنها أداة يمكن تقنينها.

كما تم الإعتماد على دليل المقابلة لعينة من المسئولين عن العملية الإتصالية بمركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب وكذلك مركز الإعلام والتعليم والإتصال.

سابعا : أساليب التحليل :

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS وذلك لحساب التكرارات والنسب، بالإضافة إلىChi-Square Tests لمعرفة دلالة الفروق بين الاتصال المباشر والجماهير، كما يتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل الاتصال الجماهيري وحضور برامج وندوات الاتصال المباشر ودرجة الاستفادة.

ثامنًا : خصائص العينة :

جدول (١)
توزيع السكان وفقًا للمنطقة

المنطقة	العدد	النسبة
القاهرة	٢٥٠	٣٨
أسيوط	٢٠٠	٣١
المنصورة	٢٠٠	٣١
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

تتوزع عينة البحث وفقًا للمنطقة كما يلي : وجه بحري ويمثله المنصورة بنسبة ٣١%، وجه قبلي ويمثله أسيوط بنسبة ٣١%، وترتفع نسبة عينة البحث في القاهرة لتصل إلى ٣٨% وذلك لارتفاع عدد السكان بها وتوزيعهم على ثلاث مستويات (راقي – متوسط – شعبي).

جدول (٢)

توزيع العينة وفقًا للنوع

النوع	العدد	النسبة
الذكر	٣٢٢	٤٩
أنثى	٣٢٨	٥١
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

*** القضايا المختارة للبحث :**

١- القضية السكانية.

٢- قضية تنمية المنشآت الصغيرة

٣- قضية التنمية البيئية.

*** ***

المبحث الثاني

تحليل شامل لنتائج الدراسة الميدانية

تمهيد :

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج الدراسة الميدانية بأسلوب وصفى تحليلي إحصائي للتعرف على الدور الإعلامي التنموي لمركز الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية، ومدى إيجابيته وحجم الاستفادة من برامجه خلال الإعلام الجماهيري والمباشر، وكذلك الدور الذي يؤديه مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب في الترويج لقضية المنشآت الصغيرة ومدى إيجابيته ودرجة الاستفادة منه، وأيضًا في التصدي لقضية التلوث والإهدار البيئي، مع مراعاة توضيح الفرق بين رؤى المبحوثين ممن تعرض منهم لوسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر ومن تعرض منهم للاتصال الجماهيري فقط، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS.

وفيما يلي تحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية.

أولاً : نشاط مركز الإعلام والتعليم والاتصال فيما يخص التصدي للقضية السكانية إعلاميا :

جدول(١)

التوزيع العددي والنسبي لعدد من حضروا لقاءات مركز الإعلام والتعليم والاتصال

حضور لقاءات تنظيم الأسرة	العدد	النسبة
نعم	٢٧٤	٤٢
لا	٣٧٦	٥٨
إجمالي	٦٥٠	١٠٠

يشير جدول (١) إلى ارتفاع نسبة من لا يحضر لقاءات تنظيم الأسرة من عينة البحث بنسبة تبلغ٥٨% مقابل ٤٢% حضروا هذه اللقاءات – ويلاحظ أن هذه الأنشطة تعتمد على دعوة المبحوثين للحضور, وذلك بخلاف الاتصال الجماهيري المتاح للجميع إلا أنه يمكن وضع استراتيجية تعمل علىزيادة نسبة حضور هذه اللقاءات لأهميتها.

جدول (٢)

أسباب عدم حضور اللقاءات

أسباب عدم حضور اللقاءات	التكرار	النسبة
لم توجه لي دعوة	**١٣٥**	**٣٦**
لا أعلم (بوجود المركز)	**١٤٧**	**٣٩**
لا أرغب في الحضور	**٩٨**	**٢٦**
تنسب النتائج إلى	**٣٧٦**	

ويوضح جدول (٢) أسباب عدم حضور هذه اللقاءات حيث تنوعت ما بين عدم توجيه دعوة له لتصل إلى ٣٦%، ولا أعلم بنسبة ٣٩% وهو ما يشير إلى رغبة غالبية هذه الفئة في الحضور في حال توجيه الدعوة لها، وقد يدل ذلك على ضعف الإعلام عن تلك اللقاءات وأماكنها ومواعيدها٠ وتنخفض نسبة من يرى أنه لا يرغب في الحضور إلى ٢٦% وهذه الفئة تحتاج إلى برامج توعية بوسائل الإعلام حيث لاحظت الباحثة أن أغلب هذه الفئة تشعر أن هذه اللقاءات مجرد مضيعة للوقت .

جدول (٣)

التوزيع العددي والنسبي لعدد من حضروا

لقاءات تنظيم الأسرة من عينة الدراسة حسب نوع اللقاء

نوع اللقاء	العدد	النسبة
جماهيري	**٧٩**	**٢٩**
حواري	**٥٧**	**٢١**
شبابي	**٥١**	**١٩**
تثقيفي	**٦٤**	**٢٣**

نوع اللقاء	العدد	النسبة
دورى مدارس	٤٢	١٥
تنسب النتائج إلى	١٠٠	٢٧٤

ويشير جدول (٣) إلى تنوع اللقاءات التي حضرها أفراد العينة ما بين لقاء جماهيري بنسبة ٢٩% يليها لقاء تثقيفى بنسبة ٢١% ثم حوارى بنسبة ١٩%، ثم دورى المدارس١٧ %، وهى مسابقة خاصة بطلبة المدارس والجامعات تنتهى بحصول الفائز على الدورى، وأخيرًا اللقاءات الشبابية بنسبة ١٤% وهى تختص بفئة الشباب غير المتزوج أو في بداية الزواج فيما يخص الصحة الانجابية.

جدول (٤)

التوزيع التكراري والنسبي لمن حضروا
لقاءات تنظيم الأسرة حسب مكان اللقاء

المكان	التكرار	النسبة
مقر المركز	٥٦	٢٠
مجلس المدينة	٤٤	١٦
جمعية تنمية المجتمع	١٠٨	٣٩
جمعية تنظيم الأسرة	٨٦	٣١
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	

وعن مكان اللقاءات تشير البيانات الميدانية كما في جدول (٤) إلى تعدد أماكن اللقاءات ما بين جمعية تنمية المجتمع التي تحتل المرتبة الأولى بنسبة ٣٩% لكون هذه الجمعيات منتشرة في أماكن عديدة بما يساهم في انتشار اللقاءات بالقرى دون مشقة في الحضور، يليها وحدات تنظيم الأسرة لما تمتلكه من آليات لإقناع مرتاديها بأهمية هذه اللقاءات بنسبة ٣١%، ويقع المركز في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة ٢٠%، وأخيرًا مجلس المدينة بنسبة ١٦ %.

جدول (٥)

التوزيع العددي والنسبي لعدد من حضر لقاءات

تنظيم الأسرة حسب الجهات التي قامت بالترشيح

الجهة التي قامت بالترشيح	التكرار	النسبة
الحزب الوطني	١٨	٦
مركز الإعلام	٤٥	١٧
وزارة الزراعة	٢١	٨
المدرسة الثانوية	٢٢	٨
مركز الشباب	٤٢	١٥
مجلس المدينة	٢٣	٨
جمعية تنمية المجتمع	٥٥	٢٠
وزارة الثقافة	١٩	٧
وحدات تنظيم الأسرة	٢٨	١٠
وزارة الشئون الاجتماعية	٣١	١١
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	

بمعنى ما الجهات التي ساهمت في تيسير حضور هذه اللقاءات والاستفادة منهاتشير البيانات الميدانية كما في جدول (٥) إلى تعدد هذه الجهات التي تقوم بترشيح اعضاؤها بناءعلى طلب المركز ما بين جمعية تنمية المجتمع المحلى بنسبة ٢٠ % يليها مركز الإعلام بنسبة ١٧%، ثم مراكز الشباب بنسبة ١٥%يليها وزارة التضامن الاجتماعي بنسبة ١١%، ثم وحدات تنظيم الأسرة بنسبة ١٠%، وتأتى بعد ذلك وزارة الزراعة والمدرسة الثانوية بنسبة ٨% لكل منهما ثم وزارة الثقافة ٧% والحزب الوطنى ٦% .

جدول(٦)

التوزيع التكراري والنسبي لعدد من حضروا لقاءات تنظيم الأسرة حسب سبب الحضور

سبب الحضور	التكرار	النسبة
للاستفادة الشخصية	١٩٩	٧٣
لنشر الرسالة	١١٥	٧٨
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	

هل تختلف أسباب الحضور من فرد لأخر؟ توضح الدراسة الميدانية كما في جدول (٦) أن أسباب الحضور انحسرت في سببين هما للاستفادة الشخصية بنسبة ٧٣%، ولنشر الرسالة بنسبة ٧٨% وهو غرض تدريبي يمكن أن يمتد نفعه على فئات أخرى، ويظهر ذلك بوضوح مع فئة الرائدات الريفيات والقيادات المحلية وكذلك الأمر فان من حضر للاستفادة الشخصية يقومون بدور غير مباشر في نشر الرسالة أيضًا خاصة فئة المثقفين وقادة الرأي تجاه المحيطين بهم.

جدول (٧)

التوزيع التكراري والنسبي لعدد من حضروا لقاءات تنظيم الأسرة طبقًا للشخصيات التي ادارات الحوار

من أدار الحوار	التكرار	النسبة
الأساتذة الأطباء	١١٧	٤٣
قاده متخصصين	٩٥	٣٥
رجال الدين	١١٧	٤٣
مسئولو المركز	١٩٠	٦٩
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	

إذا كان أحد أسباب الحضور بغرض نشر الرسالة فما هي فئة المحاضرين التي تمثل مصدرًا لنشر الوعي بأبعاد ومشاكل وحلول القضية؟ تشير البيانات الميدانية إلى تنوع فئة المحاضرين ما بين الأطباء بنسبة ٤٣% لتوضيح كيفية استخدام وسائل تنظيم الأسرة وتأثيراتها على الصحة الإنجابية

وخطورة الحمل المتكرر أو الزواج المبكر لطمأنة المتلقين· ويأتى رجال الدين بنفس النسبة وهو ما يؤكد وجود العنصرين بصفة دائمة في هذه اللقاءات لأهمية رأى الدين في توضيح حلالها من حرامهاحيث هناك فهم خاطئ دينيًا عند البعض , كما يلاحظ ارتفاع نسبة من يرى أن مسئولو المركز يديرون الحوار بنسبة ٦٩% حيث يكون لهم دورا هامًا في توضيح أي غموض في معالجة القضية وذلك بجانب التدعيم من القادة المتخصصين بنسبة ٣٥% ويمكن القول بذلك أن هذه اللقاءات تناقش كل ابعاد القضية وان اختلفت درجات الاهتمام.

جدول (٨)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضروا لقاءات

تنظيم الأسرة حسب الجنس

نوعية الجمهور الذي حضر	العدد	النسبة
إناث	٨٩	٣٣
ذكور	٣٤	١٢
الجنسين	١٥١	٥٥
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	١٠٠

هل تختلف نوعية الحضور تبعا للنوع/ الجنس؟ تشير البيانات الميدانية الىارتفاع نسبة اللقاءات التي يحضرها الجنسين لتصل إلى ٥٥% من عينة البحث، يليها اللقاءات للإناث فقط حيث بنسبة ٣٣% وتنخفض نسبة اللقاءات للذكور بنسبة ١٢%، وهو ما يؤكد الحرص على تثقيف وتوعية الجنسين

معًا، وارتفاع نسبة جمهور الإناث وذلك لتبصيرهن بكيفية استخدام الوسائل وآثارها وأعراضها.

جدول (٩)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضر لقاءات تنظيم الأسرة حسب الحالة التعليمية

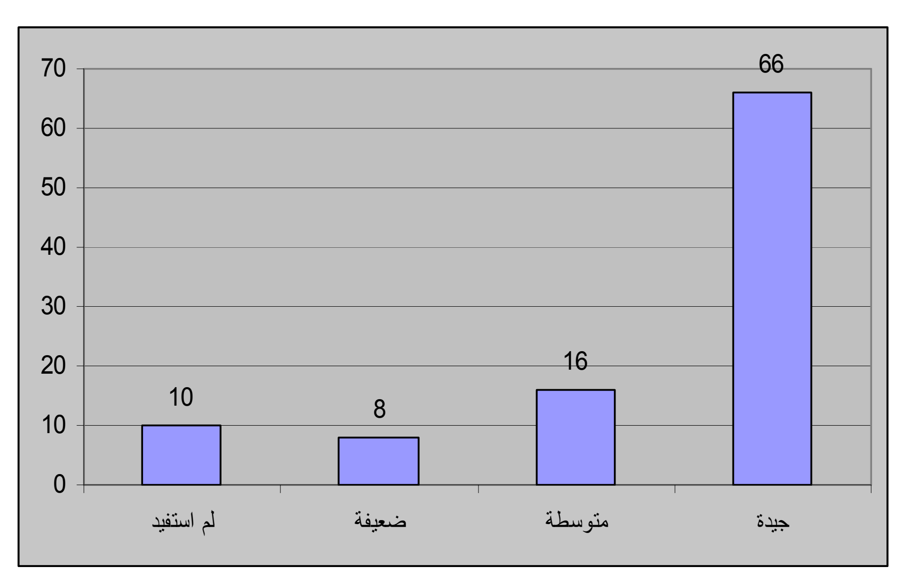
الفئات التي حضرت	العدد	النسبة
أمي	٨٤	٣١
يقرأ ويكتب	٤٠	١٥
تعليم اقل من متوسط	١٨	٧
متوسط وفوق المتوسط	٧٠	٢٥
تعليم عالي	٦٢	٢٢
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	١٠٠

هل تختلف نسبة الحضور باختلاف الحالة التعليمية، تشير البيانات الميدانية (جدول ٩) إلى تنوع المستويات التعليمية للحضور بين فئة الاميين لتصل إلى ٣١% من عينة البحث وهى الفئة الأكثر احتياجًا، وتأتى بعد ذلك الفئات التي حصلت على تعليم متوسط وفوق المتوسط لتصل إلى ٢٥%، ويلاحظ أن من بين هذه الفئة الرائدات الريفيات وتأتى فئة التعليم العالى بنسبة٢٢% ويلاحظ أن هذه الفئة الأكثر تعليمًا قادة رأى في مجتمعاتهم مما يحنى امتداد الاثر لفئات أخرى، كماتقع فئة من يقرأ ويكتب في المرتبة قبل الاخيرة بالرغم من احتياجها إلى توعية أكثر، وتقع في المرتبة الاخيرة فئة التعليم اقل من المتوسط بنسبة ٧%.

جدول (١٠)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من اللقاءات الجماهيرية .

ما مدى الاستفادة من حضورك اللقاءات الجماهيرية	العدد	النسبة
جيدة	٥٢	٦٦
متوسطة	١٦	١٦
ضعيفة	٦	٨
لم استفيد	٨	١٠
تنسب النتائج إلى من حضروا	٧٩	١٠٠

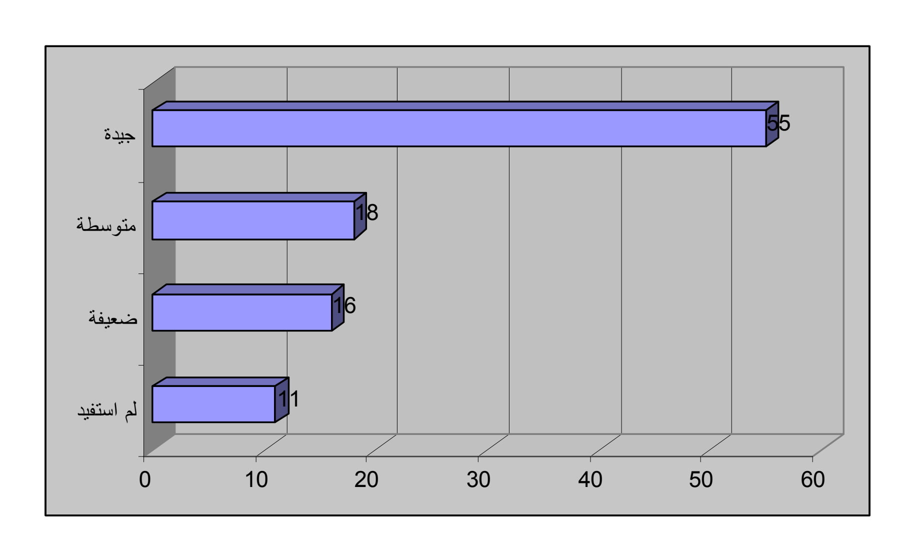


أن نسبة من حضر اللقاءات الجماهيرية تمثل ٢٩% ممن حضروا برامج الاتصال المباشر التي يقدمها المركز ويشـير الجـدول (١٠) إلـى أن مـدى الاستفادة من هذه اللقاءات بلغت ٦٦% بصورة جيـدة، ١٦% متوسـطة، ٨% ضعيفة، كما بلغ نسبة من لم يستفيد من تلك اللقاءات ١٠% فقـط، وباسـتخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طـردي قوى بين حضور اللقاءات الجماهيرية ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٨٩% أي أكبر من ٠,٥ .

جدول (١١)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من اللقاءات الحوارية.

ما مدى الاستفادة من حضورك اللقاءات الحوارية	العدد	النسبة
جيدة	٢١	٥٥
متوسطة	٧	١٨
ضعيفة	٦	١٦
لم استفد	٤	١١
تنسب النتائج إلى من حضروا	٣٨	١٠٠

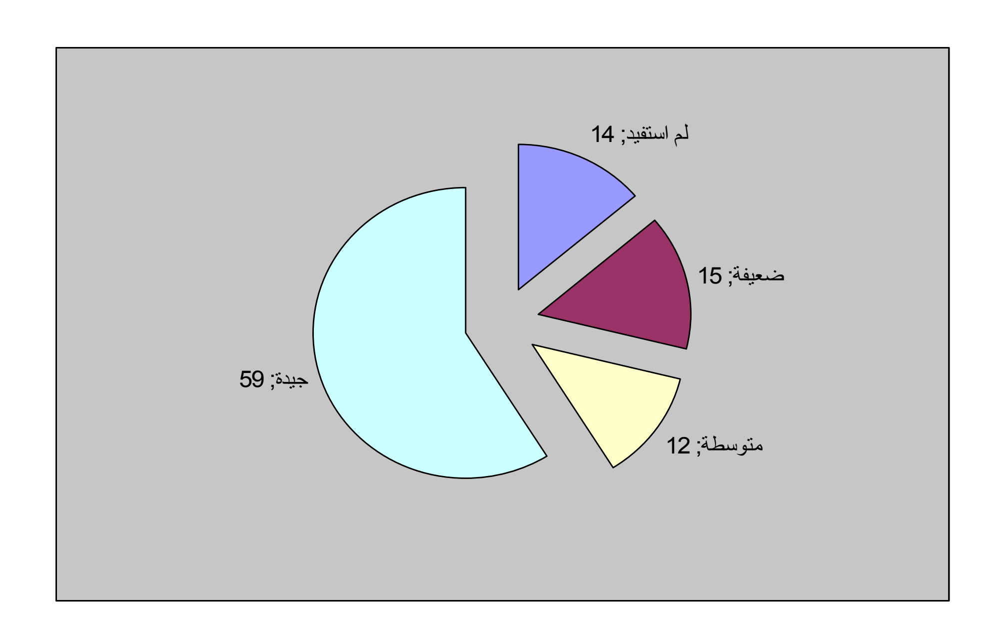


حيث بلغت نسبة من حضر اللقاءات الحوارية التي ينفذها مركز الإعــلام والاتصال ١٩%، إلا أن مدى الاستفادة حققت معدلات مرتفعة حيــث بلغــت ٥٥%، ١٨%، ١٦%، بصورة جيدة ومتوسطة وضعيفة على التوالي، كما بلغت نسبة الذين لم يحققوا استفادة من هذه البرامج ١١ % فقط ممن حضروا اللقاءات الحوارية كما أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بــين حضور اللقاءات الحوارية ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٨١%

جدول (١٢)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من اللقاءات التثقيفية.

ما مدى الاستفادة من حضورك اللقاءات الجماهيرية	العدد	النسبة
جيدة	٣٥	٥٩
متوسطة	٧	١٢
ضعيفة	٩	١٥
لم استفيد	٨	١٤
تنسب النتائج إلى من حضروا	٥٩	١٠٠

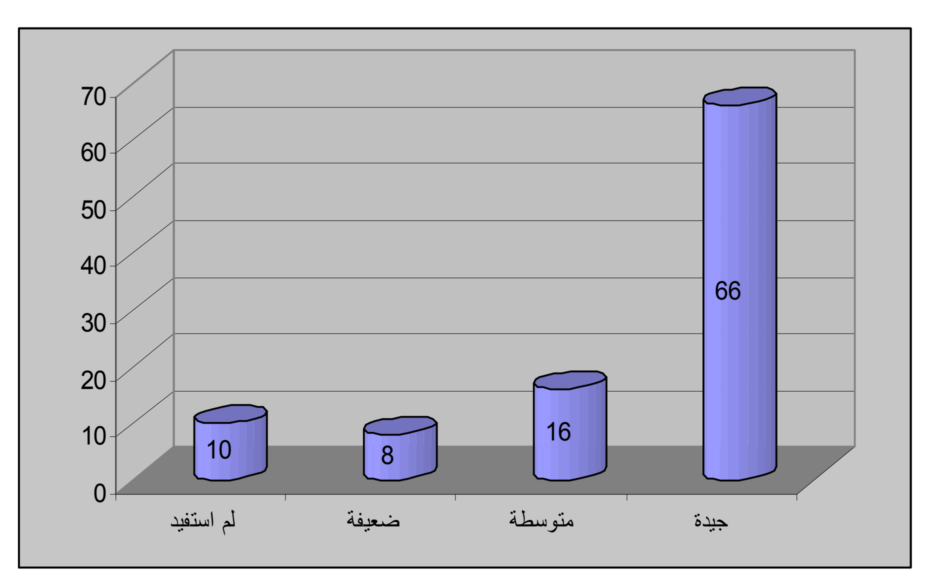


أشارت البيانات الميدانية أن نسبة من حضر اللقاءات التثقيفية بلـــغ ٢١% من حجم عينة حضور لقاءات الاتصال المباشر وأن مدى الاستفادة بلغت ٨٦% وهى نسبة مرتفعة موزعة بين استفادة جيدة ومتوسطة وضعيفة بنســـب ٥٩%، ١٢%، ١٥%، كما بلغت نسبة من لم يستفيد ١٤%، وباستخدام معامل ارتبـــاط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين حضور الندوات التثقيفية ودرجة الاستفادة، وذلك عند درجة ٨٧% أي أكبر من ٠,٥.

جدول (١٣)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من اللقاءات الشبابية

ما مدى الاستفادة من حضورك اللقاءات الجماهيرية	العدد	النسبة
جيدة	٥٢	٦٦
متوسطة	١٦	١٦
ضعيفة	٦	٨
لم استفيد	٨	١٠
تنسب النتائج إلى من حضروا	٧٩	١٠٠



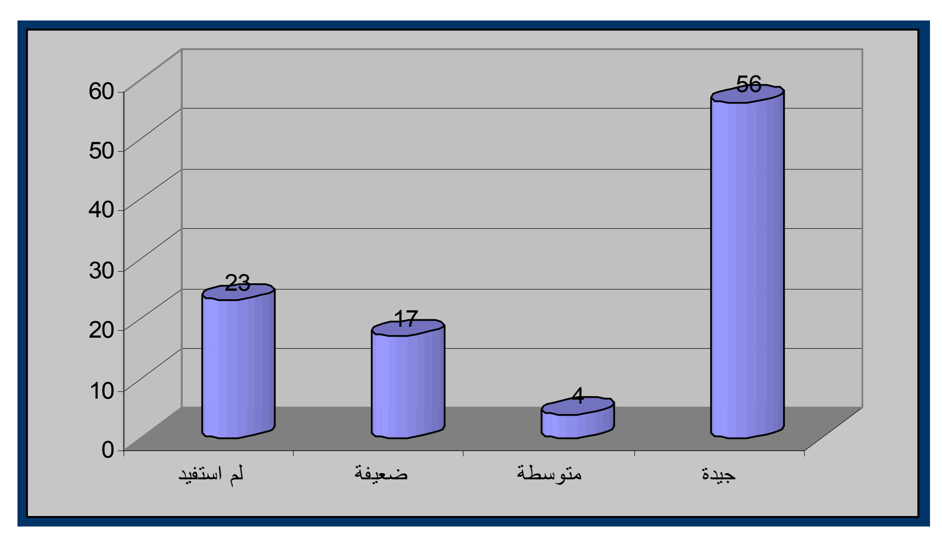
لم تمثل اللقاءات الشبابية سوى ١٤% ممــن حضــروا لقــاءات مركــز الإعلام، إلا أن نسبة الاستفادة جاءت مرتفعة، حيث بلغت ٥٩% بصورة جيدة، ١١% متوسطة، ١٣% ضعيفة، ومن لم يستفيد ١٧% من حجــم عينــة مــن حضروا اللقاءات، كما أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طــردي قوى بين حضور اللقاءات الشبابية ودرجة الاستفادة عند درجة ٨٣% أي أكبــر من٠,٥ .

جدول (١٤)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة

من الاستفادة من حضور مسابقات دوري المدارس.

ما مدى الاستفادة من حضورك مسابقات دوري المدارس	العدد	النسبة
جيدة	٢٩	٥٦
متوسطة	٢	٤
ضعيفة	٩	١٧
لم استفيد	١٢	٢٣
تنسب النتائج إلى من حضروا	٥٢	١٠٠



بلغت نسبة من اشترك في مسابقات دوري المدارس ١٧%، كما هو موضح بجدول (١٤)، كما أشارت البيانات الميدانية أن نسبة الاستفادة من تلك المسابقات بلغت ٧٧% موزعة بين استفادة جيدة ومتوسطة وضعيفة بنسب ٥٦%، ٤%، ١٧%، ٢٣% على التوالي بينما لم يستفيد ٢٣%، وتعتبر هذه النسبة مرتفعة مقارنة باللقاءات الأخرى حيث سجلت ١٠%، ١١%، ١٧%، ١٤% بالنسبة للقاءات الجماهيرية والحوارية والشبابية والتثقيفية على التوالي، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين الاشتراك في المسابقات ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٧٩% أي أكبر من ٠,٠٥

جدول(١٥)

التوزيع العددي والنسبي لمن يقرأ الصحف من عينة الدراسة في مجال القضية السكانية

هل قرأت بالصحف والمجلات مسابقات أو مقالات تعالج القضية السكانية	العدد	النسبة
نعم	٣٣٥	٥٢
لا	٣١٥	٤٨
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

تشير البيانات الميدانية أن نسبة من يقرأ بالصحف مقالات ومسابقات عن القضية بلغت ٥٢% مقابل ٤٨% لا يقرأ في هذا المجال .

جدول (١٦)

التوزيع التكراري والنسبي لمن يقرأ
مسابقات الصحف في مجال القضية السكانية

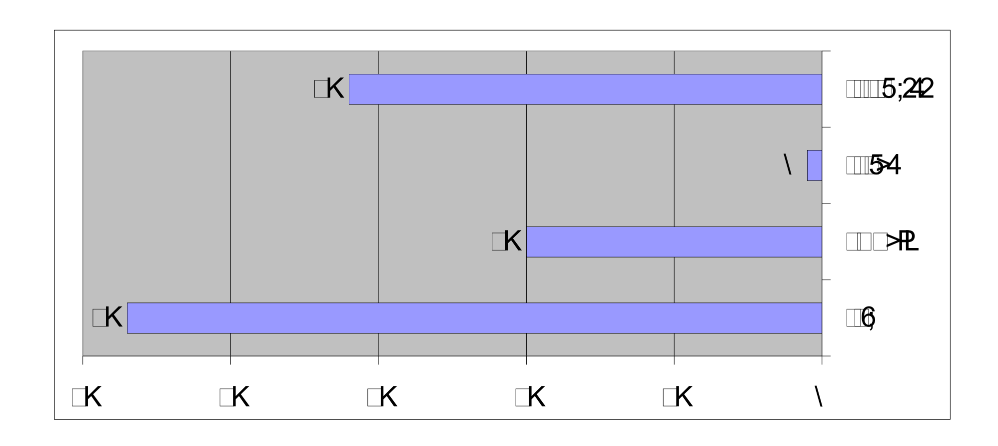
ما قرأته من الصحف	التكرار	النسبة
مسابقة الإبداع الفني "التعبير بالرسم"	٩٢	٢٧
مسابقة أرسل واكسب	٨٦	٢٥
مسابقة شباب ٢٠٠٠	٩٣	٢٧
مسابقة المباعدة من اجل صحة الأسرة	٥٤	١٦
لم أقرأ ولم أشترك	١٩٣	٥٨
تنسب النتائج إلى	٣٣٥	

و تشير البيانات إلى ارتفاع نسبة من لا يقرأ أو يشترك في هذه المسابقات المعنية بالقضية لتصل إلى ٥٨% وهو ما يدعو إلى ضرورة النظر في أساليب التنفيذ والعرض، وتصل نسبة من قرأ أو اشترك في مسابقتي شباب ٢٠٠٠ مسابقة الإبداع الفني (التعبير بالرسم) إلى ٢٧% ثم مسابقة أرسل واكسب بنسبة ٢٥%، ويأتي الاشتراك في المباعدة من اجل صحة الأسرة بنسبة ١٦% وهي أدنى نسبة بين المسابقات٠ وبذلك فإن عدد من يقرأ أو يشترك في هذه المسابقات بلغ ١٨٢ بنسبة ٥٤% من قارئي الصحف بصفة عامة وأن ٥٨% لم يقرأ أو يشترك، ولا شك أنها نسبة مرتفعة وقد لاحظت الباحثة أن السبب المشترك هو فقد الثقة في الحصول على الجائزة

جدول (١٧)

التوزيع العددي والنسبي لمدى استفادة المبحوثين من القراءة والاشتراك في المسابقات المنشورة بالصحف عن القضية السكانية

ما هي الاستفادة من التعامل مع هذه المسابقات	عدد	النسبة%
جيدة	٨٦	٤٧
متوسطة	٣٧	٢٠
ضعيفة	٢٠	١
لم استفيد	٥٧	٣٢
تنسب النتائج إلى	١٨٢	١٠٠



على الرغم من أن نسبة من يهتم سواء بالقراءة أو الاشتراك بلغت ٤٢ %من عينة قارئي الصحف , إلا أن مدى الاستفادة وكما أشارت البيانات الميدانية حققت ٦٨%ما بين استفادة جيدة لتصل إلى ٤٧% وبدرجة متوسطة ٢٠% وضعيفة ٢% بينما تصل نسبة من لم يستفيد إلى ٣٢% , وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى بين قراءة أو الاشتراك في المسابقات الصحفية ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٨٢% أي أكثر من ٠,٥

جدول (١٨)

التوزيع التكراري والنسبي وفقًا لقراءة المقالات التي تم نشرها بالصحف والمجلات عن طريق مركز الإعلام والاتصال وتعالج القضية السكانية خلال الفترة من ٢٠٠٤-٢٠٠٥

اذكر المقالات التي قرأتها وتعالج القضية السكانية	التكرار	النسبة
اسألوا أهل الذكر عن أهمية الصحة الإنجابية "بمجلة حواء"	٨١	٢٤
ملزمة بعنوان دليل الشباب المقبل على الزواج "الأهرام الرياضى"	٦١	١٨
ملزمة بعنوان علامات الخطر أثناء الحمل والولاده "نصف الدنيا"	٤٥	١٤
نحن نحتفل باليوم العالمي للسكان "ملحق الجمهورية /حريتى"	٧٩	٢٤
وثيقة لتنظيم الأسرة ١٠ألاف جنيه لكل أم تنجب طفلين فقط ٣ألاف للمباعدة بين كل حمل وآخر "ملحق الجمهورية /حريتى"	٨٩	٢٦
الطموح الإنساني مفتاح الطريق إلى التنمية "الإذاعة والتليفزيون"	٥٧	١٧
خطر جدًا: أمهات تحت العشرين أمومة غير آمنة "حواء"	١٠٠	٢٩
الشباب يتغنون فلنؤجل الإنجاب لنستمتع بالحياة "حواء"	٥٦	١٧
مبادرة حكيمة من السيدة سوزان مبارك "تعليم" الفتيات يقضى على الامية ويعالج المشكلة السكانية "ملحق الجمهورية /حريتى"	٦٦	٢٠
نحو أسرة سعيدة الأمومة الآمنة "مجلة الأمومة والطفولة"	٣٣	١٠
ملزمة بعنوان مبروك (مجلة نصف الدنيا)	٦١	١٨

اذكر المقالات التي قرأتها وتعالج القضية السكانية	التكرار	النسبة
وجهة النظر المسيحية في تنظيم الأسرة "مجلة الحياة القبطية"	١٤	٤
قضية الساعة "استراتيجية إعلامية لمواجهة القضية السكانية" بقلم أحمد المريخى "مجلة الإذاعة والتليفزيون"	٤٣	١٤
ندوة عن الزيادة السكانية "نعمة أم نقمة" "الأهرام"	٩٢	٢٨
أخرى	٦٤	١٩
لم أقرأ	١١٦	٣٥
تنسب النتائج إلى من يقرأ بالصدفة موضوعات عن القضية السكانية	٣٣٥	

تشير البيانات الميدانية بالجدول رقم ١٩ إلى ما يلي:

أولاً: أن عدد من قرأ مقالات تعالج القضية السكانية يبلغ ٢١٩ مفردة من عينة قارئي الصحف والمجلات فيما يخص القضية السكانية التي بلغت ٣٣٥ كما هو موضح بالجدول وهو ما يمثل ٦٥% مقابل ٣٥% لم يقرؤوا وهو ما يسجل ارتفاعًا ملحوظًا لقراءة هذه المقالات، كما أن نسبة ٤٨% لا يقرؤون مقالات عن تنظيم الأسرة كما هو موضح بجدول رقم ١٥وربما لا يقرؤون الجرائد والمجلات أساسا وقد يرجع ذلك إلى وجود جزء مرتفع نسبيًا من العينة الكلية من فئة الأميين أو الذين لا يجيدون القراءة والكتابة , فضلاً عن عدم مقدرة البعض على شراء الجرائد والمجلات، إلا أن الفئة التي قرأت هذه المقالات يعتبرون قادة رأى ولآرائهم قيمة لا يستهان بها عن العامة .

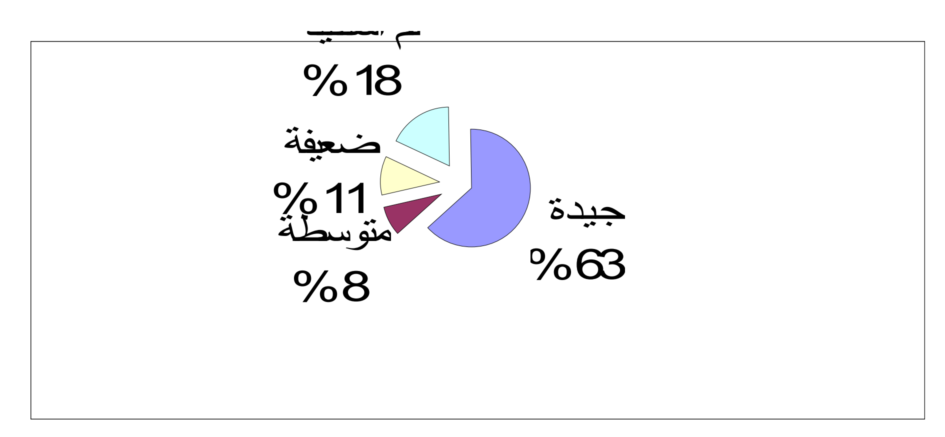
ثانيًا: توزعت العينة وفقًا لقراءة المقالات كما يلي : مقالة خطر جدًا : أمهات تمت العشرين أمومة غير آمنة (حواء) بنسبة ٢٩%، يليها ندوة عن الزيادة السكانية نعمة أم نقمة بجريدة الأهرام بنسبة ٢٨% ثم اسألوا أهل الذكر عن أهمية الصحة الإنجابية بنسبة ٢٤%، وثيقة لتنظيم الأسرة ١٠ آلاف جنيه لكل أم تتجب طفلين فقط ٣

آلاف للمباعدة بين كل حمل وآخر (ملحق الجمهورية/ حريتي) بنسبة ٢٦%، ومقالة نحن نحتفل باليوم العالمي للسكان "ملحق الجمهورية/ حريتي" بنسبة ٢٤%٠ ومبادرة السيدة سوزان مبارك لتعليم الفتيات يقضى على الأمية ويعالج المشكلة السكانية (ملحق الجمهورية/ حريتي) بنسبة ٢٠%، ملزمة علامات الخطر أثناء الحمل والولادة (نصف الدنيا) بنسبة ١٩%، ملزمة بعنوان دليل الشباب المقبل على الزواج (الأهرام الرياضي) بنسبة ١٨%، ومقال الطموح الإنساني مفتاح الطريق إلى التنمية (الإذاعة والتليفزيون) بنسبة ١٧%، والشباب يتغنون فلنؤجل الإنجاب لنستمتع بالحياة (حواء) النسبة بنفسها ١٧%، ويأتي ملزمة علامات الخطر أثناء الحمل والولادة (نصف الدنيا)، وقضية الساعة (استراتيجية إعلامية لمواجهة القضية السكانية بقلم أحمد المريخى "مجلة الإذاعة والتلفزيون")، ونحو أسرة سعيدة الأمومة الآمنة (مجلة الأمومة والطفولة)، ووجهة النظر المسيحية في تنظيم الأسرة "مجلة الحياة القبطية" على التوالي بنسب ١٤%، ١٤%، ١٠%، ٤%٠ وتوضح البيانات تصدر المقالات المنشورة بملحق حريتي بالجمهورية ونصف الدنيا وحواء، والأهرام اهتمامات وقراءات عينة البحث .

جدول (١٩)

مدى الاستفادة من المقالات

مدى الاستفادة من المقالات	العدد	النسبة
جيدة	**١٣٨**	**٦٣**
متوسطة	**١٨**	**٨**
ضعيفة	**٢٣**	**١١**
لم أستفيد	**٤٠**	**١٨**
تنسب النتائج إلى من قرءوا المقالات	**٢١٩**	**١٠٠**



وعلى الرغم من انخفاض نسبة من قرأ هذه المقالات إلى إجمالي العينة إلا أن البيانات الميدانية تشير إلى ارتفاع نسبة المستفيدين بدرجة جيد لتصل إلى ٦٣% وبدرجة متوسطة تصل إلى ٨% في حين تبلغ نسبة غير المستفيدين ممن قرءوا المقالات إلى ١٨%، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين قراءة المقالات ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٨٩ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار الخطى تبين وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل والمتمثل في قراءة المقالات(ص) على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة

جدول(٢٠)

التوزيع العددي والنسبي لعدد المستمعين

لبرامج ومسلسلات ومسابقات عن القضية السكانية

هل استمعت لبرامج أو مسلسلات أو مسابقات عن تنظيم الأسرة في الراديو	العدد	النسبة
نعم	٣٩٤	٦١
لا	٢٥٦	٣٩
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

وعن استماع العينة لبرامج أو مسلسلات أو مسابقات عن تنظيم الأسرة تفيد الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة مستمعي هذه المادة الإذاعية عن القضية السكانية لتصل إلى ٦١% مقابل ٣٩% لا يستمعوا لها، وهذه البيانات تؤكد على إيجابية البث الإذاعي في تناول القضية السكانية .

جدول (٢١)

التوزيع التكراري والنسبي للبرامج التي يفضل الاستماع إليها

البرامج التي يفضل الاستماع إليها لعلاج القضية	التكرار	النسبة
برامج دينية	٣١٨	٨١
برامج صحية	٢٧٢	٧٠
برامج حوارية	١٠٦	٢٩
صورة غنائية	٥٤	١٤
مسابقات	١٢٠	٣٠
مسلسلات	١٣٥	٣٤
تنسب النتائج إلى	٣٩٤	

تتعدد البرامج التي تستمع إليها عينة البحث وتعالج القضية السكانية وتتمثل في برامج دينية بنسبة ٨١% والتي تحتل مقدمة اهتمامات المستمعين من عينة البحث، يليها البرامج الصحية بنسبة ٧٠% ذلك حيث يرغب المتلقي في التعرف على كيفية التعامل مع وسائل تنظيم الأسرة وآثارها على الصحة الإنجابية ,ثم المسلسلات بنسبة ٣٤%، ثم المسابقات بنسبة ٣٠%، والبرامج الحوارية بنسبة ٢٩%، والصور الغنائية بنسبة ١٤%، ويمكن الإشارة إلى أن تفضيل برامج معينة لا يعنى عدم الاستماع لغيرها من البرامج .

جدول (٢٢)

التوزيع التكراري والنسبي للاستماع للمسابقات

خلال الفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٥

ما استمعت إليه من المسابقات الإذاعية	التكرار	النسبة
الحل عندك والجائزة عندي	١١٧	٢٩
شباب× شباب	٧٤	١٩
فكر شوية تكسب جائزة فورية	١٢٧	٣٣
دفتر أحوالنا الأسرية	٩٦	٢٥
إلى يفكر يكسب أكثر	٩٠	٢٣

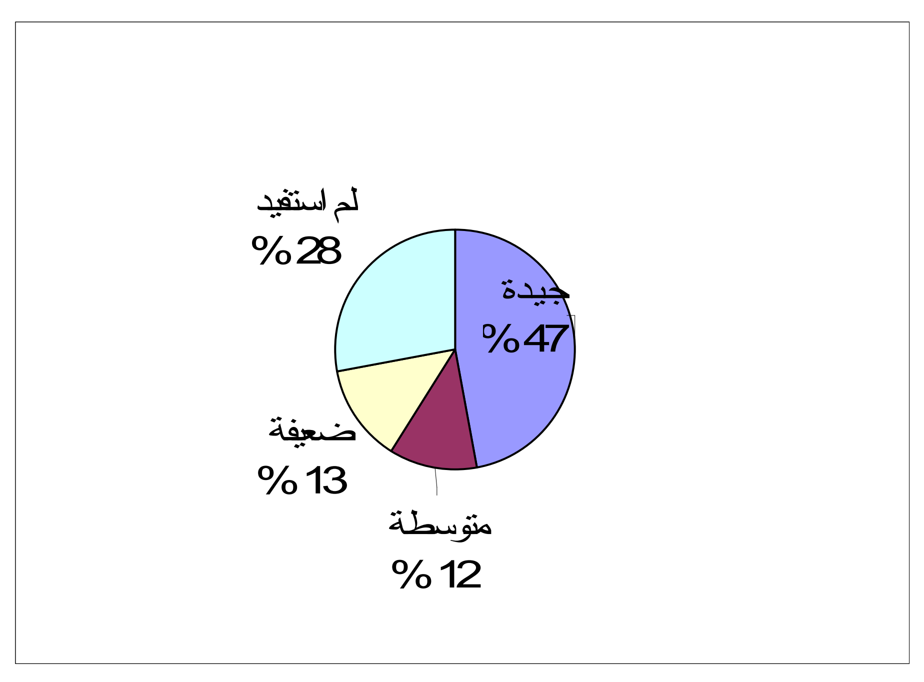
ما استمعت إليه من المسابقات الإذاعية	التكرار	النسبة
لم استمع ولم اشترك	١١٩	٣٠
تنسب النتائج إلى	٣٩٤	

تشير البيانات الميدانية إلى ما يلي : أولاً أن عـــدد مـــن اســـتمع المسابقات عن القضية السكانية بلغ ٢٧٥ مفرده وهو ما يعادل ٧٠% من إجمالي عينة المستمعين , أي أن ٣٠ % من هذه العينة لم يستمعوا إلى تلك المســـابقات وبذلك يمكن القول أن هناك ارتفاعًا ملحوظًا، **ثانيًا** توزعت العينة وفقًا لاستماع المسابقات كما يلي : تأتى مسابقة فكر شوية تكسب جائزة فورية في مقدمه هذه المسابقات تصل إلى ٣٣%، يليها مسابقة الحل عندك والجايزة عنـــدي بنســـبة ٢٩%، ثم دفتر أحوالنا الأسرية بنسبة ٢٥% وتقع مسابقة اللي يفكر يكسب أكثر في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة ٢٣% إما مسابقة شباب × شباب فتقع في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٩% .

جدول (٢٣)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من المسابقات الإذاعية

مدى الاستفادة	العدد	النسبة
جيدة	١٢٨	٤٧
متوسطة	٣٢	١٢
ضعيفة	٣٧	١٣
لم استفيد	٧٨	٢٨
تنسب النتائج إلى	٢٧٥	١٠٠



أن نسبة ٧٠% من مستمعى المسابقات قد حققوا استفادة بنسبة ٧٢ % توزعت كما يلي : بدرجة جيدة ٤٧%، ومتوسطة ١٢%، وضعيفة ١٣% ونسبة من لم يستفيد ٢٨%, وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات وجود ارتباط طردي قوى بين الاستماع للمسابقات ودرجة الاستفادة عند درجة ٠,٨٣ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في الاستماع للمسابقات(من ١: ٥) على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة.

جدول(٢٤)

التوزيع التكراري والنسبي للبرامج التي تم الاستماع إليها السكانية خلال الفترة ٢٠٠١- ٢٠٠٥ مقارنة بما بعد توقف هذه الأنشطة

البرامج التي تم الاستماع إليها لعلاج القضية السكانية	التكرار	النسبة
خلي بالك من شبابك	١٠٥	٢٧
نحن معك	١٥٥	٤٠
علشانك يا مصر	٤٩	١٢

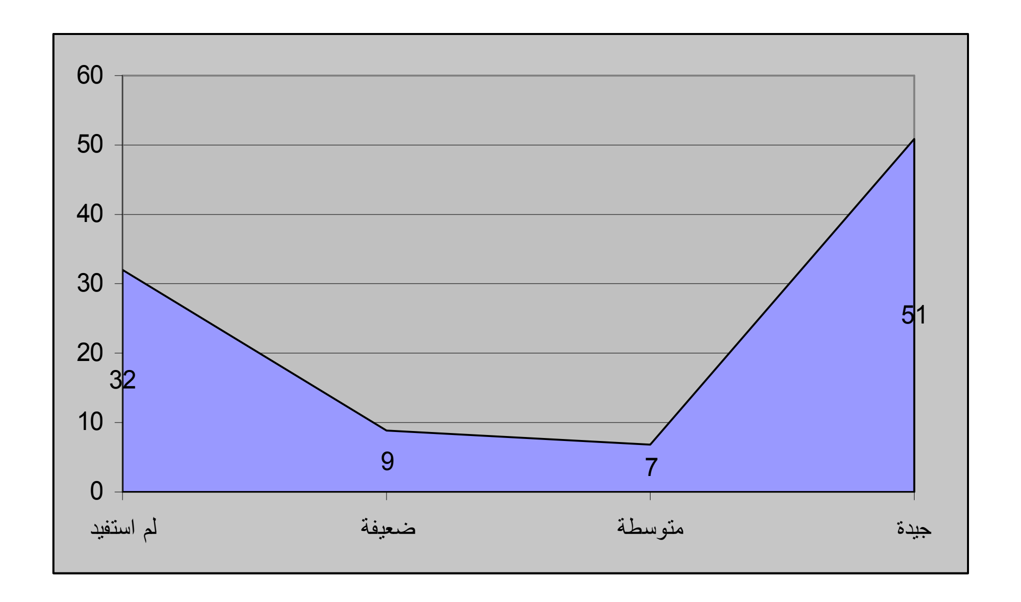
البرامج التي تم الاستماع إليها لعلاج القضية السكانية	التكرار	النسبة
طبيب العائلة	٨٩	٢٣
سكانيات	٩٨	٢٥
مدخلات ثابتة في برنامج ربات البيوت	١٦٦	٤٣
مدخلات ثابتة في برنامج تحقيق اذاعي	٢٣	٦
مدخلات ثابتة في الفترات المفتوحة	٤٤	١١
مداخلات ثابتة في برنامج الشباب يسأل	٥٥	١٤
أخرى	٤٩	١٢
لم أستمع	١٦٠	٤١
تنسب النتائج إلى	٣٩٤	

تشير بيانات الجدول رقم ٢٤ إلى أن عدد من يستمع إلى بعض الحلقات المخصصة لمعالجة القضية السكانية وإلى البرامج التي تخصص بكاملها للقضية بلغ ٢٣٤ مفرده وهو ما يمثل ٤٩% من إجمالي العينة مستمعي الراديو بينما لا يستمع لتلك البرامج نحو ٤١% من العينة وهو رقم يجب التوقف عنده , كما يتضح تعدد هذه البرامج وتنوعها، ويأتي برنامج ربات البيوت في المقدمة بنسبة ٤٣%، يليه نحن معك بنسبة ٤٠%، وخلى بالك من شبابك بنسبة ٢٧%، أما برنامج سكانيات فيأتي بنسبة ٢٥%، ثم طبيب العائلة بنسبة ٢٣%، مدخلات ثابتة في برنامج شباب يسأل بنسبة ١٤%، مدخلات ثابتة في الفترات المفتوحة بنسبة ١١%، مدخلات ثابتة في تحقيق إذاعي بنسبة ٦%.

جدول(٢٥)

مدى الاستفادة من الاستماع للبرامج

مدى الاستفادة	العدد	النسبة
جيدة	١١٨	٥٢
متوسطة	١٧	٧
ضعيفة	٢٦	٩
لم استفيد	٧٣	٣٢
تنسب النتائج إلى	٢٣٤	١٠٠



وعن مدى الاستفادة من هذه البرامج تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة المستفيدين بدرجة جيدة لتصل إلى٥٢% ومتوسطة بنسبة ٧% وبدرجة ضعيفة بنسبة ٩%، في حين تصل نسبة من لم يستفيد الى٣٢% من عينة البحث. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين الاستماع لبرامج القضية السكانية ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٨٤ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار المتعدد

تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في الاستماع لبرامج القضية السكانية (من ١: ٩) على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة،

جدول (٢٦)

التوزيع التكراري والنسبي للاستماع للمسلسلات الرمضانية التي تهدف لعلاج القضية السكانية

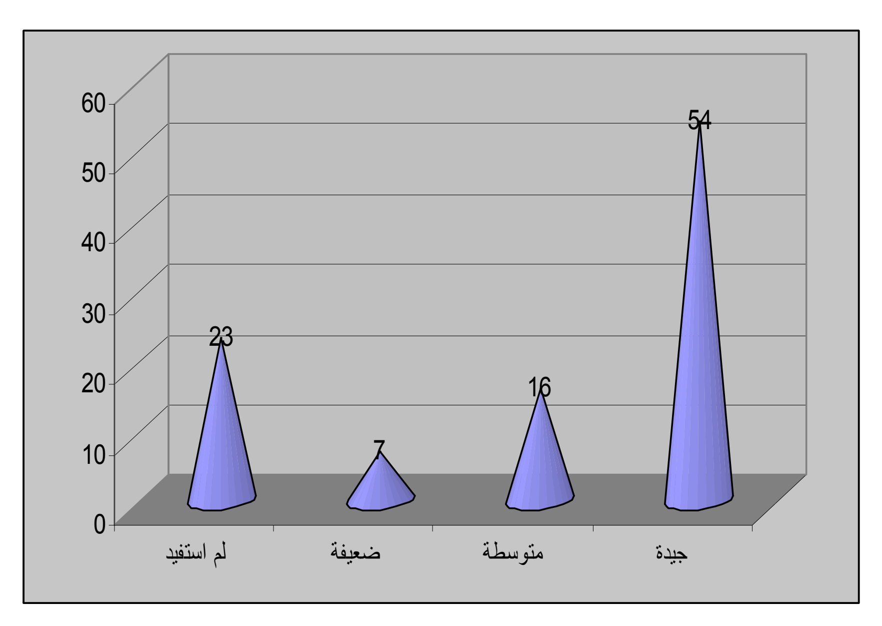
المسلسلات الرمضانية التي تم الاستماع إليها	التكرار	النسبة
بنت جناب السفير	١٩٣	٤٩
أن كنت ناسي أفكرك	١٦٢	٤١
مشوار بندق	٢٠٣	٥١
لم استمع	٤٢	١١
تنسب النتائج إلى	٣٩٤	

حيث يتم إنتاج المسلسلات الرمضانية بمعدل مسلسل واحد كل عام مما جعلها تتحصر في ثلاث مسلسلات تعبر عن فترة الدراسة وقد جاءت نسبة مستمعيها كما يلي :مسلسل مشوار بندق كان في مقدمه هذه المسلسلات بنسبة ٥١% يليه مسلسل بنت جناب السفير بنسبة ٤٩% وفي المرتبة الأخيرة مسلسل أن كنت ناسي افكرك بنسبة ٤١%، يلاحظ انخفاض نسبة من لم يستمع لهذه المسلسلات بصورة ملحوظة حيث بلغ ١١% فقط مما يدل على أهمية الاستماع لهذه المسلسلات الرمضانية عند مستمع الراديو التي بلغت ٨٩%.

جدول (٢٩)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من الاستماع إلى المسلسلات الرمضانية

مدى الاستفادة	العدد	النسبة
جيدة	١٩٦	٥٦
متوسطة	٥٦	١٦
ضعيفة	٢٢	٦
لم استفيد	٧٨	٢٢
تنسب النتائج إلى	٣٥٢	١٠٠



تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة الاستفادة من المسلسلات الرمضانية بدرجة جيدة لتصل إلى ٥٦% يليها الاستفادة بدرجة متوسطة بنسبة ١٦ % ثم الاستفادة بدرجة ضعيفة بنسبة ٦% في حين تنخفض نسبة من لم يستفيد لتصل إلى ٢٢%، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين الاستماع لمسلسلات الراديو التي تعالج القضية السكانية ودرجة الاستفادة بدرجة ٠,٧٩ أي أكبر من ٠,٥ وبحساب الانحدار المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في الاستماع إلى المسلسلات عن القضية السكانية من (١ : ٣) على س والمتمثل في درجة الاستفادة

جدول(٢٨)

التوزيع التكراري والنسبي للاستماع للسباعيات

ما تابعته من السباعيات	التكرار	النسبة
مهمة صحفية في كفر أبو طاقية	٢٧١	٦٩
الحب والربيع	١٩٧	٥٠
هي ماما عايره إيه	٢٥٩	٦٥
مغامراتي أنا ومراتي	٣٣١	٨٤

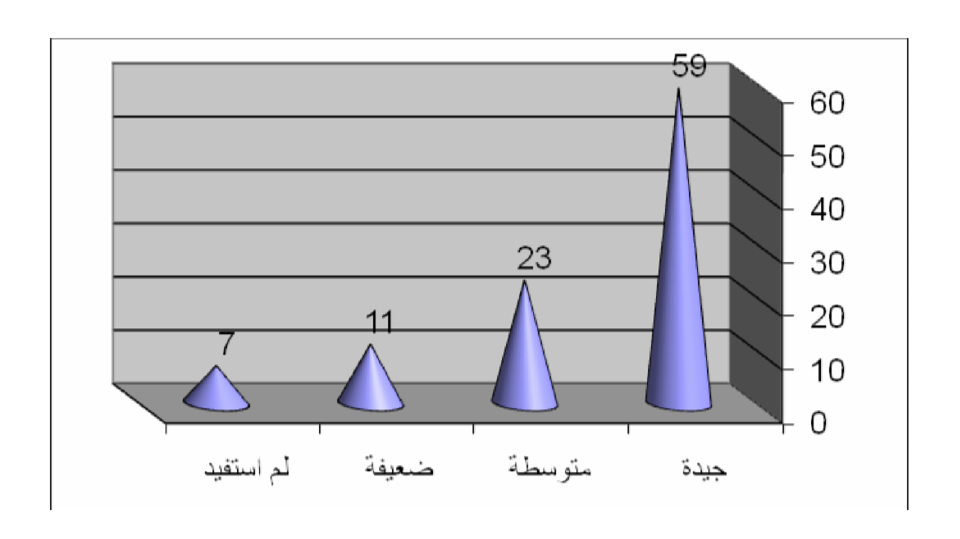
ما تابعته من السباعيات	التكرار	النسبة
كلام اغتنى	١٩٦	٥٠
لم استمع	٦٥	١٦
تنسب النتائج إلى	٣٩٤	

تشير البيانات الميدانية لجدول٢٨ إلى انخفاض نسبة من لم يستمع إلى السباعيات الإذاعية والتي بلغت ١٦% من حجم العينة، بمعنى أن ٨٤% من حجم عينة الدراسة يستمعون لهذه السباعيات التي تعالج القضية السكانية بما يعكس جاذبيتها لدى مستمعي الراديو من عينة الدراسة وجاءت سباعية مغامراتي أنا ومراتي في المقدمة بنسبة ٨٤% يليها صحفية في كفر أبو طاقية بنسبة ٦٩% يليها سباعية هي ماما عايره إيه بنسبة ٦٥% ثم تقع سباعية الحب والربيع وسباعية كلام أغاني في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥٠% لكل منهما ويدل ضعف نسبة من لم يستمع لهذه السباعيات والتي بلغت ١٦% إلى ارتفاع الإقبال على هذا النشاط

جدول (٢٩)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة
من الاستماع للسباعيات الإذاعية

مدى الاستفادة	العدد	النسبة
جيدة	١٩٣	٥٩
متوسطة	٧٦	٢٣
ضعيفة	٣٦	١١
لم استفيد	٢٤	٧
تنسب النتائج إلى	٣٢٩	١٠٠



إذا كانت نسبة متابعة السباعيات مرتفعة بلغت ٨٤% من مستمعي الراديو فما هي مدى استفادة هؤلاء؟ تشير البيانات الميدانية أن نسبة ٥٩% منهم استفاد بدرجة جيدة، و٢٣% بدرجة متوسطة وضعيفة بنسبة١١% وتنخفض نسبة من لم يستفيد إلى ٧%، ولا شك أنه طبقًا لهذه البيانات فإن السباعيات تسهم بدرجة كبيرة في توعية وتثقيف الجمهور بأبعاد ومشاكل وحلول القضية السكانية شأنها شأن المسلسلات الرمضانية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين الاستماع السباعيات ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٩٠ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في الاستماع السباعيات والسهرات الدرامية(من ١: ٥) على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة.

جدول (٣٠)

التوزيع التكراري والنسبي لما تم متابعته

من التنويهات الإذاعية فيما يخص القضية السكانية

اذكر ما تم متابعته من التنويهات الإذاعية عن سلسلة صحتك ثروتك	تكرار	النسبة
المباعدة بين الحمل والآخر	٢١٦	٥٥
الرضاعة الطبيعية	٢٦٩	٦٨
الحقن الآمن	٢١٣	٥٤
التدخين السلبي وأثره على الجنين	١٢٦	٣٢
تنظيم بعد الولادة	١١٥	٢٩
متابعة أثناء الحمل	٢٤٠	٦١
لم استمع	٥٩	١٥
تنسب النتائج إلى	٣٩٤	

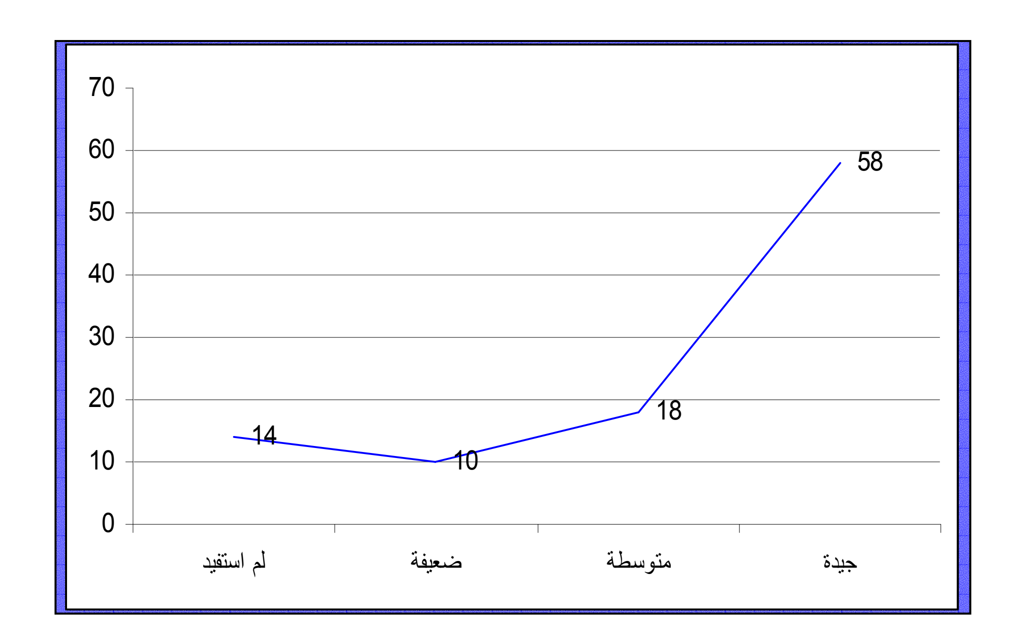
تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يستمع إلى التنويهات الإذاعية والتي تعالج القضية بنسبة ٨٥% : يتصدر تنويه الرضاعة الطبيعية أعلى نسبة استماع من عينة مستمعي التنويهات الإذاعية , حيث تبلغ ٦٩%, يليها المتابعة أثناء الحمل بنسبة ٦١% ثم الحقن الآمن والمباعدة بين الحمل والأخر بنسبة ٥٤% ثم التدخين وأثره على الجنين وكذلك التنظيم بعد الولادة بنسبة ٣٢% و٢٩% على التوالي بينما تنخفض نسبة من لم يستمع لهذه التنويهات من مستمعي الراديو إلى ١٥% وتتشابه هذه النسبة أيضًا في المسلسلات الرمضانية والسباعيات الدرامية حيث بلغت ١١% و١٦% على التوالي .

جدول (٣١)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة

من الاستماع إلى التنويهات

مدى الاستفادة	عدد	النسبة
جيد	١٧٩	٥٤
متوسطة	٧٢	٢١
ضعيفة	٣٨	١١
لم استفيد	٤٦	١٤
تنسب النتائج إلى	٣٣٥	١٠٠



إذا كان ٨٥% من مستمعي الراديو من عينة البحث يستمعون إلى التنويهات الإذاعية فما هي مدى الاستفادة، تشير البيانات أن الاستفادة بدرجة جيد تبلغ ٥٤% ومتوسط ٢١% وضعيف ١١% وتنخفض نسبة من لم يستفيد إلى ١٤%، أكدت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى بين الاستماع ودرجة الاستفادة عند درجة ٠,٨٨ وهى أكبر من ٠,٥ وبحساب الانحدار

المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة المتمثلة في الاســتماع إلى التنويهات من (١:٦) على س والمتمثل في درجة الاستفادة .

جدول رقم ٣٢

مشاهدة برامج أو مسلسلات أو مسابقات عن تنظيم الأسرة

هل شاهدت برامج أو مسلسلات أو مسابقات عن تنظيم الأسرة في التليفزيون	العدد	النسبة
نعم	٦٢٠	٩٥
لا	٣٠	٥
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

تشير البيانات الميدانية أن نسبة من شاهد الأعمال التلفزيونية فيما يخص القضية السكانية ترتفع لتصل ٩٥% وهى نسبة تشير إلى أهمية هذه الوســيلة، في حين تصل نسبة من لا يشاهد ٥%

جدول(٣٣)

التوزيع التكراري والنسبي لتفضيل عينة الدراسة لمشاهدة البرامج التي تعالج القضية السكانية

أي البرامج مما يلي تفضل مشاهدته	التكرار	النسبة
البرامج الحوارية	٣٥٩	٥٨
البرامج الدينية	٣٦٨	٥٩
برامج المرأة	٣٠٦	٤٩
المسلسلات	٣٢٢	٥١
التنويهات	٥٢٣	٨٤
المسابقات	١٣٥	٢٢
البرامج الصحية	٢١٧	٣٥
تنسب النتائج إلى	٦٢٠	

إذا كانت نسبة المشاهدين مرتفعة فما هي المادة التي يشاهدوها ويـــرون أنها مفيدة في علاج القضية ة، توضح البيانات الميدانية بجــدول (٣٣) ارتفــاع نسبة تفضيل التنويهات إلى ٨٤% يليها البرامج الدينية بنسبة٥٩% ثم البــرامج الحوارية بنسبة ٥٧%، ثم برامج المرأة ٥٨% ثم المسلسلات بنسبة ٥١% ثــم البرامج الصحية لتصل إلى ٣٥% والمسابقات بنسبة ٢٢%، جدير بالــذكر أن هذه البيانات تتعلق بتفضيل المشاهدة وليست المشاهدة .

جدول(٣٤)

ما تم شاهدته من التنويهات

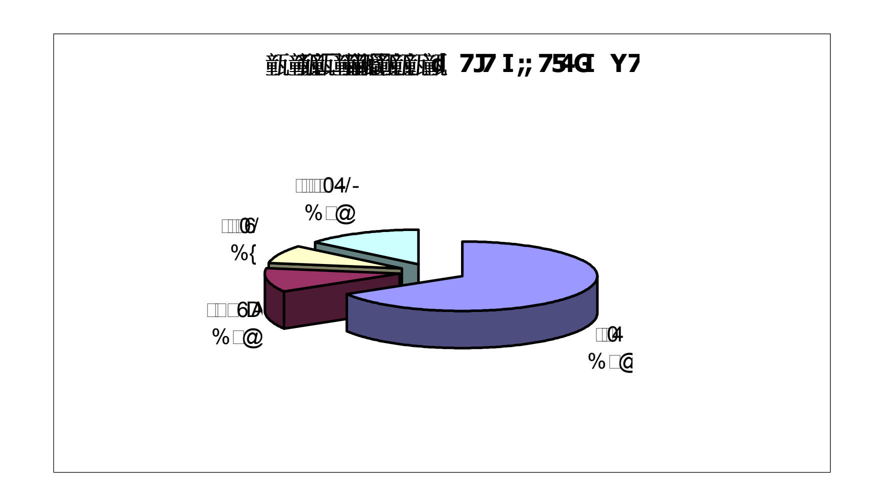
اذكر ما شاهدته من التنويهات التالية	التكرار	النسبة
العاقلة زينة	٣٤٥	٥٦
زكى	٢٥١	٤١
السيدة الصعيدية	٤٢٧	٦٧
بائع الفاكهة	٣٤٩	٥٦
العيادة	٢٠٩	٨٢
صحتك ثروتك	٥٦٨	٩٢
لم أشاهد	٤٩	٨
تنسب النتائج إلى	٦٢٠	

إذا كانت نسبة من يفضل مشاهدة التنويهات تصل إلى ٨٤% بينما بلغــت نسبة المشاهدة ٩٢% مما يعطى مؤشرًا لوجود جزء من العينة شاهدها دون أن يفضلها، وتشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من يشــاهد تنويــه صــحتك ثروتك ليصل إلى ٩٢% من عينة البحث، يليه تنويه العيادة بنسبة ٨٢%، ثــم السيدة الصعيدية بنسبة ٦٧%، يليها تنويهات العاقلة زينه وبائع الفاكهة بنســبة ٥٦% لكل منهما، ويأتي تنويه ذكى في المرتبة الأخيرة بنسبة مشاهدة ٤١% من مشاهدي التنويهات .

جدول(٣٥)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من مشاهدة التنويهات

مدى الاستفادة	العدد	النسبة
جيدة	٣٧٩	٦٦
متوسطة	٦٣	١١
ضعيفة	٤٩	٩
لم استفيد	٨٠	١٤
تنسب النتائج إلى من شاهد	٥٧١	١٠٠



توضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة المستفيدين من التنويهات التلفزيونية إلى ٩٢ % من عينة مشاهدي التلفزيون حيث بلغت ٦٦% بدرجـــة جيـــدة ,و متوسطة ١١% وضعيفة ٩%، بينما لم تبلغ نسبة غير المستفيدين ســـوى١٤% وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين الاستماع للتنويهاتودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٨٧ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في الاستماع للتنويهات(من ١: ٦) على(س) والمتمثـــل فـــي درجة الاستفادة.

جدول(٣٦)

التوزيع التكراري والنسبي لما تم مشاهدته

من البرامج الحوارية

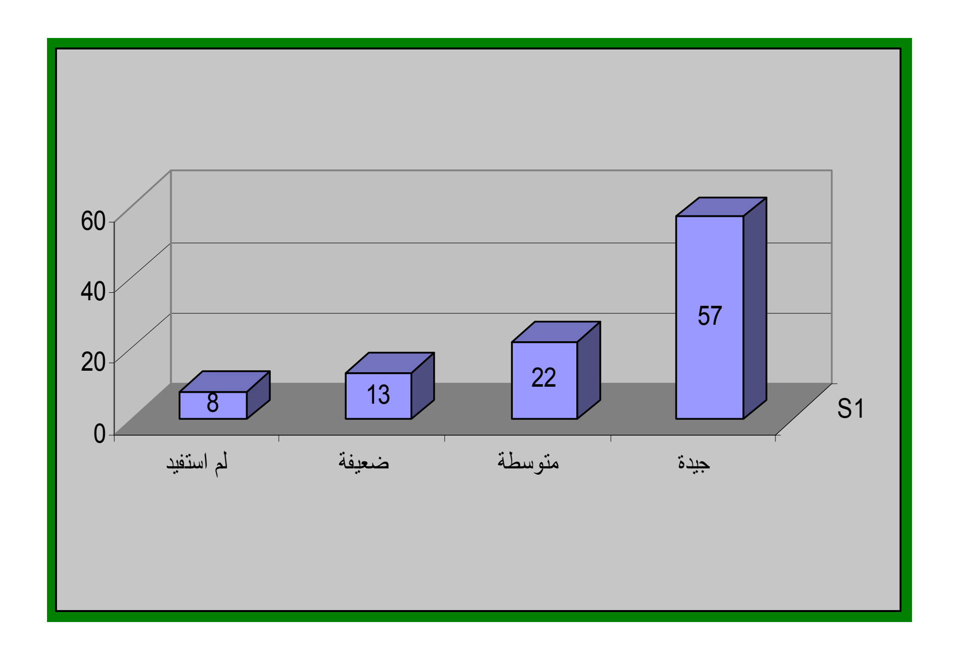
يرجى ذكر ما شاهدته من الحلقات التالية	التكرار	النسبة
دائرة الحوار	١٧٤	٢٨
زحمة	٢٣١	٣٧
لو بطلنا نحلم	١٥٢	٢٥
بين الناس	٢١٩	٣٥
كاميرا الحياة	١٨٨	٣٠
الخيط الرفيع	١٣٨	٢٢
صحتك بالدنيا	١٢١	١٩
أسرة لبكرا	١٥٦	٢٥
أخرى	٢١٩	٣٥
لم أشاهد	٢٤١	٣٩
تنسب النتائج إلى	٦٢٠	

خصصت بعض البرامج الحوارية بأكملها لمناقشة القضية السكانية، كما خصصت أخرى بعض حلقاتها ,وقد بلغت نسبة المشاهدة ٦١% بينما بلغت نسبة عدم المشاهدة ٣٩% وجاءت التفصيلات كما يلي : برنامج زحمة بنسبة ٣٧%، وفن الحياة بنسبة ٣٥%، وكاميرا الحياة بنسبة ٣٠%، وبرنامجي لو بطلنا نحلم وأسرة لبكرة بنسبة ٢٥% لكليهما ثم الخيط الرفيع بنسبة ٢٢% وبرنامج صحتك بالدنيا بنسبة ١٩%, كما أن نسبة٣٩% لم تتابع هذه البرامج وهى نسبة تميل إلى الارتفاع وقد يرجع السبب إلى أن بعض هذه البرامج توجه إلى فئة مرتفعة التعليم .

جدول (٣٧)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من مشاهدة البرامج الحوارية

مدى الاستفادة	العدد	النسبة
جيدة	٢١٧	٥٧
متوسطة	٨٣	٢٢
ضعيفة	٥٣	١٣
لم أستفيد	٢٦	٨
تنسب النتائج إلى	٣٧٩	



تشير البيانات إلى ارتفاع نسبة الاستفادة من البرامج الحوارية بدرجة جيدة الى٥٧% ومتوسطة ٢٢% وضعيفة إلى ١٣%، كما تنخفض نسبة غير المستفيدين إلى ٨%، وأكدت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى بين المشاهدة للبرامج الحوارية ودرجة الاستفادة عند درجة ٠,٧٩ أي أكبر من

٠,٥ وبحساب الانحدار المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في المشاهدة لهذه البرامج (١ : ٩) علـــى س المتمثـــل فـــي درجـــة الاستفادة .

جدول(٣٨)

التوزيع التكراري والنسبي لمشاهدة

مدخلات البرامج الثقافية بهدف معالجة القضية السكانية

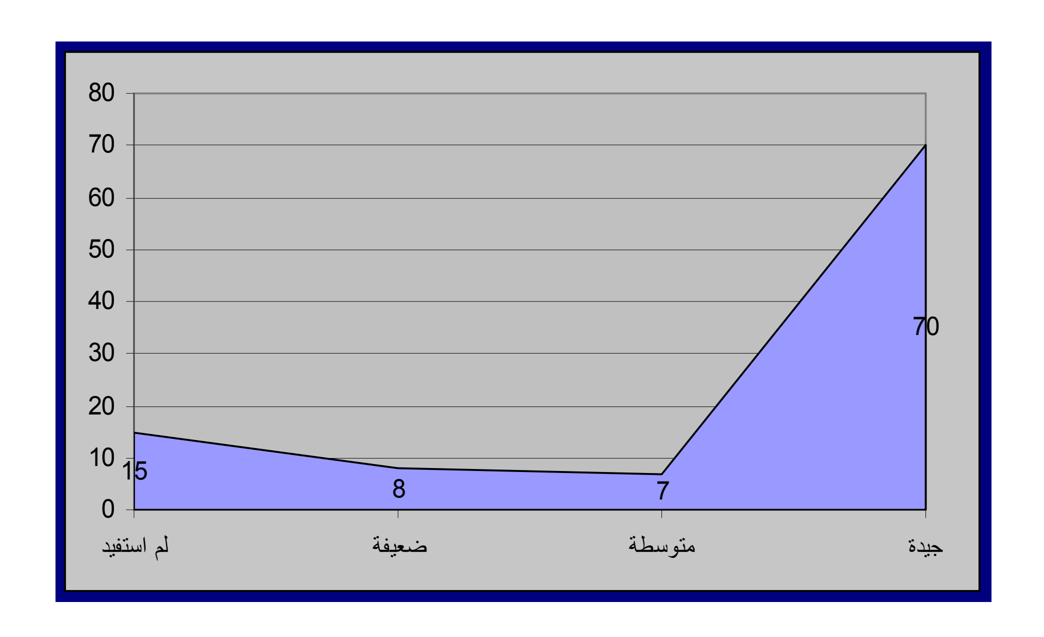
هل شاهدت الفقرات التالية	تكرار	النسبة
حوار على الهواء بالقناة الرابعة حول تداعيات القضية على مسيرة التنمية	٧١	١١
فقرة على القناة الأولى بعنـوان بـر الأمـان بمناسبة الاحتفال بيوم المرآة العالمي	٧٦	١٢
فقرات بعنوان "الأم كنز" بمناسبة عيد الأم على القناة الأولى	٨٢	١٣
فقرات بعنوان "نعم لعقل المرآة لا لعمل الطفـل" بمناسبة عيد العمال	٩٩	١٦
عدد من الفقرات في برنامج سلامتك ق ٢	١٥٦	٢٥
عدد من الفقرات في برنامج صباح الخيـر يـا مصر	٤٣٣	٧٠
فقرات في برنامج مجلة المرأة	٢٣٤	٣٨
فقرات في برنامج هي	٢٥١	٤٠
فقرات في برنامج هذا المساء	٢٤٥	٤٠
فقرات في برنامج فن الحيـاة عـن الصـحة الإنجابية	١٩٢	٣١
فقرات في برنامج صفصافة	٢١٩	٣٥
لم أشاهد	٣٦٨	٥٩
تنسب النتائج إلى	٦٢٠	

قام التليفزيون ببث عدد من الفقرات التي تعالج القضية في عدد من المناسبات ببعض البرامج الثقافية فهل تم مشاهدتها؟ تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من لم يشاهد هذه الفقرات إلى ٥٩% من عينة البحث وترتفع نسبة مشاهدة فقرات صباح الخير إلى ٧٠%، وبرنامج هي وهذا المساء إلى ٤٠%، مجلة المرأة ٣٨%، و صفصافة ٣٥% وفن الحياة ٣١% " ثم برنامج سلامتك ٢٥% ونعم لعمل المرأة لا لعمل الطفل إلى ١٦%، وفقرة الأم كنز إلى ١٣%، بر الأمان إلى ١٢%، وأخيرًا حوار على الهواء حول تداعيات مسيرة التنمية بنسبة ١١%

جدول(٣٩)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من مشاهدة المدخلات للبرامج الثقافية

مدى الاستفادة	العدد	النسبة
جيدة	١٧٧	٧٠
متوسطة	١٨	٧
ضعيفة	١٩	٨
لم استفيد	٣٨	١٥
تنسب النتائج إلى	٢٥٢	١٠٠



وفيما يتعلق بمدى الاستفادة من هذه الفقرات يوضح جدول (٣٩) ارتفاع نسبة المستفيدين بدرجة جيدة الى٧٠% ثم بدرجة متوسطة إلى ٧% وبدرجة ضعيفة ٨% في حين تصل نسبة من لم يستفيد١٥%، فقط , وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين الاستماع للفقراتودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٨٣ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في الاستماع للفقرات(من ١: ١١) على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة.

جدول(٤٠)

التوزيع العددي والنسبي لما تم مشاهدته من المسابقات التليفزيونية

هل شاهدت أو اشتركت في المسابقات التليفزيونية التالية	التكرار	النسبة
صحتك ثروتك	١٩٦	٣٢
بين جيلين	١٧٨	٢٩
مسابقة أسرة لبكرة ق٧	١٠١	١٦
مسابقة اسرتى ق٦	٨٩	١٤

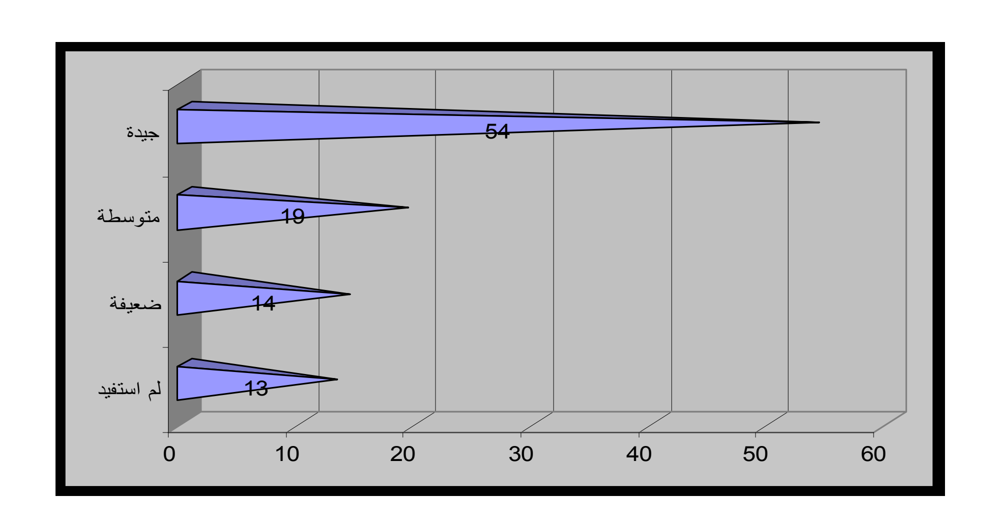
هل شاهدت أو اشتركت في المسابقات التليفزيونية التالية	التكرار	النسبة
مسابقة ناس وناس ق٦	٩٢	١٥
مسابقات فرحة ق٢	١١٥	١٨
لم أشاهد	٢٩٣	٤٧
تنسب النتائج إلى	٦٢٠	

وعن الاشتراك أو مشاهدة المسابقات التليفزيونية التي قدم جوائزها مركز الإعلام والتعليم والاتصال، أشارت البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة المشاهدين والمشتركين في مسابقة صحتك ثروتك بنسبة ٣٢%، بين جيلين ٢٩% ثم مسابقة فرحة ١٨% ثم مسابقة أسرة لبكرة بنسبة ١٦%، وأخيرًا مسابقة ناس وناس ١٥%، كما بلغت نسبة المشاهدة ٥٣% مقابل ٤٧% لم يشاهد هذه المسابقات .

جدول(٤١)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من التعرض للمسابقات التليفزيونية

مدى الاستفادة	العدد	النسبة
جيدة	١٧٦	٥٤
متوسطة	٦٣	١٩
ضعيفة	٤٦	١٤
لم استفيد	٤٢	١٣
تنسب النتائج إلى	٣٢٧	١٠٠



تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة المستفيدين بدرجة جيدة لتصل إلى ٥٤% في مقابل المستفيدين بدرجة متوسطة والتي تصل إلى ١٩%، والمستفيدين بدرجة ضعيفة بنسبة ١٤%، في حين تصل نسبة غير المستفيدين ١٣%، أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين مشاهدة المسابقات التي تهدف إلى علاج القضية السكانية ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٩٢ أي كثر من ٠,٥ وبحساب الانحدار المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثلة في الاستماع إلى المسابقات التلفزيونية من (١ :٦) على س والمتمثل في درجة الاستفادة .

جدول(٤٢)

التوزيع التكراري والنسبي ما تم مشاهدته من الدراما التليفزيونية

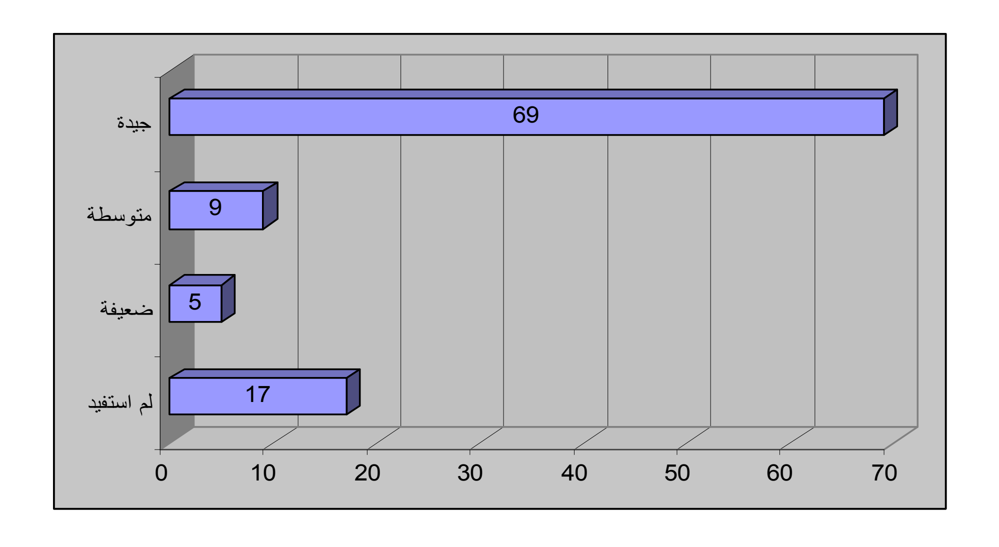
هل شاهدت أي من الأعمال ا لدرامية التليفزيونية التالية	التكرار	النسبة
مسلسل عين العقل	٢٩٠	٤٦
مسلسل من غير ميعاد	٣٤١	٥٥
سهرة تليفزيونية بعنوان سلاسل الحب	٢٤١	٣٩
سهرة تليفزيونية بعنوان حبيبة	٤٤٢	٧١
لم أشاهد	١٠٨	١٧
تنسب النتائج إلى	٦٢٠	

وفيما يتعلق بمشاهدة الأعمال الدرامية التليفزيونية المخصصة للقضية تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة مشاهدة سهرة حبيبة بنسبة ٧١ يليها مسلسل من غير ميعاد بنسبة ٥٥%، ثم مسلسل عين العقل بنسبة٤٦% والسهرة الدرامية سلاسل الحب بنسبة ٣٩% كما تنخفض نسبة من لم يشاهد هذه المسلسلات إلى ١٧% من عينة البحث وهو ما يشير إلى ارتفاع نسبة المشاهدة، التي بلغت ٨٣% من حجم عينة الدراسة ممن يشاهدون التليفزيون مقابل ١٧% لم يشاهدوا .

(جدول رقم ٤٣)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من الأعمال الدرامية التي تهدف لعلاج القضية

مدى الاستفادة	العدد	النسبة
جيدة	٣٥٤	٦٩
متوسطة	٤٣	٩
ضعيفة	٢٨٧	٥
لم يستفيد	٨٨	١٧
تنسب النتائج إلى	٥١٢	١٠٠



وفيما يتعلق بمدى الاستفادة من مشاهدة الأعمال الدرامية التليفزيونية وهم ٨٣% من عينة الدراسة تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة المستفيدين بدرجة جيدة لتصل إلى ٦٩% ومتوسطة إلى ٩% والمستفيدين بدرجة ضعيفة ٥% كما تصل بنسبة من لم يستفيدوا سواء ممن شاهدوا المسلسلات أو السهرات إلى ١٧%، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين مشاهدة المسلسلات ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٩٠ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في مشاهدة المسلسلات (من ١: ٤) على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة.

جدول(٤٤)

مقترحات تفعيل مراكز الإعلام في علاج القضية السكانية:الاتصال المباشر

مقترحات تفعيل مراكز الإعلام في علاج القضية السكانية عن طريق : الاتصال الشخصي	التكرار	النسبة
زيادة الاتصال الشخصي بالمؤسسات الشبابية	١٢٤	٤٦
عرض نماذج لأشخاص عانوا من المشكلة السكانية	٧٩	٢٩
توافر جميع التخصصات في إدارة الندوة الواحدة	٨٧	٣١
زيادة عدد الندوات التي تناقش المشكلة السكانية	١١٥	٤٢
التوسع في إعداد كوادر للمساعدة في توصيل الرسالة	٩١	٣٣
جدية ومصداقية البيانات	٧٩	٢٩
لا توجد مقترحات	١١٧	٤٣
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	

يمكن زيادة تفعيل برامج مركز الإعلام والتعليم إلى أقصى استفادة ممكنة، ذلك بالاعتماد بدرجة كبيرة على مقترحات المستفيدين والتي تتمثل في زيادة الاتصال الشخصي بالمؤسسات الشبابية بنسبة ٤٦% يليها زيادة عدد الندوات

بنسبة ٤٣%، ثم التوسع في إعداد كوادر للمساهمة في توصيل الرسالة بنسبة ٣٣%، توافر جميع التخصصات بنسبة ٣١%، عرض نماذج لأشخاص عانوا من المشكلة السكانية بنسبة ٢٩% جدية ومصداقية البيانات بنفس النسبة .

جدول (٤٥)

التوزيع التكراري والنسبي لمقترحات الجمهور في تفعيل دور مراكز الإعلام في علاج القضية السكانية:الصحافة

مقترحات تفعيل دور مراكز الإعلام في علاج القضية السكانية عن طريق : الصحافة	التكرار	النسبة
نشر المقالات والنشرات في أماكن بارزة وواضحة	٨٩	٢٧
التوجه إلى الشباب	٧٨	٢٣
التعبير بالكاريكاتير	٦٦	٢٠
تخصيص أماكن ثابتة لمناقشة القضية في الصحف القومية	٧٤	٢٢
تحرى الدقة في نشر الأرقام والإحصائيات	٥٢	١٦
دمج الدين مع الطب من خلال المقالات	٦٧	٢٠
لا توجد مقترحات	١٨٦	٥٦
تنسب النتائج إلى	٣٣٥	

وعن مقترحات تفعيل دور مراكز الإعلام عن طريق الصحافة تتمثل في : نشر المقالات في أماكن بارزة وواضحة بنسبة ٢٧%، ثم التوجه إلى الشباب بنسبة ٢٣%، ثم تخصيص أماكن ثابتة لمناقشة القضية في الصحف القومية بنسبة ٢٢%، وجاءت مقترحات دمج الدين مع الطب من خلال الصحافة بالكاريكاتير بنسبة٢٠% لكل منهما .

جدول(٤٦)

التوزيع التكراري والنسبي لمقترحات

تفعيل مراكز الإعلام في علاج القضية السكانية: الإذاعة

مقترحات تفعيل مراكز الإعلام في علاج القضية السكانية عن طريق :الإذاعة	التكرار	النسبة
التركيز على علاج القضية عن طريق الدراما	٢٣٢	٥٩
إذاعة البرامج في وقت مناسب	١٠٦	٢٧
إذاعة الندوات التي تعقد حول القضية كاملة	٧٦	١٩
لا توجد مقترحات	١٣٦	٣٥
تنسب النتائج إلى من يستمع الإذاعة	٣٨٤	

تشير البيانات الميدانية إلى تعدد مقترحات تفعيل دور الإعلام عن طريق الإذاعة وتتمثل في : التركيز على علاج القضية عن طريق الدراما بنسبة ٥٩%، إذاعة البرامج في وقت مناسب٢٧%، وإذاعة الندوات التي تعقد حول القضية كاملة بنسبة ١٩%كما لا توجد مقترحات بنسبة ٣٥%.

جدول (٤٧)

مقترحات تفعيل مراكز الإعلام في علاج القضية السكانية:التليفزيون

مقترحات تفعيل مراكز الإعلام في علاج القضية السكانية عن طريق : التليفزيون	التكرار	النسبة
زيادة عدد المسلسلات الدرامية	٢٣٩	٣٩
تكثيف الحملات التليفزيونية في أوقات المشاهدة الأعلى	١٩٨	٣٢
مشاركة من يعانى من المشكلات في برامج التليفزيون لإبراز المشكلات الصحية وغيرها	١٠٤	١٧
التركيز على البرامج الحوارية والدينية	٩٦	١٥
لا توجد مقترحات	٢٢١	٣٦
تنسب النتائج إلى من يشاهدون التليفزيون	٦٢٠	

تتمثل مقترحات تفعيل دور المركز عن طريق التليفزيون في : زيادة عدد المسلسلات بنسبة ٣٩% بما يعنى تفضيل الأعمال الدرامية وتكثيف الحملات التليفزيونية في أوقات المشاهدة الأعلى ٣٢%، ومشاركة من يعانى من المشكلات في برامج التليفزيون١٧%، التركيز على البرامج الحوارية والدينية بنسبة١٥% كما تصل نسبة من لا توجد لهم مقترحات إلى ٣٦%

إذا كان متلقي الرسالة الإعلامية بهدف علاج القضية السكانية من العينة قد استقى معلوماته من وسيلتي الاتصال المباشر والجماهيري , فكان من الأهمية تقييم استجابات المبحوثين لمعرفة تأثير وسائل الاتصال المختلفة على تحصيل المفاهيم فيما يخص أبعاد القضية الثلاث والمقارنة بين رؤى المبحوثين الذين تعرضوا للوسيلتين والذين تعرضوا للاتصال الجماهيري فقط كما يلي :

جدول(٤٨)

التوزيع التكراري والنسبي لآراء المبحوثين

حول كيفية تخفيض الزيادة السكانية

ما الخطوات التي يجب اتخاذها	جمهور الاتصال المباشر والجماهيري معًا		الاتصال الجماهيري		دلالة الفروق
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
رفع سن الزواج	٢٢٣	٨١	١٣٩	٣٧	دالة عند ٠,٠١
تنظيم الأسرة	٢٤٩	٩٠	٢٦٢	٦٩	دالة عند ٠,٠٥
لا أعلم	–	–	١١٧	٣١	
تنسب النتائج إلى	٢٧٤		٣٧٦		

إذا كانت فكرة تنظيم الأسرة قد تعرف عليها الغالبية العظمى من المستهدفين بنسبة ٩٨% مقابل ٦٢% كمعدل للاستخدام طبقا لبيانات المركز القومي الديموجرافى, إلا أنه لازالت هناك مناطق شائكة لدى البعض من أهمها

فكرة رفع سن الزواج والكشف المبكر قبل الزواج ،، وفي ذلك أشارت البيانات الميدانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بلغت ٠,٠١ بالنسبة لفكرة رفــع سن الزواج و٠,٠٥ لصالح من تعرض للوسيلتين معًا, حيث جاءت فكرة رفــع سن الزواج بنسبة ٨١% لمن تعرض للوسيلتين معًا مقابل ٣٧% من عينة من تعرض للاتصال الجماهيري، ، كما أن ٣١% من تلك العينة أجابت بعدم علمها بكيفية التصرف، وقد لاحظت الباحثة أن جزء من هذه الفئة غير مؤمن بالقضية والجزء الآخر والأكبر غير واعي لما يحدث بالفعل ,حيث يستوعب المعلومــة بطريقته دون أن يجد من يصححها له, كما يحدث في الاتصال المباشــر عــن طريق عنصر رجع الصدى

جدول (٤٩)

التوزيع التكراري والنسبي لآراء المبحوثين

فيما يخص المعيشة في الأماكن الجديدة

إذا حصلت على فرصة عمل مناسبة هل تذهب أنت وأسرتك للمعيشة في الأماكن الجديدة مثل توشكى	الاتصال المباشر		الاتصال الجماهيري	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	١٦٣	٥٩	٦٢	١٦
بعيده	٩١	٣٤	٢٠٥	٥٤
لا تصلح للمعيشة	٢٠	٧	١١٣	٣٠
الإجمالي	٢٧٤	١٠٠	٣٧٦	١٠٠

وفيما يخص البعد الثاني من القضية وهو التوزيع الأمثل للســكان مــن خلال إمكانية الذهاب للمعيشة في الأماكن الجديدة فــي حالــة تــوفير العمــل ومتطلبات الحياة الأخرى تشير التحليلات الإحصائية إلى وجــود فــروق ذات دلالة إحصائية بين من تعرض للوسيلتين معًا ومن تعرض الاتصال الجماهيري فقط وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١ كما أشارت البيانات إلي ارتفاع نسبة مــن أجابوا بنعم لتصل إلى ٥٩% في جمهور الاتصال المباشر والجماهيري مقابــل ١٦% من جمهور الاتصال الجماهيري فقط، وهو ما يشير إلى إيجابيــة إقنــاع

جمهور الاتصال المباشر بدرجة كبيرة,كما أن من أجابوا بأنها بعيدة بنسبة ٣٣% لمن تعرض للوسيلتين مقابل ٥٤% من جمهور الاتصال الجماهيري، وتنخفض نسبة من أجابوا بعدم صلاحية هذه الأماكن للمعيشة بنسبة ٧%مقابل بنسبة ٣٠% من جمهور الاتصال الجماهيري فقط، ويعنى ذلك أن الخوف من عدم صلاحية هذه الأماكن للحياة قد تلاشى لدى جمهور الاتصال المباشر بينما لا يزال يمثل ظاهرة لثلث جمهور الاتصال الجماهيري فقط .

جدول(٥٠)

استكمال تعليم الفتاة وعلاج المشكلة السكانية

هل يؤدى استكمال تعليم الفتاة إلى علاج مشكلة الزيادة السكانية ؟	الاتصال المباشر والجماهيري		الاتصال الجماهيري	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	٢٣٣	٨٥	٢٩٧	٧٩
إلى حد ما	٤١	١٥	٣٩	١٠
لا	–	–	٤٠	١١
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	١٠٠	٣٧٦	١٠٠

وفيما يخص العلاقة بين الأمية والمشكلة السكانية فان الفتيات هن أكثر الفئات تسربًا من التعليم وذلك إما لاعتقاد خاطئ بعدم جدوى تعليمهن وأنهن خلقن للزواج والمنزل وبالتالي زواجهن المبكر وعدم وعيهن بتنظيم الأسرة , مما يزيد المشكلة السكانية خطورة٠ وتشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض للوسيلتين والتعرض للاتصال الجماهيري فقط وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما توضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة من يرى أن استكمال تعليم الفتاة يؤدى إلى علاج المشكلة السكانية بنسبة ٨٥% ممن تعرض للوسيلتين مقابل ٧٩% من جمهور الاتصال الجماهيري وهى نسبة تتشابه مع من تعرض للوسيلتين، كما أن نسبة ١٥% ممن تعرض للوسيلتين ترى أن ذلك يتم إلى حد ما , مقابل ١٠% من عينة الاتصال الجماهيري فقط , كما لا يوجد استجابات من عينة الوسيلتين ترى أن علاج الأمية لا يؤثر على علاج المشكلة السكانية , في مقابل نسبة ١١% ممن

تعرض للاتصال الجماهيري فقط لازالت ترى أن علاج الأمية ليس لــه تــأثير على المشكلة السكانية , وبذلك يمكن القول أن الاتصال الجماهيري اســتطاع أن يحقق نتائج مشابهة لما يتم تحصيله بعد التعرض للوسيلتين في هذا الشأن إلا أن الاتصال المباشر حقق إنجاز في تلاشى نسبة من يرى أنه ليس هناك علاقة بين تعليم الفتيات وتنظيم الأسرة.

جدول(٥١)

التوزيع العددي والنسبي فيما يخص أراء المبحوثين

في أهمية الكشف والفحص ما قبل الزواج

ما رأيك في أهمية الكشف والفحص ما قبل الزواج	الاتصال المباشر		الاتصال الجماهيري		دلالة الفروق
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
ضروري	٢٧٤	١٠٠	١٨٠	٤٨	دال عند ٠,٠١
مسألة محرجة	–	–	٩٠	٢٤	دال عند ٠,٠١
ليس له أهمية	–	–	١٠٦	٢٨	دال عند ٠,٠١
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	

وفيما يخص الصحة الإنجابية فإن الكشف والفحص قبل الزواج مسألة في غاية الأهمية للصحة بشكل عام والصحة الإنجابية بشكل خاص، وما زال أغلب المجتمع لا يقوم بهذه الفحوصات، وتشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من تعرض للوسيلتين ومن تعرض لوســيلة الاتصــال الجماهيري فقط في أهمية الكشف والفحص ما قبل الزواج وذلك عند مســتوى معنوية ٠,٠١ غير أن رأى العينة انقسم إلى ثلاث استجابات : وكانــت نســبة ٤٨% من عينة الاتصال الجماهيري ترى أنه ضروري مقابل ١٠٠% من عينة

الوسيلتين بما لا يدع مجالاً للشك، في حين ترى نسبة ٢٤% من تعرضوا للاتصال الجماهيري فقط أنها مسألة محرجة في الوقت الذي لا توجد فيه استجابات عند عينة الوسيلتين، ونسبة ٢٨% من عينة الاتصال الجماهيري يرون أنها مسألة ليس لها أهمية وهو ما يشير إلى أهمية الاتصال المباشر في توعية وا قناع الجماهير بأهمية الفحص والكشف قبل الزواج حيث أنها مسألة شائكة تحتاج إلى معرفة رد الفعل لدى الجمهور لإمكانية تغيير السلوك لصالح القضية بطريقة أسهل.

جدول (٥٢)

التوزيع العددي والنسبي لرأى المبحوثين في فكرة تأجيل الحمل الأول

ما رأيك في فكرة تأجيل الحمل الأول	الاتصال المباشر		الاتصال الجماهيري		دلالة الفروق
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
أوافق	٢٣٧	٨٦	١٠٢	٢٧	دال عند ٠,٠١
حرام	٣٧	١٣	١٦٨	٤٥	دال عند ٠,٠٥
يسبب العقم	–	–	١٠٦	٢٨	دال عند ٠,٠١
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	١٠٠	٣٧٦	١٠٠	

تختلف الرؤى حول الموافقة على تأجيل الحمل الأول باعتباره موضوعًا كان يصعب الحديث عنه منذ فترة ليست بعيدة وتشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من تعرض للوسيلتين ومن تعرض للاتصال الجماهيري فقط لصالح الأول كما يلي : أوافق بفروق ذات دلالة

معنوية ٠,٠١ حيث تصل النسبة إلى ٨٦% من عينة من تعرض للوسيلتين مقابل ٢٧% من عينة الاتصال الجماهيري، وحرام بفروق ذات دلالة معنوية ٠,٠٥ بنسبة ٤٥% من عينة الاتصال الجماهيري مقابل ١٣% فقط من عينة الوسيلتين، يسبب العقم بفروق ذات دلالة معنوية ٠,٠١ وبنسبة ٢٨% من عينة الاتصال الجماهيري ولا توجد استجابات من عينة من تعرض للوسيلتين وذلك يعنى أن الاتصال المباشر استطاع تغيير السلوك بنسبة ١٠٠% .

جدول (٥٣)

التوزيع العددي والنسبي لرأى المبحوثين في مدى ضرورة إنجاب الذكور

هل ترى أن هناك ضرورة لإنجاب الذكر ؟	الاتصال المباشر		الاتصال الجماهيري	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ضروري	٥٢	١٩	٢٠١	٥٣
غير مهم	٢٢٢	٨١	١٧٥	٤٧
تنسب النتائج إلى	٢٧٤	١٠٠	٣٧٦	١٠٠

وفيما يخص العادات والتقاليد السيئة والتي لا تزال تتمسك بها بعض الفئات منها إنجاب الذكر فهل تراجعت هذه القيمة؟ تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من حضر الوسيلتين عند مستوى معنوية ٠,٠١ \ حيث تشير إلى ارتفاع نسبة من يرى أنه ضروري بنسبة ٥٣% من عينة الاتصال الجماهيري مقابل ١٩% من عينة الوسيلتين معا ويلاحظ أن اغلب هذه الفئة تقع في المناطق الريفية في محافظتي أسيوط والمنصورة وفي منشأة ناصر بالقاهرة، كما تصل نسبة من يرى أنه غير مهم من عينة الاتصال الجماهيري إلى ٤٧% مقابل ٨١% لمن تعرض لوسيلتي الجماهيري والمباشر معا .

وبالرغم من أن الاستجابات كانت ايجابية طبقا للتحليلات الإحصائية إلا أن هذا الأثر الايجابي لهذه الأنشطة انتهى أثره من ذاكرة المبحوثين بعد توقف البث الإذاعي والتلفزيوني، الأمر الذي يؤكد على أن الاستمرارية تعد أمرًا مهمًا في تحقيق الهدف لاسيما قضية ذات إبعاد متشعبة كالقضية السكانية .

ثانيًا : أنشطة مراكز النيل الإعلام والتعليم والتدريب فيما يخص قضيتي المشروعات الصغيرة والتنمية البيئية :

أولاً : قضية تنمية المنشآت الصغيرة :

جدول (٥٤)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضروا

برامج تنمية المشروعات الصغيرة لمراكز النيل

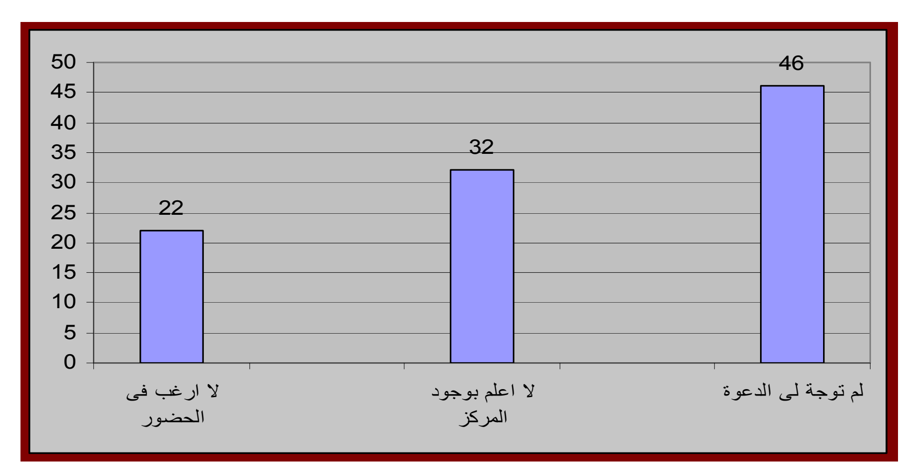
هل حضرت برامج تنمية المشروعات الصغيرة لمراكز النيل	العدد	النسبة
نعم	٢٥٦	٤٠
لا	٣٩٤	٦٠
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

وعن حضور برامج تنمية المشروعات الصغيرة التي تقدمها مراكز النيل، تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة من لم يحضر هذه البرامج بنسبة ٦٠ % من عينة البحث مقابل ٤٠% حضروا كما ويلاحظ هنا عدم افتراض أن تكون كل العينة المبحوثة قد حضرت حيث أن النشاط المشار إليه يتم بدعوة المبحوثين للحضور , بخلاف الاتصال الجماهيري المتاح للجميع والذي يتيح عنصر الاختيار

جدول (٥٥)

التوزيع العددي والنسبي لرأي المبحوثين في أسباب عدم حضور لقاءات تنميه المشروعات الصغيرة .

ما هي أسباب عدم الحضور	العدد	النسبة
لم توجه لي الدعوة	١٨٢	٤٦
لا اعلم بوجود المركز	١٢٥	٣٢
لا ارغب في الحضور	٨٧	٢٢
تنسب النتائج إلى من لم يحضروا	٣٩٤	١٠٠

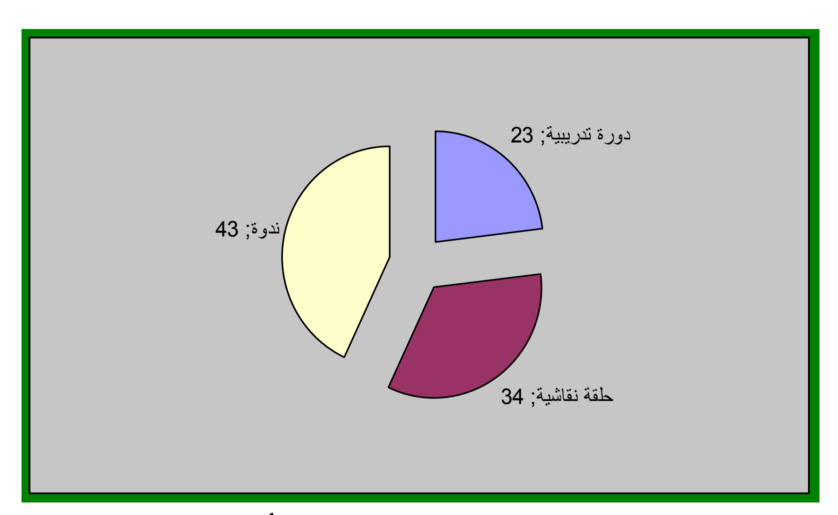


تشير البيانات الميدانيه أن أسباب عدم الحضور تتمثل في عدم توجيه الدعوة بنسبة ٤٦% بما يعنى الرغبة في الحضور في حال توجية الدعوة , وعدم العلم بوجود المركز بنسبة ٣٢% بما يشير إلى الرغبة بالحضور في حال العلم بأنشطة المركز . وهذه مسئولية المركز في الانتشار الاوسع, اما عدم الرغبة في الحضور فتنخفض إلى ٢٢% من حجم العينة التي لم تحضر هذه الندوات .

جدول (٥٦)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضروا برامج تنمية المشروعات الصغيرة حسب نوع البرنامج

نوع البرنامج	العدد	النسبة
حلقة بحثية	١٠٩	٤٣
حلقة نقاشية	٨٩	٣٤
دورة تدريبية	٥٨	٢٣
الإجمالي	٢٥٦	١٠٠



وحيث تتعدد البرامج التي يقدمها المركز , فقد أشارت الدراسة الميدانية إلى نسب الحضور في البرامج المختلفة كما يلي: نسبة ٤٣% حضروا الحلقات البحثية , ونسبة ٣٤% حضروا الحلقات النقاشية بينما تنخفض نسبة من حضر اللقاءات التدريبية إلى ٢٣% من عينة الحضور.

جدول(٥٧)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضروا

برامج تنمية المشروعات الصغيرة طبقا لاماكن تنفيذ البرنامج

مكان البرنامج	العدد	النسبة
مقر المركز	٥٤	٢١
جمعية تنمية المجتمع المحلى	٩٢	٣٦
مركز الشباب	٤٨	١٩
الحزب الوطني	٢٩	١١
الغرفة التجارية	٣٤	١٣
تنسب النتائج إلى	٢٥٦	١٠٠

وعن مكان تنفيذ البرامج تشير البيانات الميدانية أن غالبية هذه البـــرامج تمت بمقر جمعية تنمية المجتمع المحلى بنسبة ٣٦ %نظــرا لانتشـــارها فـــي الأماكن المختلفة بما يساهم في سهوله الانتقال , يليها مقر المركز بنسبة ٢١ %،

ثم مركز الشباب بنسبة ١٩%، ثم وزارة الزراعة في المرتبة قبل الأخيرة بنسبة ١٣ %. ثم الحزب الوطني بنسبة ١١% .

جدول (٥٨)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضروا لقاءات تنمية المشروعات الصغيرة طبقا للجهات التي قامت بالترشيح للحضور

ما الجهة التي قامت بترشيحك	العدد	النسبة
الصندوق الاجتماعي	٣٢	١٣
مركز النيل	٢٨	١٢
مجلس المدينة	١٧	٥
التربية والتعليم	٢٤	٩
جمعية النحل والنحالين	٢٩	١٢
الحزب الوطني	٢٧	١٠
جمعية تنمية المجتمع المحلى	٤٠	١٦
الشباب والرياضة	٢٤	٩
وزارة الشئون الاجتماعية	٣٥	١٤
تنسب النتائج إلى	٢٥٦	١٠٠

أشارت النتائج الميدانية إلى تعدد الجهات التي تساهم في ترشيح المستهدفين وهو ما يشير إلى تعاون هذه الجهات مع مراكز الإعلام مابين جمعية تنمية المجتمع بنسبة ١٦% يليها وزارة التضامن الاجتماعي بنسبة ١٤% حيث تشرف على مشروع الأسر المنتجة ثم الصندوق الاجتماعي للتنمية كجهة مسئولة عن تمويل المشروعات الصغيرة بنسبة ١٣% ويحتل المرتبة الثالثة مراكز الإعلام وجمعية النحل والنحالين بنسبة١٢% لكل منهما و، الحزب الوطني بنسبة ١٠% يليه الشباب والرياضة والتربية والتعليم بنسبة ٩% لكل منهما، ثم في المرتبة الأخيرة مجلس المدينة بنسبة ٥% .

جدول (٥٩)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضروا لقاءات تنمية المشروعات الصغيرة حسب الجنس

ما نوعية الجمهور الذي حضر	العدد	النسبة
سيدات	–	–
رجال	–	–
الاثنين	٢٥٦	١٠٠
الإجمالي	٢٥٦	١٠٠

وعن نوعية الجمهور الذي حضر هذه البرامج . فقد أجمعت العينة على أن الفئتين حضرتا معا هذه البرامج بنسبة ١٠٠% ويعنى ذلك تركيز اهتمام المركز على توعية الجنسين .

جدول (٦٠)

التوزيع العددي والنسبي لآراء المبحوثين في مدى كفاية تواجد المزاه في الحضور

هل نسبة تواجد المرآة في الحضور كان مناسبا ؟	العدد	النسبة
مناسب	١٣٢	٥٢
إلى حد ما	٣٢	١٣
غير كاف	٩٢	٣٥
الإجمالي	٢٥٦	١٠٠

وعن نسبة تواجد المرأة توضح البيانات أن٥٢% من العينة ذهبت إلى أن تواجد المرأة مناسب ,كما ترى نسبة ١٣% أنه مناسب إلى حد ما، في حين نرى نسبة ٣٥% أنه غير كاف٠ويهدف هذا التساؤل إلى معرفة مدى اهتمام المركز بتدريب المرأة وتوعيتها بأهمية العمل الحر لما لها من ملكات خاصة يمكن استثمارها، فضلا عن ضعف تواجدها في العمل الرسمي , كذلك أهمية مساعدة المرأة المعيلة على امتلاك مشروع يتناسب وقدرتها المادية , حيث تبين أن الغالبية ترى أن تواجدها مناسبا.

جدول (٦١)

التوزيع العددي والنسبي لرأى المستهدفين في مدى نجاح المحاضرون على إقناعهم بالعمل الحر

هل نجح القائمون على العمل في إقناع الحضور بالعمل الحر	العدد	النسبة
نعم	١١٠	٤٢
إلى حد ما	٦٣	٢٥
لا	٨٣	٣٣
الإجمالي	٢٥٦	١٠٠

هناك مقاومة من الشباب والآباء أيضًا لفكرة العمل الحر لما يؤكد على أهمية العمل على إقناع المستهدفين بهذا الفكر تشير البيانات الميدانية إلى أن نسبة ٤٢% من العينة قد اقتنع بهذا المبدأ في حين نسبة ٣٣% لم تقتنع أما نسبة ٢٥% فيرون أنهم اقتنعوا إلى حد ما , وإذا كان نسبة ٦٧% قد اقتنع بأهمية العمل الحر وإلى حد ما , فان الأمر لا يزال يحتاج إلى جهد أكبر من اجل إقناع أكبر .

جدول (٦٢)

التوزيع التكراري والنسبي لرأى المبحوثين في تحديد الشخصيات التي حاضرت وأدارت اللقاءات

ما الشخصيات التي حاضرت وأدارت الندوة	التكرار	النسبة
أساتذة الجامعات	١١٧	٤٦
مسئولي مركز الإعلام	١٠١	٣٩
مسئولو الصندوق الاجتماعي	١٧٦	٦٩
الجمعيات الأهلية	٨٢	٣٢
مدير البنك	١٣٥	٥٢
قادة متخصصين	١٢٩	٥٠
تنسب النتائج إلى	٢٥٦	

وعن الشخصيات التي حاضرت وأدارت الندوة، تشير البيانات الميدانية إلى تعدد هذه الشخصيات وتتمثل في : مسؤلوا الصندوق الاجتماعي بنسبة ٦٩% ومديرو البنك بنسبة ٥٢% ثم القادة المتخصصين بنسبة ٥٠% ويليها أساتذة الجامعات بنسبة ٤٦% , ثم مسؤلوا المركز الإعلامي بنسبة ٣٩% , الجمعيات الأهلية بنسبة ٣٢% وتدل البيانات السابقة على أن المركز يؤدى دورا تثقيفيا من خلال ما يمكن أن تقوم به أساتذة الجامعات وكذلك المتخصصين فيما يخص المساعدة في العملية التمويلية عن طريق مسئولي الصندوق الاجتماعي والجمعيات الأهلية في عمليات الإقراض نظرا لانتشارها في كافة محافظات مصر, بالإضافة إلى تواجد مديرو البنوك وهى جهة تمويلية وان ارتفعت معدلات الفائدة إلا أن هذا النوع من الائتمان أموال يلزم في حالات كثيرة .

جدول (٦٣)

التوزيع التكراري والنسبي لأسباب الحضور

ما سبب حضورك	العدد	النسبة
صاحب مشروع	٧٢	٢٨
أرغب في إقامة مشروع	٢٩	١١
أسر منتجة	٣٤	١٣
رائدات حضريات أو ريفيات	٣٧	١٤
استفادة شخصية	٥٤	٢٢
مشروعات خاصة بالدولة	٣٠	١٢
تنسب النتائج إلى	٢٥٦	١٠٠

ويهدف هذا التساؤل إلى معرفة نوعية الجمهور الذي يحضر هذه اللقاءات وبالتالي التوصل إلى أوجه الاستفادة وإلى أي حد يمتد الأثر، وتشير البيانات الميدانية إلى تعدد أسباب حضور الندوات ما بين : أصحاب المشروعات بنسبة ٢٨% أو الاستفادة الشخصية بنسبة ٢٢% ورائدات حضريات وريفيات بنسبة ١٤%، أسر منتجة بنسبة ١٣%، مشروعات خاصة بالدولة بنسبة ١٢% وهو غرض تدريبي . والرغبة في إقامة مشروع ١١% .

جدول (٦٤)

التوزيع العددي والنسبي لمن يعانون من بعض المشكلات التي تحول دون نجاح مشروعاتهم

هل تعترض بعض المشكلات التي تحول دون نجاح مشروعك ؟	العدد	النسبة
نعم	٣٤	٤٧
إلى حد ما	١٣	١٨
لا	٢٥	٣٥
تنسب النتائج إلى من لديهم مشروع	٧٢	١٠٠

وعن وجود بعض المشكلات التي تحول دون نجاح المشروع الصــغير، تشير البيانات الميدانية أن نسبة ٤٧% تعترضهم مشكلات، ١٨% إلى حد مــا، ٣٥% لا تواجههم مشكلات ممن لديهم مشروعات, وبسؤال المســتفيدين عــن أسباب تلك المشكلات جاءت اغلب المشكلات متمثله فــي التمويــل والتســويق وأحيانا المشكلات الإدارية .

جدول (٦٥)

التوزيع العددي والنسبي لآراء المبحوثين في إمكانية تدخل المركز لعلاج بعض مشكلاتهم

هل تدخل المركز بأسلوب أو بآخر لعلاج مشكلتك	العدد	النسبة
نعم	**٢٦**	**٥٥**
لا	**٢١**	**٤٥**
تنسب النتائج إلى من لديهم المشكلات	**٤٧**	**١٠٠**

على الرغم من أن دور مراكز النيل يتمثل فقط في التثقيــف والتــدريب وإيجاد مقترحات للحلول, إلا أن هذا الدور يمتد أحيانا إلى المســاعدة الفعليــة لتذليل بعض الصعاب التي تواجه من حضروا اللقاءات وذلك من خلال الســادة المسئولين والمحاضرين في تلك اللقاءات حيث يمكن المساعدة في الحصول على التمويل أو في إعداد دراسات الجدوى ويكون ذلك بنوع من التطوع , وقد علمت

الباحثة من خلال لقاء مع مدير عام مراكز النيل أن هذه الحالات تمثل مساعدة في تنفيذ توصيات نابعة من رؤى الجماهير وقد تدخل مركز النيل لعلاج بعض المشكلات، كما أن نسبة ٥٥% يرون أن المركز قدم لهم المساعدة في علاج مشكلاتهم مقابل ٤٥% ممن واجهتهم مشكلات يرون أنه لا يتدخل.

جدول (٦٦)

التوزيع العددي والنسبي لآراء المبحوثين

في أسلوب التدخل لعلاج المشكلات

ما أسلوب التدخل	العدد	النسبة
المساعدة في الحصول على قرض	٩	٣٥
تقديم المشورة	١١	٤٢
تقديم بعض الفرص لتسهيل عملية التسويق	٦	٢٣
تنسب النتائج إلى من تدخل المركز لحل مشكلاتهم	٢٦	١٠٠

تشير البيانات الميدانية إلى انحسار أسلوب التدخل لعلاج المشكلات في ثلاث طرق الأولى: تقديم المشورة بنسبة ٤٢%، والمساعدة في الحصول على قرض بنسبة ٣٥% , والثالثة تقديم بعض الفرص لتسهيل عمليه التسويق عن طريق المحاضرين بنسبة ٢٣% وبمتابعة من الباحثة أتضح أن ذلك يتم من خلال معارض وزارة التضامن الاجتماعي لأصحاب المشروعات الصغيرة, أو إيجاد فرص بالمعارض المؤقتة التي تقيمها بعض الجهات الفاعلة خاصة الصندوق الاجتماعي.

جدول(٦٧)

التوزيع العددي والنسبي لآراء المبحوثين في إيجابية هذا التدخل وعلاقته باستمرار المشروع

هل ترى أن هذا التدخل كان سببا في استمرار مشروعك ؟	العدد	النسبة
نعم	١٩	٧٣
لا	٧	٢٧
تنسب النتائج إلى من تدخل المركز لحل مشكلاتهم	٢٦	١٠٠

ويهدف هذا التساؤل إلى معرفة مدى ايجابية تدخل المركز في استمرارية المشروع توضح البيانات الميدانية أن نسبة ٧٣% من العينة ترى أن التدخل كان سببًا في استمرار مشروعه مقابل ٢٧% لـــم يـــؤثر التـــدخل علـــى اســـتمرار مشروعاتهم.

جدول (٦٨)

التوزيع العددي والنسبي لأثر حضور اللقاءات على إقامة مشروع صغير

هل حضورك ساهم في اتخاذ خطوة نحو إقامة مشروع صغير ؟	العدد	النسبة
نعم	٣٧	٤٥
ربما	١٧	٢٠
لا	٢٩	٣٥
تنسب النتائج إلى من حضروا الندوات لمجرد الاستفادة أو الرغبة في إقامة مشروع	٨٣	١٠٠

هل كان لتلك البرامج اثر ايجابي على المستفيدين الذين حضـــروا أمـــا للرغبة في إقامة مشروعات صغيرة أو لمجرد الاستفادة، تشير البيانات الميدانية أن ٤٥% أدى حضورهم إلى اتخاذ خطوة نحو إقامة مشروع صـــغير، ونســـبة ٢٠% ساهم إلى حد ما، بينما يرى نسبة ٣٥% أن حضورهم لم يســـاهم فـــي اتخاذهم خطوه لإقامة مشروع , وبالتالي فان حضور اللقاءات يعد أحد الأسباب التي ساهمت في تغيير الاتجاهات واتخاذ قرار بنسبة ٤٥% إلا أنه ليس السبب الوحيد فمن المؤكد أن هناك مجموعة من العوامل الأخرى الشخصية والماديـــة تضاف إلى هذا السبب .

جدول (٦٩)

التوزيع العددي والنسبي لآراء المبحوثين في قيام المركز بمعرفة رد فعل الحاضرين على الأنشطة التي يقدمها في مجال تنمية المشروعات الصغيرة

هل يقوم المركز بمحاولة لمعرفة رد فعل هذه الأنشطة على الحاضرين	العدد	النسبة
نعم	١٨٥	٧٢
لا	٧١	٢٨
تنسب النتائج إلى	٢٥٦	١٠٠

وعن الدراسات التقويمية التي يقوم بها المركز لمعرفة رد فعل الأنشطة على الحاضرين تشير البيانات الميدانية إلى أن نسبه ٧٢% من عينة من حضروا لقاءات الاتصال المباشر يرون أن المركز يقوم بهذا الإجراء مقابل ٢٨%من العينة يرون أن المركز لا يقوم بهذا التقويم , وهو ما يدعوا إلى التركيز على أهمية ذلك لكافة المراكز , لما له من إمكانية الوصول بمعدل الأداء لأعلى مستوى

جدول (٧٠)

التوزيع العددي والنسبي لمدى مساهمة اللقاءات في وضع توصيات للاستعانة بها في وضع السياسات العامة للدولة

هل استطاعت اللقاءات التي حضرتها الخروج بتوصيات يمكن الاستعانة بها في وضع السياسات العامة للدولة	العدد	النسبة
نعم	١٣٥	٥٣
إلى حد ما	٤٩	١٩
لا	٧٢	٢٨
تنسب النتائج إلى من حضروا اللقاءات	٢٥٦	١٠٠

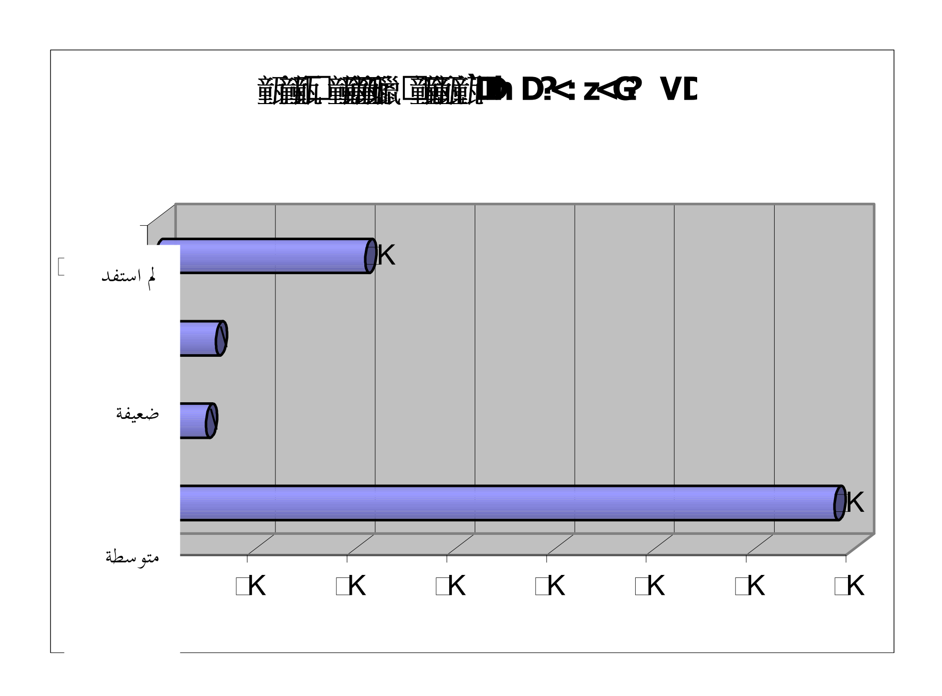
تشير الدراسة الميدانية إلى أن نسبة ٥٣% من العينة يرون أن هذه اللقاءات خرجت بتوصيات يمكن الاستعانة بها في السياسة العامة للدولة وإلى

حد ما بنسبة ١٩%، كما أن ٢٨% يرون أن هذه اللقاءات لم تخرج بتوصـــيات مفيدة . ولا شك أن الاستعانة بآراء وهموم الجماهير في وضع السياسات يحقق الكفاءة القصوى , ويلاحظ ارتفاع من يرى أن تلك اللقاءات خرجت بتوصـــيات مفيدة بنسبة٧٢% .

جدول (٧١)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من اللقاءات البحثية

مدى الاستفادة من حضورك الندوات التثقيفية	العدد	%
جيدة	٧٤	٦٨
متوسطة	٥	٥
ضعيفة	٧	٦
لم أستفيد	٢٣	٢١
تنسب النائج إلى من حضروا الندوات	١٠٩	١٠٠

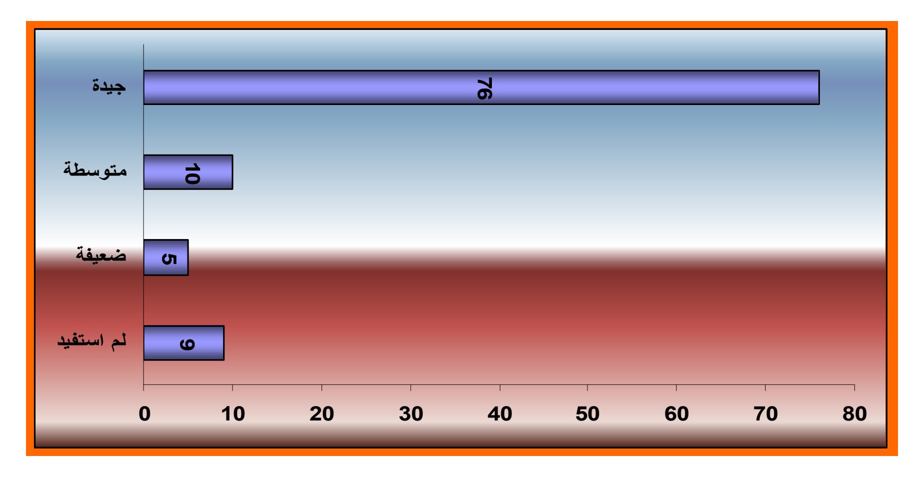


يشير جدول(٧١) إلى أن نسبة من حضروا الحلقات البحثية فيما يخص تنمية المشروعات الصغيرة قد استفادوا بنسبة ٧٩% موزعة بين جيدة بنسبة ٦٨% ومتوسطة ٥% وضعيفة بنسبة ٦% بينما لم يستفيد بنسبة ٢١% ممن حضروا، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى بين حضور اللقاءات ودرجة الاستفادة عند درجة ٨٢% أي أكبر من ٠,٥

جدول (٧٢)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من حضور الحلقات النقاشية

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من حضور الحلقات النقاشية	العدد	%
جيدة	٦٨	٧٦
متوسطة	٩	١٠
ضعيفة	٤	٥
لم أستفيد	٨	٩
تنسب النتائج إلى من حضروا الندوات	٨٩	١٠٠



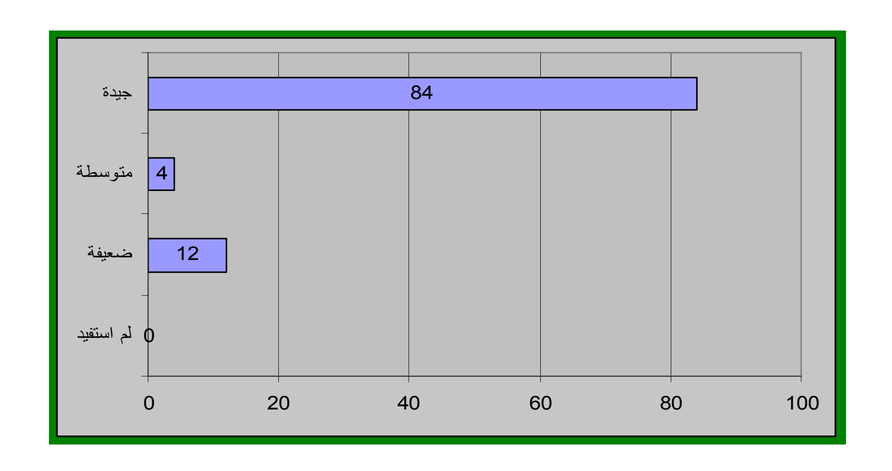
يشير جدول (٧٦) أن نسبة الاستفادة من الحلقات النقاشية بهدف تنمية المنشآت الصغيرة بلغت ٧٦% بدرجة جيدة، ١٠%متوسطة، ٥% ضعيفة، بينما بلغت نسبة من لم يستفيد ٩% فقط، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت

التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى بين حضور الحلقات النقاشية ودرجة التعرض عند درجة ٨٠% أي أكبر من ٠,٥ .

جدول (٧٣)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من الدورات التدريبية لتنمية المشروعات الصغيرة

مدى الاستفادة من حضورك الدورات التدريبية	العدد	%
جيدة	٤٩	٨٤
متوسطة	٢	٤
ضعيفة	٧	١٢
لم أستفيد	–	–
تنسب النتائج إلى من حضروا الندوات	٥٨	١٠٠



يشير جدول (٧٣) إلى أن جميع من حضروا الدورات التدريبية قد استفاد، حيث بلغت الاستفادة بدرجة جيدة ٨٤%، ومتوسطة ٤% وضعيفة ١٢% في الوقت الذي لم يذكر أحد بأنه لم يستفيد، وباستخدام معامل بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين نسبة حضور الندوات ودرجة الاستفادة عند درجة ٧٩% أي أكثر من ٠,٥.

جدول (٧٤)

التوزيع العددي والنسبي لقراءة المقالات في الصحف عن المشروعات الصغيرة

هل قرأت مقالات عن المشروعات الصغيرة	العدد	النسبة
نعم	٣٩٦	٦١
لا	٢٥٥	٣٩
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

تشير البيانات الميدانية إلى أن نسبة ٦١% من عينة الدراسة قاموا بقراءة الصحف في مجال المشروعات الصغيرة , وان نسبة ٣٩% لم يفضلوا القــراءة في هذا المجال .

جدول(٧٥)

التوزيع التكراري والنسبي قراءة مقالات
في الصحف والمجلات بهدف تنمية المشروعات الصغيرة

هل قرأت المقالات التالية والتي تهدف إلى تنمية المشروعات الصغيرة؟	تكرار	نسبة
المشروعات الصغيرة بمركز النيل للإعلام (الأهرام)	١٣٩	٣٥
إقامة مشروعات صغيرة يستفيد منها ٥ آلاف خريج وتسويق منتجاتهم (الجمهورية)	١٣٨	٣٥
تحفيز مكلفي الخدمة العامة لإقامة مشروعات غير تقليدية	١١٨	٣٠
دورات لتدريب المرآة لإعادة تصنيع المخلفات البيئية (أخبار الدقهلية)	١٢١	٣١
آفاق جديدة للمشروعات الصغيرة بالتعاون مع كلية الهندسة جريدتي الأهرام الجمهورية	١٢٣	٣١
ندوة بهيئة الاستعلامات لمضاعفة القروض لمستثمري المشروعات الصغيرة(الأهرام)	٢٣٨	٦٠
حلقة نقاشية حول القروض الدوارة (الأهرام)والأخبار	٢٣٠	٥٨

هل قرأت المقالات التالية والتي تهدف إلى تنمية المشروعات الصغيرة؟	تكرار	نسبة
الندوة التي نظمها مركز النيل حول اتفاقية الجات وتداعيتها على مستقبل الشباب وسوق العمل بأسيوط (جريدة شمال الصعيد)	٥٨	١٥
الحلقة النقاشية التي نظمها مركز النيل حول أهمية الصناعات المغذية والوسيطة في الصناعات الصغيرة بأسيوط (جريدة شمال الصعيد)	٧٨	٢٠
الندوة التي نظمها مركز النيل حول الجمعيات الأهلية وتطوير مشروعات الأسر المنتجة	٦٩	١٧
الندوة التي نظمها مركز النيل حول التعريف بقانون المنشآت الصغيرة وكيفية تفعيلة بأسيوط	٦٠	١٥
أخرى	٧٢	١٩
لم اقرأ	١١٩	٣٠
تنسب النتائج إلى	٣٩٦	

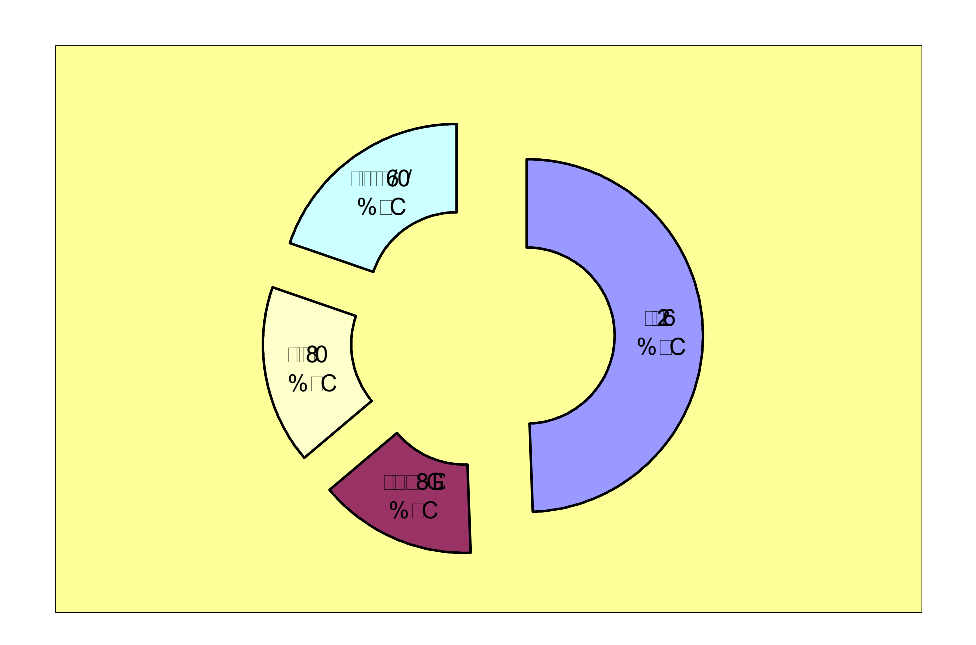
تشير النتائج الميدانية إلى أن ٣٠% من الذين يقرءون الصحف في مجال المشروعات الصغيرة من عينة الدراسة لم يقرءوا المقالات المشار إليها أو غيرها من أعمال المركز والتي تمثل جزء من أنشطته وتتوزع التكرارات كما يلي : ارتفاع نسبة من قرأ ندوة للهيئة العامة للاستعلامات تطالب بمضاعفة القروض لمستثمري المشروعات الصغيرة بنسبة ٦٠% , يليه حلقة نقاشية حول القروض الدوارة بنسبة ٥٨% , ومقالي تدريب المرأة لإعادة تصنيع المخلفات البيئية وآفاق جديدة للمشروعات الصغيرة بنسبة ٣١% لكل منهما , ثم الندوة التي نظمها مركز النيل بأسيوط عن أهمية الصناعات المغذية والوسيطة بنسبة ٢٠% , كما تبلغ نسبة من قرأ مقالات أخرى ١٩% , ثم مقال الجمعيات الأهلية وتطوير الأسر المنتجة بنسبة ١٧% , ثم ندوة اتفاقية الجات وتداعياتها على مستقبل الشباب والتعريف بقانون المنشآت الصغيرة بنسبة ١٥%لكل منهما –

وكما سبق الإشارة – فان المقالات المنشورة بالصحف المحلية تتسم بانخفــاض نسبة القراءة نظرا لطبيعتها المحلية .

جدول(٧٦)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من هذه المقالات

ما مدى الاستفادة من هذه المقالات ؟	العدد	النسبة
جيدة	١٣٧	٥٠
متوسطة	٤٠	١٤
ضعيفة	٤٥	١٦
لم استفيد	٥٥	٢٠
تنسب النتائج إلى من قرءوا المقالات	٢٧٧	١٠٠



وعن مدى الاستفادة من هذه المقالات فان نســبة ٤٩% اســتفاد بدرجــة جيدة، ١٤% بدرجة متوسطةو١٧% بدرجــة ضــعيفة , ولــم يســتفيد ٢٠% وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية وجــود ارتبــاط طردي قوى بين قراءة مقالات تنمية المشروعات ودرجة الاستفادة وذلك عنــد

درجة ٠,٨٤ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار المتعدد تبين وجـــود علاقـــة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في مقالات تنمية المشروعات ودرجـــة الاستفادة (من ١: ٨) على (س) والمتمثل في درجة الاستفادة.

جدول (٧٧)

التوزيع العددي والنسبي لمشاهدة بعض اللقاءات التي أقامها مراكز النيل بهدف تنمية المشروعات الصغيرة في التليفزيون

هل شاهدت بعض اللقاءات التي أقامها مراكز النيل بهدف تنمية المشروعات الصغيرة بإحدى البرامج الثقافية بالتلفزيون ؟	العدد	النسبة
نعم	٢٩٨	٤٦
لا	٣٥٢	٥٤
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

وفيما يتعلق بمشاهدة بعض لقاءات مراكز النيل بهدف تنمية المشروعات الصغيرة تشير الدراسة الميدانية إلى أن نسبة ٤٦% شاهدوا بعض اللقاءات في حين لم يشاهد نحو ٥٤% هذه اللقاءات.

جدول (٧٨)

التوزيع التكراري والنسبي لما تم مشاهدته بالتلفزيون من أنشطة مراكز النيل في مجال المشروعات الصغيرة

يرجى ذكر ما تم مشاهدته من البرامج الثقافية التالية	التكرار	النسبة
تحفيز مكلفي الخدمة العامة لإقامة مشروعات غير تقليدية برنامج ٦٠دقيقة خدمات	١١١	٣٧
آفاق جديدة للمشروعات الصغيرة بالتعاون مع كلية الهندسة ٦٠ دقيقة خدمات	٢١٤	٧٢
حلقة نقاشية حول القروض الدوارة برنامج ٦٠ دقيقة خدمات	١٧٣	٥٨
حلقة نقاشي حول طرق إدارة المشروعات الصغيرة ق ٧	٩٦	٣٢

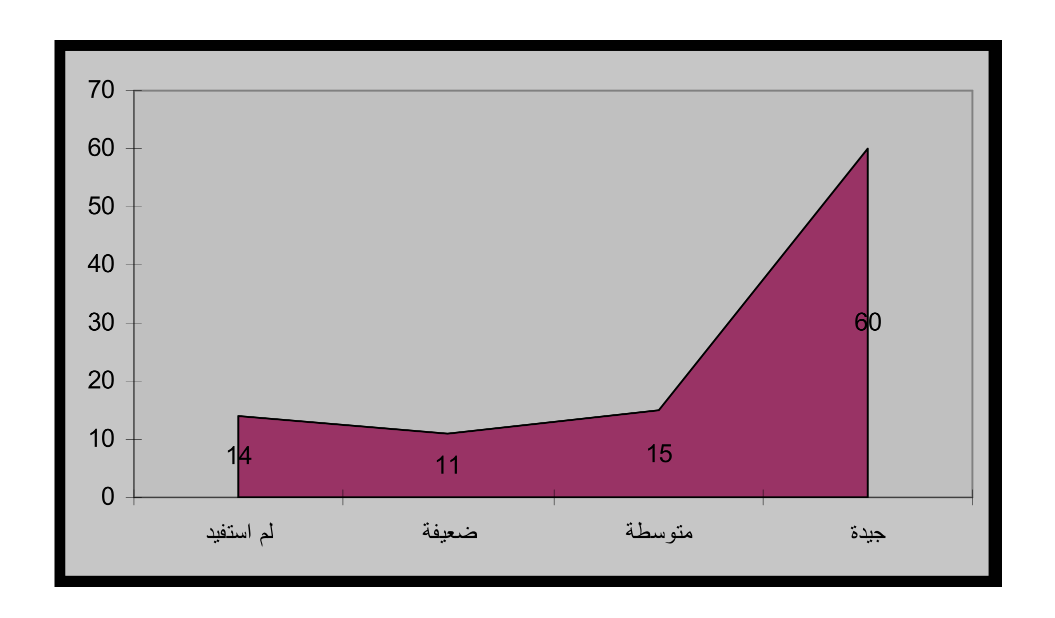
يرجى ذكر ما تم مشاهدته من البرامج الثقافية التالية	التكرار	النسبة
مؤتمر البطالة التي نظمتـه مركـز النيـل بأسـيوط .. الأسباب والعلاج ق٧	٤٣	١٤
حلقة نقاشية الذي نظمها مركز النيل بأسيوط حول عيش الغراب وأهمية كأحد المشروعات الصغيرة بأسيوط ق٧	٥٢	١٧
حلقة نقاشية حول أهمية النباتـات العطريـة والطبيـة وكيفية استغلالها	٦١	٢٠
أخرى	٩٦	٣٢
لم أشاهد	٩٦	٣٢
تنسب النتائج إلى	٢٩٨	

تشير البيانات الميدانية أن نسبة من لم يشاهد الفقرات التي بثت بـالبرامج التليفزيونية الثقافية عن تنمية المنشآت الصغيرة والتي تقع ضمن أنشطة مراكز النيل بلغت ٢٣% وان نسبة من شاهد لقاءت أخرى للمركز بلغت ١٧% كمـا توزعت التكرارات كما يلي : الفقرات المذاعة على القناة الثالثـة لبرنـامج ٦٠ دقيقة خدمات عن موضوعات آفاق جديدة للمشروعات الصغيرة والحلقة النقاشية حول القروض الدوارة وتحفيز مكلفي الخدمة العامة لإقامة مشـروعات غيـر تقليدية بنسب ٧٢% و٥٨% و٣٧% على التوالي يليها الحلقة النقاشـية حـول طرق إدارة المشروعات الصغيرة بنسبة ٣٢% ثم الحلقة النقاشية حول أهميـة النباتات العطرية بنسبة ٢٠% وأخيرًا الحلقة النقاشية بأسيوط حول عيش الغراب وأهميته بنسبة ١٧% , ومن شاهد أعمال أخرى ومن لـم يشـاهد ٩٦% لكـل منهما.

جدول (٧٩)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من مشاهدة محتوى بعض الندوات على المشروعات الصغيرة

ما مدى الاستفادة؟	العدد	النسبة
جيدة	١٣٧	٦٠
متوسطة	٣٤	١٥
ضعيفة	٢٦	١١
لم استفيد	٣٢	١٤
تنسب النتائج إلى من شاهدوا الندوات	٢٢٩	١٠٠



وعن مدى الاستفادة من مشاهدة هذه الندوات أوضحت النتائج الميدانية أن نسبة ٦٠% يرون أن الاستفادة جيدة ونسبة ١٥% متوسطة، كما أن ١١% رؤى أن الاستفادة ضعيفة، كما وصلت نسبة من لم يستفيد ١٤%٠ وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين مشاهدة لقاءات مركز النيل لتنمية المشروعات الصغيرة في التلفزيون ودرجـــة

الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٩١ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار الخطى تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في مشاهدة ندوات مركز النيل لتنمية المشروعات الصغيرة ودرجة الاستفادة (ص) على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة.

جدول (٨٠)

التوزيع العددي والنسبي للاستماع لبعض الحلقات في الراديو في مجال تنمية المشروعات الصغيرة

هل استمعت في الراديو إلى بعض الحلقات التي ناقشت الندوات التي قدمها مركز النيل في مجال تنمية المشروعات الصغيرة ؟	العدد	النسبة
نعم	٤٠١	٦٢
لا	٢٤٩	٣٨
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

وفيما يتعلق بسماع بعض الحلقات التي ناقشت الندوات التي قدمها مركز النيل في مجال تنمية المشروعات الصغيرة، أكدت البيانات الميدانية أن نسبة ٦٢% استمعوا لهذه الحلقات مقابل ٣٨% لم يستمعوا ,بما يعنى أن أكثر من ثلث العينة لم يستمعوا لهذه الأنشطة .

جدول رقم (٨١)

التوزيع التكراري والنسبي للاستماع إلى البرامج الثقافية التي أذاعت بعض أعمال مراكز النيل في مجال المشروعات الصغيرة

هل استمعت إلى البرامج الثقافية التالية	التكرار	النسبة
تحفيز مكلفي الخدمة العامة لإقامة مشروعات غير تقليدية برنامج صور مضيئة بإذاعة القاهرة الكبرى	١٩٨	٤٩
آفاق جديدة للمشروعات الصغيرة بالتعاون	٢٨٣	٧١

هل استمعت إلى البرامج الثقافية التالية	التكرار	النسبة
مع كلية الهندسة برنامج صور مضيئة لإذاعة القاهرة الكبرى		
حلقة نقاشية حول القروض الدوارة برنامج صور مضيئة إذاعة القاهرة الكبرى	٢١٥	٥٤
حلقة نقاشية حول عيش الغراب وأهميته كأحد المشروعات الصغيرة بأسيوط برنامج أسرة سعيدة شمال الصعيد	٨٠	٢٠
تفعيل دور المرأة في دعم الصناعات الغذائية برنامج جريدة شمال الصعيد	٩٢	٢٣
ندوة حول الطرق الحديثة في إقامة مشروعات صناعية صغيرة برنامج الميكروفون مع الشباب	٧٤	١٨
ندوة حول التجارة الإليكترونية برنامج جريدة شمال الصعيد	٦٤	١٦
أخرى	١٩٨	٤٩
لم استمع	١١٧	٢٩,٢
تنسب النتائج إلى	٤٠١	

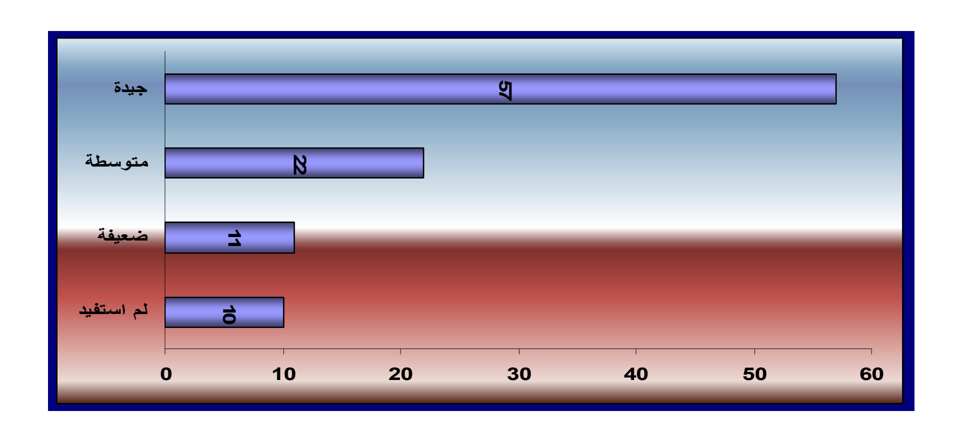
توضح البيانات الميدانية ارتفاع نسبة الاستماع إلى البرامج الثقافية التي أذاعت بعض أعمال مراكز النيل في مجال المشروعات الصغيرة وذلك كما يلي :فقرة آفاق جديدة للمشروعات الصغيرة بالتعاون مع كلية الهندسة ببرنامج صور مضيئة بإذاعة القاهرة الكبرى بنسبة ٧١%، حلقة نقاشية حول القروض الدوارة بنفس البرنامج بنسبة٥٤%، تحفيز مكلفي الخدمة العامة لإقامة مشروعات غير تقليدية برنامج صور مضيئة بإذاعة القاهرة الكبرى بنسبة٤٩%، وتنخفض لتصل إلى ١٨% ندوة حول الطرق الحديثة في إقامة مشروعات صناعية

صغيرة برنامج الميكروفون مع الشباب، ندوة حول التجارة الإليكترونية برنامج جريدة شمال الصعيد بنسبة ١١%. في حين تصل نسبة من استمع لأعمال أخرى في هذا المجال٤٩%وتبلغ نسبة من لم يستمع ٢٩,٢%.

جدول (٨٢)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من هذه الحلقات

ما مدى الاستفادة من هذه الحلقات ؟	العدد	النسبة
جيدة	١٦٢	٥٧
متوسطة	٦٢	٢٢
ضعيفة	٣٢	١١
لم استفيد	٢٨	١٠
تنسب النتائج لمن استمعوا	٢٨٤	١٠٠



ولقياس مدى الاستفادة من سماع هذه الحلقات توضح استجابات المبحوثين أن ٥٧% استفادوا بدرجة جيدة، ٢٢% استفادوا بدرجة متوسطة، ١١% استفادوا بدرجة ضعيفة ونسبة عدم الاستفادة١٠% من عينة البحث ممن استمعوا للحلقات. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين الاستماع لبعض الحلقات في الراديو في مجال تنمية المشروعات الصغيرة ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٨٦ أي أكبر

من ٠,٥، بحساب الانحدار الخطى تبين وجود علاقة طردية بـين المتغيـرات المستقلة والمتمثل في الاستماع لبعض الحلقات في الراديو فـي مجـال تنمية المشروعات الصغيرة ودرجة الاستفادة (ص) على(س) والمتمثل فـي درجـة الاستفادة.

وإذا كانت مراكز النيل تلعب دورًا فاعلاً في تنمية المشروعات الصغيرة من خلال وسائل الاتصال المختلفة، وإذا كان هذا الدور يحتاج إلى مزيـد مـن الاهتمام والتطوير لتفعيله، وإيمانا بقيمة المشاركة كأساس للتنميـة كـان مـن الأهمية الاستفادة من مقترحات واحتياجات المبحوثين لتفعيل دور مراكز النيل للنهوض بالمشروعات الصغيرة على اعتبار أن المشاركة في صياغة الخطـط يؤدى إلى تعاون الجماهير في تنفيذ ونجاح هذه المخططات٠ وهذه المقترحـات تتعلق بأشكال الاتصال المختلفة سواء المباشر أو الجماهيري , كما يلي:

جدول (٨٣)

التوزيع التكراري والنسبي لمقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة: الاتصال المباشر

مقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة من خلال الاتصال المباشر	التكرار	النسبة
تصوير الندوات وتسجيلها وإعادة عرضها	١٢٨	٥٠
زيادة الانتشار من خلال الندوات في القرى والنجوع	١٧١	٦٦
زيادة الاتصال بالمؤسسات الشبابية للتوعية	١٧٦	٦٩
عرض نماذج أقامت مشروعات ونجحت	٢٢٨	٨٩
استضافت من يستطيع تذليل العقبات والمشكلات في التسويق والإنتاج	١٢٣	٤٨
المساعدة على توفير قروض من الجهات المتخصصة في الصندوق الاجتماعي	١٢٠	٤٧
دعوة الآباء لمعرفة المشروعات الصغيرة	٩١	٣٥
إعدادا مسابقا تتناسب مع فكر العمل الحر	٦٤	٢٥

مقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة من خلال الاتصال المباشر	التكرار	النسبة
لتوجد مقترحات	٨٦	٣٣
تنسب النتائج إلى من حضروا الندوات	٢٥٦	

وفيما يتعلق بمقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة عن طريق الاتصال المباشر تشير البيانات الميدانية إلى تعدد هذه المقترحات والمتمثلة في : عرض نماذج لمشروعات ناجحة بنسبة ٨٩%، وزيادة الاتصال بالهيئات الشبابية للتوعية بنسبة ٦٩%، وزيادة الاتصال من خلال الندوات في القرى والنجوع بنسبة ٦٦% وتصوير الندوات وتسجيلها وإعادة عرضها بنسبة ٥٠%، ومقترحات استضافة من يستطيع تذليل العقبات والمشكلات في التسويق والإنتاج ٤٨%، والمساعدة في توفير قروض بنسبة ٤٧%، كما تأتى مقترحات دعوة الآباء لمعرفة المشروعات الصغيرة٣٥%. وأخيرًا إعداد مسابقات تتناسب مع فكر العمل الحر بنسبة ٢٥% . , كما يوجد ٣٣% من العينة ليس لديهم مقترحات .

جدول (٨٤)

التوزيع التكراري والنسبي لمقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة:الصحافة

مقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة من خلال الصحافة	التكرار	النسبة
نشر المقالات في أماكن بارزة في الصحف القومية والمحلية والمجلات	٢٥٦	٣٩
التركيز على منازل المشروعات الناجحة	٢٩١	٤٥
التوعية بأماكن وكيفية الحصول على التمويل	٣٦٤	٥٦
لا توجد مقترحات	٢٨١	٤٣
الإجمالي	٦٥٠	

وفيما يتعلق بمقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة من خلال الصحافة فتنحصر في ثلاث مقترحات هي : التوعية بأماكن الحصول على التمويل بنسبة ٥٦%، والتركيز على نماذج المشروعات الناجحة بنسبة ٤٥ % , التركيز على نشر المقــالات فــي أمــاكن بــارزة بــالمجلات المتخصصة بنسبة ٣٩% ٠ومن خلال المقترحات السابقة فإن مشكلة التمويــل تمثل أكبر اهتمام لدى المستفيدين .

جدول (٨٥)

مقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة:الراديو

مقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة من خلال الراديو	التكرار	النسبة
اختيار الوقت المناسب للبرنامج للإذاعة	٢٣٤	٣٦
تكثيف الحملات الإذاعية مع زيادة برامج التوعية	١٦٩	٢٦
إذاعة ومسلسلات تشجع على العمل الحر	١٧٧	٢٧
لا توجد مقترحات	٢٨٦	٤٤
الإجمالي	٦٥٠	

وفيما يتعلق بمقترحات تفعيل الراديو في النهوض بالمشروعات الصغيرة كانت هناك ثلاثة مقترحات أيضًا تمثلت في : تكثيف الحملات الإذاعية مع زيادة برامج التوعية٢٦%، اختيار الوقت المناسب للإذاعة ٣٦%، إذاعة مسلســلات عن المشروعات الصغيرة ٢٧% كما هو موضح بجدول (٨٥).

جدول (٨٦)

التوزيع التكراري والنسبي لمقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة:التليفزيون

مقترحات دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة من خلال التليفزيون	التكرار	النسبة
عرض برامج تقوم بشرح لعمليه إعداد الجدول من المشروعات عمليا	١٦٦	٢٦
فتح باب الاتصال بالتليفزيون للمشاركة	١٣٦	٢١
اختيار الوقت المناسب مع زيادة لبث البرامج الخاصة بالمشروعات الصغيرة	٨٦	١٣
عرض بعض المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة وكيفية حلها	١٩٦	٣٠
إعداد مقابلات مع أصحاب المشروعات الصغيرة	١١٠	١٧
الإعلان والتنويه عن مواعيد الندوات لإمكانية حضور بعضها	١٢٤	١٩
لا توجد مقترحات	٢٦٣	٤٠
الإجمالي	٦٥٠	

وتعددت مقترحات تفعيل دور التليفزيون في النهوض بالمشروعات الصغيرة وتمثلت في : عرض بعض المشكلات التي تواجه المشكلات الصغيرة بنسبة ٣٠% يليها زيادة عرض البرامج التي تقوم بشرح إعداد الجدوى بنسبة ٢٦% يليها فتح باب الاتصال للمشاركة بنسبة ٢١% ثم الإعلان عن مواعيد الندوات بنسبة ١٩% . وأخيرًا اختيار الوقت المناسب للبث بنسبة ١٣% كما يوجد ٤٠% من العينة ليس لديهم مقترحات .

ولمقارنة أراء المبحوثين الذين تعرضوا لوسيلتي الاتصال المباشر والجماهيري والذين تعرضوا لوسيلة واحدة (الجماهيري فقط) لإمكانية تقييم المفاهيم المختلفة فيمكن معرفة ذلك كما يلي :

جدول (٨٧)
المشروعات الصغيرة وحل مشكلة البطالة

هل تؤدى إقامة المشروعات الصغيرة إلى حل مشكلة البطالة؟	الاتصال المباشر والجماهيري		الاتصال الجماهيري	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نعم	١٦٩	٦٦	٢٠٦	٥٢
إلى حد ما	٦٠	٢٣	٤٨	١٢
لا	–	–	١٤٠	٣٦
الإجمالي	٢٥٦	١٠٠	٣٩٤	١٠٠

وعن تأثير إقامة مشروعات صغيرة على حل مشكلة البطالة تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين من تعرض للوسيلتين (الجماهيري والمباشر) وذلك بمستوى معنوية ٠,٠٥ كما ترتفع نسبة من يرى أن إقامة المشروعات الصغيرة في حل مشكلة البطالة ممن تعرض للوسيلتين ليصل إلى ٦٦% مقابل ٥٢% من جمهور الاتصال الجماهيري، يليها من يرى أن المشروعات الصغيرة تساهم في علاج البطالة إلى حد ما بنسبة ١٢% من جمهور الاتصال الجماهيري مقابل ٢٣% من تعرض للوسيلتين معًا في الوقت الذي ترى نسبة ٣٦% ممن تعرض للاتصال الجماهيري أنها لا تساهم في حل مشكلة البطالة في حين لا توجد استجابات من عينة الوسيلتين وهو ما يشير إلى أهمية الاتصال المباشر في نشر فكر العمل الحر المشروعات الصغيرة ومواجهة مشكلات البطالة.

*** ***

ثالثًا : برامج التنمية البيئية :

جدول(٨٨)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضروا

برامج التنمية البيئية بمركز النيل للإعلام والتعليم

حضور برامج التنمية البيئية بمركز النيل للإعلام والتعليم	العدد	النسبة
نعم	٢١٨	٣٤
لا	٤٣٢	٦٦
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

تهتم مراكز النيل بالتنمية البيئية من منطلق أن مواجهة قضايا ومشكلات البيئة تمثل محورًا أساسيًا لاستدامة التنمية وتشير البيانات الميدانية كما هو موضح بجدول (٨٨) ارتفاع نسبة من لم يحضر هذه البرامج ليصل إلى ٦٦% من حجم العينة الكلى مقارنة بمن حضر بنسبة ٣٤% مما يجعل من الأهمية بمكان وضع استراتيجية تعمل على زيادة نسبة الحضور.

جدول (٨٩)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضروا اللقاءات حسب نوع البرنامج

نوع البرنامج	العدد	النسبة
حلقة بحثية	٩٧	٤٤
حلقه نقاشية	٧٦	٣٥
لقاء تدريبى	٤٥	٢١
الإجمالي	٢١٨	١٠٠

تشير البيانات الميدانية إلى تعدد برامج مراكز النيل التي عنيت بالتنمية البيئية بين لقاءات بحثية بنسبة ٤٤%، حلقات نقاشية ٣٩% ولقاءات تدريبية بنسبة ٢١% علمًا بأن مراكز النيل يقوم بعقد مجموعة أخرى من اللقاءات، إلا أنها لفئات خاصة لم تدخل ضمن العينة مثال ذلك ورش العمل والمؤتمرات.

جدول (٩٠)

التوزيع العددي والنسبي لأماكن انعقاد الأنشطة الخاصة بالتنمية البيئية

مكان البرنامج	التكرار	النسبة
مقر المركز	٩٦	٤٤
مركز الشباب	٤٩	٢٢
المدرسة الثانوية	٣٣	١٥
جمعية تنمية المجتمع المحلى	٨٥	٣٨
الإجمالي	٢١٨	

أكدت نتائج الدراسة الميدانية على تعدد لقاءات التنمية البيئية وتمثلت في: مقر المركز بنسبة ٤٤%، جمعية تنمية المجتمع المحلى بنسبة ٣٨%، مركز الشباب ٢٢%، المدرسة الثانوية بنسبة ١٥%.

جدول (٩١)

التوزيع التكراري والنسبي لمن حضروا اللقاءات
طبقًا لمساهمة بعض الجهات في ترشيحهم

الجهة التي قامت بترشيحك ؟	التكرار	النسبة
مركز النيل	٥١	٢٣
مركز الشباب	٢٦	١٢
الحزب الوطني	٢٤	١١
مديرية الزراعة	٢٩	١٣
جمعية تنمية البيئة	٦٢	٢٨
الجمعية الزراعية	٢٧	١٢
مسئول شروق	٣٨	١٧
الإجمالي	٢١٨	

وعن الجهات التي قامت بالمساهمة في ترشيح المستفيدين من لقاءات التنمية البيئية فإن هناك تعددا في تلك الجهات ما بين مركز النيل بنسبة ٢٣%، جمعية تنمية البيئة بنسبة ٢٨%، الحزب الوطني بنسبة ١١%، مركز الشباب

١٢%، ومديرية الزراعة ١٢%، الجمعية الزراعيـــة بنســـبة ١٢%٠ مســـئولو برنامج شروق بنسبة ١٧% وبذلك فان هناك تنوعا مناسبا في نوعية الحضور

جدول (٩٢)

التوزيع العددي والنسبي لمن حضروا
لقاءات التنمية البيئية حسب الجنس

نوعية الجمهور الذي حضر ؟	العدد	النسبة
سيدات	٦٠	٢٨
رجال	–	–
الاثنين	١٥٨	٧٢
الإجمالي	٢١٨	١٠٠

تشير البيانات الميدانية إلى ارتفاع نسبة الحضور من الجنسين حيث كانت النتائج كما يلي : الجنسين بنسبة ٧٢%، السيدات بنسبة ٢٨%٠ فيما لـــم تعقـــد لقاءات للرجال فقط وقد يُرى أن عقد لقاءات للسيدات فقط جاء مناسبًا لأهميـــة دور المرأة في خفض معدلات التلوث من خلال نشاطاتها المتعددة .

جدول (٩٣)

التوزيع التكراري والنسبي لرؤية المبحوثين
فيما يخص الشخصيات التي حاضرت وأدارت الندوات

الشخصيات التي حاضرت وأدارت الندوات ؟	التكرار	النسبة
أساتذة جامعات	١٢١	٥٦
قادة متخصصين	١١٦	٥٣
قادة طبيعيين	٢٨	١٣
تنسب النتائج إلى	٢١٨	

وعن الشخصيات التي حاضرت وأدارت اللقاءات كانت النتائج الميدانيـــة كما يلي : أساتذة الجامعات بنسبة ٥٦%، قادة متخصصين بنسبة ٥٣%، قـــادة طبيعيين بنسبة ١٣%.

جدول(٩٤)

التوزيع العددي والنسبي للأسباب التي من اجلها حضر المستفيدين

ما سبب حضورك ؟	العدد	النسبة
للتعرف على إمكانية الحصول على زراعة نظيفة	٥٢	٢٤
أرغب في تنمية صناعة ريفية بدون تلوث	٧٣	٣٣
رائدات ريفيات أو حضريات	٣٦	١٧
دراسة ومعرفة لخدمة البيئة	٥٧	٢٦
الإجمالي	٢١٨	١٠٠

وعن سبب حضور اللقاءات المتعلقة بالتنمية البيئية جاءت نسبة من يرغب في تنمية صناعة ريفية بدون تلوث٣٣%، دراسة ومعرفة ٢٦% يليها كيفية الزراعة النظيفة بنسبة ٢٤% رائدات ريفيات أو حضريات ١٧%، وهو غرض تدريبي لنشر الرسالة وتأصيلها , ويهدف هذا التساؤل إلى أي مدى يمتد اثر الاستفادة وكذلك معرفة مدى التنوع في الحضور.

جدول(٩٥)

التوزيع العددي والنسبي لمدى نجاح القائمون
على العمل بإقناع الحاضرين بأهمية التنمية البيئية

هل نجح القائمون على العمل بإقناع الحاضرين بأهمية التنمية البيئية ؟	العدد	النسبة
نعم	١٢٤	٥٧
إلى حد ما	٧٥	٣٤
لا	١٩	٩
الإجمالي	٢١٨	١٠٠

وعن مدى نجاح القائمون على العمل بإقناع الحاضرين بأهمية التنمية البيئية تشير الدراسة الميدانية أن نسبة ٥٧% ممن حضروا الندوات اقتنعوا بأهمية مكافحة التلوث البيئي وإلى حد ما ٣٤% في حين لم يقتنع ٩% بأهمية ذلك وهى نسبة ضئيلة مقارنة بحجم من اقتنع .

جدول (٩٦)

التوزيع العددي والنسبي لأسباب عدم الاقتناع

ما سبب عدم الاقتناع؟	العدد	النسبة
قصور في عرض المشكلة	٨	٤٢
لا أصدق هذه الأفكار	١١	٥٨
تنسب النتائج إلى من لم يقتنع بأهمية التنمية البيئية	١٩	١٠٠

وعن سبب عدم الاقتناع ذهبت نسبة ٤٢% من غير المقتنعين أنه نتيجة قصور في عرض المشكلة، أما نسبة ٥٨% فقد رأوا أنه بسبب عدم تصديق الأفكار التي طرحت

جدول (٩٧)

التوزيع التكراري والنسبي للموضوعات
التي تم التعرض إليها وتواجه القضية البيئية

ما هي الموضوعات التي تم التطرق إليها	التكرار	النسبة
تطوير العشوائيات	٧٢	٣٣
توضيح الأسلوب الأمثل لإنتاج منتجات بدون تلوث	٩٨	٤٥
أهمية التشجير وفوائده	١٢١	٥٦
النهوض بدور المرأة في التنمية البيئية	٨٢	٣٣
تلوث الماء والهواء وطرق الوقاية	١٣٩	٦٤
تنسب النتائج إلى من حضروا اللقاءات	٢١٨	

وحيث أن الموضوعات الخاصة بمجال البيئة متعددة فقد حددها المبحوثين فيما بين تلوث الماء والهواء وطرق الوقاية بنسبة ٦٤% وأهمية التشجير وفوائده بنسبة ٥٦% والإنتاج بدون تلوث بنسبة ٤٥% والنهوض بدور المرأة في المرتبة قبل الأخيرة ٣٨% وتطوير العشوائيات بنسب ٣٣% .

جدول (٩٨)

التوزيع العددي والنسبي للإجراءات الفعلية التي قدمها المركز لمواجهة المشكلات التي تواجه بعض القضايا البيئية

هل تدخل المركز بطريقة عملية للنهوض بالتنمية البيئية	العدد	النسبة
نعم	١٠٥	٤٨
لا	١١٣	٥٢
تنسب النتائج إلى من رأوا أن المركز تدخل في علاج العقبات	٢١٨	١٠٠

على الرغم من أن دور مركز النيل يتمثل في نشر الوعي البيئي والوقوف على الحلول الممكنة, إلا أنه يقوم بالتدخل العملي في بعض الحالات، لضمان تنفيذ بعض التوصيات وقد رأى المبحوثين أن المركز تدخل بطريقة عملية بنسبة ٤٨% وان نسبة ٢٥% ترى العكس.

جدول (٩٩)

التوزيع العددي والنسبي لأسلوب هذا التدخل

ما هو أسلوب هذا التدخل	العدد	النسبة
المساعدة في الحصول على شتلات	٣٤	٣٢
تحفيز الشباب لنظافة أماكن سكنهم	٣٣	٣٢
تسهيل مهمة بعض المستفيدين لتعريفهم على زراعة أسطح المنازل	١٣	١٤
الإجمالي	١٠٥	١٠٠

إذا كان ثمة اهتمام بمكافحة التلوث والمحافظة على البيئة توضح البيانات الميدانية أن نسبة ٣٢% من المبحوثين أكدوا أن المركز قام بالمساعدة في الحصول على الشتلات ثم تحفيز الشباب لنظافة أماكن إقامتهم بالجهود الذاتية ٣٢% بتذليل بعض الأوضاع السيئة في العشوائيات ومن خلال التعامل مع

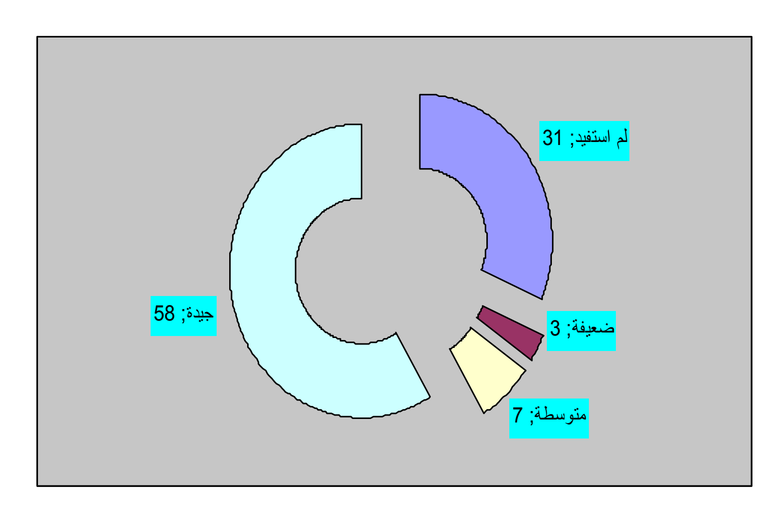
المسئولين واصطحابهم حتى إنهاء المهمة كما وضحت نسبة ١٣% أن المركـــز قام بتسهيل مهمة بعض المستفيدين لزراعة أسطح المنازل.

جدول رقم (١٠٠)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة

من اللقاءات البحثية في مجال التنمية البيئية

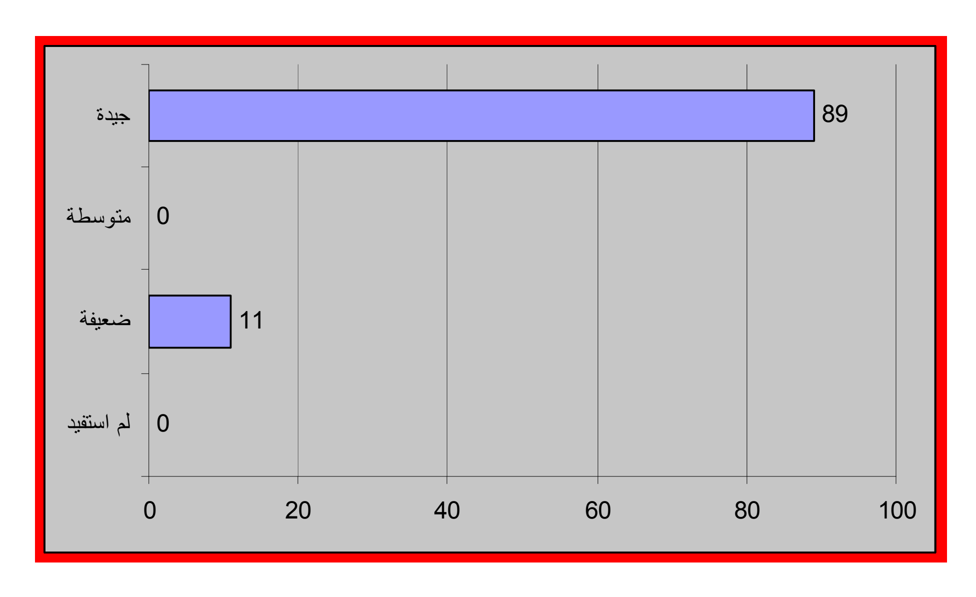
مدى الاستفادة من الندوات التثقيفية	العدد	النسبة
جيدة	٥٧	٥٨
متوسطة	٧	٧
ضعيف	٣	٣
لم أستفيد	٣٠	٣١
تنسب النتائج إلى من حضروا	٩٧	١٠٠



يشير جدول (١٠٠) إلى أن نسبة من حضروا اللقاءات البجثية فيما يخص التنمية البيئية قد استفادوا بنسبة ٦٩% موزعة بين استفادة جيدة ٥٩% ومتوسطة ٧% وضعيفة٣%، بينما لم يستفيد من هذه اللقاءات نسبة ٣١% ممن حضروا، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية وجـــود ارتبـــاط طردي قوى بين حضور الندوات ومدى الاستفادة بدرجة٧٨% أي أكثـــر مـــن ٠,٠٥.

جدول رقم (١٠١)
التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة
من حضروا الحلقات النقاشية
في مجال التنمية البيئية

مدى الاستفادة من حضروا الحلقات النقاشية	العدد	النسبة
جيدة	٦٨	٨٩
متوسطة	–	–
ضعيفة	٨	١١
لم أستفيد	–	–
تنسب النتائج إلى من حضروا	٧٦	١٠٠



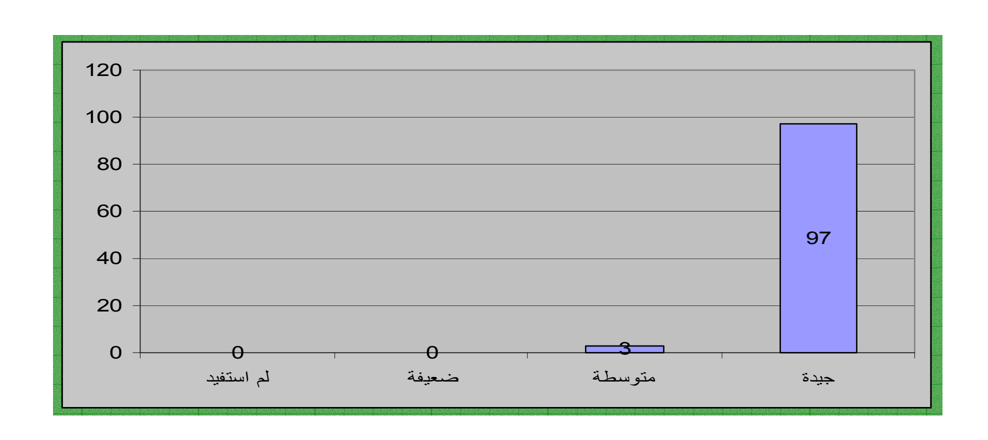
يشير جدول (١٠١) أن نسبة من حضروا الحلقات النقاشية فيما يخص تنمية المشروعات الصغيرة قد استفادوا بنسبة ١٠٠% موزعة بين استفادة جيدة ٨٩% وضعيفه١١%، بينما لم يسجل أحد عدم استفادة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى عند درجة٨٨% بين حضور الحلقات النقاشية ودرجة الاستفادة.

جدول (١٠٢)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة

من حضروا اللقاءات التدريبية في مجال التنمية البيئية

مدى الاستفادة من حضروا اللقاءات التدريبية	العدد	النسبة
جيدة	٤٤	٩٧
متوسطة	١	٣
ضعيف	–	–
لم أستفيد	–	–
تنسب النتائج إلى من حضروا	٤٥	١٠٠



يشير جدول(١٠٢) إلى أن نسبة من حضروا اللقاءات التدريبية قد استفادوا بنسبة ١٠٠% موزعة بين استفادة جيدة ٩٧%، ومتوسطة٣% بينما لم يذهب أحد أنه لم يستفيد، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى عند درجة٨١% بين حضور اللقاءات التدريبية ودرجة الاستفادة وذلك بنسبة أكبر من ٠,٥

جدول(١٠٣)

التوزيع التكراري والنسبي قراءة مقالات الصحف والمجلات

التي تهدف للتنمية البيئية خلال عام ٢٠٠٥

هل قرأت في الصحف والمجلات التالية التي تهدف إلى التنمية البيئية	التكرار	النسبة
ندوة للنهوض بزراعة نظيفة (الأخبار)	١٤٣	٤١
التطوير العمراني بقرية الهجانة	١١٣	٣٢
مشاركة الجمعيات الأهلية في التنمية البيئية أصبحت ضرورة (جريدة الأهرام)	١١٨	٣٤
تطوير العشوائيات بحي منشأة ناصر (الأهرام – الجمهورية)	١٨٠	٥١
ندوة حول المخلفات الزراعية وكيفية استغلالها (أخبار الدقهلية)	٩٤	٢٧
حلقة نقاشية حول مخاطر حرق قش الأرز (أخبار الدقهلية)	٩٦	٢٧
ندوات عن الزراعة الحديثة والنمو العمراني (الجمهورية)	١٥٤	٤٤
صناعة الدواجن في المنصورة وأثارها على البيئة (المسائي)	٨٤	٢٤
التكنولوجيا الحديثة وأثارها على التلوث الغذائي (جريدة نهضة مصر)	٩٧	٢٨
دور المؤسسات التعليمية للحفاظ على البيئة بأسيوط (جريدة نهضة مصر)	٨٤	٢٤
أخرى	٨٧	٢٥
لم أقرأ	٩٨	٢٨
تنسب النتائج إلى من قرءوا	٣٥٠	

وفيما يتعلق بقراءة المبحوثين بعض الصحف والمجلات فيما يتعلق بموضوعات التنمية البيئية توضح البيانات الميدانية أن نسبة ٢٨% من عينة

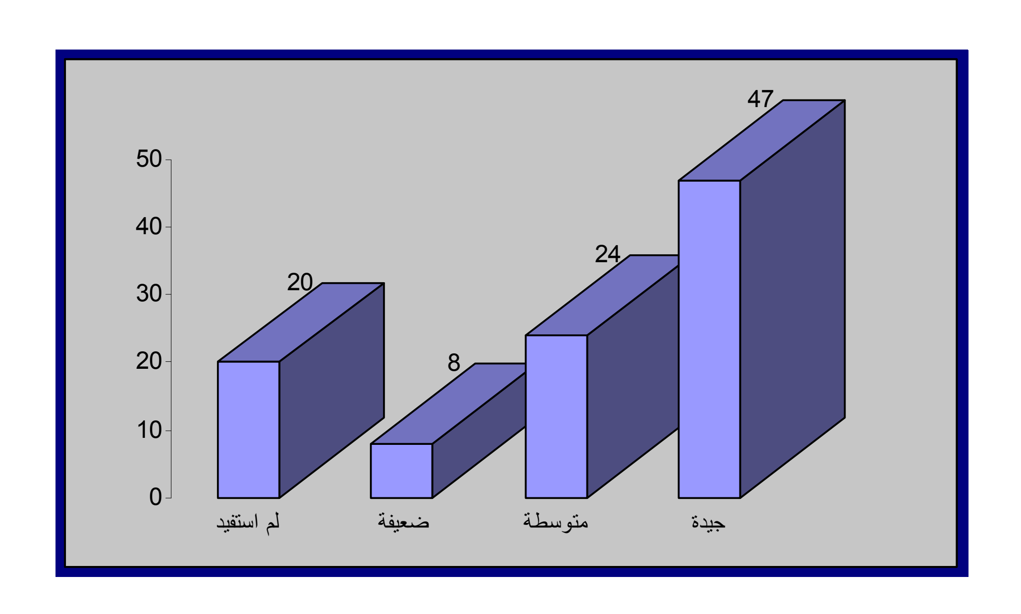
البحث ممن يقرءوا في مجال التنمية البيئية لم يقرأ هذه الموضوعات وتوزعت النسبة الباقية ٧٢% كالتالي : ٥١% مقال زراعة أسطح المنازل تجربة رائـــدة وأن ٤٤% قرءوا عن الزراعة الحديثة والنمو العمراني ويأتي في المرتبة الثالثة من قرءوا مقال تحت عنوان للنهوض بالزراعة النظيفة (الأخبار) بنسبة ٤١%، ثم مشاركة الجمعيات الأهلية في التنمية البيئية بنسبة ٣٤% ثم دور المرأة فـــي التنمية البيئية بنسبة ٣٢%، يليها مقال عن التكنولوجيا الحديثة وآثارهـــا عـــن التلوث الغذائي بنسبة ٢٨% يليها مقال المخلفات الزراعية وكيفيـــة اســـتغلالها بأسيوط وحرق قش الأرز بنسبة ٢٧% لكل منهما وفي المرتبة الأخيرة مقـــال المؤسسات التعليمية ودورها في الحفاظ على البيئة فـــي أســـيوط ويلاحـــظ أن المقالات التي تحتل نسبة قراءة منخفضة منشورة في الجرائد المحلية التي تصل بعض الفئات دون الأخرى إلا أن الباحثة حرصت على هـــذا الاختيـــار حيـــث اختصت محافظتي المنصورة وأسيوط والتي سحبت منهم عينة للدراسة , كمـــا قرأت نسبة ٢٥% مقالات أخرى فيما قدمه مركز النيل في هذا المجال.

جدول(١٠٤)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة

من هذه المقالات في التنمية البيئية

مدى الاستفادة من هذه المقالات ؟	العدد	النسبة
جيدة	١١٩	٤٧
متوسطة	٦١	٢٤
ضعيفة	٢٢	٨
لم استفيد	٥٠	٢٠
تنسب النتائج إلى من قرءوا المقالات	٢٥٢	١٠٠



وعن مدى الاستفادة من هذه المقالات تشير البيانات الميدانية ارتفاع نسبة من يرى أنها مفيدة بدرجة جيد وذلك بنسبة ٤٧%، متوسطة ٢٤%، ضعيفة بنسبة ٨%، في حين أن ٢٠% لم يستفيدوا من هذه المقالات, وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى بين قراءة مقالات الصحف والمجلات التي تهدف للتنمية البيئية ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٨٠ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار المتعدد تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في قراءة مقالات الصحف والمجلات (١-٩) على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة.

جدول (١٠٥)

التوزيع العددي والنسبي لعدد من شاهد ندوات التنمية البيئية بالتليفزيون

هل شاهدت الندوات أو الأعمال التي أقامها مركز النيل بهدف التنمية البيئية بالتليفزيون ؟	العدد	النسبة
نعم	٢٩٤	٤٥
لا	٣٥٦	٥٥
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

وفيما يتعلق بمشاهدة اللقاءات التي أقامها مركز النيل بهدف التنمية البيئية بالتليفزيون· توضح البيانات الميدانية أن نسبة ٤٥% شاهدوا هــذه اللقــاءات, وأن٥٥% لم يشاهدها .

جدول رقم (١٠٦)

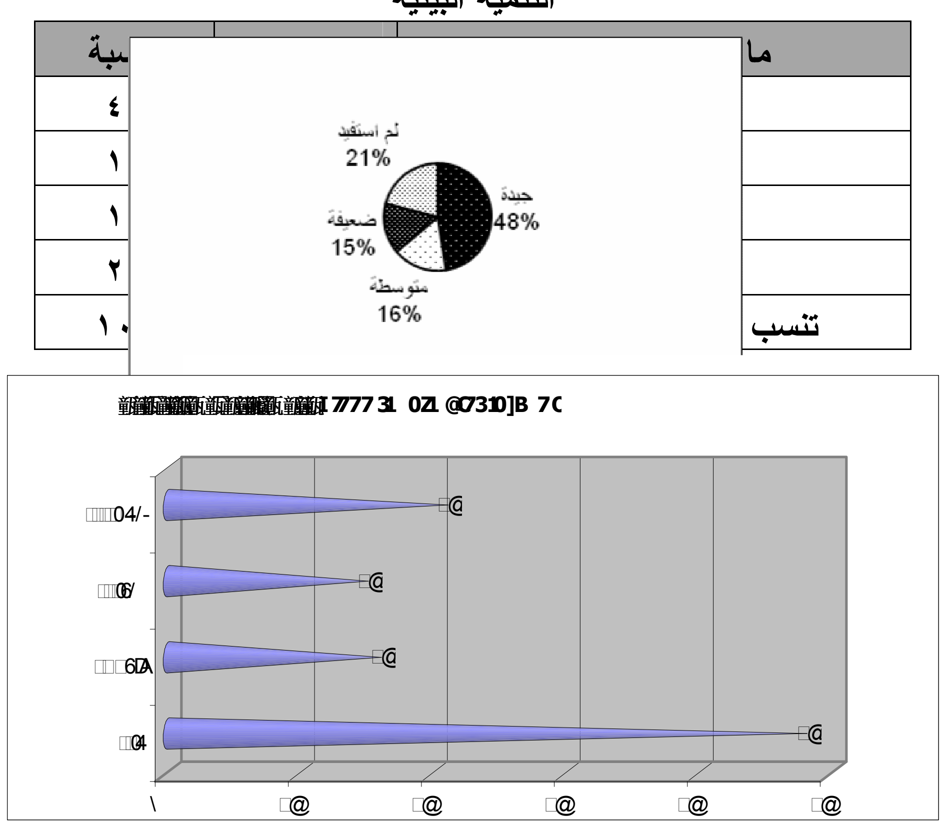
التوزيع التكراري والنسبي لما تم مشاهدته بالتليفزيون
من أنشطة مراكز النيل
في مجال التنمية البيئية

يرجى ذكر ما تم مشاهدته من البرامج الثقافية التالية والتي تناولت قضية التنمية البيئية	التكرار	العدد
التطوير العمراني بقرية الهجانة برنامج ٦٠دقيقة خدمات	١٤٥	٤٩
تطوير العشوائيات بحي منشأة ناصر ٦٠ دقيقة خدمات ق٣	١٧٤	٥٩
الإصلاح الصحي بين التخطيط والتطبيق ٦٠ دقيقة خدمات ق٣	١٣٠	٤٤
نحو استخدام أفضل للسخانات الشمسية ٦٠دقيقة خدمات ق٣	١٠٠	٣٤
ندوة حول العشوائيات وأثارها على التنمية العمرانية بأسيوط مجلة المرأة ق٧	٥٩	٢٠
الأساليب الصحية لتخزين بذور المحاصيل بأسيوط برنامج أرضنا الخضراء	٧٤	٢٥
دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على البيئة مجلة المرأة ق٧	٥٦	١٩
الشباب وخدمة البيئة المحلية بأسيوط مجلة المرأة ق٧	٥٧	١٩
أخرى	٥٣	١٨
لم أشاهد	٧٥	٢٥
تنسب النتائج إلى من يشاهد هذه البرامج	٢٩٤	١٠٠

أن نسبة ٢٥% ممن يشاهدون برامج عن التنمية البيئيـــة لـــم يشـــاهدوا البرامج المشار إليها وقد توزعت تكرارات المشاهدة كما يلي : فقـــرة تطـــوير العشوائيات بحي منشأة ناصر تم بثها في برنامج ٦٠ دقيقة خدمات بنسبة ٥٩% يليها التطوير العمراني بقرية الهجانة بـــنفس البرنـــامج وبنســـبة ٤٩% يليهـــا الإصلاح الصحي بين التخطيط والتطبيق بنسبة ٤٤% ويقع في المرتبة الرابعة فقرة نحو انتشار أفضل لاستخدامات السخانات الشمسية بنفس البرنامج بنســـبة ٣٤% ثم ندوة عن العشوائيات وأثرها عن التنمية العمرانية بنســـبة ٢٠% ثـــم الأساليب الصحية لتخزين بذور المحاصيل بأسيوط بنســـبة ٢٥% ثـــم فقـــرتين بعنوان دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على البيئة والشباب التنمية المحلية بنسبة ١٩% لكل منهما , وأخرى من أعمال المركز ١٨%.

جدول(١٠٧)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من مشاهدة محتوى بعض ندوات التنمية البيئية



وعن مدى الاستفادة توضح البيانات الميدانية أن نسبة ٤٨% استفادوا بشكل جيد، ١٦% متوسط و١٥% ضعيف، بينما نسبة ٢١% لم يستفيدوا وبذلك فإن نسبة من قام بالمشاهدة والاستفادة يمثل ٧٩% من عينة مشاهدي هذه البرامج وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين المشاهدة ودرجة الاستفادة وذلك عند درجة ٠,٨٤ أي أكبر من ٠,٥ بحساب الانحدار الخطى تبين وجود علاقة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في مشاهدة ندوات التنمية البيئية ودرجة الاستفادة (ص)على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة.

جدول(١٠٨)
التوزيع العددي والنسبي لحجم الاستماع لندوات التنمية البيئية بالراديو

هل استمعت بالراديو إلى بعض البرامج الثقافية التي ناقشت الأعمال المقدمة من مراكز النيل في مجال التنمية البيئية ؟	العدد	النسبة
نعم	٢١٦	٣٣
لا	٤٣٤	٦٧
الإجمالي	٦٥٠	١٠٠

هل تم الاستماع إلى بعض البرامج الثقافية التي ناقشت الأعمال المقدمة من مراكز النيل في مجال التنمية البيئية , تشير البيانات إلى أن نسبة ٣٣% استمعوا إلى هذه الأعمال مقابل ٦٧% لم يستمعوا إليها٠ وهى نسبة مرتفعة جدًا بما يستوجب البحث في الأسباب والعمل على تحسين الأداء وأتضح للباحثة أثناء التطبيق أن السبب الرئيسي في ذلك قد يرجع لضعف الكم وضعف عدد مرات البث .

جدول رقم (١٠٩)
التوزيع التكراري والنسبي لما تم الاستماع إليه بالراديو من أنشطة التنمية البيئية التي قدمها مركز النيل

يرجى ذكر ما تم الاستماع إليه من البرامج الثقافية التالية	التكرار	النسبة
التطوير العمراني بقرية الهجانة – برنامج صور مضيئة	١٦٩	٧٨
تطوير العشوائيات بحي منشاة ناصر – برنامج صور مضيئة	١٨١	٨٤
الإصلاح الصحي بين التخطيط والتطبيق – برنامج صور مضيئة	١٤٠	٦٥
حلقة نقاشية بين كيفية الاستفادة من مخلفات الذبح – برنامج أوراق ملونة	١٢٦	٥٨

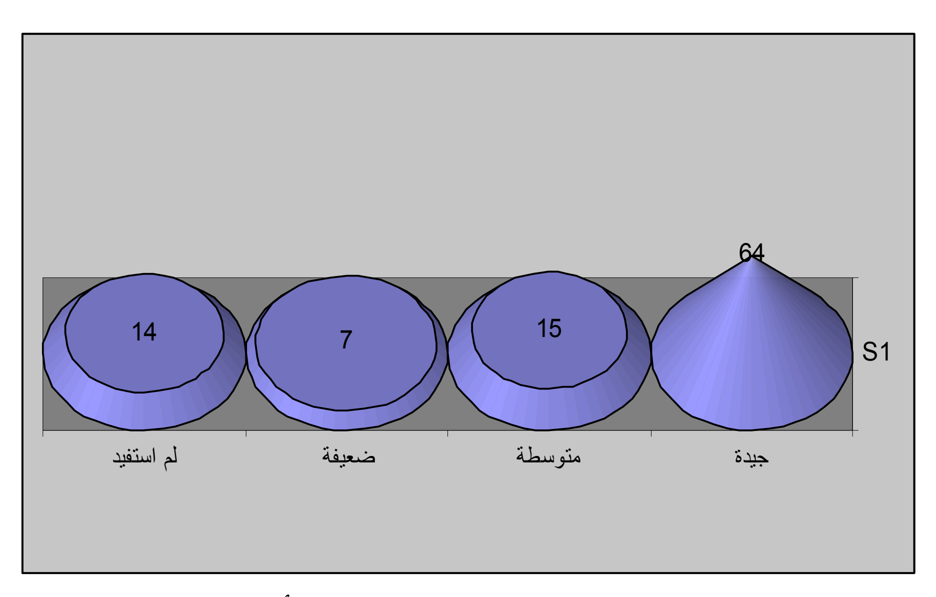
يرجى ذكر ما تم الاستماع إليه من البرامج الثقافية التالية	التكرار	النسبة
ندوة حول مشروعات التشجير بأسيوط – برنامج الميكرفون مع الشباب	٦١	٢٨
ندوه حول العشوائيات وأثرها على تلوث البيئة بأسيوط – برنامج قرار ولكن	٨٦	٤٠
أخرى	٥٩	٢٧
لم استمع	٢٤	١١
تنسب النتائج إلى من استمعوا	٢١٦	١٠٠

تشير البيانات الميدانية أن نسبة ١١% من حجم عينة الدراسة من مستمعي البرامج الثقافية في مجال التنمية البيئية لم يستمعوا إلى الفقرات المشار إليها وتتمثل تكرارات الاستماع فيما يلي : أولاً الموضوعات المذاعة ببرنامج صور مضيئة بإذاعة القاهرة الكبرى عن تطوير العشوائيات بحي منشأة ناصر والتطوير العمراني بقرية الهجانة والإصلاح الصحي بين التخطيط والتطبيق بنسب ٨٤% و٧٨% ٦٥% على التوالي يليها الحلقة النقاشية بين كيفية الاستفادة من مخلفات الذبح وندوه العشوائيات وأثرها على التلوث البيئي بأسيوط والندوة التثقيفية حول مشروعات التشجير وذلك بنسب ٥٨% و٤٠% و٢٨% على التوالي , كما بلغت نسبة من استمع لأعمال أخرى للمركز ٢٧%

جدول رقم (١١٠)

التوزيع العددي والنسبي لمدى الاستفادة من الاستماع

ما وجه الاستفادة ؟	العدد	النسبة
جيدة	٧٢	٦٤
متوسطة	١٨	١٥
ضعيفة	٨	٧
لم استفيد	١٥	١٤
الإجمالي	١١٣	١٠٠



على الرغم من ضعف حجم الاستماع لمحتوى الأعمال المقدمة من مركز النيل في مجال التنمية البيئية إلا أنه عند قياس مدى الاستفادة لمن استمع لهـذه الأعمال كما هو موضح بجدول (١١٠) أن نسبة ٦٤% قد استفادوا بدرجة جيد و١٥% متوسط، ونسبة٧% بدرجة ضعيفة، في حين أن نسبة ١٤% لم تستفيد. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أكدت التحليلات الإحصائية على وجود ارتباط طردي قوى بين الاستماع للقاءات التنمية البيئية ودرجة الاستفادة وذلـك عنـد درجة ٠,٨٨ أي أكبر من ٠,٥، بحساب الانحدار الخطى تبين وجـود علاقـة طردية بين المتغيرات المستقلة والمتمثل في الاستماع لهذه اللقـاءات ودرجـة الاستفادة (ص) على(س) والمتمثل في درجة الاستفادة

جدول(١١١)

التوزيع التكراري والنسبي مقترحات تفعيل دور مركز النيل في النهوض بالتنمية البيئية : الاتصال المباشر

يرجى ذكر مقترحاتك في تفعيل دور مركز النيل في النهوض بالتنمية البيئية من خلال الاتصال المباشر	تكرار	النسبة
الانتشار الأوسع من خلال زيادة اللقاءات والندوات	١١٦	٥٣
توافر وقت أكبر للأسئلة والاستفسارات	١٠٠	٤٦
استخدام الأجهزة المتاحة مثل شاشات العرض	٤٦	٢١

يرجى ذكر مقترحاتك في تفعيل دور مركز النيل في النهوض بالتنمية البيئية من خلال الاتصال المباشر	تكرار	النسبة
تسجيل اللقاءات لإعادة عرضها	٩١	٤٢
اهتمام أكبر بدور المرأة في خفض معدلات التلوث	٥٩	٢٧
لا توجد مقترحات	٨٩	٤١
الإجمالي	٢١٦	

وفيما يتعلق بمقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالتنمية البيئية من خلال الاتصال المباشر توضح البيانات تعدد هذه المقترحات وتتمثل في : زيادة اللقاءات والندوات بنسبة ٥٣%، وتوافر وقت أكبر للاستفسارات بنسبة ٤٦% وتسجيل اللقاءات بنسبة ٤٢% ويأتي في المرتبة الرابعة الاهتمام الأكبر بدور المرأة في تخفيض التلوث بنسبة ٢٧% وتأتى استخدام الأجهزة المتاحة بنسبة ٢٧% ويلاحظ تكرار رغبة المستفيدين من خلال اقتراحاتهم في مجال المشروعات الصغيرة أيضًا إلى تسجيل اللقاءات لإعادة عرضها مما يعنى درجة أهمية هذه اللقاءات .

جدول(١١٢)

التوزيع التكراري والنسبي لمقترحات تفعيل

دور مركز النيل في النهوض بالتنمية البيئية الصحافة

مقترحات تفعيل دور مركز النيل في النهوض بالتنمية المحلية من خلال الصحافة	التكرار	النسبة
نشر المقالات في أماكن بارزة	٢٣٤	٣٦
تحديد صفحة يومية تعرض للمشكلات البيئية وطرح الحلول	١٦٢	٢٥
يتم كتابة المقالات بقلم المتخصصين	٧٢	١١
لا توجد مقترحات	٢٩٣	٤٥
تنسب النتائج إلى	٦٥٠	

وفيما يتعلق بمقترحات تفعيل دور مراكز النيل في التنمية البيئية من خلال الصحافة تتمثل في : نشر المقالات في أماكن بارزة بنسبة ٣٦%، تحديد صفحة يومية تعرض المشكلات البيئية وطرق الحل بنسبة ٢٥%، وتأتى الرغبة في نشر مقالات بقلم المتخصصين في المرتبة الأخيرة بنسبة ١١%، كما أن نسبة ٤٥% لم تعطى مقترحات وقد تقع هذه الفئة بين منخفضي التعليم والمستوى الاجتماعي

جدول (١١٣)

مقترحات تفعيل دور مركز النيل

في النهوض بالتنمية المحلية : الراديو

مقترحات تفعيل دور مركز النيل في النهوض بالتنمية البيئية بالراديو	التكرار	النسبة
اختيار الوقت المناسب لتقديم البرامج	٢١٠	٣٢
التنويه عن موعد إذاعة أنشطة مراكز النيل	١٤٥	٢٢
إعداد مقابلات مع نماذج نجحت في خفض التلوث البيئي بأي موقع	٢٩٩	٤٦
عمل مسابقات تهدف إلى تنمية الوعي البيئي	١٣٦	٢١
لا توجد مقترحات	٢٧٨	٤٣
الإجمالي	٦٥٠	

أما عن مقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالتنمية البيئية من خلال الراديو فكانت كما يلي : إعداد مقابلات مع نماذج ساهمت في خفض التلوث البيئي بنسبة ٤٦%، اختيار الوقت المناسب لتقديم البرامج بنسبة ٣٢%، التنويه عن موعد إذاعة أنشطة مراكز النيل٢٢%، وتقع في المرتبة الأخيرة فكرة إعداد مسابقات لتنمية الوعي البيئي بنسبة ٢١% كما يوجد ٤٣% لم يقدموا مقترحات لعل معظمهم من لم يستمع إلى الراديو .

جدول (١١٤)

التوزيع التكراري والنسبي لمقترحات تفعيل دور مركز النيل في النهوض بالتنمية البيئية : التليفزيون

مقترحات تفعيل دور مركز النيل في النهوض بالتنمية المحلية من خلال التليفزيون	التكرار	النسبة
عرض المسلسلات الدرامية تتضمن تنمية الوعي البيئي	١٦٩	٢٦
زيادة برامج التوعية الثقافية بالوعي البيئي	١٠٣	١٦
اختيار الوقت المناسب للبرامج	٧٤	١١
زيادة عرض الندوات بالتليفزيون	٩٦	١٥
عرض ايجابيات بعض المشروعات الصغيرة المنخفضة التلوث	١١٤	١٨
عرض أنسب الوسائل التكنولوجية المتطورة وكيفية استخدامها	١٣٦	٢١
لا توجد مقترحات	٣١٥	٤٨
الإجمالي	٦٥٠	

وعن مقترحات تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالتنمية البيئية من خلال التليفزيون تتمثل في:عرض مسلسلات تتضمن تنمية الوعي البيئي بنسبة ٢٦%، عرض أنسب الوسائل التكنولوجية المتطورة وكيفية استخدامها بنسبة ٢١%، عرض ايجابيات بعض المشروعات الصغيرة المنخفضة التلوث بنسبة ١٨%، إعداد برامج عن التنمية بنسبة ٢٦%، زيادة عدد الندوات بالتليفزيون بنسبة ١٥% ويأتي الاهتمام بالوقت المناسب للعرض في المرتبة الأخيرة بنسبة ١١ %، ويلاحظ أن هذا العنصر قد تكرر في كل مقترحات المستفيدين بالأنشطة المختلفة، كما يوجد ٤٨% لم يقدموا أي مقترحات قد يقع معظمهم من منخفضي التعليم والنسبة الأخرى ممن لم يشاهد هذه البرامج .

جدول(١١٥)

التوزيع العددي والنسبي لآراء المبحوثين

في مدى قيام مركز النيل بمعرفة رد فعل الأنشطة على الحاضرين

هل يقوم المركز بمحاولة لمعرفة رد فعل هذه الأنشطة على الحاضرين ؟	العدد	النسبة
نعم	١٩٢	٨٨
لا	٢٦	١٢
تنسب النتائج إلى من حضروا اللقاءات	٢١٦	١٠٠

وعن الدراسات التقويمية التي يقوم بها المركز بهـا لمعرفـة رد فعـل الأنشطة على الحاضرين لهذه الأنشطة بهدف تحسين الأداء، تشير نسبة ٨٨% من عينة الاتصال المباشر إلى أن المركز يقوم بمعرفة رد فعل هذه الأنشـطة، في مقابل ١٢% من العينة ترى أن المركز لا يقوم بهذا التقويم .

جدول (١١٦)

مساهمة اللقاءات في وضع توصيات

يمكن الاستعانة بها في السياسات العامة للدولة

هل استطاعت اللقاءات التي حضرتها الخروج بتوصيات يمكن الاستعانة بها في وضع السياسات العامة للدولة ؟	العدد	النسبة
نعم	١٦٥	٧٦
إلى حد ما	٤٤	٢٠
لا	٧	٣
الإجمالي	٢١٦	١٠٠

وعن مدى خروج تلك اللقاءات بتوصيات يمكن الاستعانة بها في وضـع السياسات العامة للدولة، تشير الدراسة الميدانية أن نسبة من أجاب بنعم بلغـت ٧٦%، ونسبة ٢٠% إلى حد ما، في حين تنخفض بشدة نسبة من أجـاب بـلا لتصل إلى ٣%.

جدول (١١٧)

إمكانية المساهمة في تحسين وتجميل المسكن والعمل

الاتصال الجماهيري		الاتصال المباشر		هل يمكنك المساهمة في تحسين وتجميل سكنك أو عملك
العدد	النسبة	العدد	النسبة	
٢٧٤	٣٨	١٨٦	٨٥	نعم
٤٠٣	٦٢	٣٢	١٥	لا
٦٥٠	١٠٠	٢١٦	١٠٠	الإجمالي

ولتوضيح الفرق بين استفادة المتلقين ممن تعرضوا للوسيلتين وممن تعرضوا للاتصال الجماهيري فقط أشارت التحليلات الإحصائية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جمهور الوسيلتين وجمهور الاتصال الجماهيري, عند مستوى معنوية ٠,٠١ ذلك بارتفاع النسبة إلى ٨٥% ممن تعرض للوسيلتين مقابل ٣٨% من جمهور الاتصال الجماهيري , أما نسبة من لا يرغب فبلغت ٦٢% من جمهور الاتصال الجماهيري مقابل١٥% من جمهور الوسيلتين.

*** ***

خلاصة الفصل السابع :

ينقسم هذا الجزء من الدراسة إلى جزأين :

الجزء الأول : تمهيدي ويتناول الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانيـــة, كما يلي:

- تم إعداد استمارة استبيان تناولت القضايا الثلاث المختارة للبحث وهى القضية السكانية، وتنمية المنشآت الصغيرة، والتنمية البيئية بهدف تحديد الجدوى الاقتصادية من البرامج الإعلاميـــة التنمويـــة للهيئـــة العامـــة للاستعلامات .
- كما تم اختيار ثلاث محافظات تمثل مجمل الجمهورية إحداها القاهرة العاصمة والثانية تمثل محافظات الوجه البحـــري (المنصـــورة) أمـــا الأخيرة فتمثل محافظات الوجه القبلي (أسيوط).
- تم سحب العينة بطريقة عشوائية وعشوائية منتظمة من خـــلال ٦٥٠ مفردة
- تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي واعتمد البحـــث علـــى المســـح بالعينة، وبرنامج الحزم الإحصائية SPSS لحساب التكرارات والنسب ودلالات الفروق , ومعامل ارتباط بيرسون لتحديد مـــدى الاســـتفادة وكذلك طبيعة العلاقة بين الاتصال الجماهيري والمباشر .

الجزء الثاني : ويهتم بتحليل نتائج الدراسة الميدانيـــة بأســـلوب وصـــفى تحليلي إحصائي للتعرف على الدور الإعلامي التنموي لمركزي الإعلام والتعليم والاتصال في علاج القضية السكانية ومركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب في قضيتي تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية حيث تبين ما يلي :

أولاً مركز الإعلام والتعليم والاتصال :

ترتفع نسبة من لا يحضر لقاءات تنظيم الأسرة من عينة البحـــث وفـــي الوقت نفسه ترتفع نسبة من يرغب في الحضور في حال علمه وهو ما يعنـــى ضرورة وضع استراتيجية لزيادة نسبة الحضور.

تتنوع لقاءات تنظيم الأسرة التي حضرها أفراد العينة ما بين لقاءات جماهيرية وحوارية وتثقيفية وشبابية ودوري المدارس الذي يعنى بفئة الشباب في المدارس والجامعات

تتعدد أماكن اللقاءات، فضلاً عن انتشارها بما يسهل عملية الحضور

تتعدد الجهات المتعاونة مع المركز لترشيح الحضور، كما تنحصر أسباب حضور هذه اللقاءات ما بين الاستفادة الشخصية أو نشر الرسالة .

تدار اللقاءات من خلال الأساتذة الأطباء والقادة المتخصصين ورجال الدين.

تتعدد مقترحات تفعيل أداء المراكز وكان أهمها زيادة العدد والعمل على الانتشار والتطوير

يلاحظ أن نسب الاستفادة مرتفعة لمن تعرض للاتصال ا لجماهيري فقط , إلا أنها أكثر ارتفاعا لمن حضروا الوسيلتين معا فيما يدل على الكفاءة الأعلى للاتصال المباشر.

تتعدد الأنشطة الإذاعية بين المسلسلات الرمضانية والسباعيات والمسابقات والصور الغنائية، كما تتعدد البرامج ما بين حوارية ودينية وصحية وبرامج المرأة وترتفع نسبة الاستماع لهذه الأنشطة .

ترتفع نسبة المشاهدين للأنشطة التليفزيونية حيث بلغت ٩٥% من عينة البحث كما تتنوع الأنشطة ما بين المسلسلات والسباعيات والسهرات الدرامية والبرامج الحوارية التي حظيت على أعلى نسب مشاهدة بلغت ٩٢% والبرامج الدينية وبرامج المرأة والبرامج الثقافية فضلاً عن التنويهات التي حظيت أيضًا على نسب مشاهدة مرتفعة بلغت ٨٦%.

تتعدد مقترحات المستفيدين لتفعيل دور المركز من خلال الاتصال الشخصي والجماهيري حيث تمثلت أهم المقترحات في تكثيف الحملات وزيادة الانتشار وزيادة الدراما الإذاعية والتليفزيونية .

ترى الأغلبية من المبحوثين ممن تعرضوا للوسيلتين معا أن التوجه للأماكن الجديدة ضرورة واجبة، وأن استكمال تعليم الفتاه يؤدى إلى علاج

القضية السكانية وأن هناك ضرورة للكشف والفحص قبل الزواج، بينما يـــرى أغلب العينة الذين تعرضوا للاتصال الجماهيري فقط عكس ذلك

ثانيًا : مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب :

تتعدد الأنشطة التي تقدمها مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب فيمـــا يخص قضيتي المشروعات الصغيرة والتنمية البيئية ما بين الحلقـــات النقاشـــية والحلقات البحثية والدورات التدريبية تتعدد الجهات المشـــاركة فـــي اختيـــار الجمهور بالتعاون مع مراكز النيل، كما يتم التعاون مع أساتذة الجامعات والقادة المتخصصين، كما تتعدد أماكن اللقاءات بما يساهم في زيادة الانتشـــار يلاحـــظ ارتفاع نسبة من يستعين بمراكز النيل للمساعدة سواء في إقامة مشروع صـــغير أو بالوساطة للحصول على التمويل أو بتذليل العقبات الإدارية والتسويقية .

تنخفض نسبة من تعرض للاتصال الجماهيري بوسائله المختلفة ودائمـــا تعود الأسباب إلى ندرة بث ونشر هذه الأنشطة، فضلاً عن عدم وجود تنوع في العرض ويتم الاكتفاء ببعض الحلقات في البرامج الثقافية أو النشر في الصحف المحلية وانخفاض النسبة بالصحف القومية .

تتجسد مقترحات تفعيل دور مراكز النيل فـــي النهـــوض بالمشـــروعات الصغيرة ونشر الوعي البيئي من خلال الاتصال الجماهيري في اختيار التوقيت المناسب للبث والعمل على تنوع البرامج المهمة وإدخال الأهداف ضمن أعمال درامية، مع اختيار مساحات أوسع للنشر، وبالنسبة للاتصال المباشـــر تتحـــدد المقترحات في زيادة عدد اللقاءات وإيجاد وسائل مناسبة للإعـــلام عـــن هـــذه اللقاءات حيث يرغب عدد كبير في الحضور لكنه لا يعلم عنها شيء .

ترتفع نسبة من يرى أن إقامة المشروعات الصغيرة تساهم في حل مشكلة البطالة، ومن يمكن أن يساعد في نظافة المنطقة أو الحي أو العمل الخاص بـــه، ذلك ممن حضروا لقاءات الاتصال المباشر، بينما تنخفض هذه النسبة في عينـــة الجمهور الذي تعرض للاتصال الجماهيري فقط .

أقر معظم المستفيدين أن لقاءات مراكز النيل فيما يخص قضـــية التنميـــة البيئية تخرج بتوصيات يمكن الاستعانة بها في السياسة العامة للدولة .

الاتصال المباشر المستخدم في علاج قضية البيئة نحو التنمية المســـتدامة أمرًا غير كافيًا ومردودة محدود للغاية .

الاتصال المباشر نحو الترويج لقضية المنشآت الصغيرة أمرًا غير محقق لأهدافه في ضوء الضعف الشديد لانتشار الرسالة ومفاهيمها نحو المســـتهدفين ولابد من دعم عال من وسائل الإعلام الجماهيرية التي تمكن الاتصال المباشر من تدعيم المعلومة وصولا للهدف لأكبر مساحة ممكنه .

□□□ □□□

الفصل الثامن
الجدوى الاقتصادية
من برامج مركز الإعلام والتعليم والاتصال
في التصدي للقضية السكانية

مقدمة :

يسعى هذا الجزء من الدراسة للتعرف على مدى الجدوى الاقتصادية من البرامج الإعلامية التنموية لمركز الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية وذلك باستخدام نتائج الدراسة الميدانية والتعرف على نسب الاستفادة من البرامج المقدمة، وباستخدام التحليلات الإحصائية لإثبات علاقة الارتباط بين نسب التعرض والحضور ودرجة الاستفادة إحصائيا، وربط ذلك بمعدلات الإنفاق على الأنشطة المختلفة للتوصل إلى التخصيص الأمثل للموارد لإمكانية تحقيق أفضل النتائج ويتأتى ذلك من خلال :

المبحث الأول : اثر الاستفادة من برامج مركز الإعلام والتعليم والاتصال على تطور أعداد المواليد أحياء

المبحث الثاني : البدائل المقترحة لتحسين الأداء وتعظيم الاستفادة.

*** ***

المبحث الأول

اثر الاستفادة من برامج مركز الإعلام والتعليم والاتصال على تطور إعداد المواليد أحياء

تمهيد :

تأسيسًا على ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية من تحقيق نسب استفادة مرتفعة لبرامج مركز الإعلام والتعليم والاتصال، فإن هذا الجزء من الدراسة يتناول توضيح العلاقة بين نسب التعرض ونسب الاستفادة إحصائيا، وذلك بالنسبة لوسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر للتأكد من تحقيق استفادة ايجابية من هذه البرامج، ثم ربط تلك المؤشرات بتطور أعداد المواليد أحياء في المناطق المختارة في البحث، خلال الفترة من ٢٠٠١ : ٢٠٠٥ الفترة المحددة للدراسة للتأكد من مدى توافق ذلك مع مؤشرات الدراسة الميدانية، كما يتم إعادة ترتيب أولويات الإنفاق لإمكانية التوصل لأفضل تخصيص للموارد طبقًا لأعلى نسب تعرض وأعلى متوسط نسب استفادة وذلك بصورة إجمالية، ثم بصورة تفصيلية للبرامج التي ينفذها المركز من خلال وسيلتي الاتصال، كما يلي :

أولاً : العلاقة بين نسب التعرض ودرجة الاستفادة من خلال الاتصال الجماهيري والمباشر.

ثانيًا: تتبع معدلات الزيادة والنقص في المواليد أحياء بالمناطق المختارة.

ثالثًا : الربط بين تطور معدلات المواليد أحياء ونتائج الدراسة الميدانية.

*** ***

أولاً : العلاقة بين نسب التعرض ودرجة الاستفادة من خلال الاتصال الجماهيري والمباشر:

١- الاتصال الجماهيري :

ويتم تناوله بالتعرض لأنشطة المركز من خلال التليفزيون والإذاعة والصحافة كما يلي :

١-١ : التليفزيون :

جدول رقم (٣-١)

العلاقة بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة من برامج مركز الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية من خلال التلفزيون

النشاط	نسبة التعرض % *	نسبة الاستفادة % **	معامل الارتباط بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة ***
التنويهات	**٩٢**	**٨٦**	**عند درجة ٠,٨٧ أي أكبر من ٠,٥**
البرامج الحوارية	**٦١**	**٩٢**	**عند درجة ٠,٧٩ أي أكبر من ٠,٥**
مدخلات في البرامج الثقافية	**٥٩**	**٨٥**	**عند درجة ٠,٨٣ أي أكبر من ٠,٥**
مسابقات	**٥٢**	**٨٧**	**عند درجة ٠,٩٢ أي أكبر من ٠,٥**
الأعمال الدرامية	**٨٣**	**٨٣**	**عند درجة ٠,٩٠ أي أكبر من ٠,٥**

* **من نتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٣٤, ٣٦, ٣٨, ٤٠, ٤٢**

** **من نتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٣٥, ٣٧ , ٣٩ , ٤١, ٤٣**

*** **باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة**

يتبين من الجدول السابق ما يلي :

بلغت نسب الاستفادة من أنشطة مركز الإعلام والتعليم والاتصال من خلال التليفزيون ٨٦%، ٩٢%، ٨٥%، ٨٧%، ٨٣% من التنويهات والبرامج الحوارية ومدخلات البرامج الثقافية والمسابقات والأعمال الدرامية على التوالي، في حين بلغت نسبة التعرض لنفس الأنشطة ٩٢%، ٦١%، ٥٩%، ٥٢%، ٨٣% على التوالي، حيث أتضح من التحاور مع المستفيدين ارتفاع نسبة استيعابهم لأهم أبعاد القضية السكانية من خلال مشاهدتهم للأنشطة المشار إليها.

أثبتت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى بين كل من نسبة التعرض ودرجة الاستفادة لنفس الأنشطة بمعدلات ٠,٨٧، ٠,٧٩، ٠,٨٣، ٠,٩٢، ٠,٩٠ على التوالي، أي أكبر من ٠,٥ لكافة الأنشطة، مما يعطى مؤشرًا إيجابيا لأهمية الأنشطة التليفزيونية في مجال القضية السكانية.

١-٢ : الإذاعة :

جدول رقم (٣-٢)

العلاقة بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة من برامج مركز الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية من خلال الإذاعة

النشاط	نسبة التعرض % *	نسبة الاستفادة % **	معامل الارتباط بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة ***
مسابقات إذاعية	٧٧	٧٢	عند درجة ٠,٨٣ أي أكبر من ٠,٥
برامج ثقافية	٤٩	٦٨	عند درجة ٠,٨٤ أي أكبر من ٠,٥
مسلسلات رمضانية	٨٩	٧٧	عند درجة ٠,٧٩ أي أكبر من ٠,٥
سباعيات	٨٤	٩٥	عند درجة ٠,٩٠ أي أكبر من ٠,٥
تنويهات	٨٥	٨٦	عند درجة ٠,٨٨ أي أكبر من ٠,٥

* من نتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٢٢, ٢٤ , ٢٦ , ٢٨, ٣٠

** من نتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٢٣ , ٢٥ , ٢٧ , ٢٩ , ٣١

*** باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة

يتبين من الجدول السابق ما يلي :

بلغت نسبة الاستفادة من أنشطة مركز الإعلام والتعليم والاتصال من خلال الإذاعة ٧٢% للمسابقات الإذاعية، ٦٨% للبرامج الثقافية، ٧٧% للمسلسلات الرمضانية، ٩٥% للسباعيات، كما بلغت ٨٦% للتنويهات، في حين

بلغت نسبة التعرض لنفس الأنشطة ٧٧%، ٤٩%، ٨٩%، ٨٤%، ٨٥% على التوالي.

أثبتت التحليلات الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وجود ارتباط طردي قوى بين كل من نسبة التعرض ومدى الاستفادة بمعدلات ٠,٨٣، ٠,٨٤، ٠,٧٩، ٠,٩٠، ٠,٨٨ على التوالي، أي أكبر من ٠,٥ لكافة الأنشطة، مما يعطى مؤشرًا إيجابيا لأهمية الأنشطة الإذاعية .

١-٣ الصحافة :

جدول رقم (٣-٣)

العلاقة بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة من برامج مركز الإعلام والتعليم والاتصال في علاج للقضية السكانية من خلال الصحافة

النشاط	نسبة التعرض % *	نسبة الاستفادة % **	معامل الارتباط بين نسبة التعرض ونسبة الاستفادة ***
مسابقات	**٥٤**	**٨٠**	**عند درجة ٠,٨٢ أي أكبر من ٠,٥**
مقالات في الصحف والمجلات	**٦٥**	**٦٨**	**عند درجة ٠,٨٩ أي أكبر من ٠,٥**

* **من نتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٧ , ١٩**

* **من نتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٨ , ٢٠**

*** **باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة**

يتبين من الجدول السابق ما يلي :

بلغت نسبة الاستفادة من أنشطة مركز الإعلام والتعليم والاتصال من خلال الصحافة ٨٠% من المقالات، في حين بلغت نسبة التعرض ٥٤%، ٦٥% بنفس الترتيب.

أثبتت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى بين كل من نسبة التعرض ومدى الاستفادة بمعدلات ٠,٨٢، ٠,٨٩، أي أكبر من ٠,٥، مما يعطى مؤشرًا إيجابيا لأهمية الأنشطة الصحفية في التصدي للقضية السكانية .

الاتصال المباشر :

جدول رقم (٣-٤)

العلاقة بين نسبة الحضور ودرجة الاستفادة من اللقاءات التثقيفية والتدريبية التي يقدمها مركز الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية

اسم النشاط	نسبة التعرض % *	نسبة الاستفادة % **	معامل الارتباط بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة ***
اللقاءات التثقيفية	٥٩	٩٥	عند درجة ٠,٧٨ أي أكبر من ٠,٥
اللقاءات الجماهيرية	٧٩	٦٨	عند درجة ٠,٨٩ أي أكبر من ٠,٥
اللقاءات الشبابية	٤٦	٩٢	عند درجة ٠,٨٣ أي أكبر من ٠,٥
مسابقة دوري المدارس	٥٢	٩٧	عند درجة ٠,٧٩ أي أكبر من ٠,٥
اللقاءات الحوارية	٣٨	٩٦	عند درجة ٠,٨١ أي أكبر من ٠,٥

* **من نتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٣**

** **من نتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٠ , ١١ ,١٢ , ١٣ , ١٤**

*** **باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نسبة التعرض ودرجة الاستفادة**

يتبين من الجدول السابق ما يلي :

أن نسبة الاستفادة من اللقاءات التثقيفية والجماهيرية والشبابية ومسابقة دوري المدارس واللقاءات الحوارية بلغت ٩٥%، ٦٨%، ٩٢%، ٩٧%، ٩٦%، على التوالي، في حين بلغت نسبة التعرض لنفس الأنشطة ٩٥%، ٧٩%، ٤٦%، ٥٢%، ٣٨% على التوالي.

أثبتت التحليلات الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك ارتباط طردي قوى ما بين كل من نسبة التعرض ومدى الاستفادة بمعدلات ٠,٨٧ , ٠,٨٩ , ٠,٨٣ , ٠,٧٩ , ٠,٨١ للقاءات التثقيفية والجماهيرية والشبابية ودوري المدارس واللقاءات الحوارية على التوالي أي أكبر من ٠,٥ في كل الأنشطة الخاصة بالاتصال المباشر.

*** ***

ثانيًا : تتبع معدلات الزيادة أو النقص في المواليد أحياء بالمناطق المختارة خلال فترة الدراسة تتبع المواليد أحياء بمحافظة القاهرة :

جدول رقم ٣-٥

تطور معدلات النقص والزيادة في معدلات المواليد أحياء

بحي مصر الجديدة في الفترة من ٢٠٠١ : ٢٠٠٥

السنة	تطور أعداد المواليد أحياء *	نسبة النقص أو الزيادة السنوية % **
٢٠٠٠	٤٩١٧	–
٢٠٠١	٦٨٠٨	٣٨
٢٠٠٢	٧١٤١	٤,٩
٢٠٠٣	٧٥٢٩	٥,٤
٢٠٠٤	٦٦٣٠	١١,٩ –
٢٠٠٥	٦٨٢٠	٢,٩

* **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**

** **محسوب طبقًا لبيان أعداد المواليد أحياء في السنوات المختارة**

يلاحظ من بيانات الجدول السابق ما يلي :

سجل عام ٢٠٠١ أعلى معدل ارتفاع حيث بلغ ٣٨%، كما سجلت السنوات ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ معدلات موجبة أيضًا، إلا أنها تعتبر انخفاضًا مقارنة

بعام ٢٠٠١ حيث بلغت ٤,٩%، ٥,٤% على التوالي ثـم انخفـض بصـورة ملحوظة عام ٢٠٠٤ بمعدل (١١,٩%) ثم عاد إلى ارتفاع عام ٢٠٠٥ بمعـدل ٢,٩%، مما يعطى مؤشرًا عامًا بأن هناك استجابة تدريجية للبرامج فيما عـدا عام ٢٠٠٥.

١-٢ عين شمس :

جدول رقم (٣-٦)

تطور معدلات النقص أو الزيادة في المواليد أحياء بحي عين شمس

في الفترة من ٢٠٠١ : ٢٠٠٥

السنة	تطور أعداد المواليد أحياء *	نسبة النقص أو الزيادة السنوية % **
٢٠٠٠	٩٢١٤	-
٢٠٠١	٨٥٥٣	٧,٢-
٢٠٠٢	٧٣٤٢	١٤,٢-
٢٠٠٣	٦٨٢٠	٧,١-
٢٠٠٤	٦١٢٨	١٠,١-
٢٠٠٥	٦٣٠٤	٢,٩

* **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**

** **حسبت طبقًا لبيان أعداد المواليد أحياء في السنوات المختارة**

يلاحظ من بيانات الجدول السابق ما يلي :

أن هناك انخفاضًا مستمرًا في معدلات المواليد أحياء بحي عين شـمس بالقاهرة حيث بلغ -٧,٢%، -١٤,٢، -٧,١، -١٠,١ للسنوات ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، مما يعطى مؤشرا ايجابيا لتغيير اتجاهات الأفراد إلا أن عـام ٢٠٠٥ حقق زيادة في أعداد المواليد بمعدل ٢,٩% مقارنة بعام ٢٠٠٤، وهـو الملاحظ أيضًا في حي مصر الجديدة (جدول ٣-٥).

١-٣ منشأة ناصر :

جدول رقم (٣-٧)

تطور معدلات النقص أو الزيادة في المواليد أحياء بحي منشأة ناصر بالقاهرة في الفترة من ٢٠٠١ : ٢٠٠٥

السنة	تطور أعداد المواليد أحياء *	نسبة النقص أو الزيادة السنوية **
٢٠٠٠	٤٩٩١	-
٢٠٠١	٤٦٦٧	٦,٥-
٢٠٠٢	٣٥٦٩	٢٣,٥-
٢٠٠٣	٣٥٦٦	٠,٠٨-
٢٠٠٤	٣٤٠٥	٤,٥-
٢٠٠٥	٣٥٠٤	٢,٩

* الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

** حسبت طبقًا لبيان أعداد المواليد أحياء في السنوات المختارة

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

هناك انخفاضًا ملحوظًا ومستمر في معدلات المواليد أحياء، وذلك في السنوات من ٢٠٠١ – ٢٠٠٤ بلغ –٦,٥، –٢٣,٥، –٠,٠٨%، –٤,٥%، إلا أن عام ٢٠٠٥ حقق زيادة في أعداد المواليد أحياء بمعدل +٢,٩% مقارنة بعام ٢٠٠٤، وتطابق هذا المعدل مع ما سجله عام ٢٠٠٥ بحي مصر الجديدة وعين شمس حيث بلغ +٢,٩% أيضًا.

تتبع معدلات الزيادة أو النقص للمواليد أحياء بمحافظة الدقهلية كما يلي:

٢-١: مدينة المنصورة:

جدول رقم (٣-٨)

تطور معدلات النقص أو الزيادة في المواليد أحياء بمدينة المنصورة

في الفترة من ٢٠٠١ : ٢٠٠٥

السنة	تطور أعداد المواليد أحياء *	نسبة النقص أو الزيادة السنوية **
٢٠٠٠	١١١٣٨	-
٢٠٠١	١٠٢٤٨	٧,٩-
٢٠٠٢	١١٢٥١	٩,٧
٢٠٠٣	١١٤٦٨	١,٩
٢٠٠٤	١٠٦٨٦	٦,٨-
٢٠٠٥	١٠٧٦٧	٠,٧٥

* **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**

** **محسوب طبقًا لبيان أعداد المواليد أحياء في السنوات المختارة**

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد تذبذب في معدلات النقص والزيادة في أعداد المواليد حيث سجل انخفاضًا عـامي ٢٠٠١، ٢٠٠٣ بنسـب -٧,٩، -٦,٨% على التوالي في الوقت الذي سـجلت أعـوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٥ ارتفاعا بلغ ٩,٧%، ١,٩%، ٠,٧٥%، ويمكن القول بأن مدينة المنصورة هـي أقل المناطق استجابة مقارنة بالمناطق الأخرى المختارة (كما سيتضح.-٢ **مركز ديكرنس** .

جدول رقم (٣-٩)

تطور معدلات النقص أو الزيادة في المواليد أحياء بمركز ديكرنس بالمنصورة محافظة الدقهلية الفترة من ٢٠٠١ : ٢٠٠٥

السنة	تطور أعداد المواليد أحياء *	نسبة النقص أو الزيادة السنوية **
٢٠٠٠	٨٧٥٢	-
٢٠٠١	٦٦٦٠	-٢٣,٩
٢٠٠٢	٦٤٩٠	-٢,٥
٢٠٠٣	٦٠٣٤	-٧
٢٠٠٤	٦٦٨	١٠,٨
٢٠٠٥	٦٧٣٩	٠,٧٦

* **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**

** **حسبت طبقًا لتطور أعداد المواليد أحياء عن السنوات المختارة**

يتضح من بيانات الجدول التالي ما يلي :

أن السنوات الأولى من فترة الدراسة حققت انخفاضًا ملحوظًا في معدلات المواليد بلغت -٢٣,٩، -٢,٥، -٧% للسنوات ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ على التوالي في حين سجل معدلاً موجبًا عام ٢٠٠٤ يبلغ +١٠,٨% مقارنة بعام ٢٠٠٣، كما حقق عام ٢٠٠٥ معدلاً موجبًا أيضًا يبلغ ٠,٧٦ مقارنة بعام ٢٠٠٤، بما يعنى أن هناك انخفاضا مقارنة بمعدل الزيادة عام ٢٠٠٤.

٣- تتبع معدلات الزيادة أو النقص في المواليد أحياء بمحافظة أسيوط كما يلي :

٣-١ مركز أسيوط :

جدول رقم (٣-١٠)

تطور معدلات النقص أو الزيادة في المواليد أحياء

بمركز أسيوط محافظة أسيوط في الفترة من ٢٠٠١ : ٢٠٠٥

السنة	تطور أعداد المواليد أحياء *	نسبة النقص أو الزيادة السنوية **
٢٠٠٠	١١٤٩٠	-
٢٠٠١	١١٨٧٩	٣,٤
٢٠٠٢	٩٧٠٢	١٨,٣-
٢٠٠٣	٧٧٤٢٤	١٣,٤-
٢٠٠٤	٧٣٠٣	١,٦-
٢٠٠٥	٧٣٤٨	٠,٦٢

* **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**

** **محسوب طبقًا لبيان أعداد المواليد أحياء عن السنوات المختارة**

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

سجلت السنوات ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤ معدلات نقص في المواليد بلغت ١٨,٣، -٢٣,٤، -١,٦ على التوالي، بينما تبين أن هناك ارتفاعًا في معدلات المواليد أحياء عامي ٢٠٠١، ٢٠٠٥ بنسب +٣,٤، +٠,٦٢ على التوالي وفيما يبدو أن النسبة الغالبة هي السالبة حيث وصلت لمراحل تناقص أعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ بنسبة كبيرة إلى حد ما.

٣-٢ بندر منقباد :

جدول رقم (٣-١١)

تطور معدلات الزيادة والنقص في المواليد أحياء

في بندر منقباد في الفترة من ٢٠٠١ : ٢٠٠٥

السنة	تطور أعداد المواليد أحياء *	نسبة النقص أو الزيادة السنوية **
٢٠٠٠	٩٦٠	-
٢٠٠١	٨٩٠	-٧,٣
٢٠٠٢	٨٤٧	-٤,٨
٢٠٠٣	٧٨١	-٧,٨
٢٠٠٤	٨٤٤	٨
٢٠٠٥	٨٣٥	-١,٠٧

* مديرية الشئون الصحية بمحافظة أسيوط

** محسوب طبقًا لبيان أعداد المواليد أحياء في السنوات المختارة

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن بندر منقباد هو الأكثر استجابة مقارنة بباقي المناطق الأخرى محل الدراسة حيث سجل انخفاضًا ملحوظًا خلال ٤ سنوات بلغ -٧,٣، -٤,٨، -٧,٨، -١,٠٧ للسنوات ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٥ على التوالي ولم يسجل معدلاً موجبًا إلا عام ٢٠٠٤ بلغ ٨%، بما يشير إلى الجهد المبذول في بندر منقباد باعتباره إحدى المناطق الريفية بمحافظة أسيوط (وجه قبلي).

*** ***

ثالثًا : الربط بين معدلات المواليد أحياء ونتائج الدراسة الميدانية:

يمكن الربط بين معدلات المواليد في المناطق المختارة خلال فترة الدراسة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥ وبين نتائج الدراسة الميدانية التي تم استخلاصها

عن طريق اثبات علاقة الارتباط إحصائيا بين نسب التعرض ودرجة الاستفادة حيث حققت نتائج ايجابية من خلال استجابات المستهدفين , كما يلي:

{١} أن أكثر المناطق استجابة بالنسبة لمحافظة القاهرة كان حي عين شمس وحى منشأة ناصر، حيث حققا معدلات سالبة في المواليد أحياء للسنوات من ٢٠٠١ : ٢٠٠٤ حيث بلغت المعدلات في حي عين شمس [-٧,٢، -١٤,٢، ٧,١، ١٠,١] وفي حي منشأة ناصر [-٦,٥، -٢٣,٥، ٠,٠٨، -٤,٥] في أعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤ على التوالي، وذلك مقارنة بحي مصر الجديدة الذي سجل معدلات موجبة عام ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣ نسب +٣٨%، +٤,٩%، ٥,٤% على التوالي إلا أنه يمكن اعتبار هذه المعدلات نوعًا من الاستجابة أيضًا حيث بلغ عام ٢٠٠١ +٣٨ وهو معدل مرتفع إلى حد كبير , مما كان من شأنه أن يتم الانخفاض تدريجيًا، كما أن عام ٢٠٠٤ سجل تناقصًا في معدل المواليد أحياء بلغ -١١,٩، إلا أن عام ٢٠٠٥ بالنسبة للثلاث مناطق المختارة بالقاهرة سجل معدلاً موجبًا بلغ +٢,٩ في كل المناطق.

قد يشير ارتفاع معدل المواليد أحياء عام ٢٠٠٥ في الثلاث مناطق المختارة بالقاهرة بدرجة متساوية تبلغ +٢,٩ لكافة المناطق بعد تحقيق معدلات سالبة في العام السابق ٢٠٠٤ بنفس المناطق إلى دخول عدد من السيدات في سن الإنجاب هذا العام.

{٢} بالنسبة لمدينة المنصورة فقد سجلت ارتفاعًا في معدلات المواليد أحياء وهى المنطقة الحضرية، مقارنة بمركز ديكرنس التابع لها والذي يقطنه الفئة منخفضة التعليم في الأغلب، حيث استمرت المعدلات موجبة بالنسبة للمنصورة أعوام ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٥ بنسب +٩,٧، +١,٩، +٠,٧٥ في حين بلغ معدل الزيادة في ديكرنس عامي ٢٠٠٤، ٢٠٠٥ بنسب +١٠,٨، +٠,٧٦ ويعنى ذلك أن الارتفاع الملحوظ في ديكرنس كان عام ٢٠٠٤ فقط، ثم تناقص مرة أخرى عام ٢٠٠٥، وجدير بالذكر تشابه معدل الزيادة في المنطقتين عام ٢٠٠٥ وهو +٠,٧٥، +٠,٧٦ بالمنصورة وديكرنس على التوالي، بما يتشابه مع ما حدث بالقاهرة.

{٣} ينطبق على محافظة أسيوط ما تم بالدقهلية – حيث سجلت المناطق الحضرية معدلات مرتفعة في أعداد المواليد مقارنة ببندر منقباد الذي يغلب على سكانه سمات الريف، حيث سجلت مدينة أسيوط معدلات موجبة أعوام ٢٠٠١، ٢٠٠٥ بنسب ٣،٤%، ٠,٦٢% وإن كانت قد سجلت انخفاضًا آخر أفضل مما سجل بمدينة المنصورة، في حين لم يسجل بندر منقباد أي نسبة موجبة في أعداد المواليد أحياء إلا عام ٢٠٠٤ بمعدل +٨%، ثم عاد إلى الانخفاض بنسبة – ١,٠٧%.

وبناءًا على ما سبق وفي سبيل تحقيق الدراسة لأهدافها فان :

المناطق التي حظيت باهتمام من جانب الاتصال المباشر حققت معدلات أكثر انخفاضا, على الرغم من كونها مناطق عشوائيه أو ريفية مقارنة بالمناطق الحضرية لمحافظتي الدقهلية وأسيوط, وهو ما أثبتته الدراسة الميدانية من أن الاتصال المباشر هو الأقوى من حيث الإقناع والتنفيذ .

المناطق التي لم يهتم بها الإعلام المباشر لأنها مناطق راقية كحي مصر الجديدة اتسمت بأعلى معدلات المواليد أحياء بالرغم من أن قاطنيها من المستويات المرتفعة اقتصاديا واجتماعيا .

بصفة عامة تلاحظ وجود انخفاض مستمر وملحوظ في أعداد المواليد أحياء في كافة المناطق المختارة للبحث خلال سنوات الدراسة بما يعطى مؤشرا ايجابيا لأنشطة مركز الإعلام والتعليم والاتصال في التصدي للقضية السكانية , وهو ما أثبتته الدراسة الميدانية من وجود علاقة طردية قوية بين نسب التعرض للوسائل المختلفة ودرجة الاستفادة.

*** ***

المبحث الثاني
البدائل المقترحة
لتحسين الأداء وتعظيم الاستفادة

تمهيد :

يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى العمل على إيجاد المقترحات المناسبة لتحسين الأداء وتعظيم الاستفادة ذلك من خلال ترتيب أولويات الإنفاق بصور إجمالية ثم بصورة تفصيلية من خلال التعامل مع بيانات الميزانية المخصصة للإنفاق على البرامج والأنشطة التي تم اختبارها فقط دون التعرض للإنفاق على البرامج والأنشطة الأخرى التي لم يتم اختبارها.

كما يتم استخدام ميزانية ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥ فقط، حيث تتشابه الاستخدامات والموارد إلى حد يصل إلى التطابق في أغلب الأحيان خلال فترة الدراسة من ٢٠٠١ – ٢٠٠٥، لذا فقد تم الاكتفاء بالتعامل مع الميزانية المذكورة فقط، كما يتم مراعاة بعض العوامل الأخرى في التخصيص وذلك من خلال ملاحظات الباحثة وإجراء بعض المقابلات مع السادة المسئولين، لإمكانية تحقيق التخصيص الجيد للموارد، كما يلي:

أولاً: ترتيب أولويات الاتفاق لوسيلتي الاتصال بصورة إجمالية وتفصيلية.

ثانيًا: إعادة برنامج من أجل قرية أفضل.

ثالثًا: زيادة حجم الموارد المخصصة للإنفاق.

*** ***

أولاً: ترتيب أولويات الإنفاق لوسيلتي الاتصال المباشر والجماهيري بصورة إجمالية وتفصيلية.

١- الاتصال الجماهيري :

جدول (٣-١٢)

ترتيب تخصيص الموارد بالنسبة لأدوات الاتصال الجماهيري طبقًا لأعلى نسبة تعرض وأعلى متوسط نسبة استفادة

أدوات الاتصال	نسبة التعرض % *٢	متوسط نسب الاستفادة % **	الموارد المخصصة للإنفاق بالجنية المصري ***	معدل الإنفاق % ****
التلفزيون	٩٥	٨٧	٣٤٠ ٠٠٠	٤٣
الإذاعة	٦١	٧٧	٢٩٠ ٠٠٠	٣٧
الصحافة	٥٢	٧٤	١٥٦ ٠٠٠	٢٠
الإجمالي			٧٨٦ ٠٠٠	١٠٠

* طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم :٣٢ , ٢٠, ١٥

** محسوب طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم :

التلفزيون : جداول رقم ٣٥, ٣٧, ٣٩, ٤١, ٤٣

الإذاعة : جداول رقم ٢٣, ٢٥, ٢٧, ٢٩, ٣١

الصحافة : جداول رقم ١٧, ١٩ .

*** طبقًا للميزانية المخصصة للإنفاق على البرامج المذكورة، الفترة من أكتوبر ٢٠٠٤ – سبتمبر ٢٠٠٥، بيانات غير منشورة، مركز الإعلام التعليم والاتصال.

**** محسوب طبقًا للميزانية المخصصة للإنفاق على أنشطة الإعلام الجماهيري.

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

حقق التلفزيون أعلى نسبة تعرض والتي بلغت ٩٥% مقابل الإذاعة والصحافة التي بلغت ٦١%، ٥٢% على التوالي، كما يبلغ متوسط نسب الاستفادة من وسيلة التلفزيون ٨٧%، وهى أيضًا أعلى نسبة استفادة مقارنة بالوسائل الأخرى، في حين يبلغ معدل الإنفاق على برامج التلفزيون التي تخدم القضية السكانية ٤٣% من حجم الإنفاق الكلى على الإعلام الجماهيري، وهو أعلى معدل للإنفاق أيضًا.

تبلغ نسبة التعرض للأنشطة الإذاعية ٦١% في حين بلغ متوسط نسبة الاستفادة ٧٧%، وبذلك تنخفض عن الاستفادة من وسيلة التلفزيون بمعدل ١٠%، كما ترتفع عن متوسط الاستفادة من الأنشطة الصحفية بمعدل ٣%، في حين يبلغ معدل الإنفاق على الأنشطة الإذاعية بما يعادل ٣٧% من حجم الإنفاق الكلى، ويعنى هذا انخفاض آخر مقارنة بالتلفزيون يبلغ ٦%، وكذلك ارتفاع مقارنة بمعدل الإنفاق على الصحافة يبلغ ١٧%.

تنخفض نسبة التعرض إلى أنشطة الصحافة لتصل إلى ٥٢% من حجم العينة، في حين يبلغ متوسط نسب الاستفادة ٧٤%، إلا أنه يلاحظ أن انخفاض نسبة التعرض قد تعود إلى صعوبة التعامل مع تلك الوسيلة ماديا اوثقافيًا، ، في حين ينخفض أيضًا معدل الإنفاق عليها بنسبة ١٧% مقارنة بالإنفاق على الإذاعة ليبلغ ٢٠% وينخفض بنسبة ٢٣% عن التلفزيون، وبذلك فهو أقل معدل إنفاق أيضًا مقارنة بالوسائل الأخرى.

بناءًا على ما سبق فإنه قد يكون من الأفضل الإبقاء على تخصيص الموارد المتاحة كما هي بما يتناسب مع أعلى نسب تعرض وأعلى نسب استفادة طبقًا لنتائج الاستبيان المعد لذلك وللأسباب التالية:

يجب أن يظل الإنفاق على الإعلام التلفزيوني أعلى معدل إنفاق لما يتميز به التلفزيون من نسب مشاهدة مرتفعة مقارنة بالوسائل الأخرى، وكذلك متوسط نسب استفادة مرتفعة أيضًا مقارنة بالوسائل الأخرى طبقًا لنتائج الاستبيان المعد لذلك، فضلاً عن ارتفاع تكلفة الإنتاج في هذا الجهاز بما يستوجب تخصيص موارد أكبر.

على الرغم من انخفاض نسب التعرض بالنسبة للإذاعة مقارنة بالتلفزيون بنسبة ٣٤%، وهى نسبة تزيد عن ثلث أعداد المتلقين، وكذلك انخفاض متوسط نسبة الاستفادة مقارنة بالتلفزيون بنسبة ١٠%، في حين لم ينخفض معدل الإنفاق إلا بنسبة ٦% فقط بما قد يبدو غير متناسبًا مع الفارق في نسبة التعرض ونسبة الاستفادة، إلا أنه قد يكون من الأفضل استمرار تخصيص الموارد كما هي. نظرًا لما تتمتع به الإذاعة بأنها الوسيلة الأسهل والأرخص بالنسبة لمعظم الفئات منخفضة التعليم وضعيفة القدرة المادية، الأمر الذي لاحظته الباحثة أثناء الدراسة الميدانية من أن معظم المتلقين لهذه الوسيلة من المزارعين الذين لا يجدون الوقت الكافي لمشاهدة التليفزيون أو الباعة الجائلين غير الملتزمين بأماكن محددة، بما يشير إلى انخفاض سرعة الاستجابة لمعظم المتلقين للرسالة من خلال الإذاعة وبالتالي، فإن التكرار والتنوع يصبح هنا ذات أهمية قصوى لتثبيت المعلومة.

على الرغم من الفارق في تخصيص الموارد المنفقة على الصحافة ليسجل انخفاضًا بنسبة ١٧% مقارنة بالإذاعة في حين لم تنخفض نسبة التعرض إلا بفارق ٩% فقط مقارنة بالإذاعة ومتوسط نسبة استفادة بفارق ٣% فقط، بما قد يبدو غير متناسبًا مع الفارق في الإنفاق، إلا أنه يمكن الإبقاء على حجم الإنفاق كما هو بسبب دعم هذه الوسيلة من قبل كبار الكتاب الذين يتبنون القضية دون مقابل، وذلك طبقًا للمعلومات التي حصلت عليها الباحثة من خلال مقابلة مع السيد نائب مدير المشروع والسيدة مدير إدارة الصحافة، وبذلك إذا ما أضيفت المقالات غير المدفوعة الأجر إلى ما يتم الإنفاق عليه فقد يتساوى مستوى الإنفاق على الوسيلتين الإذاعة والتلفزيون، مع الأخذ في الاعتبار أن نسبة التعرض ونسبة الاستفادة في مجال الصحافة وأن انخفضت عن الوسائل الأخرى، فهي في مجملها مرتفعة بصورة أكبر لما تتميز به فئة المتعرضين لتلك الوسيلة من كونهم قادة للرأي يمكنهم المساهمة في سرعة انتشار الرسالة، وبالتالي فهم شركاء التنمية.

١-٢ الاتصال المباشر

جدول (٣-١٣)

ترتيب تخصيص الموارد بالنسبة لأدوات الاتصال المباشر طبقًا لأعلى نسب استفادة

أدوات الاتصال	نسبة التعرض % ×	متوسط نسب الاستفادة % ××	الموارد المخصصة للإنفاق بالجنية المصري ×××	معدل الإنفاق % ××××
- أنشطة موسمية خاصة بالمصايف - ورشة عمل - أنشطة مشتركة ومؤتمرات	لم تختبر - -	لم تختبر - -		
إجمالي الموارد المخصصة للأنشطة المشار إليها - أنشطة محلية مباشرة	 ٣٨	 ٩١	٢٩٥٠٠٠ ٥٢٥٤٥٠	٣٦ ٦٤
إجمالي الإنفاق على الأنشطة المحلية المباشرة			٨٢٠٤٥٠	١٠٠

× طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جدول رقم (١)

×× محسوب طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٠ , ١١ , ١٢ , ١٣ , ١٤

××× طبقًا للميزانية المخصصة للإنفاق على البرامج المذكورة، الفترة من أكتوبر ٢٠٠٤ - سبتمبر ٢٠٠٥، ، مركز الإعلام التعليم والاتصال.

×××× محسوب طبقًا للميزانية المخصصة للإنفاق على أنشطة الإعلام المباشر يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

يبلغ معدل الإنفاق على الأنشطة الموسمية والمشتركة والمؤتمرات الخاصة ٣٦% من حجم الإنفاق الكلى المخصص للاتصال المباشر، ويلاحظ أن هذه الأنشطة لم يتم اختبارها ضمن أسئلة الدراسة الميدانية، حيث أنها موسمية وتخرج عن نطاق المناطق المختارة في البحث، فضلاً عن وجود جزء من الإنفاق على ورش العمل والمؤتمرات.

تبلغ نسبة التعرض للأنشطة المحلية المباشرة التي تم اختبارها طبقًا للدراسة الميدانية المعدة لذلك ٣٨%، ويلاحظ أن هذه النسبة لا يمكن الاعتماد عليها في المقارنة، حيث أن حضور هذه اللقاءات لم يتم بصورة اختيارية، إنما يعتمد على اختيار المركز والجهات العاملة معه بما يشير إلى احتمال وجود عدد آخر قد يرغب في الحضور وآخرين لا يعلمون .

يبلغ متوسط نسب الاستفادة من التعرض لوسائل الاتصال المباشر ٩١% وهى أعلى نسبة استفادة مقارنة بالاستفادة من التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري جدول رقم (٣-١٢) حيث تبلغ أعلى نسبة استفادة ٨٧% للوسيلة " أ " (التليفزيون) .

يبلغ معدل الإنفاق على الأنشطة المحلية المباشرة ٦٤% من حجم الإنفاق الكلى أي أكثر من ثلثي حجم الإنفاق على وسائل الاتصال الجماهيري جدول رقم (٣-١٢) تزيد بفارق ٢١% حيث يبلغ معدل الإنفاق على الوسيلة " أ " (التليفزيون) ٤٣% فقط من حجم الإنفاق الكلى على الاتصال الجماهيري.

بناءًا على ما سبق ترى الباحثة أنه قد يكون من الأفضل الإبقاء على ارتفاع معدل الإنفاق المخصص لوسائل الاتصال المباشر المختلفة للأسباب التالية:

يبلغ متوسط نسبة الاستفادة من أنشطة الاتصال المباشر ٩١% في حين يبلغ متوسط نسبة الاستفادة من التلفزيون جدول رقم (٣-١٢) ٨٧% وهى أعلى نسبة استفادة من الوسائل المختلفة للاتصال الجماهيري.

أثبتت الدراسة الميدانية وجود دلالة إحصائية لصالح من تعرض للوسيلتين مقابل من تعرض لوسيلة الاتصال الجماهيري فقط بما يشير إلى إمكانية تثبيت

وفي بعض الأحيان تصحيح المعلومة من خلال الاتصال المباشر وبالتالي تغيير الاتجاهات لصالح القضية.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٣-١٤)

الدلالة الإحصائية ذات الفروق لصالح من التعرض لوسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر مقابل من تعرض للاتصال الجماهيري فقط

المحور	الرسالة	دلالة الفروق الإحصائية
١- تخفيض الزيادة السكانية×	رفع سن الزواج تنظيم الأسرة	٠,٠١ ٠,٠٥
٢- إعادة توزيع السكان××	الانتقال للمعيشة في الأماكن الجديدة	٠,٠١
٣- تحسين الخصائص السكانية×××	استكمال تعليم الفتاة	٠,٠٥
٤- أهمية الفحص قبل الزواج××××	ضروري مسألة محرجة ليس له أهمية	٠,٠١ ٠,٠١ ٠,٠١
٥- تأجيل الحمل الأول×××××	أوافق حرام بسبب عقم	٠,٠١ ٠,٠٥ ٠,٠١
٦- إنجاب الذكر××××××	ضروري غير مهم	٠,٠١ ٠,٠١

× **طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية جدول رقم٤٨**

×× **طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية جدول رقم ٤٩**

××× **طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية جدول رقم ٥٠**

×××× **طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية جدول رقم ٥١**

××××× **طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية جدول رقم ٥٢**

×××××× **طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية جدول رقم ٥٣**

٢: ترتيب أولويات الإنفاق فيما يخص أنشطة الاتصال الجماهيري والمباشر في التصدي للقضية السكانية تفصيليًا

٢-١ الاتصال الجماهيري:

٢-١-١ التلفزيون :

جدول (٣-١٥)

ترتيب تخصيص الموارد المنفقة على برامج التلفزيون في مواجهة القضية السكانية

طبقًا لأعلى نسبة تعرض وأعلى نسبة استفادة

اسم النشاط	نسبة التعرض % ×	نسبة الاستفادة % ××	حجم الإنفاق موزع على الأنشطة المختلفة بالجنية المصري ×××	معدل الإنفاق % ××××
التنويهات	٩٢	٨٦	١٥٠ ٠٠٠	%٥٠
الدراما	٨٣	٨٣	٥٠ ٠٠٠	%١٧
المسابقات	٥٢	٨٧	٤٠ ٠٠٠	%١٣
مدخلات البرامج الثقافية	٥٩	٥٨	٤٠ ٠٠٠	%١٣
مدخلات البرامج الحوارية	٦١	٩٢	٢٠ ٠٠٠	%٧
الإجمالي	–		٣٠٠ ٠٠٠	١٠٠

× طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٣٤, ٤٢, ٤٠, ٣٨, ٣٦

×× طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٣٥, ٤٣, ٤١, ٣٩, ٣٧ .

××× طبقًا للميزانية المخصصة للإنفاق على الأنشطة المذكورة فقط، بيانات غير منشورة، مركز الإعلام التعليم والاتصال – ميزانية أكتوبر ٢٠٠٤ – سبتمبر ٢٠٠٥

×××× محسوب طبقًا للميزانية المخصصة للإنفاق على الأنشطة المذكورة

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

تحظى التنويهات بأعلى معدل للإنفاق إذ يبلغ ٥٠% من حجم الإنفاق الكلى المخصص للأنشطة المشار إليها، كما يحظى أيضًا هذا النشاط بأعلى نسبة مشاهدة مقارنة بالأنشطة الأخرى تبلغ ٩٢%، كما يلاحظ أن نسبة الاستفادة تبلغ ٨٧% بينما يبلغ معدل الاستفادة من نشاط مدخلات البرامج الحوارية ٩٢%، في حين أن الإنفاق على النشاط المشار إليه لا يمثل إلا سوى ٧% من حجم الإنفاق الكلى مقارنة ب ٥٠% للتنويهات.

تحظى الدراما بنسبة مشاهدة مرتفعة تصل إلى ٨٣% في الوقت الذي تصل نسبة الاستفادة إلى ٨٣% أيضًا، في حين يبلغ معدل الإنفاق المخصص لهذا النشاط ١٧% فقط، وحيث من المعروف أن الدراما التلفزيونية ترتفع تكلفة إنتاجها بصورة أكبر من كافة الأنشطة الأخرى، فإن هذا يعنى أن هناك انخفاضًا في كم الأعمال الدرامية التي تعالج القضية السكانية.

تتسم المسابقات بأقل نسبة مشاهدة مقارنة بباقي الأنشطة إذ تبلغ ٥٢% فقط في حين ترتفع نسبة الاستفادة من التعرض لهذا النشاط لتصل إلى ٨٧% في الوقت الذي يبلغ معدل الإنفاق ١٣% من حجم الإنفاق الكلى المخصص للأنشطة التلفزيونية وبالمقارنة مع مدخلات البرامج الحوارية يتضح أن هناك ارتفاعًا في معدل الاستفادة ليصل إلى ٩٢% ونسبة تعرض إلى ٦١%، في حين أن حجم الإنفاق يبلغ ٧% من حجم الإنفاق الكلى.

حققت المدخلات في البرامج الثقافية نسبة تعرض تبلغ ٥٩% مقابل نسبة استفادة ٨٥% بمعدل إنفاق بلغ ١٣%، وهو ما يماثل نشاط المسابقات، وبالمقارنة أيضًا بمدخلات البرامج الحوارية يلاحظ تفوق الأخير من حيث ارتفاع نسب المشاهدة والاستفادة وانخفاض معدل الإنفاق.

حققت مدخلات البرامج الحوارية أعلى نسبة استفادة بلغت ٩٢% ونسبة مشاهدة بلغت ٦١%، في الوقت الذي ينخفض فيه معدل الإنفاق على هذا النشاط إلى ٧% فقط من حجم الإنفاق، مما يعنى أن هذا النشاط ذو فائدة مرتفعة لكونه يخاطب قادة الرأي مما يساعد على انتشار الرسالة.

بناءً على ما سبق فإنه قد يكون من الأنسب من وجهة نظر الباحثة إعادة تخصيص الموارد، كما يلي:

١- تخفيض التخصيص المحدد للتنويهات بنسبة ١٠% ليصبح معدل الإنفاق ٤٠% من حجم الإنفاق الكلى المحدد للأنشطة المذكورة، وليظل بذلك هذا النشاط يستحوذ على أعلى معدل للإنفاق نظرًا لارتفاع نسبة المشاهدة مقارنة بباقي الأنشطة، حيث يصل إلى ٩٢% ونظرًا لطبيعة هذا النشاط الذي يخاطب الفئة منخفضة التعليم وبالتالي بطيئة الاستجابة، مما يجعل هناك ضرورة للتكرار والتنوع، فضلاً عن معدل استفادة مرتفع حققه هذا النشاط.

٢- يتم إضافة النسبة التي تم تخفيضها من الإنفاق على التنويهات وهى ١٠% إلى الدراما ليصبح بذلك الإنفاق على هذا النشاط ٢٧% من حجم الإنفاق، لإمكانية إنتاج كم أكبر من المسلسلات والسهرات الدرامية والتي يقل نسبة الاستفادة منها عن التنويهات ب ٤% فقط، بما لا يتناسب والفارق في معدل الإنفاق، كذلك الانخفاض في نسبة التعرض الذي يبلغ ٩% فقط.

٣ – إعادة تخصيص الموارد الخاصة بأنشطة المسابقات ومدخلات البرامج الثقافية ومدخلات البرامج الحوارية، حيث تهتم هذه الأنشطة بالفئة المتعلمة، بينما تصل نسبة الاستفادة من النشاط الأخير إلى ٩٢% وهى أعلى نسبة مقارنة بالأنشطة ثالثًا ورابعًا ٨٧%، ٨٥% على التوالي، في حين يبلغ معدل الإنفاق على النشاط الأخير ٧% فقط، مقابل ١٣% لكل من المسابقات ومدخلات البرامج الثقافية، لذا فإنه يمكن إعادة التخصيص فيما بين الأنشطة الثلاث المشار إليها والتي تخاطب الفئة المتعلمة سريعة الاستجابة، وبذلك فإنه يمكن جمع معدل الإنفاق على هذه الأنشطة فيصل ٣٣% من حجم الإنفاق الكلى، ويظل بذلك نشاط التنويهات يحظى بأعلى معدل للإنفاق بفارق ٧% حيث يخاطب الفئة منخفضة التعليم.

ويصبح بذلك الترتيب كما يلي :

- يخصص للتنويهات ٤٠% من حجم الإنفاق الكلى على الأنشطة (الفئة منخفضة التعليم)
- يخصص للدراما ٢٧% من حجم الإنفاق الكلى على الأنشطة (كافة الفئات)
- يخصص للأنشطة الثلاث المسابقات ومدخلات البرامج الثقافية ومدخلات البرامج الحوارية ١١% لكل منهما من حجم الإنفاق الكلى على الأنشطة المجموع ٣٣% (للفئة المتعلمة والشباب)

٢-١-٢ الإذاعة

جدول (٣-١٦)

ترتيب تخصيص الموارد المنفقة على برامج الإذاعة في مواجهة القضية السكانية طبقًا لأعلى نسبة تعرض وأعلى نسبة استفادة

اسم النشاط	نسبة التعرض % (×)	نسبة الاستفادة % (××)	حجم الإنفاق موزع على الأنشطة المختلفة بالجنية المصري (×××)	معدل الإنفاق % (××××)
مسلسلات رمضانية	٨٩	٧٨	١٥٠ ٠٠٠	٥٢
مدخلات في البرامج الثقافية	٤٩	٦٨	٥٠ ٠٠٠	١٧
مسابقات	٧١	٦٢	٤٠ ٠٠٠	١٤
سباعيات	٨٤	٩٣	٣٠ ٠٠٠	١٠
تنويهات	٨٥	٨٦	٢٠ ٠٠٠	٧
الإجمالي	-		٢٩٠ ٠٠٠	١٠٠

× **طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٢٦, ٢٤, ٢٢, ٢٨, ٣٠ على التوالي.**

** طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٢٧, ٢٥, ٢٣ , ٢٩, ٣١ على التوالي.

*** محسوب طبقًا للميزانية المخصصة للأنشطة المذكورة، ميزانية أكتوبر ٢٠٠٤ – سبتمبر ٢٠٠٥ بيانات غير منشورة، مركز الإعلام التعليم والاتصال

**** محسوب طبقًا للميزانية المخصصة للإنفاق على الأنشطة المذكورة

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

تستحوذ المسلسلات الرمضانية على ما يزيد على النصف من حجم الإنفاق الكلى المخصص للأنشطة الإذاعية بمعدل ٥٢%، في حين تصل نسبة الاستفادة ٧٨% ممن استمعوا لهذا النشاط والذين بلغوا ٨٩% من حجم مستمعي برامج الراديو، فيما يخص القضية السكانية، وحيث من المعلوم أن الدراما تستلزم معدل إنفاق مرتفع، وحيث أن المسلسلات الرمضانية لا تقل عن ثلاثون حلقة وقد تزيد، فإنه من المنطقي ارتفاع معدل الإنفاق عليها خاصة في ظل معدل استفادة مرتفع، إلا أنه بالمقارنة مع معدل الاستفادة من السباعيات الذي بلغ ٩٣%، في حين يصل معدل الإنفاق عليها ١٠% فقط من حجم الإنفاق الكلى المخصص لتلك البرامج، وهى أيضًا دراما جاذبة للمستمعين فإنه عليه إعادة النظر في تخصيص معدل أقل للإنفاق على المسلسلات الرمضانية يعوض به النقص الواضح في الإنفاق على السباعيات الإذاعية.

سجلت مدخلات البرامج نسبة تعرض منخفضة مقارنة بالأنشطة الأخرى، حيث بلغت ٤٩% وان ارتفعت نسبة الاستفادة إلى ٦٨%، في حين بلغ معدل الإنفاق ١٧% من حجم الإنفاق الكلى المخصص للأنشطة الإذاعية، وقد يختص هذا النشاط بمخاطبة الفئة المتعلمة في حين تصل نسبة الإنفاق على التنويهات الإذاعية ٧% فقط، وهو النشاط الذي يخاطب الفئة منخفضة التعليم، بما يستوجب العمل على زيادة النسبة المخصصة للإنفاق على التنويهات، خاصة وقد حققت معدل استفادة مرتفع بلغ ٨٦ %مقابل ٦٨% للمدخلات في البرامج

كما سبق الإشارة، إلا أنه يلاحظ أن النشاط الأخير يهدف لنشر الرسالة عن طريق الفئة المستهدفة وهم قادة الرأي.

يبلغ معدل الإنفاق على المسابقات ١٤% من حجم الإنفاق على الأنشطة الإذاعية التي حققت نسبة استفادة بلغت ٦٢%، في حين بلغت نسبة التعرض ٧١%، وحيث أن هذا النشاط عادة ما يختص بفئة الشباب، فقد يكون هذا المعدل مناسبًا.

تتميز السباعيات بأعلى نسبة استفادة مقارنة بالأنشطة الأخرى بلغت ٩٣%، كما ترتفع نسبة التعرض إلى ٨٤%، في حين تنخفض نسبة الإنفاق إلى ١٠% فقط من حجم الإنفاق المالي، وتمثل هذه السباعيات نوعًا من الدراما الإذاعية يماثل المسلسلات الرمضانية، ويعتبر أكثر جاذبية للمستفيدين طبقًا لنتائج الاستبيان بما يستوجب زيادة الإنفاق على هذا النشاط من خلال إعادة تخصيص الموارد، المنفقة على المسلسلات الرمضانية، والتي تحقق نسبة استفادة أقل.

تنخفض نسبة الإنفاق على التنويهات انخفاضًا ملحوظًا، علمًا بأن هذا النشاط يخاطب فئة منخفضة في المستوى الثقافي، بما يعنى الاحتياج إلى جهد أكبر، وبمقارنة معدل الإنفاق على نفس النشاط من خلال التلفزيون الذي بلغ ٥٠% مقابل الإذاعة ٧% فقط، في الوقت الذي يعتبر الراديو فيه أقل تكلفة وأكثر سهولة خاصة بالنسبة للمستوى الاجتماعي البسيط، لذا فإنه قد يُرى أن يتم زيادة الإنفاق على هذا النشاط بعد إعادة تخصيص الموارد الأخرى.

بناءً على ما سبق فإن الباحثة ترى أنه قد يكون من الأنسب إعادة تخصيص الموارد المنفقة على الأنشطة الإذاعية المذكورة كما يلي :

تخفيض حجم الإنفاق فيما يخص المسلسلات الرمضانية بنسبة ١٧% ليصبح المعدل المخصص ٣٥% من إجمالي حجم الإنفاق على الأنشطة المذكورة، وهى لازالت نسبة مرتفعة، إلا أنه نظرًا لثبات موعد إذاعة هذه المسلسلات كل عام ونظرًا لكثرة عدد الحلقات بما يشير إلى زيادة تكلفة الإنتاج، فإنه يجب تخصيص مبلغ أكبر من كافة الأنشطة حيث ارتفاع تكلفة الإنتاج،

والحفاظ على ثبات هذا الموعد الذي ينتظره فئة كبيرة من المستفيدين بلغت ٨٩%، إلا أنه بشئ من الترشيد يمكن تخفيض حجم الإنفاق.

الإبقاء على حجم الإنفاق على مدخلات البرامج والمسابقات تأسيسًا على درجة الاستفادة المرتفعة التي بلغت ٦٨% لمدخلات البرامج، مقابل ٦٢% للمسابقات، حيث تهتم الأولى بفئة المثقفين قادة الرأي، ويبدو أن حجم الاستماع لهذه البرامج أقل إلا أنه أكثر استفادة وهو المعيار الأهم.

العمل على ارتفاع معدل الإنفاق على السباعيات بمعدل ١٠% ليصبح ٢٠% من إجمالي الإنفاق وذلك خصمًا من الـ ١٧% المخصومة من معدل الإنفاق على المسلسلات الرمضانية واعتمادًا على نسبة الاستفادة المرتفعة التي بلغت ٩٣% مقابل ٧٨% للنشاط الأول، خاصة وأن النشاطين متشابهين في طبيعتهما وهى الدراما الإذاعية.

ارتفاع معدل الإنفاق بالنسبة للتنويهات بنسبة ٧% أخرى وهى النسبة المتبقية من ما تم خصمه من المسلسلات الرمضانية ليصبح معدل الإنفاق ١٤% من إجمالي الإنفاق على الأنشطة الإذاعية المذكورة، حيث هناك ضرورة لزيادة الاهتمام بهذا النشاط الذي يستهدف الفئة منخفضة التعليم.

ويصبح بذلك الترتيب كما يلي :

- يخصص للنشاط أولاً (المسلسلات الرمضانية) ٣٥% من إجمالي الإنفاق
- يستمر الإنفاق على الأنشطة ثانيًا وثالثًا (البرامج الثقافية والمسابقات) كما هو بمعدلات ١٧%، ١٤% على التوالي (الإجمالي ٣١% للفئة المثقفة والشباب)
- يخصص للنشاط رابعًا (السباعيات) ٢٠ % من حجم الانفاق الكلى (جميع الفئات)
- يخصص للنشاط خامسًا ١٤% من إجمالي الإنفاق (الفئة المنخفضة التعليم)

٢-١-٣ الصحافة

جدول (٣-١٧)

ترتيب تخصيص الموارد المنفقة على برامج الصحافة في مواجهة القضية السكانية طبقًا لأعلى نسبة تعرض وأعلى نسبة استفادة

اسم النشاط	نسبة التعرض % ×	نسبة الاستفادة % ××	حجم الإنفاق موزع على الأنشطة المختلفة بالجنية المصري ×××	معدل الإنفاق % ××××
مقالات بالصحف والمجلات	٦٥	٨٢	٧٠ ٠٠٠	٦٤
مسابقات للشباب	٥٤	٦٨	٤٠ ٠٠٠	٣٦
الإجمالي	–		١١٠ ٠٠٠	١٠٠

× طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٨ ,١٦على التوالي

×× طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٩, ١٧ على التوالي

××× طبقًا للميزانية المخصصة للأنشطة المذكورة (أكتوبر ٢٠٠٤ – سبتمبر ٢٠٠٥) بيانات غير منشورة، مركز الإعلام والتعليم والاتصال

×××× محسوب طبقًا لحجم الإنفاق المخصص للأنشطة المذكورة

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

تستحوذ المقالات الصحفية على ٦٤% من حجم الإنفاق الكلى المخصص للأنشطة الصحفية، كما تحقق معدل استفادة مرتفع يبلغ ٨٢% في حين تصل نسبة التعرض إلى ٦٥% ممن يقرءون الصحف والمجلات في مجال القضية السكانية، وحيث من المعروف أن من يقرءون هذه المقالات هم من فئة المتخصصين والمثقفين وقادة الرأي، فإن تحقيق معدل استفادة مرتفع يعني سرعة نشر الرسالة عن طريق هذه الفئة التي غالبًا ما تكون جديرة بالثقة لدى العامة.

تحصل المسابقات على ٣٦% فقط من حجم الإنفاق على الأنشطة المذكورة في حين تبلغ نسبة التعرض ٥٤% إلا أن نسبة الاستفادة تبلغ ٦٨%.

وبناءًا على ما سبق فإن الباحثة ترى أنه قد يكون من الأفضل الإبقاء على هذه المعدلات للأسباب التالية:

ترتفع نسبة التعرض ونسبة الاستفادة من المقالات لتبلغ ٦٥%، ٨٢% على التوالي مقارنة بنسب التعرض والاستفادة من المسابقات لتصل إلى ٥٤%، ٦٨% على التوالي، مما قد يجعل من البديهي تخصيص معدل مرتفع للإنفاق على المقالات يبلغ ٦٤% مقابل المسابقات ٣٦%.

يمتد أثر الاستفادة المرتفعة من نشر المقالات أيضًا إلى فئات أخرى من المجتمع باعتبار الفئة المستفيدة من قراءة المقالات هم من قادة الرأي مما يسهل انتشار الرسالة.

على الرغم من أن المسابقات تختص بفئة الشباب الذين هم آباء المستقبل، إلا أنه وطبقًا لمقابلة مع السيدة مدير إدارة الصحافة بالمركز، أن المسابقات لا تحتاج إلى مساحات كبيرة للنشر مما يجعلها قليلة التكلفة، فضلاً عن عدم تخصيص مبالغ كبيرة للإجابة على الأسئلة المطروحة، مما يجعل التخصيص مناسبًا .

٢-٢ الاتصال المباشر:

جدول (٣-١٨)

ترتيب تخصيص الموارد المنفقة على برامج الاتصال المباشر في مواجهة القضية السكانية طبقًا لأعلى نسبة استفادة

اسم النشاط	نسبة التعرض % ×	نسبة الاستفادة % ××	حجم الإنفاق موزع على الأنشطة المختلفة بالجنية المصري ×××	معدل الإنفاق % ××××
أولاً : اللقاءات التثقيفية	٥٩	٩٥	١٥١ ٢٠٠	٣٣
ثانيًا : اللقاءات الجماهيرية	٧٩	٦٨	١٤٦ ٢٠٠	٣٢
ثالثًا : اللقاءات الشبابية	٤٦	٩٢	٧٨ ٠٠٠	١٧
رابعًا : مسابقات دورى المدارس	٥٢	٩٧	٥٠ ٠٠٠	١٢
خامسًا : اللقاءات الحوارية	٣٨	٩٦	٢٦ ٠٠٠	٦
الإجمالي	-		٤٥١ ٤٠٠	١٠٠

× طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٣

×× طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٠ , ١١ , ١٢ , ١٣ , ١٤

××× مركز الإعلام التعليم والاتصال، الميزانية المخصصة للإنفاق على البرامج المذكورة، أكتوبر ٢٠٠٤ / سبتمبر ٢٠٠٥ بيانات غير منشورة

×××× محسوب طبقًا للميزانية المخصصة للإنفاق على الأنشطة المذكورة

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

تحظى اللقاءات التثقيفية بأعلى معدل للإنفاق يبلغ ٣٣% من حجم الإنفاق الكلى على الأنشطة المذكورة، وكذلك نسبة الاستفادة مرتفعة تبلغ ٩٥% ممن حضروا لقاءات الاتصال المباشر، وهم ٥٩% من عينة الدراسة.

تحظى اللقاءات الجماهيرية بأعلى نسبة تعرض مقارنة بالأنشطة الأخرى بلغت ٧٩%، في حين يبلغ معدل الإنفاق على هذه اللقاءت ٣٢%، وهو ما يقترب من معدل الإنفاق على اللقاءات التثقيفية مع الفارق بينهما في نسبة الاستفادة الذي يبلغ ٢٧% لصالح اللقاءات التثقيفية.

تنخفض نسبة الحضور بالنسبة للقاءات الشبابية مقارنة بالأنشطة الأخرى، حيث تبلغ ٤٦%، إلا أن هناك ارتفاعًا ملحوظًا في نسبة الاستفادة تصل إلى ٩٢% مقارنة باللقاءات الجماهيرية التي لم تتعدى نسبة الاستفادة منها ٦٨%، في الوقت الذي ينخفض فيه معدل الإنفاق ليصل إلى ١٧%

تحظى مسابقات دوري المدارس بأعلى نسبة استفادة مقارنة بجميع الأنشطة المذكورة إذ يبلغ ٩٧% في الوقت الذي يبلغ معدل الإنفاق ١٢% فقط.

ينخفض معدل الإنفاق بدرجة ملحوظة على اللقاءات الحوارية ليصل إلى ٦% فقط من حجم الإنفاق الكلى على الأنشطة المذكورة في حين تصل نسبة الاستفادة ٩٦%، وهى أعلى نسبة استفادة تحققت من أنشطة الاتصال المباشر باستثناء دوري المدارس.

ونظرًا لطبيعة الاتصال المباشر الذي يصعب معه الاعتماد على نسب التعرض، حيث لا يتم الحضور بصورة انتقائية إلى حد كبير فقد يكون من الأفضل تخصيص الموارد، كما يلي:

الإبقاء على معدل الإنفاق على اللقاءات التثقيفية نظرًا لارتفاع نسبة الاستفادة التي بلغت ٩٥%، فضلاً عن كون هذا النشاط يستهدف شركاء التنمية من القيادات المحلية والرائدات الريفيات والحضريات مما يعنى أن يمتد أثره ليساعد في سرعة انتشار الرسالة.

الإبقاء على معدل الإنفاق على اللقاءات الجماهيرية، نظرًا لأن هذا النشاط هو الوحيد الذي يخاطب الفئة منخفضة التعليم، إلا أنه يهتم بالكثرة العددية مما

يؤدى لانخفاض نسب الاستفادة لكثرة الأعداد، مما يجعل من الأهميـــة بمكـــان زيادة عدد اللقاءات مع الترشيد في كم الحضور لتعظيم الاستفادة.

إعادة تخصيص الموارد المنفقة على الأنشـــطة الـــثلاث الأخيـــرة وهـــم اللقاءات الشبابية ومسابقات دوري المدارس واللقاءات الحوارية، والتـــي تهـــتم جميعها بفئة الشباب من كافة المستويات الثقافية، وإذا ما تم جمع معدلات الإنفاق المحددة لهم وهى ١٧%، ١٢%، ٦% على التوالي، فيبلغ إجمالي الإنفاق علـــى الأنشطة الخاصة فئة الشباب ٣٥% وهو معدل يقترب من الإنفاق على اللقاءات التثقيفية والجماهيرية، إلا أنه يمكن إعادة ترتيب الإنفاق على الأنشطة الـــثلاث الأخيرة إليها طبقًا لأعلى نسبة استفادة كما حددتها الدراسة الميدانية حيث تبلـــغ ٩٧% لمسابقات دوري المدارس، ٩٦% للقـــاءات الحواريـــة، ٩٢% للقـــاءات الشبابية، وقد يكون من الأنسب أن يتم إعادة التخصيص علـــى النحـــو التـــالي ١٥%، ١٢%، ٨% بنفس الترتيب.

ليصبح بذلك الترتيب كما يلي :

يستمر الإنفاق على اللقاءات التثقيفية كما هو ٣٣% من حجـــم الإنفـــاق (شركاء التنمية)

يستمر الإنفاق على اللقاءات الجماهيرية كما هو ٣٢% من حجم الإنفـــاق الكلى الفئة منخفضة التعليم

إعادة تخصيص الموارد على الأنشطة الثلاث (الشبابية ومســـابقة دوري المدارس واللقاءات الحوارية) ليصبح ١٢% للقاءات الشبابية، ١٥ % لمســـابقة دوري المدارس، ٨ % للقاءات الحوارية، ليصبح الإجمالي للأنشـــطة الـــثلاث ٣٥% لمخاطبة الفئة المتعلمة والشباب مقابل ٣٢%لمخاطبة الفئـــة المنخفضـــة التعليم، ٣٣% لشركاء التنمية .

*** ***

ثانيًا إعادة العمل ببرنامج من أجل قرية أفضل:

ويهدف هذا البرنامج إلى التعامل مع إحدى المناطق العشوائية أو الريفية منخفضة المستوى بهدف تحسين المستوى الثقافي والصحي للمبحـــوثين ســـعيا لتغيير الاتجاهات نحو السلوك الايجابي تجاه القضية السكانية بتكثيف الحمـــلات

الإعلامية بزيادة عدد اللقاءات لإمكانية مخاطبة المستهدفين عن قرب اعتمادا على بحث اجتماعي " قبلى " للقرية أو المنطقة العشوائية المختارة للتأكد من مدى الاحتياج , وفي الوقت نفسه دراسة طبيعة المكان والأفراد المستهدفين , وبحث " بعدى" للتأكد من تحقيق أهداف البرامج المنفذة خلال فترة ثلاث شهور مكثفة.

وفيما يلي نموذج لخطة ربع سنوية , وهى آخر خطة تم تنفيذها خلال عام ٢٠٠٥:

جدول رقم (٣-١٩)
بيان بأعداد وتكلفة اللقاءات الخاصة ببرنامج
من أجل قرية أفضل إجماليا
خلال الفترة من يوليو- سبتمبر ٢٠٠٥

م	قناة التوصيل	لقاء جماهيري		لقاء حواري		لقاء شبابي		لقاء تثقيفي		الإجمالي	
	اسم المنطقة	عدد	مجموع	عدد	مجموع	عدد	مجموع	عدد	مجموع	عدد	مجموع
١	م.القاهرة	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٢	م.الإسكندرية	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٣	م. القناة	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٤	م.شرق الدلتا	٥	٧٥٠	٤	٤٠٠	٦	٩٠٠	٣	١٨٩٠	١٨	٣٩٤٠
٥	م.وسط الدلتا	.	.	.	.	.	.	.	.	.	.
٦	م.غرب الدلتا	٥	٧٥٠	٤	٤٠٠	٦	٩٠٠	٣	١٨٩٠	١٨	٣٩٤٠
٧	م.شمال الصعيد	٤	٦٠٠	٤	٤٠٠	٥	٧٥٠	٣	١٨٩٠	١٦	٣٦٤٠
٨	م.وسط الصعيد	٢٠	٣٠٠٠	١٣	١٣٠٠	١٨	٢٧٠٠	٩	٥٦٧٠	٦٠	١٢٦٧٠

م	قناة التوصيل	لقاء جماهيري		لقاء حواري		لقاء شبابي		لقاء تثقيفي		الإجمالي	
	اسم المنطقة	عدد	مجموع	عدد	مجموع	عدد	مجموع	عدد	مجموع	عدد	مجموع
٩	م. جنوب الصعيد	٢٣	٣٤٥٠	١٧	١٧٠٠	٢٢	٣٣٠٠	٩	٥٦٧٠	٧١	١٤١٢٠
	الإجمالي	٥٧	٨٥٥٠	٤٢	٤٢٠٠	٥٧	٨٥٥٠	٢٧	١٧٠١٠	١٨٣	٣٨٣١٠

المصدر : مركز الإعلام والتعليم والاتصال , الهيئة العامـــة للاســتعلامات , بيانات غير منشور

كما هو موضح بالجدول رقم (٣-١٩) فان إجمالي عدد اللقاءات الموزعة على المناطق المختلفة بلغت ١٨٣ لقاء بتكلفة إجمالية قـدرها ٣٨٣١٠ جنيهـا لجنوب الصعيد باعتباره الأكثر احتياجا , يستحوذ على ٧١ لقاء بتكلفة إجماليـة قدرها ١٤١٢ جنيها خلال ثلاثة أشهر بالإضافة إلى اللقاءات المحددة في الخطة السنوية والسابق توضيحها جدول رقم (٣-١٨), ثم تنخفض الاحتياجات بوسط الصعيد لتبلغ ٦٠ لقاء بتكلفة إجمالية قدرها ١٢٦٧٠ , ثم شمال الصعيد إلى ١٦ لقاء بتكلفة قدرها ٤٠٦٣ , قم غرب ووسط الدلتا ١٨ لقاء بتكلفة إجمالية ٣٩٤٠ لكل منهما.

جدول رقم (٣-٢٠)

بيان بأعداد وتكلفة اللقاءات الخاصة ببرنامج من اجل قرية أفضل خلال الفترة من يوليو – سبتمبر ٢٠٠٥ تفصيليا

مركز	محافظة	منطقة	لقاء جماهيري		لقاء حواري		لقاء شبابي		لقاء تثقيفي		الإجمالي	
			عدد	تكلفة	عدد	تكلفة	عدد	تكلفة	عدد	تكلفة	عدد	تكلفة
سوهاج	سوهاج	وسط الصعيد	٧	١٠٥٠	٥	٥٠٠	٦	٩٠٠	٣	١٨٩٠	٢١	٤٣٤٠
طهطا	سوهاج	وسط الصعيد	٧	١٠٥٠	٤	٤٠٠	٦	٩٠٠	٣	١٨٩٠	٢٠	٤٢٤٠

مركز	محافظة	منطقة	لقاء جماهيري		لقاء حواري		لقاء شبابي		لقاء تثقيفي		الإجمالي	
			عدد	تكلفة	عدد	تكلفة	عدد	تكلفة	عدد	تكلفة	عدد	تكلفة
الأقصر	الأقصر	جنوب الصعيد	٤	٦٠٠	٣	٣٠٠	٤	٦٠٠	١	٥٦٣٠	١٢	٢١٣٠
أسوان	أسوان	جنوب الصعيد	٦	٦٠٠	٤	٤٠٠	٦	٩٠٠	٢	١٢٦٠	١٨	٣٤٦٠
قنا	قنا	جنوب الصعيد	٧	١٠٥٠	٥	٥٠٠	٦	٩٠٠	٣	١٨٩٠	٢١	٤٣٤٠
المنزلة	الدقهلية	شرق الدلتا	٥	٧٥٠	٤	٤٠٠	٦	٩٠٠	٣	١٨٩٠	١٨	٣٩٤٠
أسيوط	أسيوط	وسط الصعيد	٦	٩٠٠	٤	٤٠٠	٦	٩٠٠	٣	١٨٩٠	١٩	٤٠٩٠
دسوق	كفر الشيخ	غرب الدلتا	٥	٧٥٠	٤	٤٠٠	٦	٩٠٠	٣	١٨٩٠	١٨	٣٩٤٠
بنى سويف	بنى سويف	شمال الصعيد	٤	٦٠٠	٤	٤٠٠	٥	٧٥٠	٣	١٨٩٠	١٦	٣٦٤٠
نجع حادي	قنا	جنوب الصعيد	٦	٩٠٠	٥	٥٠٠	٦	٩٠٠	٣	١٨٩٠	٣٠	٤١٩٠
الإجمالي			٥٧	٨٥٥٠	٤٢	٤٢٠٠	٥٧	٨٥٥٠	٢٧	١٧٠١٠	١٨٣	٣٨٣١٠

المصدر : الهيئة العامة للاستعلامات ومركز الإعلام والتعليم والاتصال , بيانات غير منشورة

يوضح جدول (٣-٢٠) البيان التفصيلي للميزانية الإجمالية الموضحة بجدول (٣-١٩), حيث بلغ إجمالي عدد اللقاءات الجماهيرية المنفذة ٥٧ لقاء بتكلفة إجمالية ٨٥٥٠ والحوارية ٤٢ لقاء بتكلفة إجمالية ٤٢٠٠ , ٥٧ لقاء شبابي بتكلفة إجمالية ٨٥٥٠ , كما بلغ إجمالي عدد اللقاءات التثقيفية ٢٧ لقاء

وبتكلفة بلغت ١٧٠١٠ , وهى أعلى تكلفة مقارنة باللقاءات الأخرى , نظرا لأن هذا النوع من اللقاءات يستمر في الأداء لمدة ثلاث أيام متصلة للبرنامج الواحد.

وبإجراء بعض المعاملات الإحصائية البسيطة يتضح أن تكلفة اللقاء الواحد ضمن البرنامج, كما يلي

اللقاءات	إجمالي الانفاق	عدد اللقاءات	الناتج
اللقاءات الجماهيرية	٨٥٥٠	÷٥٧	=١٥٠ جنيها للقاء الواحد
اللقاءات الحوارية	٤٢٠٠	÷٤٢	=١٠٠ جنيها للقاء الواحد
اللقاءات الشبابية	٨٥٥٠	÷٥٧	=١٥٠ جنيها للقاء الواحد
اللقاءات التثقيفية	١٧٠١٠	÷٢٧	=٦٣٠ جنيها للقاء الواحد
	٦٣٠	÷ ٣ أيام	=٢١٠ جنيها للقاء الواحد
	٢١٠	÷٢ محاضرة	=١٠٥ جنيه للقاء الواحد

حيث أن اللقاء التثقيفي يستمر ثلاثة أيام وعدد البرامج بلغت ٢٧ ×٣ أيام، وذلك نظرًا لأن ذلك اللقاء تحديدًا يحتاج إلى عدد ٢ محاضرة، فإن المحاضر الواحد يتقاضى ١٠٠ جنيها أيضًا وبالتالي فإن تكلفة الفرد الواحد طبقًا لعدد الحضور في كل لقاء كما يلي :

اللقاءات	التكلفة		العدد		الناتج
اللقاءات الجماهيرية	**١٥٠ جنيها**	÷	**٥٠ فرد**	=	**٣ جنيهات للفرد الواحد**
اللقاءات الحوارية	**١٠٠ جنيها**	÷	**٣٠ فرد**	=	**٣,٣ جنيهات للفرد الواحد**
اللقاءات الشبابية	**١٥٠ جنيهًا**	÷	**٣٠ فرد**	=	**٥ جنيهات للفرد الواحد**
اللقاءات التثقيفية	**٢١٠ جنيهًا**	÷	**٣٠ فرد**	=	**٧ جنيهات للفرد الواحد**

وفي سبيل تحقيق الدراسة لأهدافها وحيث أن إجمالي عدد اللقاءات طبقا لما هو موضح بميزانية برنامج من أجل قرية أفضل بلغ ١١٨٣ جنيهًا فإن اليوم الواحد يمكن أن يعقد به أكثر من لقاء بمعنى ١٨٣ ÷ ٩٠ يوم = ٢,٢ لقاء في اليوم الواحد في المتوسط .

وبالتالي استجابة أكثر ايجابية طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية، وتأسيسا على ما أثبتته التحليلات الإحصائية للدراسة الميدانية من معدلات استفادة مرتفعة

تراوحت ما بين ١٠٠% , ٦٨% ومعدلات ارتباط بلغت أكبر من ٠٥ في كافة أنشطة الاتصال المباشر, فضلا عن ما أكدته الدراسة الميدانية أيضًا من أهميته في تثبيت وتصحيح المعلومة بصورة أفضل من التعــرض لوســائل الاتصــال الجماهيري ذلك بوجود دلالة إحصائية لصالح الاتصال المباشر فــي معالجــة القضية إعلاميا (جدول رقم ٣- ١٤)

كما بلغ معدل النقص في المواليد أحياء بنســب ٦,٥ , ٢٣,٥ ,٠,٨, ٤,٥ للسنوات ٢٠٠١ , ٢٠٠٢, ٢٠٠٣, ٢٠٠٤, بينما تــم تســجيل معــدل زيــادة قدرها٢,٩عام ٢٠٠٥, وهو العام الذي توقف فيه العمــل بالبرنــامج وبالتــالي تخفيض عدد الحملات المكثفة مما يعنى أن العمل بهذه البــرامج لــه جــدوى ايجابية.

وعليه فانه مما لا يدعو للشك أن زيادة عدد اللقــاءات بالصــورة التــي يؤديها برنامج نحو قرية أفضل يمثل نشاطا ايجابيا هاما وأن توقف العمل جــاء في غير صالح القضية باعتباره من أهم البــدائل الضــرورية لــدعم القضــية السكانية.

*** ***

ثالثًا: زيادة حجم الموارد المخصصة للإنفاق على البرامج :

بناء على ما أثبتته الدراسات السابقة من أن المناطق العشوائية تعد أكثــر المناطق المتسببة في رفع معدلات النمو السكاني بسبب الجهل والفقر المنتشــر في تلك المناطق , فهي بالتالي أكثر المناطق احتياجا للتوعية الإعلامية لخدمــة قضية تنظيم الأسرة

وبناء على ما أثبتته الدراسة الميدانية والتحليلات الإحصائية فان تلــك المناطق تتأثر تأثرا ايجابيا بالأنشطة الإعلامية المباشرة التي تم تنفيذها في تلك المناطق مما كان له الأثر في تخفيض أعداد المواليد أحياء , على سبيل المثــال في منطقة منشأة ناصر٦,٥ % , ٢٣٠٥% , ٠.٠٨% ٤٠٥% للسنوات ٢٠٠١ , ٢٠٠٢ ,٢٠٠٣ , ٢٠٠٤ على التوالي.

وضمانا لاستجابة هذه الفئة للتوعية الإعلامية والبــرامج المســتهدفة بصورة أفضل وفاعلية أكثر فانه لابد من الحصول على مقابل مجــزى يجعــل

الأفراد لديهم الرغبة في تنفيذ خطة التوعية الموضوعة, كما يجب أن يكون هذا المقابل شيئا ملموسا لا يقتصر على التوعية فقط وبالتالي فانه من الأهمية بمكان وضع خطة عمل تخرج بتوصيات معينة لانتقاء ما يمكن تنفيـذه مـن خـلال المشاركة المجتمعية , وبالتعاون أيضًا مع الحي التابع له تلك المناطق المختارة , ثم تقديم دعم مالي تحت إشراف المتخصصين , مع وضع بعض الضوابط التي تعمل على السهولة والسرعة وعدم تعقيد الإجراءات وفي الوقـت نفسـه عـدم الإهدار أو الضياع

ومما لا يدعو للشك فان التنفيذ السريع للاحتياجات الضرورية التي تهم هذه المناطق سيجعل معدلات حضور هذه اللقاءات مرتفعة (ويقصد بها اللقاءات المخصصة من خلال برنامج من أجل قرية أفضل) , كذلك نسب الاستفادة نتيجة رفع درجة الانتباه وبالتالي معدلات تنفيذ مرتفعة لأنها مرتبطة بحوافز مجزيـة على أن يتم ادارة الندوة وتوصيل المعلومات بطريقة غيـر مباشـرة وبمهـارة إعلامية فائقة الجودة.

لذا يقترح العمل على رفع المبالغ المخصصة بزيادة قدرها مليون جنيهـا مصريا على الأقل ذلك إما بالتعاون مـع الجهـات المانحـة بإعـادة النظـر لمخصصات الإنفاق وترتيب الأولويات ودرجة الأهمية النسبية أو بالتعاون مـع الجهات المسئولة بالدولة لدعم القضية بصورة عملية جاذبة للفئـة المسـتهدفة تخصص جميعها لعلاج المشكلات المتاح حلها من خلال الدعم الفني للأحيـاء وبمشاركة ذاتية من الأفراد قاطني المناطق أنفسهم مما يساهم في تخفيض التكلفة من جانب والحرص على الاستمرار وتوفير الوقت والجهد مـن جانـب آخـر ويستدعى ذلك وضع خطط ودراسات للأماكن المحتاجة ضمن خطة سنوية , قد تستلزم إنفاق المبالغ بالكامل أو توفير جزء منها العام المقبل , مع ضرورة ربط الخدمات بالحضور ونسب تنفيذ الأهداف التي تنشدها البرامج المعـدة لخدمـة القضية السكانية حتى تتحقق جدواها.

ويمكن رصد بعض الخدمات التي يمكن تقديمها كما يلي:

العمل على نظافة المناطق العشوائية وخفض معدلات التلوث ذلـك عـن طريق خطة تضمن الاستمرارية

إنشاء دور حضانة لاحتواء الأطفال المشردين , لخلق جيل واع قادر على تفهم وتنفيذ كل ما هو ايجابي نحو المصلحة القومية للبلد.

إنشاء مراكز لمحو الأمية بحوافز مجزية ويمكن من خلال ذلك بث الرسائل المطلوبة بطريقة غير مباشرة.

إقامة أماكن قريبة للشباب يتم فيها ممارسة الرياضة والعمل على حل مشكلاتهم من جانب آخر

تجميل المناطق على قدر المستطاع بحيث تصلح للمعيشة بالاستعانة بالمتخصصين المتطوعين.

تقديم الدعم المادي والفني لمجموعات من الشباب العاطل القادر على العطاء لإقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر باستخدام الخامات المتاحة في البيئة المحيطة.

توفير الرعاية الصحية من خلال توفير الأماكن المناسبة للكشف الدوري وتلقى الرعاية وإمكانية استغلال العمل التطوعي , ذلك ضمن حملة إعلامية واسعة تدعو للتبرع والتطوع وربط ذلك بالحضور لتلقى الرسائل المطلوبة.

المساهمة في الجمعيات الأهلية المتواجدة أو إنشاء المزيد لدراسة الحالات الاقتصادية والاجتماعية لسكان المنطقة بما يمهد رفع درجة الاستيعاب لبرامج التوعية حتى لا تذهب هباء

وبذلك فان الاقتراحات الثلاث تصبح جميعها ذو صلة وثيقة ببعضها لتحقيق الجدوى الاقتصادية الأكفأ كما يلي:

الاقتراح الأول: التخصيص الأمثل للموارد لتحقيق الكفاءة الاقتصادية للإنفاق.

الاقتراح الثاني: إعادة برنامج من اجل قرية أفضل المخصص للمناطق العشوائية والريفية التي تتسم بأعلى معدلات النمو السكاني.

الاقتراح الثالث : زيادة الموارد المخصصة للإنفاق , على أن تخصص هذه الزيادة للأعمال التنفيذية الملموسة من خلال العمل على تنفيذ معظم التوصيات الصادرة من برنامج التوعية

المقدم من خلال برنامج من اجل قرية أفضل , وبذلك يتم ربط الحضور بالحوافز والدعم المقدم لضمان رفع نسبة الحضور ومعدلات الاستفادة وبالتالي معدلات التنفيذ التي هي أعلى درجات النجاح المنشود.

*** ***

خلاصة الفصل الثامن:

ركز هذا الفصل من الدراسة على التحقق من فرضـي الدراسـة الأول والثاني ذلك من خلال ربط كافة المؤشرات فيما يخص الدور الإعلامي التنموي لمركز الإعلام والتعليم والاتصال في علاج القضية السكانية مع العمل علـى التوصل إلى أفضل البدائل التي يمكن من خلالها تحسين الأداء وتعظيم الاستفادة, ذلك من خلال إعادة تخصيص الموارد بصورة إجمالية وتفصيلية وكذلك ترتيب أولويات الإنفاق مع ضرورة إعادة برنامج من اجل قرية أفضل وضرورة زيادة الموارد المخصصة بهدف تنفيذ توصيات من اجل قرية أفضل .

وفي سبيل تحقيق الدراسة لأهدافها من حيث الجدوى الاقتصادية للبرامج الإعلامية أتضح ما يلي :

أثبتت التحليلات الإحصائية وجود ارتباط طردي قوى بين نسب التعرض ونسب الاستفادة بما يعطى مؤشرًا إيجابيا لأهمية الأنشطة، وذلك مـن خـلال وسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر.

أثبتت البيانات الواردة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن أعداد المواليد الأحياء أن كل المناطق المختارة حققت اسـتجابة ايجابيـة كـان أكثرها حي منشأة ناصر بالقاهرة ومركز ديكرنس بالمنصورة وبنـدر منقبـاد بأسيوط.

يفضل أن يظل ترتيب أولويات الإنفاق على الأنشطة الخاصة بالتصـدي للمشكلة السكانية بصورة إجمالية من خلال الاتصال الجماهيري والمباشر كمـا حدده مركز الإعلام والتعليم والاتصال، حيث تطابق ذلك مع نتـائج الدراسـة الميدانية وبعض الملاحظات الأخرى.

يمكن أعادة تخصيص الموارد المنفقة على الأنشطة السـكانية بصـورة تفصيلية بالنسبة لوسيلة الاتصال الجماهيري والمباشر، كما يلي:

التلفزيـون : يخصص للتنويهات ٤٠% من حجم الإنفاق الكلى بتخفيض ١٠% من يعوض به النقص الواضح في الدراما التلفزيونيـة لتصبح ٢٧%، كما يعاد تخصيص الموارد المنفقة للمسـابقات والبرامج الثقافية والبرامج الحوارية بنسبة ١١% لكل منهما.

الإذاعـــة : يخفض ١٧% من الموارد المخصصة للمسلسلات الرمضانية ليخصص لها بذلك ٣٥% من حجم الإنفاق الكلى، كما يتم زيادة معدل الإنفاق على السباعيات الإذاعية بنسبة ١٠% ليصبح المعدل ٢٠%، وفي الوقت نفسه يمكن إعادة التخصيص للتنويهات الإذاعية بزيادة ٧% ليصبح التخصيص ١٤% من حجم الإنفاق الكلى، وتظل باقى الأنشطة تحظى بنفس المعدلات المحددة لها.

الصحافة : يظل الإنفاق كما هو بمعدل ٦٤% للمقاولات، ٣٦% للمسابقات.

الاتصال المباشر (ويعتمد على درجة الاستفادة فقط) :

الإبقاء على معدل الإنفاق على اللقاءات التثقيفية والجماهيرية بنسبة ٣٣%، ٣٢% على التوالي، كما يمكن إعادة تخصيص الموارد والمنفقة على الأنشطة الثلاث (اللقاءات الشبابية، ومسابقات دوري المدارس واللقاءات الحوارية) طبقًا لأعلى نسب استفادة لتصبح ١٥%، ١٢%، ٨% على التوالي.

كما يتضح أن إعادة برنامج من اجل قرية أفضل يحقق نتائج ايجابية.

الضرورة تتطلب حتمية زيادة الموارد المخصصة للإنفاق , إما بالتعاون مع الجهات المانحة عن طريق إعادة التخصيص أو الزيادة وإما عن طريق التعاون مع الأجهزة المسئولة بالدولة,ذلك لتنفيذ توصيات برنامج من اجل قرية أفضل , حيث يمكن بذلك ضمان ارتفاع تسب الحضور والاستفادة والتنفيذ .

□□□ □□□

الفصل التاسع
الجدوى الاقتصادية من برامج
مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب

مقدمة

يهدف هذا الجزء من الدراسة إلى ربط مؤشرات الاستفادة من برامج مركز النيل التي أوضحتها نتائج الدراسة الميدانية بالخطوات التنفيذية التي تعتمد على جهود بعض المراكز في استثمار نجاح برامجها الإعلامية في الترويج للمشروعات الصغيرة ونشر الوعي البيئي لتدعيمها بخطوات تنفيذية نحو إقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر، كما سيتضح من خلال الجزء التالي، فضلا عن قيام أغلب المراكز أيضًا بالعمل على نظافة البيئة المحيطة من خلال استثارة حماس الشباب ودفعهم ومشاركتهم أيضًا في نظافة الأماكن المحتاجة وزراعة الأشجار... إلخ، بما يحافظ على البيئة وينمى مواردها.

وتقوم مراكز النيل بهذه الجهود لضمان نجاح برامجها الإعلامية وتثبيتها بالخطوات التنفيذية، وقد أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك استفادة إيجابية فيما يخص قضيتي المشروعات الصغيرة والتنمية البيئة من خلال وسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر.

هذا ويلاحظ أن مركز النيل يتولى الإنفاق فقط على وسيلة الاتصال المباشر بينما تظل وسيلة الاتصال الجماهيري خاضعة للعلاقات بين المركز ومسئولي الإعلام الجماهيري، وبناءً عليه سيتم التعامل بالنسبة للإنفاق والموارد فيما يخص الاتصال المباشر فقط، ولإثبات الجدوى الاقتصادية من هذه البرامج, مع ملاحظة صعوبة الحصول على العلاقة بين التكلفة والموارد والأرباح حيث تهتم الدراسة بمجال التسويق الاجتماعي , لذا يتم تناول هذا الجزء . كما يلي:

المبحث الأول : أثر الاستفادة من برامج مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب على إقامة مشروعات صغيرة وتخفيض حجم التلوث البيئي

المبحث الثاني : البدائل المقترحة لتحسين الأداء وتعظيم الاستفادة

*** ***

المبحث الأول

اثر الاستفادة من برامج مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب على إقامة مشروعات صغيرة وتخفيض حجم التلوث البيئي

تمهيد:

يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى إثبات مدى ايجابية برامج وذلــك مــن خلال علاقة الارتباط بين نسب التعرض للوسائل الاتصالية المختلفــة ودرجــة الاستفادة, ثم ربط تلك المؤشرات بالخطوات التنفيذية طبقا للبيانات الواردة مــن المركز , علما بان تدخل المركز يأتي في إطار الحرص علــى تنفيــذ بعــض التوصيات الناتجة عن اللقاءات المنعقدة , ة, ويتأتى ذلك من خلال ما يلي :

أولاً : علاقة الارتباط بين نسب التعرض ودرجة الاستفادة من برامج تنمية المشروعات

الصغيرة والتنمية البيئية.

ثانيًا : الخطوات التنفيذية في مجالي المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية.

ثالثًا : ربط مؤشرات الاستفادة بالخطوات التنفيذية .

أولاً : علاقة الارتباط بين نسب التعرض ودرجة الاســتفادة من برامج تنمية المشروعات الصغيرة والتنمية البيئية

١ - المشروعات الصغيرة

١-١ الاتصال الجماهيري

جدول رقم (٣-٢١)

علاقة الارتباط بين نسب التعرض ونسب الاستفادة من برامج مركز النيل خلال الاتصال الجماهيري لتنمية المشروعات الصغيرة

أداة الاتصال	نسبة التعرض % *	نسبة الاستفادة % **	معامل الارتباط بين النسبتين ***
الإذاعة	٤٦	٨٦	٠,٨١ أي أكبر من ٠,٥
التلفزيون	٦٢	٩٠	٠,٨٦ أي أكبر من ٠,٥
الصحافة	٦١	٨٠	٠,٨٤ أي أكبر من ٠,٥

*** حسبت طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٨٠, ٧٧, ٧٤**

**** طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٨٢, ٧٩, ٧٦**

***** بإستخدام معامل ارتباط بيرسون**

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

تبلغ نسب التعرض للوسائل الاتصالية الجماهيرية فيما يخص برامج تنمية المشروعات الصغيرة ٦٢%، ٤٦%، ٦١% للإذاعة والتلفزيون والصحافة على التوالي، بما يشير إلى أهمية إيجاد أساليب أكثر جذبًا للمستهدفين من برامج التليفزيون حيث تنخفض نسبة المشاهدة إلى اقل من نصف العينة، وقد يرجع ذلك لانخفاض البث التلفزيوني نتيجة عدم الإنفاق على وسائل الاتصال الجماهيري بالنسبة لأداء مركز النيل بصفة عامة، وبالتالي ضعف الأولوية في البث والنشر

بلغت نسب الاستفادة من الأنشطة التلفزيونية والإذاعية والصحفية فيما يخص تنمية المنشآت الصغيرة ٩٠%، ٨٦%، ٨٠ %على التوالي، وبذلك فإن الإذاعة هي التي حققت أعلى استفادة.

باستخدام التحليلات الإحصائية (معامل ارتباط بيرسون) اتضح أن معامل الارتباط بين النسبتين (نسبة التعرض ودرجة الاستفادة) أكبر من ٠,٥ لكل

الوسائل محل اهتمام الدراسة بمعدلات ٠,٨٦، ٨١، ٨٤ للتلفزيــون والإذاعــة والصحافة على التوالي

١-٢ الاتصال المباشر

جدول رقم (٣-٢٢)

علاقة الارتباط بين نسب التعرض ودرجة الاستفادة خلال الاتصال المباشر فيما يخص قضية المنشآت الصغيرة

أدوات الاتصال المباشر	نسبة الحضور % *	نسبة الاستفادة % **	معامل الإرتباط بين نسبة الحضور ونسبة الاستفادة ***
الندوات (الحلقات النقاشية)	٤٣	٩١	٠,٨٠ أي أكبر من ٠,٥
الحلقات البحثية	٣٤	٧٩	٠,٨٢ أي أكبر من ٠,٥
اللقاءات التدريبية	٢٣	١٠٠	٠,٩٧ أي أكبر من ٠,٥

* طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٦٠

** طبقاً لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٧١, ٧٢ , ٧٣

*** بإستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نسبة الحضور ودرجة الاستفادة

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

أن أكبر نسبة من المستهدفين تبلغ ٤٣% حضروا الحلقات البحثية، يلــي ذلك حضور الحلقات البحثية بنسبة ٣٤%، ثم تنخفض نسبة حضــور اللقــاءات التدريبية إلى ٢٣% من عينة ممن حضروا لقاءات الاتصال المباشر في مجــال تنمية المشروعات الصغيرة، وقد يكون انخفاض الحضور باللقاءات التدريبيــة طبيعى إذا ما اتضح أن هذه اللقاءات تعقد في حال الاحتياج لعقــدها لإمكانيــة تحقيق أقصى استفادة ممكنة.

تبلغ نسبة الاستفادة من الأنشطة محل الدراسة ٩١%، ٧٩%، ١٠٠% على التوالي، مما يعطى مؤشرًا إيجابيا لهذه الأنشطة خاصة اللقاءات التدريبية التي حققت استفادة كاملة.

أثبتت التحليلات الإحصائية باستخدام معامل إرتباط بيرسون بين نسبة الحضور ودرجة الاستفادة أن جميع الأنشطة حققت استفادة أكبر من ٠,٥ بدرجات ٠,٨٠، ٠,٨٢، ٠,٧٩ للقاءات البحثية والحلقات النقاشية واللقاءات التدريبية على التوالي.

٢- في مجال التنمية البيئية

٢-١ الاتصال الجماهيري

جدول رقم (٣-٢٣)

علاقة الارتباط بين نسب التعرض ونسب الاستفادة من برامج مركز النيل خلال الاتصال الجماهيري للتنمية البيئية

أداة الاتصال	نسبة التعرض % *	نسبة الاستفادة % **	معامل الارتباط بين النسبتين ***
الصحافة	٥٤	٨٠	**٠,٨٠ أي أكبر من ٠,٥**
التلفزيون	٤٥	٧٩	**٠,٨٤ أي أكبر من ٠,٥**
الإذاعة	٣٣	٨٦	**٠,٨٨ أي أكبر من ٠,٥**

* **طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٠٣ , ١٠٥ ,١٠٨على التوالي**

** **طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٠٤, ١٠٧, ١١٠ على التوالي**

*** **بإستخدام معامل ارتباط بيرسون**

٢-٢ الإتصال المباشر

جدول رقم (٣-٢٤)

علاقة الارتباط بين نسب التعرض ودرجة الاستفادة خلال الاتصال المباشر فيما يخص قضية التنمية البيئية

أدوات الإتصال المباشر	نسبة الحضور % *	نسبة الاستفادة % **	معامل الارتباط بين نسبة الحضور ونسبة الاستفادة ***
الحلقات البحثية	٤٤	٦٩	٠,٨٨ أي أكبر من ٠,٥
الحلقات النقاشية	٣٥	١٠٠	٠,٧٨ أي أكبر من ٠,٥
اللقاءات التدريبية	٢١	١٠٠	٠,٨١ أي أكبر من ٠,٥

* طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ٨٩

** طبقًا لنتائج الدراسة الميدانية جداول رقم ١٠٠, ١٠١ , ١٠٢ التوالي

*** بإستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نسبة الحضور ودرجة الاستفادة

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي :

أن أكبر نسبة من المستهدفين تبلغ ٤٤% حضروا الحلقات البحثية، يليها ٣٥% حضروا الحلقات النقاشية، ثم تنخفض نسبة من حضروا اللقاءات التدريبية إلى ٢٣% من عينة ممن حضروا لقاءات الاتصال المباشر في مجال التنمية البيئية، وقد يرجع انخفاض الحضور باللقاءات التدريبية إلى كون هذه اللقاءات تعقد في حال الاحتياج لعقدها لإمكانية تحقيق أعلى استفادة لفئة معينة.

تبلغ نسبة الاستفادة من الأنشطة محل الدراسة ١٠٠%، ٦٩%، ١٠٠% على التوالي ويلاحظ انخفاض نسبة الاستفادة فيما يخص حضور الحلقات النقاشية المهتمة بالتنمية البيئية، في مقابل الأنشطة الأخرى التي بلغت نسبة الاستفادة منها ١٠٠%.

أثبتت التحليلات الإحصائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين نسبة الحضور ونسبة الاستفادة أن جميع الأنشطة حققت استفادة أكبر من ٠,٥

بدرجات ٠,٨٨، ٠,٧٨، ٠,٨١ للحلقات النقاشية والحلقات البحثيـــة واللقـــاءات التدريبية على التوالي.

ثانيًا : الخطوات التنفيذية لاستجابة المستهدفين فـــي مجـــال تنمية المنشات الصغيرة والتنمية البيئية

على الرغم من انحسار دور مراكز النيل في العمل على إيجاد حلول عملية يمكن طرحها على المسئولين كتوصيات قابلة للتنفيذ نابعة من مقترحـــات المستفيدين , إلا أن مراكز النيل تقوم بالإضافة إلى ما سبق بخطـــوات تنفيذيـــة لاستثمار نجاح برامجها الإعلامية التنموية ولضمان التنفيـــذ العملـــي لأغلـــب التوصيات التي تخرج عن اللقاءات في كافة مجالات التنميـــة , وحيـــث تهـــتم الدراسة بقضيتى تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية , فانه يمكن تناولهمـــا كما يلي:

١- الخطوات التنفيذية التي أثمرت عن إقامة عـــدد مـــن المشـــروعات الصغيرة

تأسيسا على ما أثبتته نتائج الدراسة الميدانية من معدلات استفادة مرتفعـــة من برامج مركز النيل

للإعلام والتعليم والتدريب من خلال وسيلة الاتصال الجمـــاهيري بـــين المعرفة والتنفيذ ونشر الرسالة حيث تراوحت بين ٨٠%، ٩٠%، ومن خـــلال الاتصال المباشر الذي تراوحت النسبة فيه بـــين ٧٩%، ١٠٠%، فكـــان مـــن الأهمية ربط تلك المؤشرات بالبيانات الواردة من مراكز النيل بالمناطق المختارة والتي تشير إلى مساهمة تلك المراكز في إقامة بعض المنشآت الصـــغيرة عـــن طريق تغيير الاتجاهات وتجميع الشباب , وكذلك الوســـاطة للحصـــول علـــى الائتمان المناسب، بما يساعد على تخفيف حدة البطالة بين الشـــباب فـــي تلـــك المناطق محل اهتمام الدراسة، وبالتالي زيادة معدل الاستثمار

وعلى ذلك وفي سبيل تحقيق الدراسة لأهدافها مـــن حيـــث إثبـــات الجدوى الاقتصادية للبرامج الإعلامية، وبناءً على نتائج الاستبيان الذي أعدتـــه الدراسة ثم تتبع بعض الحالات وتبين الآتى:

١-١مركزالنيل بالقاهرة:

تم اقامة عدد٤ مشروع صغير مثال ذلك مشروعات زراعة أسـطح المنازل وتدوير القمامة , حيث قام المركز بدور الوسيط في منح قروض ومنح لاترد لمجموعة من الشباب , وذلك من مؤسسة هانز سايدل الألمانية الشـريك الثاني في الاتفاقية المبرمة مع الهيئة العامة للاسـتعلامات , وكـذلك الوكالـة الألمانية للتعاون الفنى (GTZ)

ويبلغ عدد هؤلاء المستهدفين ٨٧ شابًا تم تدريبهم من خلال مركز النيل خلال الفترة من ٢٠٠١ – ٢٠٠٥ بما يعادل ٢٩% من إجمالي الحضور, حيث يتم عقد لقـاءين كـل عـام يحضـر كـل لقـاء ٣٠ فـرد وبـذلك يكـون إجماليالمستهدفين٣٠٠ فرد خلال ٥ سنوات كما تم تـوفير ٨٧ فرصـة عمـل للشباب الباحث عن عمل في تلك المنطقة.

وفيما يلي بيان تفصيلي بأنواع المشروعات المشار إليها والتي تم تتبعها ودور المركز في تنفيذها، من خلال الجهود المبذولة لاستثمار فرصة تعديل الاتجاهات نحو التنمية

جدول رقم (٣-٢٥)

*** بيان بإعداد وأنواع المشروعات الصغيرة التي قام مركز النيل بالقاهرة**

بدور إيجابي في تنفيذها وتم تتبعها

المشروع	موقع المشروع	دور مركز النيل	عدد أصحاب المشروع	عدد ما تم تشغيله بالمشروع	مجموع فرص العمل المتوفرة من إقامة المشروع
زراعة أسطح المنازل	منطقة الشرابية	تسهيل الحصول على قرض أو منحه لا ترد من مؤسسة هانز سايدل الألمانية ,gtz + التدريب والتسويق	٢٠	–	٢٠

زراعة سطح مراكز الشباب	بولاق الدكرور	تسهيل الحصول على قرض أو منحه من مؤسسة gtz الألمانية + التدريب والتسويق	١٧	–	١٧
تدوير القمامة مرحلةالتخدير	بولاق الدكرور	تسهيل الحصول على قرض أو منحه من مؤسسة gtz + التدريب والتسويق	٢٥	–	٢٥
زراعة أسطح المنازل	عزبة الهجانة	تسهيل الحصول على قرض أو منحة من مؤسسة gtz + التدريب والتسويق	٢٥	–	٢٥

* **مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب، بيانات غير منشورة.**

١-٢ مركز النيل المنصورة :

تم إقامة عدد ١٠ مشروعات صغيرة مثال ذلك مشروعات المناحل وصناعة التريكو وورش النجارة وصناعة المخللات وصناعة الألبان وصناعة مواسير البلاستيك الخاصة بالسباكة، وقد قام المركز بدور الوسيط في حصول أصحاب المشروعات التمويل من الصندوق الاجتماعي وبعض البنوك المانحه، فضلاً عن التدخل لإنهاء الإجراءات الإدارية لإقامة المشروع، كما تم تدريب معظم هؤلاء المستفيدين بهدف زيادة فرص نجاح المشروع وعددهم ١٠٢ مستفيد بنسبة ٣٤% من إجمالي الحضور، حيث يتم عقد لقاءين سنويًا يحضر كل لقاء ٣٠ فرد، وبذلك يكون إجمالي المستفيدين ٣٠٠ فرد خلال ٥ سنوات هي فترة الدراسة، كما تم توفير عدد ١٢٦ فرصة عمل للشباب الباحث عن عمل في تلك المنطقة حيث تم تشغيل ٢٤ فرد بالإضافة لأصحاب المشروعات وعددهم ١٠٢, ويوضح الجدول التالي أعداد وأنواع وأماكن المشروعات

جدول ٣ – ٢٦

بيان بأنواع وأعداد المشروعات الصغيرة التي قام مركز النيل بالمنصورة

بدور إيجابي في تنفيذها خلال الفترة من ٢٠٠١ – ٢٠٠٥

المشروع	موقع المشروع	دور مركز النيل	عدد أصحاب المشروع	عدد ما تم تشغيله بالمشروع	مجموع فرص العمل المتوفرة من إقامة المشروع
منحل	المنصورة	تسهيل الحصول على قرض من الصندوق + التدريب	٩٠	٣	١٣
منحل	غرب المنصورة	تسهيل الحصول على قرض من بنك التنمية والائتمان الزراعي + التدريب	٧	٣	١٠
صناعة التريكو	قرية طناقل الشرق	تسهيل الحصول على قرض من الصندوق الاجتماعي + التدريب	٧	٢	٩
ورش نجارة	غرب المنصورة	تسهيل الحصول على قرض من الصندوق	٩	٤	١٣
صناعة المخللات	غرب المنصورة	تسهيل الحصول على قرض من الصندوق الاجتماعي	٣	١	٤
صناعة الألبان	قرية ميت غمر	الحصول على قرض من الصندوق الاجتماعي والعرض بمعارض الصندوق وتوفيق الرغبات	٣	–	٣
صناعة مواسير	قرية الاورمان	تسهيل الحصول على قرض من الصندوق	١٤	٥	١٩

البلاستيك للسباكة		وتوفيق الرغبات ودراسة الجدوى			
صناعة التريكو	ميت خمس مركز المنصورة	تسهيلات لمنح جمعية ميت خميس لتنمية المجتمع المحلى قروض لتمويل المشروعات متناهية الصغر	٢٠	–	٢٠
صناعة الألبان والأجبان	المقاطعة مركز السنبلاويين	المساعدة في منح جمعية تنمية المجتمع المحلى بمركز السنبلاويين قروض لتمويل المشروعات متناهية الصغر	٢٠	٣	٢٣
صناعة المواسير البلاستيك	قرية شبراخيت	المساعدة في الحصول على قرض من بنك التنمية الصناعية والمساعدة في إعداد دراسة الجدوى وتوفيق رغبات الشباب.	١٠	٣	١٣
إجمالي فرص العمل المتوفرة نتيجة اقامة المشروعات			١٠٢	٢٤	١٢٦

مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب , بيانات غير منشورة

٣- مركز النيل بأسيوط :

تم إقامة عدد ١٥ مشروع صغير بمساهمة من المركز في إنهاء بعض الإجراءات الإدارية والائتمانية بالتعاون مع الصندوق الاجتماعي وبنك التنمية الصناعى وبعض الجهات الأخرى الفاعلة بما يخدم البيئة المحلية، مثال ذلك أعمال التشطيب وخدمات المحمول وأستوديو للتصوير – وتصنيع المشروم وإنتاج الملابس الداخلية وتصنيع الملابس الجاهزة وتصنيع النباتات العطرية والمشروعات الخشبية والأثاثات المكتبية والصناعات الجلدية، وتصنيع الملامين وشكمانات السيارات والمنظفات الصناعية والعصير المعلب، فضلاً عن زراعة

الصوب لمجموعة من الشباب خريجات كلية الزراعة وذلك خلال الفتـرة مـن ٢٠٠١ : ٢٠٠٥، وذلك من خلال تعديل اتجاهات الأفراد وتدريبهم على العملية الإنتاجية بالنسبة للمشروعات المقترحة والوساطة بين المستهدفين والجهات المانحة، وقد ساهمت تلك المشروعات في توفير عـدد (١٠٦) فرصـة عمـل للشباب الباحثين عن عمل في تلك المنطقة ما بين أصحاب المشروع وعـددهم (٤٩) والعمال المساعدين في المشروع وعددهم (٥٧)، فضلاً عن ما ينتج عـن ذلك من زيادة معدل الاستثمار، ويمكن القول بذلك أنه خلال السنوات الخمـس محل الدراسة , فإن مركز النيل بأسيوط قد وصل بمستهدفيه إلى حد التنفيذ بنسبة ١٦%، حيث يبلغ عدد المستهدفين في اللقاء الواحد ٣٠ فرد وتعقد هذه اللقاءات مرتين في العام فيما يخص محور المشروعات الصغيرة هذا بخـلاف مـا تـم إقناعهم وأقاموا مشروعات بطرق أخرى , فضلاً عن توفير عـدد ٥٧ فرصـة عمل أخرى.

وفيما يلي بيان بأنواع المشروعات وعددها وعدد القائمين بها وأماكنهـا وكذلك دور المركز في إقامتها بعد تتبعها :

جدول ٣ – ٢٧

بيان بأنواع وأعداد المشروعات الصغيرة التي قام مركز النيل بأسيوط بدور إيجابي في تنفيذها أو استمرارها

نوع المشروع	مكان المشروع	دور مركز	عدد أصحاب المشروع	عدد العمال المأجورين	مجموع فرص العمل المتوفرة
أعمال تشطيب	مركز أسيوط	تسهيل عملة التمويل بالوساطة بين الشباب والصندوق الاجتماعي	٣	٣	٦

نوع المشروع	مكان المشروع	دور مركز	عدد أصحاب المشروع	عدد العمال المأجورين	مجموع فرص العمل المتوفرة
خدمات المحمول	مركز أسيوط	تجميع رغبات الشباب وتسهيل عملية التمويل ودراسة الجدوى مع الصندوق الاجتماعي	٣	-	٣
استوديو للتصوير	مركز أسيوط	تسهيل إجراءات دراسة الجدوى والتمويل من الصندوق	١	٢	٣
المشروم	بندر منقباد	تسهيل عملية التدريب والتمويل	١	١	٢
اتلييه ملابس جاهزة S&S	مركز أسيوط	المساعدة في الحصول على فرصة التصدير بالخارج عن طريق الصندوق الاجتماعي	٣	٥	٨
تصنيع النباتات العطرية	مدينة القاسية	تسهيل عملية القرض من الصندوق الاجتماعي + التدريب	١	٢	٣

نوع المشروع	مكان المشروع	دور مركز	عدد أصحاب المشروع	عدد العمال المأجورين	مجموع فرص العمل المتوفرة
تصنيع عبايات جاهزة	مركز أسيوط	تسهيل عملية القرض للتوسع في الإنتاج وكذلك التسويق بالخارج	١	٦	٧
مشروعات خشبية	المنطقة الصناعية غرب العوامر	توفير مكان لإقامة المشروع تجميع رغبات الشباب تسهيل عملية التصدير إلى ليبيا	١٥	٥	٢٠
أثاثات مكتبية	منطقة ساحل سليم	تسهيل عملية الائتمان وتوفير المكان لإقامة المشروع وتوفيق رغبات الشباب	٧	٥	١٢
منتجات جلدية	مركز أسيوط	تسهيل عملية القرض من بنك التنمية الصناعي	١	٥	٦
تصنيع الملامين	المنطقة الصناعية بنى غالب	توفيق رغبات الشباب – تسهيل القرض من بنك التنمية الصناعي للتوسع في الإنتاج	٣	٦	٩

نوع المشروع	مكان المشروع	دور مركز	عدد أصحاب المشروع	عدد العمال المأجورين	مجموع فرص العمل المتوفرة
		تسهيل التسويق بالمعارض			
زراعة صوبه	منقباد	توفيق رغبات مجموعة من البنات خريجي كلية الزراعة + تدريب + قرض من الهيئة العامة للتنمية الزراعية	٩	٢	١١
أسنس عطور	مجموع المشروعات بالغريب	تسهيل القرض من الصندوق الاجتماعي والعرض	١	٢	٣
منظفات صناعية	الأسرية	القرض والتسويق والقرض من بنك التنمية الصناعية	٣	٣	٦
عصير معلب	الأسرية	تسهيل الحصول على قرض من بنك التنمية الصناعية	٣	٣	٦
إجمالي عدد العمالة المتوفرة			٥٥	٥١	١٠٦

مركز الإعلام والتعليم والتدريب , بيانات غير منشورة

٢- الجهود التنفيذية التي قام بها مركز النيل بالتعاون مع أبناء البيئة المحلية لمكافحة التلوث ونشر الوعي البيئي.

تراوحت بين ٧٩%، ٨٦%، ومن خلال الاتصال الذي تراوحت النسب فيه ما بين ٦٩% إلى ١٠٠%، وبربط تلك المؤشرات بالمعلومات الواردة من مراكز النيل بالمنطقة المختارة، والتي تشير إلى مساهمة تلك المراكز في نشر الوعي البيئي والقيام بحملة نظافة لبعض المناطق بالجهود الذاتية، فضلاً عن زراعة الأشجار والشتلات في بعض المناطق المحتاجة وتأسيس شعار يوم بيئي بعض المتطوعين بمساعدة المراكز .

وقد تم تتبع بعض الحالات وتبين ما يلي:

يقوم مركز النيل بالتعاون مع مجموعة من الشباب الذي حضر الحلقات النقاشية وبالتعاون أيضًا مع الجمعيات الأهلية التي يتم من خلالها تطوع عدد من الشباب القاطن بالمناطق المراد تنفيذ اليوم البيئي بها شهريًا، وعادة ما تخرج اللقاءات المشار إليها بحوالي ٥ – ١٠ شابًا متطوعًا في المحاضرة الواحدة بما يعنى أن حوالي ٢٠ شابًا سنويًا يتم إقناعه إلى حد التنفيذ، ومن خلال وساطة مركز النيل للجهات المختصة للدعم بالآلات والمعدات طبقًا لمتطلبات البيئة المحلية المختارة، وقد ساهمت المراكز المختارة مع عدد من الشباب المتطوع ممن حضروا اللقاءات أو ممن ساهمت الجمعيات الأهلية بترشيحهم وطبقًا للبيانات الواردة من مراكز النيل بالمناطق المختارة، وتتبع الباحثة لبعض الحالات، ويمكن الرصد كما يلي:

٢-١ مركز النيل بالقاهرة

تم تنفيذ حملة نظافة بتطوع مجموعة من الشباب ودعم من الحى ومؤسسة gtz الألمانية في كل من منطقة الهجانة وبعض الأماكن المتاحة بمنشأة ناصر وبولاق الدكرور

تم عمل يوم بيئي بهدف تجميل منطقة غرب مدينة نصر بالتعاون مع مجموعة من طلبة المدارس الثانوية وذلك بغرس شتلات الأشجار التي تم توفيرها بالتعاون مع الإدارة المركزية للتشجير بوزارة الزراعة، كما تم كتابة اسم الشباب على كل شجرة لضمان تولى من تم كتابة اسمه برعاية هذه الشجرة.

قام مجموعة من شباب معهد الخدمة الاجتماعية بنظافة وتجميل مدينة النهضة الغربية قسم مدينة نصر حتى لا تتحول إلى أتلال من القمامة تشبه العشوائيات , مع المتابعة المستمرة

٢-٢- مركز النيل بالمنصورة

تم تنفيذ حملات نظافة وزراعة أشجار بتطوع مجموعة من الشباب ودعم من الأحياء بالمناطق المحلية في كل من الأماكن التالية:

يوم بيئي بمنطقة حي الأشجار بالمنصورة المدينة.

يوم بيئي بمنطقة حي منشأة المصطفى بالمنصورة المدينة.

إزالة القمامة بمنطقة الشيخ حسين بالمنصورة المدينة.

يوم بيئي بقرية ميت غمر مركز طلخا.

يوم بيئي بقرية شبرا إقبال مركز السنبلاويين.

يوم بيئي بقرية طوخ الأقلام مركز طوخ

يوم بيئي بقرية قباب الصغرى مركز ديكرنس.

***

٢-٣ مركز النيل بأسيوط:

يكتفي مركز النيل بأسيوط بالتوعية الإعلامية ونشر الوعي البيئي والخروج بتوصيات يمكن تنفيذها عن طريق الجهات المختصة, دون التدخل بخطوات تنفيذية وطبقاً للمعلومات الواردة من المركز تعود الأسباب للنشاط الكبير الذي تقوم به هيئة نظافة المحافظة والتي غالبًا ما تستعين بالمركز لتوعية المستفيدين عن طريق إقامة حلقات نقاشية بالجهود الذاتية.

*** ***

المبحث الثاني

البدائل المقترحة

لتحسين الأداء وتعظيم الاستفادة

تمهيد :

يتولى مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب الإنفاق على وسيلة الاتصال المباشر فقط كما سبق الإشارة، كما أن مركز النيل بخلاف مركز الإعلام والتعليم والاتصال الذي يتعامل مع قضية واحدة وهى القضية السكانية فإن مركز النيل يتعامل مع جميع قضايا التنمية الشاملة، ويتم الإنفاق على اللقاء الواحد بصورة متشابهة في كافة القضايا، ولصعوبة الحصول على المبالغ المنفقة تحديدًا نظرًا لاختلاف وظائف المحاضرين وأجورهم طبقًا لطبيعة الموضوع المثار، كذلك اختلاف بدل الانتقال للقائمين بالاتصال من حيث الأعداد التي يستدعى العمل تواجدها، فإنه للتغلب على ذلك يتم التعامل بصورة تقريبية طبقًا لبيانات الميزانية الخاصة بكل مركز من مراكز النيل بالمحافظات المختارة للدراسة.

وطبقًا لخطة عام ٢٠٠٦ فإن محوري التوعية بأهمية المنشآت الصغيرة ونشر فكر العمل الحر, والتنمية البيئية يتم من خلال عدد ٢ محاضرة خلال السنة , يقوم بالتحاضر ومناقشة المبحوثين عدد ٢ من السادة المحاضرين إما من القادة المتخصصين أو من أساتذة الجامعات طبقًا لطبيعة الموضوع المطروح بالإضافة إلى مصروفات للأدوات الكتابية واستضافة المستفيدين وصرف بدل انتقال في معظم الأحوال للقائمين بالاتصال، نظرًا لانعقاد أغلب البرامج خارج الهيئة تسهيلاً على المستفيدين، ومن أجل سرعة الانتشار, ويمكن توضيح ذلك من خلال أهمية إثبات مدى الجدوى على البرامج المتخصصة لمراكز النيل, وبالتالي زيادة الإنفاق لتعظيم المردود مع اقتراح بدمج أنشطة مراكز النيل مع مركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية , لإمكانية تنفيذ الأخير التوصيات الصادرة

من مراكز النيل, حيث يتميز الأخير بالقدرة على التمويل لبرامج التنمية التي قد يكون لتوصيات مراكز النيل الأثر الايجابي في تنفيذها على الوجــه الأكمــل , ويتأتى ذلك من خلال :

أولاً: جدوى الإنفاق على البرامج التنموية لمراكز النيل.

ثانيًا: مضاعفة حجم الإنفاق على برامج مراكز النيل.

ثالثًا: العمل على دمج أنشطة مراكز النيل للإعلام والتعلــيم والتــدريب وأنشطة مركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية.

*** ***

أولاً : جدوى الإنفاق على البرامج المتخصصة لمراكز النيل:

١- جدوى الإنفاق على البرامج الموجهة لتنمية المنشات الصغيرة

١-١ مركز النيل بالقاهرة:

جدول ٣-٢٨

توزيع الإنفاق على برامج تنمية المشروعات الصغيرة بمركز النيل بالقاهرة

القنوات المتفق عليها	عدد أيام البرنامج	الأجر الذي يتقضاه	المحاضر في المحاضرة الواحدة	إجمالي الأجور في اليوم الواحد	إجمالي الأجور خلال أيام البرنامج	إجمالي المبالغ المنفقة
		أستاذ أو وكيل وزارة	مدير عام أو أستاذ مساعد			
١- الإنفاق على البرامج - حلقة نقاشية - حلقة	٣ ٢	٣٠٠ ٣٠٠	١٥٠ ١٥٠	٤٥٠ ٤٥٠	١٣٥٠ ٩٠٠	٢٢٥٠

بحثية ٢- المصروفات الإدارية - أدوات كتابية. - استضافة ٣- بدل الانتقال للقائمين على الإتصال في المتوسط	٥			٨٠		٥٠ ٥٠ ٤٠٠
إجمالي المبالغ المنفقة على برامج المركز خلال سنه						٢٧٥٠

* طبقاً لميزانية مركز النيل بالقاهرة والمعمول بها خلال فترة الدراسة

١-٢ مركز النيل بالمنصورة:

جدول ٣-٢٩

توزيع الإنفاق على برامج تنمية المشروعات الصغيرة بمركز النيل بالمنصورة

القنوات المتفق عليها	عدد أيام البرنامج	الأجر الذي يتقضاه	المحاضر في المحاضر الواحدة	إجمالي الأجور في اليوم الواحد	إجمالي الأجور خلال أيام البرنامج	إجمالي المبالغ المنفقة
		أستاذ أو وكيل وزارة	مدير عام أو أستاذ مساعد			
١- الإنفاق على البرامج	٣	١٠٠	٧٥	١٧٥	٥٢٥	
- حلقة نقاشية	٣	١٠٠	٧٥	١٧٥	٥٢٥	١٠٥٠
- حلقة بحثية						
٢- المصروفات						٢٠
الإدارية						٣٠
- أدوات كتابية.						
- استضافة						
٣- بدل الانتقال للقائمين على الإتصال في المتوسط	٦			٣٠		١٨٠

القنوات المتفق عليها	عدد أيام البرنامج	الأجر الذي يتقضاه	المحاضر في المحاضر الواحدة	إجمالي الأجور في اليوم الواحد	إجمالي الأجور خلال أيام البرنامج	إجمالي المبالغ المنفقة
		أستاذ أو وكيل وزارة	مدير عام أو أستاذ مساعد			
إجمالي المبالغ المنفقة على برامج المركز خلال سنه						١٢٨٠

طبقًا لميزانية مركز النيل بالمنصورة والمعمول بها خلال فترة الدراسة

١-٣ مركز النيل بأسيوط:

جدول ٣-٣٠

توزيع الإنفاق على برامج تنمية المشروعات الصغيرة بمركز النيل بأسيوط

القنوات المتفق عليها	عدد أيام البرنامج	الأجر الذي يتقضاه	المحاضر في المحاضر الواحدة	إجمالي الأجور في اليوم الواحد	إجمالي الأجور خلال أيام البرنامج	إجمالي المبالغ المنفقة
		أستاذ أو وكيل وزارة	مدير عام أو أستاذ مساعد			
١- الإنفاق على البرامج	٣ ٣	١٠٠ ١٠٠	٧٥ ٧٥	١٧٥ ١٧٥	٥٢٥ ٥٢٥	

القنوات المتفق عليها	عدد أيام البرنامج	الأجر الذي يتقاضاه	المحاضر في المحاضر الواحدة	إجمالي الأجور في اليوم الواحد	إجمالي الأجور خلال أيام البرنامج	إجمالي المبالغ المنفقة
		أستاذ أو وكيل وزارة	مدير عام أو أستاذ مساعد			
- حلقة نقاشية - حلقة بحثية						١٠٥٠
المصروفات الإدارية						٢٠
- أدوات كتابية.						٣٠
- استضافة ٣- بدل الانتقال للقائمين على الاتصال في المتوسط	٦			٣٠		١٨٠
إجمالي المبالغ المنفقة على برامج						١٢٨٠

القنوات المتفق عليها	عدد أيام البرنامج	الأجر الذي يتقضاه	المحاضر في المحاضر الواحدة	إجمالي الأجور في اليوم الواحد	إجمالي الأجور خلال أيام البرنامج	إجمالي المبالغ المنفقة
		أستاذ أو وكيل وزارة	مدير عام أو أستاذ مساعد			
المركز خلال سنه						

* طبقًا مركز النيل بأسيوط والمعمول بها خلال فترة الدراسة

وإذا ما علمنا أن الحلقة النقاشية أو البحثية يحضرها عدد ٣٠ فرد في المتوسط فإن المبالغ المنفقة على برامج تنمية المشروعات الصغيرة خلال سنة تبلغ ٢٧٥٠ جنيهًا بمركز النيل بالقاهرة، ١٢٨٠ جنيهًا لمركز النيل بالمنصورة، ١٢٨٠ جنيهًا لمركز النيل بأسيوط.

واذا ما وزعت هذه التكلفة على عدد المستفيدين في المراكز الثلاثة المختارة فإن تكلفة المستفيد الواحد تصبح كما يلي باعتبار أن عدد المستفيدين خلال سنة يبلغ ٦٠ مستفيد على الأقل.

القاهرة ٢٧٥٠ ÷ ٦٠فرد = ٤٦ جنيهًا للفرد الواحد

المنصورة ١٢٨٠ ÷ ٦٠فرد = ٢١ جنيهًا للفرد الواحد

أسيوط ١٢٨٠ ÷ ٦٠فرد = ٢١ جنيهًا للفرد الواحد

بناءً على ما سبق ومن خلال ربط كافة المؤشرات السابقة ولإثبات جدوى مراكز النيل فيما يخص قضية المنشآت الصغيرة يتضح ما يلي:

أولاً : أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك ارتباط طردي قوى أكبر من ٠,٥ بين نسب الحضور ونسب الاستفادة لكافة الأنشطة الخاصة بتنمية المنشآت الصغيرة في المراكز الثلاث محل الدراسة.

ثانيًا : حققت برامج مراكز النيل في الأماكن محل الدراسة استفادة بلغت حد التنفيذ في المراكز الثلاث خلال فترة الدراسة بنسب ٢٩% بالقاهرة، ٣٤% بالمنصورة، ١٦% بأسيوط ممن حضروا لقاءات الاتصال المباشر.

ثالثًا : أن حجم الإنفاق خلال الـ ٥ سنوات محل الدراسة من ٢٠٠١ : ٢٠٠٥ بلغ :

٢٧٥٠ × ٥ = ١٣٧٥٠ القاهرة

١٢٨٠ × ٥ = ٦٤٠٠ المنصورة

١٢٨٠ × ٥ = ٦٤٠٠ أسيوط

رابعًا : يمكن حساب تكلفة الفرد الواحد الذي بلغ **حد التنفيذ** من حجم الإنفاق على البرامج في الحافظات الثلاث المختارة خلال ٥ سنوات محل الدراسة كما يلي:

القاهرة ١٢٩٥٠ ÷ ٨٧ فرد = ١٥٨ جنيها

المنصورة ٦٤٠٠ ÷ ١٠٢ فرد = ٦٣ جنيها

أسيوط ٦٤٠٠ ÷ ٩٨ فرد = ٦٥ جنيها

٢- جدوى الاتفاق على البرامج المتخصصة لمراكز النيل فيما يخص التنمية البيئة:

طبقًا لخطة عام ٢٠٠٦ فإن محور التنمية البيئية يتم من خلال عدد ٢ محاضرة خلال السنة وبالتالي فإن حجم الإنفاق يتطابق مع حجم الإنفاق على الأنشطة الخاصة بتنمية المنشآت الصغيرة، وذلك بالنسبة للاتصال المباشر فقط، وبالتالي فإنه يمكن تحديد المبالغ المنفقة خلال سنة كما يلي:

المبالغ المنفقة خلال سنة:

مركز النيل بالقاهرة ٢٧٥٠ جنيها.

مركز النيل بالمنصورة ١٢٨٠ جنيها.

مركز النيل أسيوط ١٢٨٠ جنيهًا.

المبالغ المنفقة خلال ٥ سنوات

مركز النيل بالقاهرة = ٢٧٥٠ × ٥ = ١٣٧٥٠

مركز النيل بالمنصورة = ١٢٨٠ × ٥ = ٦٤٠٠

مركز النيل بأسيوط = ١٢٨٠ × ٥ = ٦٤٠٠

تكلفة الفرد الواحد من حجم الإنفاق الكلى خلال ٥ سنوات

ويتم حساب التكلفة على أساس اقتناع نسبة٣٠% إلى حد التنفيذ – كما سبق الإشارة , وحيث يبلغ إجمالي عدد المستفيدين ٣٠٠ فرد خلال ٥ سنوات فان عدد الأفراد الذين بلغوا حد التنفيذ هم ٩٠ فرد

وبالتالي يكون حساب تكلفة الفرد الواحد في المناطق المختارة كما يلي:

القاهرة ١٣٧٥٠ ÷ ٩٠ فرد = ١٥٣ جنيها للفرد

المنصورة ٦٤٠٠ ÷ ٩٠ فرد = ٧١ جنيها للفرد

وبناءًا على ما سبق ومن خلال ربط كافة المؤشرات السابقة لإثبات جدوى مراكز النيل فيما يخص قضيتي تنمية المنشات الصغيرة والتنمية البيئية يتضح ما يلي:

أولاً : أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك ارتباط طردي قوى أكبر من ٠,٥ بين نسب الحضور ونسب الاستفادة لكافة الأنشطة الخاصة بالقضيتين في المراكز الثلاث محل الدراسة.

ثانيًا : حققت برامج مراكز النيل في المناطق محل الدراسة فيما يخص قضية تنمية المنشات الصغيرة استفادة بلغت حد التنفيذ بنسب ٢٩% بالقاهرة , ٣٤% بالمنصورة , و١٦% بأسيوط خلال فترة الدراسة وبنسبة٣٠% سنويًا ممن حضروا لقاءات التنمية البيئية.

ثالثًا: بلغت تكلفة الفرد الذي يصل إلى حد التنفيذ ونشر الرسالة فيما يخص تنمية المنشآت الصغيرة حوالي ١٥٨ جنيها بالقاهرة , ٦٣ جنيها بالمنصورة , ٦٥ جنيها بأسيوط , كما بلغت تكلفة الفرد الذي يصل إلى الاقتناع والتنفيذ فيما يخص التنمية البيئية نحو ١٥٣ جنيها بالقاهرة , ٧١ جنيها من برامج مركز النيل بالمنصورة

*** ***

ثانيًا: العمل على مضاعفة حجم الإنفاق على البرامج:

مما سبق يتضح أن المبالغ التي يتكلفها الفرد كي يصل إلى حد التنفيذ تعتبر بسيطة أمام نشر فكر العمل الحر بما يتيح توفير فرص العمل

والحصول على أرباح وما يستتبع ذلك من استفادة شخصية للمستهدفين واستفادة أوسع للمجتمع ككل , كذلك نشر الوعي البيئي وما يستتبع ذلك من اثر ايجابي على الصحة والإنتاج.

لذا ترى الباحثة أنه قد يكون من الأفضل مضاعفة عدد هذه اللقاءات وزيادة الإنفاق عليها من أجل الحصول على مردود أكثر إيجابية اقتصاديا واجتماعيا وصحيًا لما أثبتته الدراسة التحليلية من أهمية المنشات الصغيرة في دعم التنمية , ومن مدى تأثير التلوث البيئي على الإنتاج والصحة , فضلاً عن زيادة حجم الاتفاق على علاج الآثار الضارة على صحة الأفراد نتيجة التلوث البيئي, وما أثبتته الدراسة الميدانية ودراسة الحالات على أرض الواقع من ايجابية تلك البرامج فضلا عن الأخذ في الاعتبار أن هناك نسب استفادة بدرجات مختلفة بالنسبة لباقي المستهدفين تصل إلى حد التنفيذ أحيانا , إلا أن التنفيذ يتم بطريقتهم الخاصة دون اللجوء للمركز.

*** ***

ثالثًا: دمج أنشطة مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب ومركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية حيث تم توقيع اتفاقية أخرى بين الهيئة ومؤسسة هانز سايدل الألمانية نفس الشريك باتفاقية مراكز النيل تحت اسم"مركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية " حيث تقوم الأخيرة بالإنفاق على تنفيذ مشروعات تنموية في الأماكن المحتاجة بالمجالات المختلفة كالتعليم – الصحة –البنية الأساسية– حماية البيئة.

لذا تقترح الباحثة قيام مركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية بتنفيذ التوصيات الصادرة عن لقاءات مراكز النيل كلما أمكن ذلك, من خلال التنسيق بين أنشطة المركزين , حيث يقوم الأول بنشر الفكر التنموي واستخلاص التوصيات القابلة للتنفيذ والنابعة من فكر واحتياجات المستهدفين مع تحفيز الأغلبية منهم على المشاركة المجتمعية بالجهد الذاتى كلما أمكن ذلك , وتمهيدا لإمكانية التنفيذ من خلال مركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية , ذلك بالإنفاق المادى والدعم بالخبرة الألمانية بعد استيعاب الاحتياجات الفعلية ومشاركة

الجهات المختصة التي يمكن لمراكز النيل التنسيق معها, بما يحقق ميزة تخفيف العبء على ميزانية الدولة مع تنفيذ بعض أو معظم التوصيات الهامة التي أحيانا لا يمكن تنفيذها لعدم وضعها في الخطط , بينما يتوافر عنصر المرونة الأكثـر من خلال مركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية.

*** ***

خلاصة الفصل التاسع:

يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى التوصل للجدوى الاقتصادية من برامج مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب وربط مؤشرات الاستفادة بالخطوات التنفيذية والفعلية وكذلك تتبع الحالات لإمكانية استكمال إثبات فروض الدراسة , فضلا عن التعرف على مدى كفاية الموارد المنفقة لتحقيق أهداف المركز في علاج قضيتي تنمية المنشات الصغيرة والتنمية البيئية, ومدى أهمية مضاعفة الإنفاق فضلا عن إيجاد بدائل لمضاعفة المردود وتعظيم الاستفادة, وقد تبين ما يلي:

فيما يخص كفاءة الموارد المستخدمة:

أثبتت الدراسة الميدانية أن هناك ارتباط طردي قوى أكبر من ٠,٥ بين نسب الحضور ونسب الاستفادة لكافة الأنشطة في المراكز الثلاث محل الدراسة حققت برامج مراكز النيل في الأماكن محل الدراسة استفادة بلغت حد التنفيذ في المراكز الثلاث فيما يخص قضيتي المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية بلغ حجم الإنفاق على برامج المشروعات الصغيرة خلال ال٥ سنوات محل الدراسة ١٣٧٥٠ جنيهًا بالقاهرة، ٦٤٠٠ جنيها بالمنصورة، ٦٤٠٠ بأسيوط, وبذلك فان تكلفة الفرد الذي بلغ حد التنفيذ في القاهرة بلغت ١٥٨ جنيها فقط، ٦٣ جنيهًا بالمنصورة، ٦٥ جنيها بأسيوط.

- حققت برامج مراكز النيل بالأماكن محل الدراسة استفادة بلغت حد التنفيذ بلغت ٣٠%سنويًا حضروا لقاءات التنمية البيئية.
- يبلغ حساب تكلفة الفرد الذي بلغ حد التنفيذ ١٥٣ جنيها بالقاهرة، ٧١ جنيها بالمنصورة.

وبناءً على ما سبق وما أثبتته الدراسة الميدانية فإن المبالغ المنفقة على الأنشطة تعتبر بسيطة مقارنة بالعائد على الفرد والمجتمع, لذا يقترح ما يلي:

* العمل على مضاعفة حجم الإنفاق على برامج القضيتين محل الدراسة لمضاعفة المردود الايجابي الذي أثبتته الدراسة الميدانية والتحليلات الإحصائية.
* ضرورة العمل على التنسيق بين برامج مراكز النيل الإعلامية وبرامج مركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية بهدف تمويل الأخيرة لتنفيذ توصيات الأولى.

*** ***

خلاصة الباب الثالث:

انقسم هذا الجزء الأخير من الدراسة ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

تناول بالتحليل الدراسة الميدانية المعدة للتعرف على مدى إيجابية البرامج الإعلامية التنموية للهيئة العامة للاستعلامات مــن خــلال وســيلتي الاتصــال الجماهيري والمباشر لإثبات جدوى الدور الذي يؤديه مركز الإعــلام والتعلــيم والاتصال في التصدي للمشكلة السكانية، وكذلك دور مركــز النيــل للإعــلام والتعليم والتدريب في الترويج لتنمية المنشــآت الصــغيرة والتصــدي أيضـًـا للمشكلات البيئية في مصر، كما تم التعرف على مدى الاستفادة من تلك البرامج ذلك من خلال جزأين الأول تمهيدي يوضح الإجراءات المنهجية للدراسة والثاني تحليلي إحصائي لنتائج الدراسة الميدانية.

القسم الثاني :

استهدف هذا الجزء من الدراسة التوصل إلى إثبات الفروض رقم ١ , ٢, ٣ عن طريق ربط مؤشرات الاستفادة التي أوضحتها نتائج الدراســة الميدانيــة بتطور أعداد المواليد أحياء في المناطق المختارة, خلال فترة الدراســة , مــع العمل على التوصل إلى التخصيص الجيد للموارد من خلال وسيلتي الاتصــال, من خلال علاقة الارتباط بين نسب التعرض ودرجــة الاســتفادة ومؤشــرات المواليد أحياء في المناطق المختارة، ثم ترتيب أولويات الإنفاق بصورة إجمالية وتفصيلية.

هناك ضرورة لإعادة برنامج من أجل قرية أفضل :

يجب العمل على زيادة حجم الإنفاق لإمكانية تنفيذ توصيات برنامج مــن اجل قرية أفضل بصورة أسرع وأكثر ايجابية لضمان الوصــول بالمســتهدفين للهدف المنشود.

القسم الثالث:

اهتم هذا الجزء ً بالعمل على التوصل إلى إثبات الفروض ٤, ٥ , ٦ من خلال إثبات الجدوى الاقتصادية من برامج مراكز النيل في التــرويج لقضــية المنشآت الصغيرة ونشر الوعي البيئي والتصدي لقضايا التلوث البيئي والقضايا

البيئة الأخرى , وذلك عن طريق ربط مؤشرات الاستفادة بالخطوات التنفيذيـــة التي اعتمدت على جهود بعض المراكز من أجل استثمار نجاح برامج الإعلامية إلى حد التنفيذ في إقامة مشروعات صغيرة والحفاظ على الموارد البيئية المتاحة وتخفيض حجم التلوث , ذلك بالمشاركة العملية الفعلية وبمساعدة من المراكـــز وتدعيم من الجهات المسئولة.

يقترح العمل على مضاعفة حجم الإنفاق نظرا لأن تكلفة الفرد الواحد التي تصل بالمستفيد إلى حد التنفيذ تعتبر ضئيلة أمام النتائج الإيجابية التي تعود على الأفراد والمجتمع.

يجب العمل على تطبيق التوصيات التي تخرج عن اللقاءات التي ينفـــذها مراكز النيل عن طريق مركز الإعلام والاتصال لدعم التنميـــة , حيـــث تقـــوم الأخيرة بتنفيذ مشروعات تنموية في مجالات مختلفة (كالتعليم والصحة والبينية الأساسية وحماية البيئة , مما يساهم في دعم برامج مراكز النيـــل مـــن حيـــث إمكانية تنفيذ معظم التوصيات سواء بالدعم المادي أو بالخبرة الألمانية .

□□□ □□□

نتائج الدراسة

أولاً : النتائج العامة :

يمكن تقسيم النتائج العامة إلى قسمين: **الأول** يتناول نتائج الدراسة التحليلية المعنية بإثبات الصلة بين الإعلام والتنمية، ، **والثاني** يتناول أهم نتائج الدراسة التحليلية للقضايا التنموية المختارة في البحث, كما يلي:

١- في مجال الإعلام والتنمية :

من خلال الدراسة التحليلية للدور الإعلامي التنموي في مجال التنمية الشاملة بصفة عامة وتحديد إمكانيات الهيئة العامة للاستعلامات محل الدراسة بصفة خاصة في مجال التنمية، فقد تم استخلاص مجموعة من النتائج المحورية، لعل من أهمها ما يلي :

أن الإعلام يؤدى دورًا مهمًا تجاه التنمية الوطنية سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وثقافيًا وبيئيًا، من خلال التوجيه والإرشاد وتوسيع الآفاق لإمكانية تحقيق عامل التنوير وبالتالي المشاركة والتوجه نحو القضايا التي تتفق والمصلحة القومية.

أن التخطيط الناجح للحملات الإعلامية التنموية لا يتحقق إلا في حالة التكامل بين المنظمات الفاعلة في مجال التنمية والمؤسسات الإعلامية المعينة , ليصبح البعد الإعلامي جزءً أساسيا من الخطة الشاملة للتنمية، فضلاً عن التكامل بين الوسائل الإعلامية المختلفة .

يؤدى الاتصال المباشر دورًا أكثر ايجابيا في المراحل الأولى للتنمية بينما يظل أثره محدودًا من حيث الانتشار, الأمر الذي يمكن تلافيه بالتدعيم من بالاتصال الجماهيري الأوسع انتشارًا.

تؤدى الهيئة العامة للاستعلامات دورًا فاعلاً في مجال التنمية من خلال منظومة إعلامية متكاملة .

يلعب مركز الإعلام والتعليم والاتصال التابع للهيئة العامة للاستعلامات دورًا هامًا في مجال التصدي للقضية السكانية بأبعادها الثلاث من خلال وسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر .

يقوم مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب بدور ايجابي في التعامل مع قضايا التنمية المختلفة من خلال اللقاءات التثقيفية التي تخرج بتوصيات يمكن وضعها ضمن السياسات العامة للدولة .

٢- في مجال القضايا التنموية المختارة في البحث:

يمكن تناول أهم نتائج الدراسة التحليلية للقضايا التنموية المختارة في البحث على أساس كل قضية على حدا , كما يلي :

٢-١ أن للزيادة السكانية آثارا سلبية على النمو الاقتصادي والاحتياجات المستقبلية للأفراد مما يؤكد أن الطريقة الأفضل للعلاج تتمثل في العمل بصورة متوازية من خلال اتجاهين الأول يعمل على تخفيض معدلات النمو السكاني بالعمل على معالجة أبعاد القضية السكانية وفي الوقت نفسه التعامل مع معدلات متزايدة من السكان كأمر واقع طبقًا لطبيعة الهرم السكاني في مصر وبالتالي حتمية تفعيل البرامج التنموية وإيجاد بدائل ايجابية تعمل على زيادة الإنتاج والتوظف , مع ضرورة العمل على دعم التنسيق بين الأجهزة الاتصالية والأجهزة المنوطة بالصحة والسكان، وتحسين كفاءة الوحدات الصحية المنوطة بالقضية .

٢-٢ أن المنشآت الصغيرة في مصر تمثل رافدًا هامًا في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث يمكنها دعم الاقتصاد المصري وتحقيق التنمية الصناعية والإقليمية , إلا أنها تعانى من مشكلات عديدة أصيلة تحول دون قيامها بالدور المنشود، لذا فانه يجب العمل أولاً إيجاد آلية مناسبة للتنسيق والتنفيذ بين الصندوق الاجتماعي والجهات المعنية من خلال وضع إطار مؤسسي فاعل للتأكد من نجاح برامج تنمية المنشآت الصغيرة في إطار علمي مناسب .

٢-٣ أن التنمية البيئية أصبحت احد معايير التنمية ومحدداتها على مستوى العالم، وأنه يجب إيجاد ضوابط عند السعي لتحقيق النمو الاقتصادي من خلال مراعاة حقوق الجيل الحاضر دون انتقاص من حقوق الأجيال القادمة والعمل على استخدام مدخلات أو موارد اقل لكل وحدة إنتاجية، فضلا عن خفض معدل المخلفات بإعادة تدويرها , كذلك ترشيد الاستهلاك وتحليل التكلفة والعائد من اجل تخصيص أفضل للموارد، وإعداد دراسات الجدوى لأعمال

تكاليف مقاومة التلوث ,مع العمل على إيجاد معدل أمثل للتلوث بالعمل على تساوى التكلفة الحدية للتعقيم مع المنفعة الحدية .

*** ***

ثانيًا : نتائج اختبارات الفروض :

حيث تتبنى الدراسة التعرف على مدى الجدوى الاقتصادية من برامج الهيئة العامة للاستعلامات الإعلامية التنموية تحديدًا، وحيث أنه من الصعوبة بمكان في هذا المجال تحديد العائد المادي الذي يمكن أن يحصل عليه المجتمع من عملية الإنفاق على تغيير اتجاهات الأفراد لصالح القضايا التي تتفق مع المصلحة القومية، وهو ما يطلق عليه العائد الاجتماعي، فقد تم التغلب على هذه المشكلة بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية، وباستخدام التحليلات الإحصائية لمعرفة الاستفادة من هذه البرامج، ثم ربط تلك الاستفادة بالمؤشرات الأخرى التي تتضح فيما يلي، فضلاً عن العمل على التخصيص الجيد للموارد لتحقيق أفضل عائد على المجتمع، مع وضع بعض البدائل الأخرى لتعظيم الاستفادة , وعلى ذلك فقد تحقق إثبات فروض الدراسة كما يلي :

من اختبار الفرض الأول من أن الإنفاق على البرامج التنموية لمركز الإعلام والتعليم والاتصال في علاج المشكلة السكانية يحقق مردودًا ايجابيا لصالح التنمية في مصر، نجد أن هذا الفرض قد تحقق وتتبين نتائجه فيما يلي :

أثبتت التحليلات الإحصائية لنتائج الدراسة الميدانية وجود ارتباط طردي قوى بين نسب التعرض لوسيلتي الاتصال فيما يخص البرامج الموجهة للتصدي للمشكلة السكانية بكافة أبعادها بلغ اكبر من ٠,٥ في كافة الأنشطة , بما يبرهن على أهمية جدوى هذه البرامج.

بربط مؤشرات الاستفادة من برامج الهيئة العامة للاستعلامات في التصدي للقضية السكانية بتطور معدلات الزيادة والنقص في المواليد أحياء من خلال تتبع أعداد المواليد أحياء في المناطق المختارة خلال فترة الدراسة ٢٠٠١–٢٠٠٥ تبين وبعد إجراء بعض المعاملات الإحصائية البسيطة أن هناك

استجابة واضحة في كافة المناطق المختارة بنسب متفاوتة، مما يدل على ايجابية الدور الذي يلعبه مركز الإعلام والتعليم والاتصال .

يلاحظ أن أكثر المناطق استجابة من حيث انخفاض معدلات المواليد بها كانت المناطق العشوائية والريفية التي لعب الاتصال المباشر فيها دورًا اكثر ايجابية تلك الوسيلة التي تتميز بها الهيئة من خلال مجمعاتها الإعلامية المنتشرة في كافة محافظات مصر، مما يدل على ايجابية هذا الدور، وهو ما ظهر واضحا في منشأة ناصر وقرية ديكرنس بالمنصورة وبندر منقباد بأسيوط مقارنة بالمدن الرئيسية بذات المحافظات , حيث أظهرت التحليلات الإحصائية بوجود دلالة إحصائية بمعنوية تتراوح بين ٠,١ و٠,٥ تشير جميعها إلى ايجابية درجة الاقتناع التي تبلغ حد التنفيذ لكل من تعرض لوسيلة الاتصال المباشر مقارنة بمن تعرض للاتصال الجماهيري في كافة المحاور.

٢- وباختبار الفرض الثاني من أنه يمكن تطوير أداء مركز الإعلام والتعليم والاتصال من خلال التخصيص الأمثل للموارد المتاحة نجد أن هذا الفرض قد تحقق للأسباب التالية :

باختبار مدى جودة ترتيب أولويات الإنفاق على برامج مركز الإعلام والتعليم والاتصال إجماليا وتفصيليًا تبين أن تخصيص الموارد المتاحة بصورة إجمالية جاء مناسبًا طبقًا لأعلى نسب تعرض وأعلى نسب استفادة من خلال التحليل الإحصائي لنتائج الاستبيان المعد لذلك .

أما باختبار أولويات الإنفاق على البرامج بصورة تفصيلية فانه يمكن إعادة تخصيص الموارد من خلال الوسائل التالية " التليفزيون والإذاعة والاتصال المباشر" أما بالنسبة للصحافة فمن الأفضل أن تظل نفس المعدلات التي حددها المركز كما هي، وذلك طبقًا لأعلى نسب تعرض وأعلى نسب استفادة فيما يخص التليفزيون والإذاعة والصحافة وأعلى نسب استفادة فيما يخص الاتصال المباشر .

٣- وباختبار الفرض الثالث والذي يفترض أن هناك ضرورة بزيادة حجم الإنفاق لتعظيم النتائج , نجد أنه قد تحقق بناء على ما يلي:

تأسيسا على ما أثبتته الدراسات السابقة من أن المناطق العشوائية هي أكثر الأماكن المتسببة في رفع معدلات النمو السكاني, فضلا عن تدنى خصائصهم ,فضلا عن ما أثبتته الدراسة الميدانية والتحليلات الإحصائية , فان تلك المناطق تأثرت تأثرا ايجابيا بالأنشطة الإعلامية المباشرة مما أدى إلى تخفيض أعداد المواليد أحياء بصورة ملحوظة مقارنة بالمناطق الحضرية والراقية التي لم تتعرض لوسائل الاتصال المباشر, فان الضرورة تتطلب:

عودة برنامج من أجل قرية أفضل الذي يهدف أنشتطه المباشرة لعلاج القضية السكانية في المناطق العشوائية حصريًا , بما يتطلب زيادة معدلات الاتفاق.

أن استجابة هذه الفئة دائما مرتبطة بحصولهم على عائد ملموس مقابل حضورهم اللقاءات أو تنفيذهم لأهداف الرسائل , بما يتطلب أيضًا رفع حجم الإنفاق لإمكانية تنفيذ بعض المتطلبات العاجلة والممكنة التي يمكن تحديدها من خلال التوصيات الصادرة عن برنامج من أجل قرية أفضل على أن يتم ربط الامتيازات بالحضور والمشاركة الذاتية للمستفيدين سواء كان ذلك لتوفير بعض المتطلبات العاجلة لتحسين مستوى المعيشة , وبالتالي سهولة الاستجابة أو المساهمة في تخفيض حجم البطالة التي تتسم بها تلك المناطق من خلال المساعدة في إقامة مشروعات متناهية الصغر.

٤- وباختبار الفرض الرابع **والذي** يفترض أن الإنفاق على برامج مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب في التعامل مع قضيتي تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية، نجد أن هذا الفرض قد تحقق بناء على ما يلي :

أثبتت التحليلات الإحصائية لنتائج الدراسة الميدانية وجود ارتباط طردي قوى بين نسب التعرض لوسيلتي الاتصال الجماهيري والمباشر فيما يخص البرامج الإعلامية الموجهة لتنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية بلغ أكبر من ٠,٥ في كافة الأنشطة، بما يؤكد أهمية جدوى هذه البرامج تبين أن الإنفاق على برامج مركز النيل يحقق استفادة ايجابية تصل بالمستهدفين إلى حد التنفيذ فيما يخص قضيتي تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية، كما يلي :

أ- تنمية المنشآت الصغيرة :

حققت مراكز النيل بالمناطق المختارة استفادة ايجابية بلغت بالمستهدفين درجة التنفيذ لمشروعات صغيرة بالفعل من خلال استثمار المراكز لنجاح برامجها الإعلامية بالتدعيم بخطوات تنفيذية تضمن بالتالي تنفيذ بعض التوصيات حيث استطاعت المراكز المختارة توفيق رغبات مجموعة من الشباب لإقامة بعض المشروعات الصغيرة، فضلاً عن المساعدة في إعداد دراسات الجدوى , بالإضافة إلى الوساطة في الحصول على التمويل اللازم سواء في صورة قرض أو منح لا ترد.

وبتتبع الحالات فإن مركز النيل بالقاهرة استطاع الوصول بالمستهدفين إلى درجة التنفيذ بنسبة ٢٩%خلال سنوات الدراسة من ٢٠٠١-٢٠٠٥، كما بلغت النسبة بالمنصورة ٣٤% وبأسيوط ١٦% .

ب- التنمية البيئية :

استطاعت مراكز النيل بالمناطق المختارة ومن خلال تتبع الحالات تحقيق استفادة بلغت حد التنفيذ بنسبة ٣٠% ممن حضروا اللقاءات، حيث انتهجت أسلوبا فاعلاً في المجال أطلق عليه اليوم البيئي يكرر شهريًا بالأماكن المحتاجة، ذلك بالجهود الذاتية لنظافة وتجميل مكان ما أو زراعة شتلات الأشجار، وفي بعض الأحياء تم تحويل عملية رفع القمامة إلى تدويرها ليصبح بذلك مشروع صغير، مثال ذلك ما حدث بمنطقة الزبالين بمنشأة ناصر وعزبة الهجانة بالقاهرة.

وبربط كافة المؤشرات السابقة يتأكد جدوى الإنفاق على هذه البرامج التي لا تتوقف عند نجاح برامج التوعية الإعلامية فحسب , بل تتعدى ذلك إلى مراحل تنفيذية تعود على الفرد والمجتمع .

٥- باختبار الفرض الخامس والذي يرى أنه يمكن تطوير أداء مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب بزيادة الموارد المخصصة للإنفاق على برامجه، نجد أن هذا الفرض قد تحقق وتتضح نتائجه فيما يلي :

تأسيسًا على ما سبق من تحقيق مراكز النيل بالوصول بنسبة من المستهدفين إلى درجة التنفيذ ونشر الرسالة ومن خلال تحليل بنود الإنفاق

التفصيلية طبقًا لميزانية المراكز المختلفة خلال سنوات الدراسة، فقد تبين أن تكلفة الفرد الذي يصل إلى درجة التنفيذ تصل إلى ١٥٨ جنيهًا للفرد بالقاهرة، ٦٣ جنيهًا للفرد بالمنصورة، ٦٥ جنيهًا للفرد بأسيوط، ذلك بالنسبة للإنفاق الموجه لتنمية المنشآت الصغيرة، كما تبلغ تكلفة الفرد الذي بلغ حد التنفيذ فيما يخص البرامج الموجهة للتنمية البيئية خلال ٥ سنوات (فترة الدراسة) بلغ ١٥٣ جنيهًا بالقاهرة، ٧١ جنيهًا بالمنصورة، وبذلك فإن المبالغ التي يتكلفها الفرد تعتبر بسيطة أمام العائد الناتج عن إقامة مشروعات صغيرة وما يستتبع ذلك من فائدة على الاقتصاد القومي كله، كذلك بالنسبة للحفاظ على الموارد البيئية وتخفيض حجم التلوث البيئي وما ينتج عنه اقتصاديا واجتماعيا وصحيًا، وقد تحقق ذلك من خلال تنفيذ لقاءين فقط سنويًا للقضية الواحدة، وبالتالي إذا ما تم مضاعفة هذه اللقاءات من خلال زيادة حجم الإنفاق على الاتصال المباشر، والسماح بوجود بنود للصرف على الاتصال الجماهيري، فلاشك سيتضاعف المردود وهو ما يفترضه الفرض الخامس .

٦- وباختبار الفرض السادس والأخير والذي يفترض أنه يمكن تطوير أداء مركزي النيل للإعلام والتعليم والتدريب ومركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية بدمج أنشطتهما , لتعظيم المردود, للأسباب التالية :

بدراسة الدور التنموي لمراكز النيل أتضح أن للمراكز دورا هاما في التوعية الإعلامية التي تتعدى لتصل إلى حد التنفيذ لبرامج تنموية , ذلك بالوساطة والتدريب وقد أثبتت الدراسة الميدانية المدعومة بتتبع الحالات أن معدلات الاستفادة التي بلغت حد التنفيذ تراوحت ما بين ٣٤% , ١٦% فيما يخص تنمية المشروعات الصغيرة, ٣٠% فيما يخص التنمية البيئية , ذلك في ظل أن المراكز تقدم الوساطة والتدريب فقط , فيما لو استطاعت مراكز النيل تقديم الدعم المادي من خلال التعاون مع مركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية الذي يسعى لتنفيذ مشروعات تنموية في الأماكن المحتاجة, وبالتالي إذا ما تم تنفيذ بعض التوصيات المتاحة والصادرة عن لقاءات مراكز النيل من خلال هموم المستفيدين – مع وضع الضوابط اللازمة لمنع الإهدار , فان ذلك يؤدى إلى تفعيل الأداء للمركزين , وبالتالي الاستفادة الأوسع للفرد والمجتمع.

توصيات الدراسة

وفي سبيل سعى الدارسة إلى تحقيق أهدافها تم التوصل إلى مجموعتين من التوصيات تتعلق المجموعة الأولى بتفعيل أداء البرامج التنموية في القضايا المختارة، كما تتعلق المجموعة الثانية بتفعيل دور الهيئة العامة للاستعلامات في مجال التنمية الشاملة، كما يلي :

أولاً : التوصيات المتعلقة بتفعيل أداء البرامج التنموية في القضايا المختارة:

في مجال تفعيل أداء البرامج التنموية في التصدي للقضية السكانية .

أن تنفيذ الأهداف القومية في معالجة المشكلة السكانية تتطلب مجموعة متكاملة من الإجراءات التشريعية والتنفيذية، لعل من أهمها ما يلي :

التوصيات المنوطة بالسلطة التشريعية :

سرعة استصدار أو استكمال القوانين فيما يلي:

قصر المزايا الاجتماعية على الثلاثة أطفال الأوائل والعمل على المساواة بين الجنسين بما يخفض من ظاهرة الرغبة في إنجاب الذكور , مع ضرورة استصدار تشريعات تقضى بإجبارية التعليم حتى سن ١٦ سنة , فضلا عن العمل على منع عمالة الأطفال والزواج المبكر مع ربط إجراءات إتمام وثيقة الزواج بالحصول على شهادة تفيد بالفحص قبل الزواج وحضور عدد من الدورات للمعرفة بخدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية .

العمل على استصدار التشريعات التي تعمل على تفعيل الدور المؤسسي لتنمية المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر وبالتالي وضع إطار مؤسسي فاعل لتنمية المنشآت الصغيرة وتعظيم دور الصندوق الاجتماعي ورفع قدراته المؤسسية بالتنسيق بينه وبين المؤسسات الفاعلة، مع العمل على دعم دور البنوك في تمويل المشروعات الصغيرة، وتفعيل دور المجتمع المدني في رفع مهارات وقدرات المستهدفين على إقامة مشروعات صغيرة , وفي الوقت نفسه سرعة استصدار مجموعة من القرارات تقضى بمنع استيراد الأجزاء التكميلية التي يمكن تصنيعها محليًا، ذلك بإيجاد علاقة تكامل بين المنشآت الكبيرة

والصغيرة مع أهمية إيجاد منهج متكامل لإجراء إصـــلاحات شـــاملة لبـــرامج التدريب من خلال إنشاء هيئة قومية لتأكيد واعتماد جودة التدريب الصناعي.

العمل على سن ما تتطلبه الحماية البيئية من قوانين جديـــدة أو إصـــدار التشريعات التي تقضى بتشديد العقوبات في حالة الإخلال بتطبيـــق القـــوانين الحالية بهدف توفير قاعدة قانونية فعالة تحقق الانضباط البيئي في الحالات التي لا تكفى فيها الجهود الاقناعية خاصة ما حدده القـــانون رقـــم ٤ لســـنة ١٩٩٤ ولائحته التنفيذية الصادرة عام ١٩٩٥بما في ذلك التشريعات التي تقضى بالمنع النهائي لإقامة صناعات ملوثة للبيئة في المناطق السكنية , والمعاقبـــة الرادعـــة لمخالفة لتعليمات جهاز شئون البيئة .

سرعة استصدار القرارات التي تقضى بهدم العشـــوائيات الغيـــر قابلـــة للتطوير، مع مراعاة إيجاد الحلول البديلة .

١-٢ توصيات منوطة بالسلطة التنفيذية ومؤسساتها : العمل على مـــا يلي:

أن تعمل كافة المؤسسات التعليمية والتربوية على إدخال مادة التربية السكانية والصحة الإنجابية ضمن المناهج التعليمية لجميع المراحل طبقًا لطبيعة كل مرحلة سنية, مع ضرورة رفع كفاءة الوحدات الصحية المجانية ووضع اللائحة المناسبة للجزاءات , وفي الوقت نفسه العمل على تكثيف الدورات التدريبية لمقدمي خدمات تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية .

كما تعمل وزارة التضامن الاجتماعي على مد مظلة التضامن الاجتماعي وإعانات التقاعد لكافة فئات الشعب لضمان الحد من الرغبة المتزايدة في كثرة إنجاب الأطفال من أجل رعايتهم في الكبر .

وان تعمل المحليات على تطوير الظروف الاجتماعية والاقتصادية للقرى والمناطق الريفية خلال سياسة ملتزمة ودعم مالي مناسب لدعم مبدأ الهجرة العكسية .

كما تتبنى وزارة الإسكان والمناطق العمرانية الجديدة التوسع في إنشاء المدن العمرانية الجديدة التي تتسم بعوامل الجذب من اجل خلخلة السكان من المدن المزدحمة

العمل على إيجاد تعاون إقليمي عربي على غرار أسلوب التكتلات الاقتصادية للتغلب على مشكلة ضعف الطاقة الاستيعابية المحلية وفي الوقت نفسه وضع خطة لتعريف الدول الأجنبية بالمنتجات المحلية تحت إشراف السفارات ومكاتب التمثيل التجاري .

العمل على التوسع في إنشاء تجمعات سكنية إنتاجية للشباب بالمدن الجديدة لتسهيل تقديم الدعم الفني والمتابعة لتقييم المشروعات الصغيرة، فضلاً عن سهولة تحصيل الأموال المقترضة .

كما يجب أن تسعى المؤسسات المنوطة بالتعليم العالي والبحث العلمي إلى التوسع في تكوين شبكة علمية تسعى للعمل في إطار موجه ومحدد لتحفيز ومساعدة الشباب خريجي الجامعات على إقامة مشروعات صغيرة .

العمل على إيجاد قاعدة بيانات من خلال مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لسهولة إعداد حسابات التكلفة والعائد وعمل المقارنات فيما يخص التنمية البيئية و**أن** يعمل جهاز شئون البيئة على إيجاد برنامج مناسب للتقليل من النفايات من خلال إعادة استخدامها , مع إيجاد آلية فاعلة للتنسيق بين المحليات وجهاز شئون البيئة والجهات الأخرى الفاعلة في مجالات الصرف الصحي وتنمية الموارد المائية والثروة السمكية للتغلب على ظاهرة تفتيت المسئولية في مجال معالجة المشكلات البيئية المرتبطة بالجهات المشار إليها , مع ضرورة قيام جهاز شئون البيئة بتدريب فريق عمل ومنحه صلاحيات لمعاقبة المخالفين.

تسعى أجهزة البحث العلمي إلى الاهتمام بالدراسات والبحوث الميدانية التي تتصل بمشكلات البيئة في الجامعات ومراكز البحث العلمي بهدف التعرف على حجم المشكلة والحلول الممكنة مع ضرورة إنشاء الجمعيات الأهلية الفاعلة في المجال ..

العمل على التوسع في إنشاء الجمعيات الأهلية الفاعلة في المجال مع دعمها بكافة الوسائل الممكنة لمواجهة المخالفات البيئية .

١-٣ التوصيات المنوطة بالأجهزة الإعلامية يمكن القيام لما يلي:

العمل على إيجاد آلية قوية فاعلة أو تفعيل أداء الآلية الحالية من اجل التنسيق بين الجهات الإعلامية والجهات الفاعلة في مجال الصحة والسكان,

وفي الوقت نفسه تدريب فريق متخصص من الإعلاميين لضمان جودة الأداء, مع الحرص على تواجد العنصر الديني (الإسلامي والمسيحي) في كافة البرامج الموجهة لعلاج القضية السكانية .

أن تتوجه السياسة الإعلامية بهدف تعريف المستثمر الصغير بكيفية إعداد دراسات الجدوى ,و تعريف المستهدفين بالطرق السليمة والمشروعة للحصول على التمويل اللازم لإقامة أو دعم المشروعات الصغيرة وبالإجراءات الإدارية والتنظيمية ذلك من اجل دخول معظم المنشآت الصغيرة داخل القطاع المنظم , مع مراعاة إيجاد أو تفعيل أداء الآلية الحالية للتنسيق بين الجهات الإعلامية المختلفة وبين الجهات الفاعلة في مجال تنمية المنشآت الصغيرة لعل من أهمها الصندوق الاجتماعي للتنمية ووزارتي التجارة والتضامن الاجتماعي , مع تدريب فريق إعلامي على أعلى مستوى يتخصص في مجال تنمية المنشآت الصغيرة بما يؤهله إقناع الشباب المؤهل بفكر العمل الحر وكذلك إقناع الآباء بتقبل التوجه الجديد للتنمية , فضلاً عن الترويج لأهمية المؤهلات الصناعية المتوسطة والرفع من شأنها .

العمل على وضع خطة استراتيجية للإعلام والتوعية لتأهيل مجموعة من الإعلاميين وتدريبهم على أسس ومناهج علمية لإعداد وتنفيذ برامج إقناعية في مجال التنمية البيئية , مع توفير الإمكانيات الفنية والمادية لدعم إنتاجية برامج الإعلام البيئي في ضوء خطة متكاملة مستمرة, ذلك بطرح نماذج للخبرات السلبية والحوافز الايجابية مع التركيز على الآثار الناجمة على الانتهاكات التي تتم في حق النظام البيئي من خلال استثارة حماس المسئولين عن اتخاذ القرار من جانب والجمهور العادي من جانب آخر .

ثانيًا : التوصيات المتعلقة بتفعيل أداء البرامج التنموية للهيئة العامة للاستعلامات :

أ- في مجال تفعيل أداء مركز الإعلام والتعليم والاتصال فـي التصـدي للقضية السكانية :

* العمل على وضع استراتيجية تعمل على زيادة نسب حضور لقـاءات الاتصال المباشر من خلال تحقيق مبدأ الانتشار الأوسع بتعدد أمـاكن

اللقاءات والإعلام بوسائل الاتصال الجماهيري عنها، حيث أعرب عدد كبير من عينة الدراسة عن الرغبة في الحضور في حال المعرفة بأماكن ومواعيد اللقاءات.

* العمل على إيجاد آلية أكثر فاعلية تعمل على التنسيق بين مقدمي الخدمة من خلال وسيلتي الاتصال المباشر والجماهيري فيما يحدد دور كل وسيلة والمراحل التي تعمل من خلالها كل وسيلة ذلك من خلال برامج متتالية لتوصيل وتأكيد المعلومة، حيث أكدت نتائج الاستبيان المطبق على القائمين بالاتصال على ضعف التنسيق بين الوسيلتين .
* إيجاد آلية تعمل على متابعة الأفراد الذين تم تدريبهم كشركاء للتنمية مثال ذلك (الرائدات الريفيات والحضريات وأئمة المساجد وقساوسة الكنائس) لتقييم مدى ايجابية دورهم في إقناع المستفيدين .
* العمل على التوجه عن طريق الاتصال المباشر للأماكن الراقية والمتحضرة شأنها شأن الأماكن المتوسطة والشعبية والريفية التي تحظى بالاهتمام الأكبر, حيث تبين أن ضعف التوجه نحو الأماكن الراقية باعتبار أن سكانها من فئة المثقفين والمستويات الاجتماعية المتميزة، أدى إلى ضعف المردود وهو ما أثبتته الدراسة الميدانية من ناحية، ومن خلال تتبع مؤشرات المواليد إحياء من ناحية أخرى .
* الحرص كلما أمكن ذلك على تواجد نماذج تضررت من كثرة الإنجاب بما يدعم البرامج الإعلامية المباشرة بالحقائق الملموسة .
* العمل على إعادة تخصيص الموارد الموجهة للتصدي للقضية السكانية بصورة تفصيلية لكل من الإذاعة والتليفزيون والاتصال المباشر طبقًا لأعلى نسب تعرض وأعلى نسب استفادة أثبتتها نتائج الدراسة الميدانية.
* العمل على إعادة برنامج من أجل قرية أفضل , والذي يعنى بالعشوائيات والقرى المنخفضة المستوى تلك الفئة الأولى بالرعايا والمتسبب الرئيسي في الزيادة السكانية وسوء خصائصها.

* العمل على زيادة حجم الموارد المنفقة بهدف إمكانية تنفيذ توصيات برنامج من أجل قرية أفضل , وبالتالي المردود الايجابي لهذه الفئة المهمة.

ب- في مجال تفعيل أداء مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب في التعامل مع قضيتي تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية :

* العمل على وضع استراتيجية تعمل على زيادة نسب حضور اللقاءات في مجال القضايا المختارة، حيث تنخفض نسبة الحضور بالنسبة لعينة الدراسة , وفي الوقت نفسه ترتفع نسبة من يرغب في الحضور في حال المعرفة بمواعيد وأماكن انعقاد اللقاءات.
* العمل على إيجاد آلية تسمح بتناول كافة البرامج الإعلامية التنموية التي تقدم عن طريق مراكز النيل بالعرض والتحليل في كافة الوسائل الجماهيرية بما يساند ويدعم دور المركز، ذلك دون النظر إلى تقديم دعم مالي من الهيئة للأجهزة الجماهيرية، حيث يعمل الجميع لتحقيق أهداف قومية واحدة وحيث اثبت الاستبيان المطبق على القائمين بالاتصال ضعف التعاون الإعلامي بين الوسيلتين كما أثبتت الدراسة الميدانية على الجمهور ضعف تناول الإعلام الجماهيري لبرامج مركز النيل .
* إيجاد آلية تعمل على متابعة الجمعيات الأهلية الفاعلة في مجال تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية للتعرف على الدور الذي تقدمه تلك الجمعيات في نشر فكر العمل الحر ونشر الوعي البيئي بعد التعرض للقاءات التدريبية والبحثية التي يقدمها المركز.
* العمل على تصوير اللقاءات التثقيفية التدريبية والبحثية وتسجيلها وإعادة عرضها كلما استدعى الأمر لتثبيت المعلومة من جانب ولتوسيع دائرة الاستفادة من جانب آخر .
* الإعلام في الوسائل الجماهيرية عن النماذج التي قامت بتوجهات ايجابية نتيجة تفاعلهم مع البرامج التي يقدمها المركز، مثال ذلك إقامة مشروعات صغيرة ناجحة أو التوجه لبرامج حماية البيئة وتنمية

مواردها بالجهود الذاتية، ذلك لتحفيز تلك الفئات على الاستمرار وجذب فئات أخرى لنفس التوجه .

* العمل على زيادة الموارد المخصصة للإنفاق على البرامج التنموية فيما يخص قضيتي تنمية المنشآت الصغيرة والتنمية البيئية، لإمكانية مضاعفة المردود الايجابي لبرامج مركز النيل.

* العمل على التنسيق بين أنشطة مراكز النيل ومركز الإعلام والاتصال لدعم التنمية , حيث يستطيع الأخير الإنفاق المادي لتنفيذ توصيات مركز النيل التي حققت ايجابية يمكن أن تتضاعف إذا ما تم تدعيمها ماديا.

□□□ □□□

الملاحق

أولاً: المعالجة الإعلامية للقضية السكانية، مركز الإعلام والتعليم والاتصال وتنظيم الأسرة:

١ – هل حضرت أحد اللقاءات التي عقدها مركز الإعلام والتعليم والاتصال " تنظيم الأسرة " يهدف مناقشة أبعاد ومشاكل وحلول القضية السكانية في مصر .

نعم (١) انتقل إلى ٣ لا (٢) في حالة الإجابة لا انتقل (٩)

٢ – لماذا :

لم توجه لي الدعوة (١) لا أعلم (٢) لا أرغب في الحضور (٣)

٣ – يرجى ذكر نوع ومكان اللقاء الذي حضرته :

نوع اللقاء: جماهيري (١) حواري (٢) شبابي (٣)

تثقيفي (٤) دوري المدارس (٥) تدريبي (٦) أمسية فنية (٧)

المكان: مقر المركز (١) أخرى (٢)

٤ – ما الجهة التي قامت بترشيحك؟

---

٥ – ما سبب حضورك؟

للاستفادة الشخصية (١) للقيام بنشر الرسالة (٢) أخرى (٣)

٦ – من أدار الحوار " يمكن أكثر من بديل " :

أساتذة الجامعات (١) أطباء (٢) رجال الدين (٣)

٧ – ما نوعية الجمهور الذي حضر؟

إناث (١) ذكور (٢) الجنسين (٣)

٨ – ما الفئات التي حضرت؟

من ذوى التعليم العالي (١)

من ذوى التعليم المتوسط وفوق المتوسط (٢)

من الأميين وذي التعليم أقل من المتوسط (٣)

٩ – هل قرأت بالصحف والمجلات مسابقات أو مقالات تعالج القضية السكانية ؟

نعم (١) انتقل إلى رقم ١١ لا (٢) انتقل إلى رقم ١٥

١٠ – لماذا لا تقرأ المقالات التي تعالج القضية السكانية ؟

لا أستطيع ماديًا شراء الصحف (١) لا أجيد القراءة والكتابة(٢)
غير مؤمن بوجود مشكلة سكانية (٣)

١١– يرجى ذكر ما قرأت في الصحف أو اشتركت فيه من المسابقات التالية والتي يقدم جوائزها مركز تنظيم الأسرة .

مسابقة الإبداع الفني " التعبير بالرسم " بالوفد وأخبار اليوم (١)

مسابقة أرسل وأكسب بمجلة كاريكاتير (٢)

مسابقة شباب ٢٠٠٠ الأهرام (٣) ☐

مسابقة المباعدة من أجل صحة الأسرة الأخبار (٤) ☐

أخرى تذكر (٥) ☐

لم أقرأ ولم أشترك (٨٨٨) ☐

١٢ – ما هي مدى الاستفادة من القراءة أو الاشتراك في هذه المسابقات؟ (أكثر من بديل)

– وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١) ☐

– الاقتناع بالرسالة (٢) – التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣) ☐
– لم استفيد (٤)

١٣– يرجى ذكر ما قرأته من المقالات التالية:

* اسألوا أهل الذكر عن أهمية الصحة الإنجابية بمجلة حواء (١) ☐

* ملزمة بعنوان دليل الشباب المقبل على الزواج الأهرام الرياضي (٢) ☐

* ملزمه بعنوان علامات الخطر أثناء الحمل والولادة نصف الدنيا (٣) ☐
* نحن نحتفل باليوم العالمي للسكان ملحق الجمهورية (محبوبتى) (٤)

* وثيقة لكل الأسرة ١٠ ألاف جنيه لك أم تتجب طفلين ملحق الجمهورية ☐

(محبوبتى) (٥)

* الطموح الإنساني مفتاح الطريق إلى التنمية: الإذاعة والتلفزيون (٦)

* خطر جدًا: أمهات تحت العشرين أمومة غير آمنة حواء (٧)

* مبادرة حكيمة من السيدة سوزان مبارك " تعليم " الفتيات يقضى على الأمية ويعالج المشكلة السكانية ملحق الجمهورية (محبوبتى) (٨)

* نحو أسرة سعيدة الأمومة الآمنة مجلة الأمومة والطفولة (٩)

* ملزمه بعنوان مبروك مجلة نصف الدنيا (١٠)

* وجهة النظر المسيحية في تنظيم الأسرة مجلة الحياة القبطية (١٤)

* قضية الساعة " استراتيجية إعلامية " لمواجهة القضية السكانية بقلم أحمد المريخى مجلة الإذاعة والتلفزيون (١٥)

* ندوة عن الزيادة السكانية " نعمة أم نقمة " الأهرام (١٦)

* أخرى تذكر (١٧)

* لم أقراء (٨٨٨)

١٤ – يرجى ذكر مدى الاستفادة مما قرأت؟ أكثر من بديل:

– وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) - التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)
- لم استفيد (٤)

١٥ - هل استمعت لبرامج أو مسلسلات أو مسابقات عن تنظيم الأسرة في الراديو؟

نعم (١) انتقل إلى لا (٢) انتقل إلى س ٢٧

١٦ - أي البرامج تفضل الاستماع إليها لعلاج القضية؟

برامج دينية (١) برامج صحية (٢) برامج حوارية (٣)

صورة غنائية (٤) مسابقات (٥) مسلسلات (٦) أخرى (٧)

١٧ - يرجى ذكر ما استمعت إليه أو اشتركت فيه من المسابقات الإذاعية :

الحل عندك والجائزة عندي (١) شباب في شباب (٢)

عين العقل (٣) إحنا فين يا مستمعين (٤)

جائزة على الهواء (٥) فكر شوية تكسب جائزة فورية (٦)

دفتر احولنا الأسرية (٧) إلى يفكر يكسب أكثر (٨) فوازير رمضان (٩)

أخرى تذكر (١٠) لم أسمع أو أشترك (٨٨٨)

١٨ - يرجى ذكر نوع ومدى الاستفادة: (أكثر من بديل)

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)
- لم استفيد (٤)

١٩ – تخصص البرامج التالية بعض حلقاتها للقضية السكانية " يرجى ذكر ما استمعت لأي مما يلي:

خلى بالك من شبابك (١) نحن معك (٢) علشانك يا مصر (٣)

طبيب العائلة (٤) سكانيات (٥) مداخلات ثابتة في برامج ربات البيوت (٦) مدخلات ثابتة في برنامج تحقيق إذاعي (٧)

السكان والتنمية(٨) مداخلات في التفدترات المفتوحة(٩)

مدخلات ثابتة في برنامج الشباب يسأل (١٠) أخرى (١١)

لم استمع (٨٨٨)

٢٠ – يرجى ذكر نوع الاستفادة: (أكثر من بديل)

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) - التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

- لم استفيد (٤)

٢١ – يرجى ذكر ما استمعت إليه من المسلسلات الرمضانية التالية:

بنت جناب السفير (١)   أن كنت ناسي أفكرك (٢)   جدران وأشواك (٣)

مشوار بندق   (٤)   عيلة مرزوقة (٥) رشا وأخواتها (٦)

أخرى تذكر ------------   (٧)   لم أستمع   (٨)

٢٢ – اذكر ما تابعته من السباعيات والسهرات الدرامية الإذاعية التالية

مهمة صحفية في كفر أبو طاقية(١) الحب والربيع (٢) هي ماما عايزة إيه (٣)

مغامراتي أنا ومراتى   (٤)   كلام أغاني   (٥)

مجنون نعيمة (٦)

٢٣ – يرجى ذكر مدى الاستفادة من المسلسلات السابقة: (أكثر من بديل):

– وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون)   (١)

– الاقتناع بالرسالة (٢)   التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

– لم استفيد (٤)

٢٤– اذكر ما تابعته من التنويهات الإذاعية التالية؟

المباعدة بين الحمل والآخر   (١)   الرضاعة الطبيعية (٢)

الحقن الآمن   (٣)

التدخين السلبي وأثره على الجنين   (٤)   التنظيم بعد الولادة (٤)

متابعة أثناء الحمل (٥) أخرى (٦)   لم استمع   (٧)

٢٥- ما مدى الاستفادة من التنويهات السابقة (أكثر من بديل):

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) - التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

- لم استفيد (٤)

٢٦ – هل شاهدت برامج أو مسلسلات أو مسابقات عن تنظيم الأسرة في التلفزيون :

نعم (١) لا (٢) انتقل إلى ٣٧

٢٧ – أي مما يلي تفضل مشاهدته وتراه في علاج القضية السكانية (أكثر من بديل):

البرامج الحوارية (١) البرامج الدينية (٢) برامج المرأة (٣) المسلسلات (٤)

الأغاني (٥) التنويهات (٦) المسابقات (٧) أخرى تذكر (٨)

٢٨ – يرجى ذكر ما شاهدته من التنويهات التالية:

العاقلة زينة (١) زكى (٢) السيدة الصعيدية (٥) بائع الفاكهة (٤)

العيادة (٥) صحتك ثروتك (٦) أخرى (٧) لم أشاهد (٨)

٢٩ – يرجى ذكر مدى الاستفادة:

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) - التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

- لم استفيد (٤)

٣١ - يرجى ذكر ما شاهدته من الحلقات التالية والتي خصصتها بعض البـــرامج الحوارية لمعالجة القضية السكانية:

دائرة الحوار (١) زحمة (٢) ماسبيرو (٣) لو بطلنا نحلم (٤)

كاميرا الحياة (٥) الخيط الرفيع (٦) صحتك بالدنيا (٧) أسره لبكرة (٨)

أخرى تذكر-------- (٩) الأفضل (١٠) بين الناس (١١)

٣٢- ما مدى الاستفادة من مشاهدة البرامج الحوارية التليفزيونية السابقة (أكثر من بديل):

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) - التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

- لم استفيد (٤)

٣٣- هل شاهدت المدخلات التالية والتي تهدف إلى معالجة القضـــية الســـكانية (١)

* حوار على الهواء بالقناة الرابعة حول تداعيات القضية السكانية علـــى مســـيرة التنمية(٢)

* فقرة على القناة الأولى بعنوان بر الأمان بمناسبة الاحتفال بيوم المرأة العـــالمي (٣)

* فقرات بعنوان " الأم كنز " بمناسبة عيد الأم على القناة الأولى (٤)

* فقرات بعنوان " نعم لعمل المرأة لا لعمـــل الطفـــل " بمناســـبة عيـــد العمـــال (٥)

* عدد من الفقرات في برنامج سلامتك (٦)

* عدد من الفقرات برنامج صباح الخير يا مصر (٧)

* عدد من الفقرات في برنامج مجلة المرأة (٨)

* عدد من الفقرات في برنامج هي (٩)

* بعض الفقرات في برنامج هذا المساء (١٠)

* بعض الفقرات في برنامج فن الحياة (١١)

* بعض الفقرات في برنامج صفصافة (١٢)

* لم أشاهد (١٣)

٣٤ اذكر مدى الاستفادة من البرامج السابقة: (أكثر من بديل):

– وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون)   (١)

– الاقتناع بالرسالة (٢)   – التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

– لم استفيد (٤)

٣٥ – يرجى ذكر ما شاهدته أو اشتركت فيه من المسابقات التليفزيونية التالية التي يقدم جوائزها مركز الإعلام والتعليم والاتصال:

صحتك ثروتك   (١)   بين جيلين   (٢) أسره لبكره ق٧ (٣)
مسابقة أسرتي ق٦ (٤) مسابقة ناس وناس ق٦ (٥) مسابقة فرحه ق٢ (٦)
أخرى (٧)   لم أشاهد(٨٨٨)

٣٦– ما مدى الاستفادة من مشاهدة المسابقات المشار إليها (أكثر من بديل):

– وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون)   (١)

– الاقتناع بالرسالة (٢)   – التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

– لم استفيد (٤)

٣٧ – هل شاهدت هذه المسلسلات التلفزيونية التالية:

سهرة تلفزيونية بعنوان حبيبة (١)   من غير ميعاد   (٢) عين العقل   (٣)
سهرة تليفزيونية بعنوان سلاسل الحب (٤)   أخرى   (٥)
لم أشاهد   (٨٨٨)

٣٨ – يرجى ذكر مدى الاستفادة مما شاهدت: (أكثر من بديل):

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) - التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)
- لم استفيد (٤)

٣٩ - ما مقترحاتك لتفعيل دور مركز الإعلام والتعليم والاتصال " تنظيم الأسرة " في علاج القضية السكانية، عن طريق:

- الاتصال الشخصي ------------------------------

- الصحافة ------------------------------------

- الإذاعة ------------------------------------

- التليفزيون ----------------------------------

٤٠ - ما الخطوات التي يجب اتخاذها حتى لا تستمر الزيادة السكانية بهذه السرعة:

رفع سن الزواج (١) تنظيم الأسرة (٢) لا أعلم (٣)

٤١ - إذا حصلت على فرصة عمل مناسبة ومدارس لأولادك ومنزل مهيئ هل يمكن أن تذهب أنت وأسرتك للمعيشة في الأماكن الجديدة مثل توشكي وشرق العوينات؟

نعم (١) بعيده (٢) لا تصلح للمعيشة (٣)

٤٢ - هل يؤدى استكمال تعليم الفتاة إلى علاج مشكلة الأمية؟

نعم (١) إلى حد ما (٢) لا (٣)

٤٣ – ما رأيك في أهمية الكشف والفحص ما قبل الزواج؟

ضروري (١) مسألة محرجة (٢) ليس لها أهمية (٣)

٤٤ – ما رأيك في فكرة تأجيل الحمل الأول؟

أوافق (١) حرام (٢) يسبب العقم (٣)

٤٥ – هل ترى أن هناك ضرورة لإنجاب الذكر؟

ضروري (١) غير مهم (٢)

٤٦ – هل ترى أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة حرام

نعم (١) لا (٢)

ثانيًا – معالجة القضايا التنموية عن طريق مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب تنمية المشروعات الصغيرة:

٤٧ – عقد مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب عدة برامج بهدف تنمية المشروعات الصغيرة، هل حضرت أحدها:

نعم (١) انتقل إلى ٤٩ لا (٢) انتقل إلى ٧٠

٤٨– ما هي أسباب عدم الحضور :

لم توجه لي الدعوة (١) لا اعلم بوجود المركز (٢)

لا ارغب في الحضور (٣)

٤٩ – يرجى ذكر عنوان ونوع ومكان البرنامج:

العنوان: ---------------------------------------

النوع: حلقة بحثية (١) حلقه نقاشية (٢) دورة تدريبية (٣)

المكان: مقر المركز (١) أخرى تذكر ------------ (٢)

٥٠ – ما الجهة التي قامت بترشيحك:

الصندوق الاجتماعي (١) مركز النيل (٢) الحكم المحلى (٣)
أخرى (٤)

٥١ – ما نوعية الجمهور الذي حضر :

سيدات (١) رجال (٢) الاثنين (٣)

٥٢ – هل ترى أن نسبة تواجد المرأة في الحضور كان مناسبا:

مناسب (١) إلى حد ما (٢) غير كاف (٣)

٥٣ – هل نجح القائمون على العمل بإقناع الحاضرات بأهمية بالعمل الحر؟

نعم (١) إلى حد ما (٢) لا (٣)

٥٤ – ما الشخصيات التي حاضرت وإدارت الندوة (أكثر من بديل) :

أساتذة الجامعات (١) قادة طبيعيين (٢) مسئولو الصندوق الاجتماعي (٣)

الجمعيات الأهلية (٤) أخرى تذكر (٥) ....

٥٥ – ما سبب حضورك؟

صاحب مشروع (١) أرغب في إقامة مشروع (٢) أسر منتجة (٣)

رائدات حضريات أو ريفيات (٤) أخرى (٥)

" لو الإجابة أرغب في إقامة مشروع انتقل إلى ٦٠ "

٥٦ – هل تعترضك بعض المشكلات التي تحول دون نجاح مشروعك؟

نعم (١)   إلى حد ما (٢)   لا (٣)

٥٧ – هل تدخل المركز بأسلوب أو بآخر لعلاج مشكلتك؟

نعم (١)   لا   (٢)   انتقل إلى ٦٣

٥٨– ما أسلوب التدخل:

المساعدة في الحصول على قرض (١)   تقديم المشورة (٢)

تقديم بعض الفرص للتسويق   (٣)   أخرى تذكر   (٤)

٥٩ – هل ترى أن هذا التدخل كان سببا في استمرار مشروعك؟

نعم (١)   لا   (٢)

٦٠ – هل حضورك ساهم في اتخاذ خطة نحو إقامة مشروع صغير؟

نعم (١)   إلى حد ما (٢)   لا (٣)

٦١ – هل حاولت الرجوع للمركز مرة أخرى للاستفادة وتسهيل مهمتك في إقامة مشروعك:

نعم (١)   لا   (٢)

٦٢– ما هي التسهيلات التي قدمها المركز لإقامة مشروعك

– --

– --

٦٣ –هل قرأت في الصحف والمجلات مقالات تهدف إلى تنمية المشروعات الصغيرة؟

نعم (١)   لا (٢) انتقل إلى ٦٦

٦٤– يرجى ذكر ما قرأته بالصحف والمجلات من المقالات التالية والتي تهدف إلى تنمية المشروعات الصغيرة :

– المشروعات الصغيرة بمركز النيل للإعلام   الأهرام   (١)

- إقامة مشروعات صغيرة يستفيد منها ٥ آلاف خريج وتسويق منتجاتهم الجمهورية (٢)

تحفيز مكلفي الخدمة العامة لإقامة مشروعات غير تقليدية الأهرام (٣)

- دورات لتدريب المرأة لإعادة تصنيع المخلفات البيئية (أخبار الدقهلية) (٤)

- آفاق جديدة للمشروعات الصغيرة بالتعاون مع كلية الهندسة (الأهرام والجمهورية) (٥)

- ندوة بالهيئة العامة للاستعلامات تطالب مضاعفة مبالغ القروض لمستثمري المشروعات الصغيرة الأهرام (٦)

- حلقه نقاشية حول القروض الدوارة (الأهرام والأخبار) (٧)

- الندوة التي نظمها مركز النيل حول اتفاقية الجات وتداعياتها على مستقبل الشباب وسوق العمل بأسيوط (جريدة شمال الصعيد)(٨)

- الندوة التي نظمها مركز النيل حول الجمعيات الأهلية وتطوير مشروعات الأسر المنتجة (٩)

- الندوة التي نظمها مركز النيل حول التعريف بقانون المنشآت الصغيرة وكيفية تفعيله بأسيو ط (١٠)

- أخرى تذكر (١١)

- لم يقرأ (٨٨٨)

٦٥ – ما أوجه الاستفادة من هذه المقالات؟ ٠ أكثر من بديل):

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) – التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)
- لم استفيد (٤)

٦٦ – قدم التليفزيون من خلال بعض برامجه الثقافية عرضا لبعض الندوات التي أقامتها مراكز النيل بهدف المشروعات الصغيرة فهل قمت بمشاهدة البعض منها؟

نعم (١) لا (٢) انتقل إلى ٦٩

٦٧– يرجى ذكر ما شاهدته مما يلي (أكثر من بديل):

- تحفيز مكلفي الخدمة العامة بالإقامة مشروعات غير تقليدية برنامج ٦٠ دقيقة خدمات ق٣ (١)

- آفاق جديدة للمشروعات الصغيرة بالتعاون مع كلية الهندسة ٦٠ دقيقة خدمات ق٣ (٢)

- حلقة نقاشية حول القروض الدوارة ٦٠ د حقيقة خدمات ق٣ (٣)

- حلقة نقاشية حول طرق إدارة المشروعات الصغيرة ق٧ (٤)

- مؤتمر البطالة الذي نظمه مركز النيل بأسيوط ... الأسباب والعلاج ق٧ (٥)

- حلقه نقاشية نظمها مركز النيل بأسيوط حول عيش الغراب وأهميته كأحد المشروعات الصغيرة بأسيوط ق٧ (٦)

- حلقة نقاشية حول أهمية النباتات العطرية والطبية وكيفية استغلالها (٧)

- أخرى تذكر (٨)

- لم أشاهد (٨٨٨)

٦٨ – ما مدى الاستفادة؟

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) – التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

- لم استفيد (٤)

٦٩ – هل استمعت في الراديو بعض الحلقات من البرامج الثقافية التي ناقشت الندوات التي قدمها مركز النيل في مجال تنمية المشروعات الصغيرة؟

نعم (١) لا (٢) انتقل إلى ٧٢

٧٠- يرجى ذكر ما استمعت إليه مما يلي:

- تحفيز مكلفي الخدمة العامة بإقامة مشروعات غير تقليدية برنامج صور مضيئة بإذاعة القاهرة الكبرى(١)

- آفاق جديدة للمشروعات الصغيرة بالتعاون مع كلية الهندسة برنامج صور مضيئة (٢)

- حلقة نقاشية حول القروض الدوارة برنامج صور مضيئة إذاعة القاهرة الكبرى (٣)

- حلقة نقاشية حول عيش الغراب وأهميته كأحد المشروعات الصــغيرة برنــامج أسرة سعيدة ق٧ (٤)

- تفعيل دور المرأة في دعم الصناعات الغذائية برنامج جريدة شمال الصعيد ق٧ (٥)

٧١ – ما أوجه الاستفادة من هذه الحلقات؟

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- الاقتناع بالرسالة (٢) – التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)
- لم استفيد (٤)

٧٢- هل تؤدى إقامة المشروعات الصغيرة إلى حل مشكلة البطالة

نعم (١) إلى حد ما (٢) لا (٣)

٧٣ – يرجى ذكر مقترحاتك في تفعيل دور مراكز النيل في النهوض بالمشروعات الصغيرة من خلال:

- الاتصال المباشر

- الصحافة

- الراديو

- التليفزيون

ثالثًا التنمية البيئية:

٧٤ – عقد مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب عدة بـــرامج إعلاميـــة بهــدف التنمية البيئية:

هل حضرت إحداها؟ نعم (١) لا (٢) انتقل إلى ٨٦

٧٥ – يرجى ذكر نوع ومكان اللقاء ؟

– نوع اللقاء ندوة (١) حلقة نقاشية (٢) لقاء تدريبي (٣)

مكان اللقاء مقر المركز (١) أخرى تذكر(٢)

٧٦ – ما الجهة التي قامت بترشيحك :

الحكم المحلى (١) مركز النيل (٢) الصندوق الاجتماعي (٣) أخرى (٤)

٧٧ – ما نوعية الجمهور الذي حضر:

سيدات (١) رجال (٢) الاثنين (٣)

٧٨ – ما هي الشخصيات التي حاضرت وإدارت الندوة؟

أساتذة جامعات (١) قادة متخصصين (٢) قادة طبيعيين (٣) أخرى (٤)

٧٩ – ما سبب حضورك؟

دراسة ومعرفة لخدمة البيئة (١)
أرغب في تنمية صناعية ريفية معينة بدون تلوث (٢)

رائدات ريفيات أو حضريات (٣)   أخرى تذكر (٤)

٨٠ – هل نجح القائمون على العمل بإقناع الحاضرين بأهمية التنمية البيئية:

نعم   (١)   إلى حد ما   (٢)   لا   (٣)

٨١ – ما سبب عدم الإقتناع؟

قصور في عرض المشكلة (١) لا أصدق هذه الأفكار (٢)   أخرى (٣)

٨٢– ما هي الموضوعات التي تم التطرق إليها فيما يخص التنمية البيئية:

– ــ

– ــ

٨٣– هل تدخل المركز بطريقة عملية للنهوض بالتنمية البيئية وتخفيض التلوث:

نعم   (١)   لا (٢)

٨٤– ما هي كيفية هذا التدخل؟

– ــ

٨٥ – ما مدى الاستفادة من حضور لقاءات المركز فيما يخص التنمية البيئيــة؟ (أكثر من بديل):

– وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون)   (١)

– ــ

– ــ

- الاقتناع بالرسالة (٢)   - التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

- لم استفيد (٤)

٨٦ – هل قرأت في الصحف والمجلات مقالات تهدف إلى التنمية البيئية؟

نعم (١)   لا (٢) انتقل إلى س ٨٩

٨٧- **يرجى ذكر ما قرأته مما يلي:**

- ندوة للنهوض بزراعة الأرز بدون تلوث   الأخبار (١)

- التطوير العمراني بقرية الهجانة   أخبار القليوبية (٢)

- مشاركة الجمعيات الأهلية في التنمية البيئية أصبحت ضرورة
جريدة الأهرام (٣)

- تطوير العشوائيات بحى منشأة ناصر الأهرام والجمهورية (٤)

- ندوة حول المخلفات الزراعية وكيفية استغلالها بقنا   أخبار الدقهلية (٥)

- حلقة نقاشية حول مخاطر حرق قش الارز   أخبار الدقهلية (٦)

- ندوات عن الزراعة الحديثة والنمو العمرانى الجمهورية (٧)

- التكنولوجيا الحديثة واثارها على التلوث الغذائى نهضة مصر (٨)

- دور المؤسسات التعليمية للحفاظ على البيئة بأسيوط نهضة مصر (٩)

- أخرى تذكر (١٠)

- لم أقرأ   انتقل إلى ٩٥   (٨٨٨)

٨٨ – ما وجه الاستفادة من هذه المقالات؟ (أكثر من بديل):

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون)   (١)

- ---

- الاقتناع بالرسالة (٢)   - التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)
- لم استفيد (٤)

٨٩ – قدم التليفزيون من خلال بعض برامجه الثقافية على القنوات المختلفة القومية والمحلية والفضائية عرضا لبعض الندوات أو الأعمال التي أقامها مركز النيل بهدف التنمية الريفية والمحلية فهل شاهدت البعض منها؟

نعم (١)   لا (٢) انتقل إلى س ٩٢

٩٠– يرجى ذكر ما شاهدته مما يلي :

- التطوير العمراني بقرية الهجانة:
  - برنامج ٦٠ دقيقة خدمات ق٣   (١)

- تطوير العشوائيات بحى منشأة ناصر : برنامج ٦٠ دقيقة خدمات ق٣   (٢)

- الإصلاح الصحي بين التخطيط والتطبيق: برنامج ٦٠ دقيقة خدمات ق٣ (٣)

نحو استخدام أفل للسخانات الشمسية: برنامج ٦٠ دقيقة خدمات ق٣   (٤)

- ندوة حول العشوائيات وأثارها على التنمية العمرانية بأسيوط : مجلة المرأة

ق٧   (٥)

– الأساليب الصحية لتخزين بذور المحاصيل بأسيوط: برنامج أرضنا الخضراء ق٧   (٦)

دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على البيئة   مجلة المرأة ق٧ (٧)

– الشباب وخدمة البيئة المحلية مجلة المرأة ق٧ (٨)

– أخرى تذكر   (٩)

– لم أشاهد انتقل إلى س ٩١   (١٠)

٩١ – ما مدى الاستفادة؟ (أكثر من بديل)

– وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون)   (١)

– ---

– الاقتناع بالرسالة (٢)   – التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

– لم استفيد (٤)

٩٢ – هل استمعت في الراديو إلى بعض حلقات البرامج الثقافية التي ناقشت الأعمال المقدمة من مراكز النيل في مجال التنمية البيئية؟

نعم (١)   لا (٢) انتقل إلى ٩٥

٩٣– يرجى ذكر ما تم الاستماع اليه من البرامج الثقافية التالية:

– التطوير العمرانى بقرية الهجانة   برنامج صور مضيئة (١)

– تطوير العشوائيات بحى منشأة ناصر   برنامج صور مضيئة (٢)

- حلقة نقاشية عن كيفية الاستفادة من مخلفات الذبح برنامج صور مضيئة (٣)

- ندوة حول مشروعات التشجير بأسيوط برنامج الميكروفون مع الشباب (٤)

- ندوة حول العشوائيات وأثرها حول تلوث البيئة بأسيوط برنامج قرار ولكن (٥)

- أخرى تذكر(٦)

- لم استمع (٧)

٩٤ – ما وجه الاستفادة؟ (أكثر من بديل):

- وضوح الرسالة والمعرفة بالقضية (يذكر المضمون) (١)

- ---

- الاقتناع بالرسالة (٢) – التنفيذ / الاستعداد للتنفيذ لنشر الرسالة (٣)

- لم استفيد (٤)

٩٥ – يرجى ذكر مقترحاتك في تفعيل دور مركز النيل في النهوض بالتنمية البيئية من خلال؟

١ – الاتصال المباشر

٢ – الصحافة

٣ – الراديو

٤ – التليفزيون

٩٦ – هل يقوم المركز بمحاولة لمعرفة رد فعل هذه الأنشطة على الحاضرين؟

نعم (١)   لا (٢)

٩٧ – هل استطاعت اللقاءات التي حضرتها الخروج بتوصيات يمكن الاستعانة بها في وضع السياسات العامة للدولة؟

نعم (١) إلى حد ما (٢)   لا (٣)

٩٨- هل يمكنك المساهمة في تحسين وتجميل منطقة سكنك أو عملك بيانات أساسية:

٩٩ – الاسم أن رغب: ....

١٠٠ – السن: ....

١٠١ – النوع: ذكر (١)   أنثى (٢)

١٠٢ – الإقامة: ريف (١)   حضر (٢)

١٠٣ – الحالة التعليمية: امي (١) أقل من متوسط (٢) متوسط (٣) جامعي (٤)

١٠٤ – العمل بالتفصيل: ------------------------------

١٠٥ – قطاع العمل: حكومي (١) – ق عام (٢) – ق خاص (٣) – ق أهلي (٤)

١٠٦ – الحالة الاجتماعية: أعزب (١) متزوج (٢) أرمل (٣) مطلق (٤)

١٠٧ – الدخل: --------------

١٠٨ – عدد الأبناء: -----------

١٠٩ – امتلاك أجهزة حديثة: سيارة (١) تليفزيون (٢) راديو (٣) كمبيوتر (٤)

دليل مقابلة
مع القائمين على الاتصال
مركز الإعلام والتعليم والاتصال
" تنظيم الأسرة "

الاسم:

المؤهل:

الوظيفة:

الدورات التدريبية:

السفر للخارج:

الهدف من السفر:

العام الذي توليتم فيه العمل:

١ – يرجى ذكر الأهداف التي يسعى المركز لتحقيقها؟

–

–

–

٢ – هل يجرى العمل وفق خطة مسبقة؟

نعم (١)   لا (٢) إنتقل إلى س٨

٣ – من المسئول عن إعداد الخطة " يمكن اختيار أكثر من بديل "

الإدارة العليا (١) رئيس القطاع (٢) مدير المركز (٣) أخرى (٤)

٤ – ما الوسائل المستخدمة في تنفيذ البرامج المعدة؟

مؤتمرات (١)   ندوات (٢)   ورش عمل (٣)

دورات تدريبية (٤)   صحف ومجلات (٥)   تليفون (٦)

إذاعة (٧) أخرى (٨)

٥ – هل تختلف محاور الخطة كل عام؟

نعم (١) لا (٢)

٦ – ما المعايير التي يتم على أساسها إعداد الخطة؟

–

–

–

٧ – هل ترى تماثل في العمل لعلاج أبعاد القضية الثلاث؟

نعم (١) إلى حد ما (٢) لا (٣) إنتقل إلى س٩

٨ – أى الأبعاد يركز عليها المركز أكثر من الأخرى؟

الكثرة العددية (١) سوء توزيع السكان (٢) خصائص السكان (٣)

٩ – هل ترى أن الميزانية المنفقة على البرامج كافية؟

كافية (١) إلى حد ما (٢) غير كافية (٣)

١٠ – هل تصلك الميزانية في الوقت المناسب للتنفيذ؟

نعم (١) إلى حد ما (٢) لا (٣)

١١ – ما الجهات التي تتعاون مع المركز لتحقيق الأهداف؟

–

–

–

١٢– ما كيفية تعاون هذه الجهات مع المركز

–

–

١٣ – هل يقوم المركز بإجراء متابعة لنجاح البرامج؟

نعم (١) لا (٢) إنتقل إلى س ١٥

١٤ – ما هي الطرق المتبعة؟

مراسلات (١)   تليفونات (٢)   لقاء مباشر (٣)   أخرى (٤)

١٥ – ما هي أسس اختيار الوسائل الإتصالية المناسبة سواء الجماهيرية أو المباشرة

المستخدمة لعلاج القضية السكانية؟

–

–

١٦ – ما الجهات التي تتحمل عبء الإنفاق على البرامج؟

–

–

–

١٧ – ما الأجهزة والمعدات الموجودة بهذا المركز وتستخدم لتنفيذ البرامج؟

–

–

١٨ – هل ترى من وجهة نظرك أن المركز يحقق أهدافه بالفعل؟

نعم (١)   إلى حد ما (٢)   لا (٣)

١٩ – يرجى ذكر مقترحاتك لتفعيل دور المركز من خلال:

– الاتصال المباشر

– الاتصال الجماهيري

دليل مقابلة
مع القائمين على الاتصال
مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب

الاسم:

المؤهل:

الوظيفة:

الدورات التدريبية:

السفر للخارج:

الهدف من السفر:

العام الذي توليتم فيه العمل:

١ – ما الدور المنوط به مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب؟

–

–

٢ – هل يجرى العمل ضمن خطة مسبقة؟

نعم (١)　　　لا (٢) انتقل إلى س٦

٣ – هل يتم تنفيذ الخطة كاملة؟

نعم (١)　　　إلى حد ما (٢)　　　لا (٣)

٤ – ما هي المعايير أو المحاور التي يتم إعداد الخطة طبقا لها؟

–

–

٥ – هل تختلف محاور الخطة كل عام؟

نعم (١)　　　لا (٢)

٦ – يرجى ذكر أهم الأهداف التنموية التي يسعى المركز لتحقيقها؟

–

–

–

٧ – هل يختلف الجمهور المستهدف من برامج الاتصال المباشر عند تنفيذ كـل محور؟

نعم (١) أحيانا (٢) لا (٣)

٨ – ما هي الجهات التي تقوم بترشيح المستفيدين؟

–

–

٩ – ما نوعية الجمهور المستفيد من البرامج فيما يخص؟

– محو الأمية: ....

– التنمية البيئية: ....

– المشروعات الصغيرة: ....

– المشاركة المجتمعية: ....

– التنمية السياحية: ....

– التوعية الصحية: ....

١٠ – هل تجدون معوقات في تنفيذ الخطة؟

نعم (١) لا (٢) انتقل إلى س١٢

١١ – ما هي:

معدات (١) أفراد مؤهلين (٢) إنفاق (٣) أخرى (٤)

١٢ – هل ترى أن الميزانية المحددة لإعداد البرامج كافية؟

كافية (١) إلى حد ما (٢) غير كافية (٣)

١٣ – هل تصل المبالغ المقررة لتنفيذ البرامج في الوقت المناسب؟

نعم (١) أحيانا (٢) لا (٣)

١٤ – ما هي الأجهزة أو المعدات الحديثة بالمركز؟

–

–

–

–

١٥ – ما الشخصيات التي يستعان بها لإدارة الحلقات النقاشية والبحثية ؟

أساتذة الجامعات (١) قادة متخصصين (٢)

أخرى (٣)

١٦ – ما الجهات التي يتم التنسيق معها في تنفيذ المحاور؟

–

–

١٧ – هل ترى أن تناول وسائل الإعلام الجماهيري لأهداف المركز يتم بصورة كافية؟

نعم (١) إلى حد ما (٢) لا (٣)

١٨ – هل يقوم المركز بإجراء متابعة لضمان نجاح برامجه؟

نعم (١) لا (٢) لو لا إنتقل إلى س ٢٠

١٩ – ما هو أسلوب هذه المتابعة؟

مراسلات (١) تليفونات (٢) لقاءات (٣) أخرى (٤)

٢٠ – هل يؤخذ بالتوصيات التي تصدر في نهاية البرامج؟

دائما (١) أحيانا (٢) لا يؤخذ بها (٣)

المراجع

المراجع باللغة العربية:

أولاً الكتب :

١	**إبراهيم أمام**	الإعلام والاتصال بالجماهير (القاهرة : مكتبة الأنجلو ١٩٨٢) .
٢	**إبراهيم أمام**	العلاقات العامة والمجتمع (القاهرة : مكتبة الأنجلو ١٩٨١) .
٣	**إبراهيم محمد مصطفى**	مبادئ اقتصاديات الموارد البيئية بالقاهرة، دار الفكر المعاصر١٩٩٦.
٤	**أحمد أمين بيضون**	الاقتصاد السياسي وقضايا العالم الثالث في ظل النظام العالمي الجديد (بيان للنشر والتوزيع ١٩٩٦) .
٥	**أحمد على دغيم**	الطريق إلى المعجزة الاقتصادية وتحول الدول النامية إلى متقدمة (القاهرة : كلية التجارة جامعة الإسكندرية ٢٠٠٠)
٦	**أحمد مندور وأحمد رمضان نعمة الله**	المشكلات الاقتصادية للموارد البيئية (الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ١٩٩٦)
٧	**إيمان مرعى**	المشروعات الصغيرة والتنمية .. التجارب الأولية للمقارنة والحالة المصرية (مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام، القاهرة دار قليوب للنشر٢٠٠٥) .
٨	**أمارتيا صن، ترجمة شوقي جلال،**	"التنمية حريّة"، عالم المعرفة، مطابع السياسة، الكويت، أيار ٢٠٠٤

٩	**إنتصار عبد الرزاق .د. صفد الساموك.**	الطبعة الإلكترونية الأولى. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. جامعة بغداد٢٠١١).
١٠	**البرغوثي، بشير، البهبهاني، يعقوب**	النظام الإعلامي الجديد، ط٢، دار رؤى للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤
١١	**بيلي، أولجا جوديس، وبارت كاميرتس، ونيكوكاربنتيير، ترجمة: علا احمد صلاح**	فهم الإعلام البديل، ط١، مجموعة النيل العربية، ، مصر.٢٠٠٩
١٢	**جبارة عقبة جبارة**	علم اجتماع الإعلام الرياضي : عالم الكتب للنشر والتوزيع ١٩٨٩)
١٣	**جيهان أحمد وشتى**	نظام الاتصال، الإعلام في الدول النامية (القاهرة : دار الفكر العربي) بدون تاريخ نشر.
١٤	**رضا العدل وآخرين**	التنمية الاقتصادية (القاهرة : نفس المؤلفين، بدون تاريخ للنشر) .
١٥	**سوسن عثمان عبد اللطيف**	وسائل الاتصال في الخدمة الاجتماعية (القاهرة مكتبة عين شمس ١٩٩٤) .
١٦	**سوزان القلينى ومنى حافظ**	الإعلام والتنمية (القاهرة مكتبة عين شمس ٩٩/٢٠٠٠) .
١٧	**سوسن القلينى**	الإعلام والتنمية (القاهرة : دار آمون للنشر ٢٠٠٠) .
١٨	**شاكر إبراهيم**	الإعلام ودوره في التنمية (المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع ١٩٩٠)

١٩	**شاهيناز طلعت**	وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية (القاهرة : مكتبة الأنجلو ١٩٩٥)
٢٠	**صفوت عبد السلام**	اقتصاديات الصناعات الصغيرة ودورها في تحقيق التصنيع والتنمية (القاهرة : دار النهضة ١٩٩٨)
٢١	**عاطف غيث، قاموس**	علم الاجتماع، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ١٩٩٣
٢٢	**عبد الله الصعيدي**	البيئة والتنمية .. دراسة لعوامل التصحر (القاهرة نفس المؤلف ١٩٩٢).
٢٣	**عبد المجيد شكري**	الاتصال الإعلامي والتنمية .. آفاق المستقبل وتحديات قرن جديد (القاهرة : العربي للنشر، بدون تاريخ)
٢٤	**على عجوة**	الإعلام وقضايا التنمية القاهرة : عالم الكتب الطبعة الأولى ٢٠٠٤)
٢٥	**على لطفي وآخرين**	محاضرات في الاقتصاد (القاهرة : مكتبة عين شمس ٢٠٠٣).
٢٦	**على لطفي**	التنمية الاقتصادية (القاهرة : مكتبة عين شمس ١٩٩١)
٢٧	**فاروق الباز**	الثروة الخضراء لزيادة الرقعة الزراعية في مصر (القاهرة : الهيئة العامة للكتب ٢٠٠٠) .
٢٨	**فتحي السيد عبده**	الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية المحلية (الإسكندرية مؤسسة شباب الجامعة ٢٠٠٥) .
٢٩	**فرج عزت وإيهاب نديم**	الموارد الاقتصادية (القاهرة : مكتبة عين شمس ١٩٩٧)
٣٠	**في دوجلس موسشيت ترجمة**	مبادئ التنمية المستدامة (القاهرة :الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ٢٠٠٠)

	بهاء شاهين	
٣١	**كلود فلوسلر وينز جيمس**	ترجمة علا أحمد : إدارة البيئة من أجل جودة الحياة (القاهرة : مركز الخبرات المهن الإدارية بدون تاريخ)
٣٢	**محمد عبد العزيز عجمية وآخرين**	التنمية الاقتصادية دراسة نظرية وتطبيقية (الإسكندرية – كلية التجارة)
٣٣	**محمد كمال عبد العزيز**	الصحة والبيئة (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩).
٣٤	**منير حجاب**	الإعلام والتنمية الشاملة : (القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع ١٩٩٨).
٣٥	**محمد رضا أحمد**	الإعلام المحلى في مصر واقعه .. ومستقبله (المنصورة، عامر للطباعة والنشر, ١٩٩٨) .
٣٦	**مصطفى الصمودى**	النظام الإعلامي الجديد (الكويت : عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون ١٩٨٥) .
٣٧	**هالة منصور**	الاتصال الفعال مفاهيمه وأساليبه ومهارات (الإسكندرية المكتبة الجامعية ٢٠٠٠) .
٣٨	**ولبور شيرام، ترجمة : محمد فتحي ويحي بكر**	أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية (القاهرة : الهيئة المصرية للتأليف والنشر ١٩٧٠) .
٣٩	**يمن الحماقى وآخرين**	محاضرات في الاقتصاد التطبيقي، المحاضرة الخامسة، نحو إطار مؤسسي فاعل لتنمية المنشآت المصرية الصغيرة ومتناهية الصغر (نفس المؤلفين ٢٠٠٦) .

ثانيًا الرسائل العلمية والأبحاث :

أ- الرسائل العلمية :

م	الاسم	العنوان
١	**ابتسام طلعت**	الإعلام والتنمية، بحث دبلوم معهد التخطيط القومي ٢٠٠٠.
٢	**أمل جابر**	دور الصحف والتليفزيون في إمداد الجمهور بالمعلومات عن الأحداث الخارجية , رسالة ماجستير, كلية الإعلام, جامعة القاهرة ١٩٩٦
٣	**حاتم مأمون المقدم**	دور التنمية البشرية في التنمية الاقتصادية مع دراسة خاصة عن مصر، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس .
٤	**رياض السيد عمارة**	أثر تلوث نهر النيل والبيئة في مصر بين التحليل الاقتصادي والحماية التشريعية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ١٩٩١ .
٥	**عزة مصطفى الكحكى**	الآثار المعرفية للحملات الإعلامية بالتليفزيون على الجمهور المصري في إطار فجوة المعرفة, رسالة دكتوراه كلية الإعلام , جامعة القاهرة, ١٩٩٨.
٦	**عبير محمد حمدي**	دور الانترنت والراديو والتليفزيون في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات, رسالة ماجستير, كلية الإعلام, جامعة القاهرة ٢٠٠٢
٧	**فاطمة جلال محمد السيد**	دور الصناعات الصغيرة في تنمية اقتصاديات الدول النامية، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير كلية التجارة جامعة عين شمس .
٨	**محمد شريف حسن**	العلاقة بين الفقر والبيئة والتنمية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات البيئية، جامعة عين

		شمس ١٩٩٨.
٩	**ناديه مصطفى عبده المصري**	دور الاتصال في المشاركة السياسية للمرأة المصرية – دراسة ميدانية تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام جامعة القاهرة .
١٠	**نهى محمد عبد الرحمن الخطيب**	: أهم المشكلات المؤثرة على التنمية البشرية في مصر .. دور المجالس القومية في مواجهتها، رسالة ماجستير معهد الدراسات البيئية جامعة عين شمس ٢٠٠٥ .
١١	**هالة محمد لبيب**	: نموذج لقياس نجاح المشروعات الصغيرة في مصر دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة القاهرة ١٩٩٥.
١٢	**هشام محمد شمس الدين**	دور البنوك في إنماء الصناعات الصغيرة، رسالة ماجستير غير منشورة – كلية التجارة جامعة عين شمس ١٩٩٩.
١٣	**وسام محمد نصر**	دور حملات التوعية في الراديو والتليفزيون في التثقيف الصحي للمرأة المصرية, رسالة دكتوراه, كلية الإعلام جامعة القاهرة ٢٠٠٦
١٤	**يمن الحماقى**	العلاقات الاقتصادية وآثارها المستقبلية على الدول النامية مع التطبيق على الاقتصاد المصري، رسالة دكتوراه كلية التجارة، جامعة عين شمس ١٩٨٩.

ب – الأبحاث :

١	**إسماعيل سيد إسماعيل**	الآثار الاجتماعية المستقبلية لتفاقم مشكلة الإسكان في مصر " بحث لإجازة الزمالة – كلية الدفاع الوطني أكاديمية ناصر العسكرية ١٩٩٠ .

٢	**محمد عاشور الرفاعى**	الصناعات الصغيرة وتأثيرها على الاقتصاد المصري، تجربة الصندوق الاجتماعي، بحث غير منشور لدبلوم معهد التخطيط القومي ٢٠٠٣
٣	**الغامدي، فينان عبد الله،**	التوافق والتنافر بين الإعلام التقليدي والإعلام الإلكتروني، ورقة بحثية مقدمة إلى ندوة الإعلام والأمن الإلكتروني، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمني ٢٠١٢.
	خليفة، شيرين	الإعلام الجديد، ورقة بحثية في مساق الصحافة الإلكترونية، الجامعة الإسلامية، ٢٠١٢
٤	**للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء**	دراسة عن العشوائيات وأثرها على الأمن القومي ٢٠٠٥.
٥	**صادق عباس**	الإعلام الجديد – دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة٢٠٠٧

ثالثًا المؤتمرات:

أ – **البيان الختامي للمؤتمر الخامس للمجلس القومي للمرأة"**

١ **دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية "**

٢	**عائشة عبد الهادي**	دور النقابات العمالية في القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة

ب– المؤتمر السنوي الدولي السادس عشر، كلية التجارة جامعة المنصورة.

١	**سعد عبد الحميد مطاوع**	فشل المشروعات الصغيرة الأسباب .. وطرق العلاج
٢	**صلاح زين الدين**	موقف الصناعات الصغيرة في مصر تجاه التكنولوجيا المتقدمة ماذا تأخذ وماذا تعطى

٣	**عاطف شبراوي إبراهيم وآخرين**	حاضنات المشروعات التكنولوجية بالتعاون مع الجامعات ومراكز البحث .
٤	**ماجدة متولي توفيق**	تنمية مجتمعات إنتاجية للشباب بالمدن الجديدة، مدخل للتنمية المستدامة.
٥	**محمد البغدادي**	إطار مقترح لتحليل مخاطر التمويل في المشروعات الصغيرة .
٦	**ناصر رزق حنا**	الصناعات الصغيرة في الدول العربية الواقع والتحديات وإمكانية التعاون .

ج – المؤتمر الدولي لمعهد البحوث والدراسات الأفريقية – جامعة القاهرة– تحت عنوان : الآثار المحتملة للتغيرات المناخية على القارة الأفريقية

١	**منى العيوطى**	دور الصناعات الصغيرة في مواجهة البطالة في الاقتصاد المصري، المؤتمر العلمي الرابع عشر الجمعية المصرية للاقتصاد والتشريع / نوفمبر ١٩٨٩ .
٢	**يمن الحماقى**	دور الصناعات الصغيرة في توظيف المدخرات، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي السادس، كلية التجارة، جامعة المنصورة ١٩٩٩ .

رابعًا التقارير :

أ– تقارير التنمية البشرية – معهد التخطيط القومي

١ تقرير التنمية البشرية مصر ١٩٩٤

٢ تقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠١

٣ تقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٣

٤ تقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٥

٥ **الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بحث البطالة بالعينة، بيانات الفترة من ١٩٨٤ – ١٩٩٥**

ج- تقارير أخرى :

١ تقرير معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية عن الإعلام العربي وقضايا البيئة ٢٠٠٥

٢ تقرير البنك الدولي : عن الدولة في عالم متغير، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية ١٩٩٧

٣ جامعة الدول العربية : الإدارة العامة للشئون الاجتماعية، وحدة البحوث والدراسات السكانية بعنوان " تقسيم العمل الدولي والمسألة السكانية، بدون تاريخ للنشر .

٤ تقرير معهد وورلد ووتش : عن تآكل الأراضي الزراعية في العالم .

٥ كوفي أنان، التنمية البشرية المستدامة، تقرير أعمال المنظمة السنوي، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠٠٣.

٦ خطة عمل البنك الدولي ٢٠١٥"، البنك الدولي إدارة التنمية الاجتماعية، واشنطن، ٢٠٠٥.

٧ "تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة، مستقبلنا المشترك، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٨٧

٨ التقرير النهائي للجنة الصحة والسكان والبيئة عن موضوعي " المشكلة السكانية في بداية القرن الجديد ", ٢٠٠١

٩ التقرير النهائي للجنة القوى البشرية والإدارة المحلية عن موضوع " دور التدريب في مواجهة آليات السوق الحرة ومتطلبات السوق العالمي ١٩٩٩ .

١٠ تقرير مجلس الشورى عن موضوع : قضايا التنمية والبيئة ١٩٨٢

١١ التقرير النهائي للجنة الإنتاج الصناعي والطاقة عن موضوع " خطة قومية وبرامج لتنمية الصناعة الصغيرة ٢٠٠٢ .

١٢ التقرير النهائي للجنة الصحة والسكان والبيئة عن موضوع " المشكلة السكانية واستراتيجيات مواجهتها ٢٠٠٣ "

١٣ التقرير النهائي للجنة الصحة والسكان والبيئة عن موضوع " المشكلة السكانية واستراتيجيات مواجهتها ٢٠٠٣ "

١٤ الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوي ٢٠٠٧

خامسًا : سلسلة قضايا التنمية البيئية والتخطيط، معهد التخطيط القومي :

١	**السيد محمد كيلاني وعزيزة عبد العزيز**	واقع الصناعات الصغيرة والمشاكل التي تواجهها على مستوى الأقاليم والمحافظات ١٩٩٦
٢	**ثروت محمد على**	آثار السد العالي على البيئة وإمكانية الحل , بدون تاريخ للنشر.
٣	**راجيه عابدين خير الله**	عن موضوع الأبعاد البيئية للتنمية المستدامة في مصر، ديسمبر ١٩٩٦
٤	**عون عبد القادر مطاوع**	عن موضوع التلوث البيئي في مصر ١٩٩٨ .
٥	**فتحية زغلول**	عن موضوع : نظم المعلومات ودعم اتخاذ القرار البيئي ,١٩٩٦ .
٦	**كمال الجنزوري**	سلسلة قضايا التخطيط والتنمية عن الأبعاد الرئيسية لتطوير وتنمية القرية .
٧	**نفيسة أبو السعود**	عن التحديات البيئية في مواجهة القرن ال٢١

سادسًا : مذكرات خارجية معهد التخطيط القومي :

١	**حسام مندور**	مذكرة خارجية رقم ١٦٠٤ : عن موضوع نحو سياسة لتنمية الصناعات الصغيرة سبتمبر ٢٠٠٠

٢	**سمير عبد الحميد عريقات**	مذكرة خارجية رقم ١٦٢٢ معهد التخطيط القـومي عن موضوع المشروعات الصغيرة في إطار التنمية الشاملة يوليو ٢٠٠٤ .
٣	**وزارة التخطيط** –	الاستراتيجية القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مستهل القرن الحادي والعشرين ١٩٩٧

سابعًا : أوراق العمل والمطويات :

أ- أوراق العمل : المركز القومي الديموجرافي بالقاهرة :

١ ورقة عمل رقم ١ عن موضوع رؤية عن الأوضاع السكانية في مصر الحاضر وآفاق المستقبل، ٢٠٠٣

٢ ورقة عمل رقم ٣ عن موضـوع المـرأة فـي مصـر ديموجرافيـا واجتماعيا واقتصاديا ٢٠٠٣

٣ ورقة عمل رقم٥ سكان مصر في المستقبل وتداعيات النمو السـكاني من ٢٠٠٢-٢٠٢١ مايو ٢٠٠٣.

٤ ورقة عمل رقم ٧ عن موضوع :أطفال مصر ديموجرافيا واجتماعيا واقتصاديا يونيو ٢٠٠٣

٥ ورقة عمل رقم ١٠ الأحياء العشوائية رؤية تحليلية، أكتوبر ٢٠٠٣

ب- المطويات : الهيئة العامة للاستعلامات :

١	مانفريد باوم جيبرتل	مؤسسة هانزسايدل ٢٠ سنة في مصر
٢	مركز الإعلام والتعليم والاتصال	نجاحات وإنجازات .
٣	مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب	الفلسفة والرسالة التنموية .

ثامنًا : ندوات وملتقيات ومحاضرات : مرتبة طبقًا لسنوات الانعقاد:

١	**محمد عبد الحميد الخلوي**	ندوة الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية، معهد التخطيط القومي ١٩٨٨ .
٢	**سعد لبيب وناديه حليم**	ندوة الإعلام والمشاركة في التنمية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ١٩٩٢ .
٣	**محمد الزهار**	دور الصناعات الصغيرة في التنمية، معهد التخطيط القومي، ابريل ١٩٩٤ .
٤	**خالد فهمي ومصطفى كمال حلمي ووفاء احمد عبد الله**	دائرة حوار نحو استراتيجية قومية للتنمية، مجلة التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي ١٩٩٥ .
٥	**محمد محفوظ**	ندوة مستقبل التنمية ودورها في المشروعات الصغيرة، معهد التخطيط القومي ٢٠٠١.
٦	**رضا العدل**	ندوة الزيادة السكانية نعمة أم نقمة، جريدة الأهرام ٢٠٠٣/١/٢٤
٧	**حازم الببلاوي وسامية عبد العزيز وصلاح الطوخي ومحمد عوض تاج لدين وطه عبد العليم**	ندوة المشكلة السكانية .. الأسباب والتداعيات، مجلة النيل، الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٠٥
٨	**سامي زهران**	محاضرة بعنوان "ثورة الإعلام الجديد"، نادي القصيم الأدبي بالتعاون مع كرسي صحيفة الجزيرة.
٨	**يمن الحماقى**	محاضرة في التخطيط من منظور اقتصادي للنوع الاجتماعي المجلس القومي للمرأة، ٢٠٠٥ .

٩	رنده فؤاد	المنتدى المصري للتنمية والبيئة ٢٠٠٠
	رندة فؤاد وطارق الروبي	الملتقى العربي الإعلامي الأول للتنمية المستدامة والبيئة ٢٠٠٦.

تاسعًا : مقالات بالمجلات العلمية :

١	إبراهيم العناني	البيئة والتنمية .. الأبعاد القانونية الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١١٠ أكتوبر ١٩٩٢ .
٢	أحمد مصطفى ناصف	أهمية المنظومة الإعلامية في تنمية وتشكيل الوعي البيئي، مجلة النيل، الهيئة العامة للاستعلامات عدد ٨٣.
٣	أحمد بهجت	سلسلة مقالات (صندوق الدنيا) جريدة الأهرام ٢٠٠٣/٧/١٧
٤	سعد زغلول	خريطة مصر السكانية، مجلة النيل عدد ٨٢ الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٠٤.
٥	سوزان القليني	انعكاسات تعرض الطفل للتلفزيون على ثقافته الصحية: دراسة مقارنة في المجلة المصرية لبحوث الإعلام , العدد السادس ١٩٩٩ .
٦	شاهيناز محمد طلعت	دور الاتصال في القضايا التنموية، مجلة الاتصال السكاني، كلية الإعلام بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة ١٩٩٢ .
٧	عادل عوض	بيئة القرن القادم، مجلة العربي عدد ٤٧٤ مايو ١٩٩٨ .
٨	عبد القادر محمد	الصناعات الصغيرة في الدول النامية، مجلة الإداري، عدد ٥٢ مارس ١٩٩٣.
٩	محمد المتولي	اثر العولمة على إدارة التنمية المحلية في مصر، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، عدد ٤٦٥-٤٦٦ يناير -٢٠٠٢

١٠	**محمد بدوى**	السكان والغذاء، مجلة النيل عدد ٨٤ شتاء ٢٠٠٥ .
١١	**محمد عبد البديع**	التحديات البيئية الراهنة .. كيفية مواجهاتها، مجلة النيل عدد ٨٣ صيف ٢٠٠٣.
١٢	**منى احمد محمود**	الاتصال المباشر في خدمة قضايا التنمية، مجلة النيل عدد ٧٥ الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٠٠
١٣	**مختار أبو الخير**	تخطيط حملات الاتصال السكاني، صندوق الأمم المتحدة بالتعاون مع وكالات الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩٢ .
١٤	**هويدا مصطفى**	الإعلام وتنمية الوعي البيئي .. رؤية تقويمية، مجلة النيل عدد ٨٣.

عاشرًا : الموسوعات – مرتبة حسب سنوات الإصدار :

١ وصف مصر بالمعلومات : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الإصدار الرابع ٢٠٠٦ .

٢ موسوعة الإعلام المصري، وزارة الإعلام ٢٠٠٤

٣ موسوعة الإعلام المصري والألفية الثالثة، وزارة الإعلام ٢٠٠٥

٤ دليل الاسترشاد لإقامة مشروعات صغيرة، الجزء الأول، المجلس القومي للمرأة ٢٠٠٥

٥ دليل البيئة العالمية عن موضوع الموارد العالم ٩٢-٩٣

٦ أنظر اتحاد الإذاعة والتليفزيون، الفن الإذاعي، معهد الإذاعة والتليفزيون، بدون تاريخ، العدد ١٤٦.

حادي عشر: سلسلة دراسات متنوعة :

١. سلسلة دراسات دولية عن موضوع المتغيرات وتداعياتها على البيئة، الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٠٥

٢. دراسة للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن العشوائيات وأثرها على الأمن القومي ٢٠٠٥

٣. سلسلة دراسات عن الإعلام العربي والقضـــايا البيئيـــة، معهـــد البحوث والدراسات العربية الإعلام العربي ١٩٩٦

ثاني عشر : شبكة المعلومات الدولية الانترنت :

1 - www.tdwl.lbblshowthread.com

2 - wwweeaa.gov.eg

3 - www.copmas.gov.eg

4 - www.tdwl.nel

5 - wwwidsc.gov.eg

6 - greenline.comwww.khayme.com

-www.egypt.com/egyptara/state population.acp٧

http://www.alukah.net/Publications_Competitions/0/54838/#ixzz2fc3Sguuj8-

٩ – عاشور، نقاط التماس بين الإعلام الجديد والإعلام التقليدي:

www.arageek.com/2012/01/14/new-media-vs-old-media.html

١٠– مها صالح ساق الله، ماهية الإعلام القديم والجديد، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، الرابط الإلكتروني

http://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_3286.html

١١– راندة فؤاد، المنتدى المصري الإعلامي للتنمية والبيئة، أكتوبر ٢٠٠٠، منشور على:

www.greenline.com

www.campa.gov.eg

*** ***

المراجع الأجنبية:

Books:

1- Adams Richard et al (Global Climate changes and ms Agriculture , nature (vol 345 may 1990 .

2- Branstrom Lindblad " mass communication and health promotion ; the power of the media in public opinion in health communication" , vol .6, n.1, 1994.

3- Catalina Gandel Sonask (Communicating for development experiences the urban Environment (IT DG) Without publishing date .

4- Daniel . L (the passing of tradition society) the free press of Glenoe USA 1962 .

5--Eveland W.and scheufele D. "Connecting news media USAwith gaps in knowledge and participation in political communication " ,vol.17 No july 2000

6- Gokan Hedebro (Communication social change in developing nations) lwoastate university , university Book 1994 .

7- Hedebro Gdran, communication and social Changes in Developing nations ,A critical view,1 st USA : LowaStateUniversity, 1982

8- Jay Black and Jennings . Bryant (Media Introduction to communication) fourth edition . London brown and Ben chmank 1995 .

9- Michael Todaro (Economic development) seventh edition . New York university , 2000

10- William and Loureid Biddle “ The community development process” New York , Hojt-Rinehart and Winston, I HE , 1967) p. 78

Dissertation:

1- Berrigan Frances " community communication – the role of community media and development, 1999 .

2- Chew,f.Alamer S. & Zofiaslanika s.k. " Enhancing health knowledge, health benefits and health behaviorsm and through health promoting TV Program series. In : journal of health communication ,vol . 7 , no.3May 2002"

3-- Julia,C.B. and Motomi M. medicine,media ,and celebrities: news coverage of breast cancers 1960 – 1995 . in : journalism Quarterly,vol 76, No2 1999 "

4- Salah Wahia “ the social condition system for economic development and it formation in Egypt P.H.D dissertation M.SC .Ain shams university

Researches:

1- Charles R. Berger communication Research “ Saga publication April 2002

2- D. Brught dingh “ Economic growth problems , policies , the center to Research on new interventional order 2 uodros media “ 1998 .

3- Rimal rajiv et al .Achieving improvements in overall health orientation : effects of campaign exbocure

,information seeking and health media use in communication" research, vol .26.No 3 1999.

Reports

1- George Heaton and Robert “ Transforming Technology .” An Agenda for Environmentally Sustainable Growth in the 21 st century “ (world Resources Institute , Washington “ DC 1991 .

2- IBRD. A republic of Egypt survey of Small Scall industries “ (Report NO . 1818 EGT : DECI 2nd 1987.

3-UNIDO.(2000) Corporate Social Responsibility, Implications for small and medium Enterprise in developing countries Vienna

4-UNIDO . Industrial Statistic database 2000.

5- World Bank . STAFF working “ paper no.519 Same Issues on SMALL industries in developing countries 1989 .

6- World watch institute 1990.

<u>Publication:</u>

1 −Barbier Edward B," economics natural resources ,scarcity and development " earthscan publication, ltd London) 1989.

2-Dynamics of mass communication: Mac Craw companies - 1996the " Dominic Joseph

3-Egyptian Environmental affairs Agency , framework of national action plan for dealing with climate change “ July 1995

4- Everett M. Rogers , communication and development .(fourth edition) saga publication 1982 .
5- Myers C “ THE Dynamics of human communication .Megro Hill book company 1998.
6- P .Arane Vesilind . Y . Jeffry feired peeve “ Environmental pollution and control” Arhor science publishers USA 1984.
7- Robert C Hornig “ development communications (New York university , press of America 1993 .
8- Roers, E.M. communication and development : critical Perspective,(London, Beverly Hills: sage publication 1978).
9- Simon kuzents “ Economic development, the family and income distribution” (LONDON . Cambridge university press. Without publishing data) .

المؤلف في سطور

- ماجستير في الاقتصاد من قسم الاقتصاد – كلية التجارة– جامعة عين شمس
- دبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية
- بكالوريوس إدارة أعمال
- يعمل كبير إعلاميين
- له العديد من الأبحاث في مجالي الإعلام والاقتصاد أبرزها تفعيل علم المستقبليات في الإعلام ووسائل الاتصال المباشر ودورها في التنمية

□□□ □□□

الفهرس